

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في: العلوم الاقتصادية

تخصص: تحليل اقتصادي واستشراف

العنوان

أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية

- دراسة حالة ولاية المسيلة -

من إعداد:

الطالبة: فاطيمة ميلودي

تاريخ المناقشة 2024/05/09

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة	الصفة
زهير عماري	أستاذ تعليم عالي	جامعة المسيلة	رئيسا
السعيد بن لخضر	أستاذ تعليم عالي	جامعة المسيلة	مشرفاً و مقررًا
عمر بوعزيز	أسناذ محاضر أ	جامعة المسيلة	ممتحنا
نوة بن يوسف	أستاذة تعليم عالي	جامعة المسيلة	ممتحنا
عبد الرؤوف عبادة	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	ممتحنا
عنتر برباش	أستاذ محاضر أ	جامعة قسنطينة	ممتحنا

الموسم الجامعي: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل، قياس وتقييم أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية بولاية المسيلة للفترة الممتدة من 2008 - 2021، تم تحقيق ذلك من خلال توضيح المفاهيم المتعلقة بكلا المتغيرين والعلاقة بينهما نظريا، بالتركيز على مستويات الإدارة المحلية والجانب الإنمائي لها كواجهة لتبني أسلوب اللامركزية وتحقيق التنمية المحلية، من ثم قياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية بولاية المسيلة للفترة الممتدة من 2008 - 2021، هنا استخدمنا نوعين من النماذج نماذج Panel Data بمقدر MM_Q والنموذج الثاني والمتعلق بنماذج بيانات السلاسل الزمنية بمقدر bootstrapping method معالجين بذلك قيمة الأثر على كل من الولاية ككل وأحد بلدياتها. وقد أظهرت نتائج الدراسة حجم التمويل الحكومي للجماعات المحلية الداعم للتنمية المحلية، غير أن هذا التمويل لم يجسد لغرضه المنشود من خلال توضيح إشكالية التنمية على أنها إشكالية تسيير لا تمويل، أيضا إتكال للجماعات المحلية على المصادر الخارجية في تمويل التنمية، استخلصت هذه النتائج من خلال عرض إيرادات ميزانية البلدية المركزية للولاية وكذا تحليل واقع التنمية المحلية من خلال مختلف المشاريع التنموية بالولاية، هذا بالإضافة إلى حجم التأثير السلبي لمخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية.

الكلمات المفتاحية: التنمية المحلية، مخطط التنمية البلدية، طريقة العزوم للانحدار الربيعي، طريقة التمهيد الذاتي

Summary :

This study aimed to analyze, measure, and evaluate the impact of municipal development plans on local development financing in M'Sila wilaya for the period 2008-2021. This was achieved by clarifying the concepts related to both variables and the relationship between them theoretically, focusing on the levels of local administration and its development aspect as an interface for adopting decentralization and achieving local development. Then, measuring the impact of municipal development plans on local development financing in M'Sila wilaya for the period 2008-2021. Here, we used two types of models: Panel Data models with MM_QR estimator and the second model related to time series data models with bootstrapping method, thus treating the impact value on both the wilaya as a whole and one of its municipalities.

The results of the study showed the extent of government financing for local authorities in support of local development. However, this financing did not materialize for its intended purpose, as it highlighted the problem of development as a management problem, not financing. It also showed the reliance of local authorities on external sources for development financing. These results were extracted by presenting the revenues of the central municipal budget of the wilaya as well as analyzing the reality of local development through the various development projects in the wilaya, in addition to the extent of the negative impact of municipal development plans on local development financing.

Keywords: Local development, municipal development plans, MM-QR, bootstrapping method

إهداء

إلى الذي خلقني فسوانني فعدلني، إلى الواحد الأحد، إلى الذي هداني إلى نور

دربه وأيدني بنصره وغمرني بعفوه...وبعد

إلى روح أبي الطاهرة أحاطه الله بجميل رحمته وغفرانه وأسكنه فسيح جنانه

إلى بسم الحب والحنان، ومرتع الصدق والأمان...أمي

إلى من تقاسمت معهم حلو الحياة ومرها...إخوتي، أخواتي

إلى الصديقات، أخص بالذكر الأخت سارة محمودي .

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء

الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء

الحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء

الحمد لله الذي خضع لملكه كل شيء

وبعد:

إيماننا بفضل الإعتراف بالجميل وتقديم الشكر لأصحاب الفضل والعرفان فإنني أتوجه بمجمل العرفان والتقدير إلى أستاذي المشرف الفاضل أ.د/ السعيد بن لخضر الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل، والذي كان لي خير معين، فله أخلص تحية وأعظم تقدير على كل ما قدمه من توجيهات وإرشادات قيمة ومتابعة مستمرة، فجزاه الله عنا كل خير، كما أتفضل بالشكر إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تصويب هذا العمل

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
إهداء	-
كلمة شكر	-
فهرس المحتويات	-
قائمة الجداول والأشكال والمختصرات	-
مقدمة	أسي
الفصل الأول: التخطيط الإقليمي... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية	
المبحث الأول: الخلفية النظرية للتخطيط الإقليمي	8
المطلب الأول: التخطيط ... منهج تطوير الإقليم	8
المطلب الثاني: التخطيط الإقليمي... الأهداف، الأنواع	17
المبحث الثاني: التنمية المحلية ومؤشرات قياسها	18
المطلب الأول: مفهوم المجتمع المحلي	18
المطلب الثاني: الإطار النظري للتنمية المحلية	20
المطلب الثالث: مؤشرات قياس التنمية المحلية	28
المبحث الثالث: المشاركة... أساس للتنمية المحلية	31
المطلب الأول: التنمية المحلية بالمشاركة... التعريف، المبادئ والمتطلبات	31
المطلب الثاني: المشاركة الشعبية وحركية المشروعات المحلية... الأهمية، المستويات والتحديات	33
المطلب الثالث: معايير قياس فعالية المشاركة الشعبية في التنمية المحلية	43
المبحث الرابع: التأثير المتبادل بين التخطيط، الإقليم والتنمية المحلية.	35
المطلب الأول: التخطيط الإقليمي... الوعاء الأمثل للتنمية المحلية	35
المطلب الثاني: مراحل الخطة الإقليمية التنموية	36
الفصل الثاني: التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية، تجربة التنمية - ولاية المسيلة-	
المبحث الأول: الإدارة المحلية - تجسيد اللامركزية-	42
المطلب الأول: مفهوم التنظيم الإداري (التعريف والأهداف، الأساليب)	42
المطلب الثاني: مفهوم الإدارة المحلية	50
المطلب الثالث: تمييز الإدارة المحلية عن الحكم المحلي	52
المبحث الثاني: الجماعات المحلية... مستويات الإدارة المحلية والجانب الإنمائي لها	52
المطلب الأول: هيئات الجماعات المحلية وتنظيماتها	53
المطلب الثاني: تمويل الجماعات المحلية كأساس لاستقلاليتها	57
المبحث الثالث: تقييم الأداء التنموي لولاية المسيلة	60
المطلب الأول: بطاقة تعريفية لولاية المسيلة	61
المطلب الثاني: تحليل الأداء التنموي لولاية المسيلة وفق برامج تنموية	69

78	المطلب الثالث: فعالية ميزانية البلدية في ديناميكية التنمية المحلية للولاية - دراسة حالة بلدية المسيلة-
	الفصل الثالث: مسار اللامركزية ومخططات التنمية البلدية - دراسة حالة ولاية المسيلة-
91	المبحث الأول: الخلفية النظرية للمخططات البلدية (PCD)
91	المطلب الأول: مفهوم مخططات التنمية البلدية (PCD)
93	المطلب الثاني: تحضير المخطط البلدي للتنمية المحلية
101	المطلب الثالث: مجالات التنمية من خلال المخططات البلدية للتنمية
105	المبحث الثاني: واقع مخططات التنمية البلدية والتنمية المحلية في ولاية المسيلة
105	المطلب الأول: نظرة على برامج مخططات التنمية البلدية (PCD) لولاية المسيلة
109	المطلب الثاني: وضعية المشاريع المسيرة في مناطق الظل ببلدية المسيلة في إطار (pcd)
111	المبحث الثالث: تقييم حصيلة التراكم التنموي المحلي لولاية المسيلة وفق برامج مخططات التنمية البلدية (PCD).
111	المطلب الأول: تحليل وتقييم الدعم التنموي وفق مخططات التنمية البلدية (PCD) في ولاية المسيلة
117	المطلب الثاني: سيروية التجسيد الفعلي لمشاريع (PCD) على أرض الواقع
	الفصل الرابع: تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية، خلال الفترة (2008-2021).
128	المبحث الأول: دراسة وتحليل متغيرات الدراسة
128	المطلب الأول: تشخيص إجمالي إيرادات التجهيز لميزانية الحساب الإداري لولاية المسيلة
130	المطلب الثاني: تشخيص إجمالي الإقتطاع من قسم التسيير لميزانية الحساب الإداري لولاية المسيلة
131	المطلب الثالث: تشخيص إجمالي برامج مخططات التنمية البلدية لولاية المسيلة
131	المبحث الثاني: العلاقة القياسية لأثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية في ولاية المسيلة خلال الفترة (2008-2021)
132	المطلب الأول: النموذج القياسي المستخدم وطريقة التقدير الملائمة
138	المطلب الثاني: توصيف النموذج القياسي ومتغيرات الدراسة
150	المطلب الثالث: الدراسة القياسية لأثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية في ولاية المسيلة خلال الفترة (2008-2021) بـ (MM-QR)
168	المبحث الثالث: الدراسة القياسية لأثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية ببلدية المسيلة
168	المطلب الأول: النموذج القياسي المستخدم وطريقة التقدير الملائمة
173	المطلب الثاني: الدراسة القياسية لأثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية في بلدية المسيلة خلال الفترة (2008-2021)
183	الخاتمة
188	قائمة المراجع
200	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1-1	مقومات التخطيط التنموي	15
2-1	أنواع التخطيط الإقليمي	18
3-1	مؤشرات التنمية المحلية بالاعتماد على أهداف الإنمائية للدول	31
4-1	أهمية المشاركة الشعبية في تفعيل المشروعات المحلية	34
1-2	مزايا المركزية الإدارية	46
2-2	توزيع مناطق النشاط الصناعي عبر بلديات (2022)	65
3-2	المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب النشاط عام 2022	66
4-2	تصنيف المواقع الأثرية بولاية المسيلة	69
5-2	القطاعات المدرجة ضمن البرامج القطاعية غير الممركزة	71
6-2	مشاريع تنموية في إطار البرامج القطاعية غير الممركزة في الولاية خلال الفترة (2019-2022)	71
7-2	صيغ لمشاريع تنموية ضمن البرامج القطاعية غير الممركزة	72
8-2	مدونة العمليات الممولة في إطار إعانات التجهيز والإستثمار لصندوق التضامن للجماعات المحلية.	73
9-2	مشاريع الاقتطاع لبلدية المسيلة خلال (2020-2021)	75
10-2	الوضعية المادية والمالية لمشاريع مناطق الظل بلدية المسيلة المسيرة بمختلف الإعانات التمويلية (2017-2020)	77
11-2	نماذج عن الوضعية المادية والمالية للمشاريع المسيرة في مناطق الظل ببلدية المسيلة (2017-2020)	78
12-2	قسم التجهيز والاستثمار لميزانية بلدية المسيلة-جانب الإيرادات- خلال الفترة (2021)	80
13-2	تطور إيرادات قسم التجهيز والاستثمار لميزانية الحساب الإداري لبلدية المسيلة للفترة (2010-2021)	82
14-2	قسم التجهيز والاستثمار لميزانية بلدية المسيلة-جانب النفقات- خلال الفترة (2021)	83
15-2	قسم التسيير لميزانية بلدية المسيلة-جانب الإيرادات- خلال الفترة (2021)	84
16-2	قسم التسيير لميزانية بلدية المسيلة-جانب النفقات- خلال الفترة (2022)	86
1-3	مدونة برامج مخططات التنمية البلدية	103
2-3	مشاريع 2022 الخاصة ببرامج pcd ببلدية المسيلة	110
3-3	وضعية المشاريع المسيرة في مناطق الظل ببلدية المسيلة (2017-2020)، وفق برامج pcd	111
4-3	التجسيد الفعلي لبرامج (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2017-2022) وفق قطاع المنشآت الاقتصادية والإدارية	119
5-3	الجدول رقم (3-13): وضعية المشاريع في إطار (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2017-2022) - قطاع الفلاحة والري-	120
6-3	وضعية المشاريع في إطار (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2017-2022) - قطاع التربية والتكوين-	121

122	التجسيد الفعلي لبرامج (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2017-2022) وفق قطاع المنشآت التحتية الاجتماعية والثقافية	7-3
122	وضعية المشاريع في إطار (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2017-2022) -المنشآت التحتية الاجتماعية والثقافية-	8-3
124	وضعية المشاريع في إطار (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2017-2022) المنشآت الاقتصادية والإدارية	9-3
141	جدول التحليل الوصفي للمتغيرات	1-4
142	الخصائص الوصفية للمتغيرات	2-4
145	الارتباط بين المتغيرات	3-4
162	نتائج تقدير (MM-QR) Method of moment quantile (xtqreg AC PCD PR, i(ind) quantile(.25 .5 .75)	4-4
162	نتائج تقدير (MM-QR) Method of moment quantile، ا xtqreg AC PCD PR, i(ind) quantile(.1(0.1)0.9	5-4
170	جدول التحليل الوصفي للمتغيرات	6-4

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1-1	أهداف التخطيط	11
2-1	مراحل الخطة الإستراتيجية	13
3-1	تحديات التنمية المحلية بالمشاركة	35
4-1	مستويات تقييم الخطة الإقليمية	39
1-2	شروط تطبيق اللامركزية	49
2-2	مصادر تمويل الجماعات المحلية في الجزائر	58
3-2	حدود ولاية المسيلة	62
4-2	تطور التعداد السكاني لولاية المسيلة	63
5-2	عدد سكان ولاية المسيلة حسب الفئات العمرية المختلفة والمتوقعة حتى عام 2050	63
6-2	نماذج من أوجه التنمية المحلية بولاية المسيلة	69
7-2	نماذج من الإمكانات الطبيعية بولاية المسيلة	68
8-2	نموذج سياحي بولاية المسيلة	70
9-2	تطور إيرادات قسم التسيير بالموازاة مع إيرادات قسم التجهيز والاستثمار لميزانية الحساب الإداري لبلدية المسيلة للفترة (2010-2021)	87
1-3	أنواع مخططات التنمية البلدية	93
2-3	المسار الشامل لملف برنامج تجهيز عمومي للدولة بعنوان المخطط البلدي للتنمية	95
3-3	المسار العكسي لبرامج مخططات التنمية البلدية(وزارة المالية - البلدية)	96
4-3	إجراءات التعامل مع المشاريع المقبولة	99

101	استلام المشاريع وتطهير المدونة	5-3
106	تطور مخططات التنمية البلدية لولاية المسيلة خلال الفترة (2010-2022)	6-3
106	يوضح مسار برامج تنمية في ولاية المسيلة خلال (2010-2022)	7-3
108	تطور برامج مخططات التنمية البلدية ببلدية المسيلة خلال الفترة (2010-2022)	8-3
109	تطور برامج مخططات التنمية البلدية لعينة من بلديات الولاية خلال الفترة (2010-2022)	9-3
112	تطور برامج مخططات التنمية البلدية بالولاية خلال الفترة (2010-2022)	10-3
114	توزيع الأغلفة المالية لبرامج (PCD) في الولاية وفق قطاعات خلال (2010-2022)	11-3
115	تمثيل العمليات المسجلة في إطار المخطط البلدي للتنمية (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2017-2022) - قطاع الفلاحة والري	12-3
116	تمثيل العمليات المسجلة في إطار المخطط البلدي للتنمية (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2017-2022) - قطاع التربية والتكوين	13-3
117	تمثيل العمليات المسجلة في إطار المخطط البلدي للتنمية (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2017-2022) - المنشآت التحتية الاجتماعية والثقافية	14-3
117	تمثيل العمليات المسجلة في إطار المخطط البلدي للتنمية (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2017-2022) - المنشآت الاقتصادية والإدارية	15-3
118	التحسيد الفعلي لبرامج (PCD) ببلدية المسيلة والمنجزة خلال الفترة (2008-2022)	16-3
121	تمثيل العمليات المسجلة في إطار المخطط البلدي للتنمية (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2017-2022) - قطاع الفلاحة والري	17-3
123	التمثيل الفعلي للعمليات المسجلة في إطار المخطط البلدي للتنمية (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2017-2022) - قطاع التربية والتكوين	18-3
130	تطور إجمالي إيرادات التجهيز لميزانية الحساب الإداري لولاية المسيلة خلال الفترة (2010-2021)	1-4
131	تطور إجمالي إيرادات برامج مخططات التنمية البلدية لميزانية الحساب الإداري لولاية المسيلة خلال الفترة (2010-2021)	2-4
132	تطور إجمالي الإقتطاع من قسم التجهيز لميزانية الحساب الإداري لولاية المسيلة خلال الفترة (2010-2021)	3-4
140	الكشف عن النقاط الشاذة	4-4
143	الرسم البياني للخصائص الوصفية للمتغيرات	5-4
146	نتائج اختبار VIF	6-4
146	نتائج اختبارات الارتباطات الزمنية	7-7
147	نتائج اختبارات الارتباطات المقطعية	8-4
148	التوزيع الطبيعي للمتغيرات	9-4
148	نتائج اختبار (CSD)	10-4
150	يوضح نتائج تقدير المعلمات لنموذج الانحدار التجميعي (PRM)	11-4

151	يوضح نتائج تقدير نموذج الانحدار داخل المجموعات للتأثيرات الثابتة (WG)	12-4
153	الكشف عن مشكلة عدم ثبات التباين للمقاطع	13-4
154	نتائج تقدير نموذج التأثيرات العشوائية (REM)	14-4
155	نتائج تقدير (Poolability test Between PRM & REM)	15-4
156	نتائج اختبار Hausman	16-4
156	يوضح نتائج اختبار اختبار عدم تجانس التباين Modified wald	17-4
157	نتائج اختبار Wooldridge	18-4
158	نتائج التقدير العام للنموذج بـ quantile regression	19-4
159	نتائج تقدير (Robust standard errors)	20-4
159	نتائج تقدير (Bootstrapped standard errors)	21-4
160	نتائج تقدير الانحدار على الوسيط، الربع الأول والثالث	22-4
164	نتائج تقدير Method of moment quantile Regression (MM-QR)	23-4
164	نتائج اختبار Wooldridge	24-4
166	نتائج اختبار السببية (Causality Test)	25-4
167	تطور متغيرات الدراسة عبر الفترة 2008-2021	26-4
169	الكشف عن النقاط الشاذة	27-4
171	نتائج الارتباط بين المتغيرات	28-4
171	نتائج تقدير نموذج الإنحدار بـ OLS	29-4
172	نتائج اختبار دقة المعلمات (Residuals vs Fitted)	30-4
172	نتائج اختبار (Normality test)	31-4
173	نتائج اختبار (scale-location)	32-4
173	نتائج اختبار (Cook's distance)	33-4
174	نتائج اختبار (bootstrapping)	34-4
175	نتائج الكشف عن النقاط الشاذة (outliers)	35-4
176	نتائج Harvey-Collier test	36-4
176	نتائج اختبار عدم ثبات التباين للأخطاء (HETEROSCEDASTICITY)	37-4

جدول المختصرات

الاختصار	الشرح
PCD	مخططات التنمية البلدية
PCD G	مخططات التنمية البلدية الاجمالية
PCD C	مخططات التنمية البلدية المستهلكة
PSD	البرامج القطاعية غير الممركزة
CSGCL	صندوق الضمان والتضامن لتمويل الجماعات المحلية
PSC	البرامج القطاعية الممركزة
ME	المؤسسات المتوسطة
PE	المؤسسات الصغيرة
TPE	المؤسسات الصغيرة جدا
BC	ميزانية البلدية
BP	الميزانية الأولية
OCA	تراخيص استثنائية
BS	الميزانية الإضافية
MM-QR	طريقة العزوم للإنحدار التربيعي
QR	الإنحدار التربيعي

مقدمة

توطئة:

بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر ظهر نوع من التعامل بين مكونات الإقليم وخصائصه المتنوعة، والعلاقات فيما بينهما، اعتمد هذا التعامل في هدفه على تنمية المنطقة، وتحقيق متطلبات السكان في المستقبل ولأن تحقيق هذه الأهداف يتطلب تخطيطا سليما، شاملا آخذا جملة من المعطيات في تحقيق ذلك، والنهوض بالقطاعات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والرياضية مع إحداث توازن بين هذه القطاعات، لتكون بذلك منطلقا رئيسيا لإعادة النظر في آلية تحقيق التنمية الشاملة على المستوى الكلي للبلاد، هذا إنطلاقا من تنمية حقيقية لأقاليم هذا الأخير .

الجزائر من بين دول العالم التي لجأت لإعتماد هذا الأسلوب في تحقيق التوازن والتكامل بين مختلف القطاعات داخل الإقليم وتنميته، تحت ما يسمى بمفهوم التخطيط الإقليمي التنموي، ذلك أن عملية تحقيق التنمية المحلية تتم على مستوى وحدات إقليمية، مهمتها إدارة المرافق المحلية، من خلال تجسيد النظام اللامركزي بنقل السلطة من الحكومة المركزية إلى قيادات محلية وتطبيق الديمقراطية التشاركية، لتعد الجماعات المحلية مستويات الإدارة المحلية والجانب الإنمائي لها، هذا باختلاف المشاريع المنوطة بها سواء مشاريع ممولة ذاتيا من قبل الجماعات المحلية نفسها أو ممولة حكوميا في شكل إعانات ممثلة في برامج مخططات التنمية البلدية، البرامج القطاعية الممركزة وغير الممركزة وغيرها من البرامج التنموية التي تسعى الدولة لتجسيدها بما يخدم حاجيات المجتمع على مستوى كل إقليم.

بالنظر إلى التجربة التنموية على مستوى إحدى مناطق الجزائر وإداراتها المحلية، وتقييم الأداء التنموي بها وبمشاركة أهم الفاعلين في تجسيد عملية التنمية كان إختيارنا منصبا على ولاية المسيلة، ومحاولة منا فهم جدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية وواقع التنمية المحلية بهاته الولاية، كان لزاما علينا تشخيص نماذج لبرامج تنموية وفق البيانات المتاحة على مستوى الولاية.

وبالنظر إلى موضوع دراستنا والمتعلق بأثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية على مستوى ولاية المسيلة وتركيزنا على أحد أهم برامج التنمية المحلية، مخططات التنمية البلدية (pcd)، أرتأينا توضيح دور هذه البرامج في عملية التنمية مع تقييم حصيلة التراكم التنموي لها في الولاية، في محاولة منا للتعرف أكثر على أثر هذه البرامج في تمويل التنمية المحلية نحاول دراسة أثر إسهامات برامج مخططات التنمية البلدية (PCD) في تمويل ميزانية البلدية وفق نماذج قياسية متخصصة، بناء على ذلك كان محور إشكاليتنا تدور حول: ما هو أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية في ولاية المسيلة خلال الفترة 2008- 2021 ؟.

تفصيلا للسؤال الرئيسي نطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية كالتالي:

- ما مدى إرتباط التنمية المحلية بالتخطيط الإقليمي؟
- ما علاقة الإدارة المحلية وتبني أسلوب اللامركزية وتحقيق التنمية المحلية في ولاية المسيلة؟

- ما هو واقع التنمية المحلية في ولاية المسيلة بالنظر إلى المشاريع التنموية المجسدة؟
- ما مكانة برامج التنمية البلدية بين البرامج الحكومية التنموية في تمثيل اللا مركزية، وعلى أي مستوى من مستويات الإدارة المحلية يتم تنفيذها، وما واقعها على مختلف بلديات الولاية؟
- ما دور العنصر البشري في تحسين أداء ميزانية البلدية لتفعيل ديناميكية التنمية ؟
- ما هو أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية في الولاية قياسيا ؟

- فرضيات الدراسة:

للإجابة على الأسئلة السابقة وصولاً لتحقيق أهداف الدراسة، كانت فرضياتنا كالتالي:

- التخطيط الإقليمي قاعدة استراتيجية للتنمية المحلية.
- الإدارة المحلية إطار تحقيق التنمية المحلية.
- المشاريع التنموية في ولاية المسيلة لا ترقى لطموحات وتطلعات الأفراد قاطني الولاية.
- للبلدية سلطة القرار في تسطير المشاريع التنموية المرتبطة ببرامج مخططات التنمية البلدية بالمنطقة كما تعد الأكثر تمثيلاً لأسلوب اللامركزية.
- قصور أداء العنصر البشري في تسيير ميزانية البلدية للدفع بعجلة التنمية لا سيما تنفيذ برامج مخططات التنمية البلدية على مستوى الولاية ككل.
- لأداء مخططات التنمية البلدية تأثير إيجابي في تمويل التنمية المحلية في البلديات محل الدراسة مع إعتداد كلي للبلديات على الدعم الحكومي دون الموارد الذاتية في تنفيذ المشاريع التنموية.

- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية بحثنا هذا إنطلاقاً من محاولة الإجابة على السؤال والنقاش الدائر حول ما مدى تمثيل الجماعات المحلية لاسيما البلدية لأسلوب اللامركزية والديمقراطية التشاركية في تجسيد التنمية المحلية في ظل توافر تمويل حكومي وإمكانات هائلة ذاتية تتمتع بها ولاية المسيلة بشكل عام .

- أهداف الدراسة:

نهدف من خلال دراستنا هذه إلى:

- معرفة ديناميكية التنمية المحلية على مستوى الجماعات المحلية لاسيما البلدية .
- تقييم الأداء التنموي للبلدية وضبط حدود تدخلها في إدارة المخطط التنموي البلدي.
- إبراز الدور البشري في تفعيل عجلة التنمية المحلية.
- محاولة التقدير القياسي لأثر برامج مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية.
- تشخيص مختلف التحديات والعراقيل التي تواجه البلدية في آدائها التنموي.

- أسباب إختيار الموضوع:

تكمن الأسباب الجوهرية في اختيار موضوعنا هذا من فيما يلي:

- حتمية معالجة المواضيع المحلية بناء على القرار الإداري الجامعي.
- السبب الرئيس لإختيار الموضوع ينطلق من أهمية الموضوع نفسه.
- الرغبة والميول الشخصي في معرفة الدور الحقيقي للبلدية في إدارة المشاريع التنموية وإزالة الغموض المحاط حول سلطة القرار في إدراج هذه المشاريع.

- حدود الدراسة:

شملت حدود الدراسة كل من :

- **الحدود المكانية:** اهتمت الدراسة بقياس أثر مخططات التنمية البلدية على التنمية المحلية على مستوى ولاية المسيلة بالتركيز على بلدياتها.
- **الحدود الزمانية:** إعتدنا في البحث هذا على دراسة العلاقة بين مخططات التنمية البلدية والتنمية المحلية خلال فترة زمنية ممتدة بين (2008-2021)، اختيار هذه الفترة بناء على البيانات المتوفرة.

- المنهج المستخدم وخطة البحث :

لدراسة إشكالية البحث والإجابة عليها، ومحاولة إختيار مدى صحة فرضيات الدراسة، يتم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، نظرا لتوافقهما مع عرض الحقائق وتحليلها وفهم مكونات الموضوع وتفسير أبعاده. كما يتم إعتماد منهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي من الدراسة، بإسقاط جوانب الموضوع على الواقع باستخدام المنهج القياسي من خلال الدراسة القياسية لأثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية على مختلف بلديات الولاية.

للمحافظة على التسلسل المنطقي في طرح الأفكار ولمعالجة الإشكالية تم تقسيم الدراسة إلى أربعة فصول رئيسية، الفصل الأول تضمن التخطيط الإقليمي... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية، حيث شمل أربعة مباحث، تناول المبحث الأول الخلفية النظرية للتخطيط الإقليمي انطلاقا من مفاهيم عامة حول التخطيط وصولا إلى التخطيط الإقليمي، أما عن المبحث الثاني فتضمن التنمية المحلية ومؤشرات قياسها، هذا وتناول المبحث الثالث دور التنمية بالمشاركة في الدفع بالتنمية، ليشمل المبحث الرابع التأثير المتبادل بين التخطيط، الإقليم والتنمية المحلية، أما عن الفصل الثاني " التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية، تجربة التنمية - ولاية المسيلة - فحاولنا لمس نتائج التنمية المحلية على مستوى ولاية المسيلة كنتاج للعلاقة بين الإدارة المحلية كجهاز إداري وتبنيها لأسلوب اللامركزية، هذا وكان الفصل الثالث المتضمن مسار اللامركزية ومخططات التنمية البلدية - دراسة حالة ولاية المسيلة - عمدنا فيه إلى معرفة واقع برامج مخططات التنمية البلدية على مستوى بلديات الولاية بالتركيز على البلدية المركزية، لنختتم دراستنا هذه بالفصل الأخير المتضمن الدراسة القياسية لأثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية من خلال بناء نموذجين، نماذج السلاسل الزمنية

المقطعية (panel) خلال الفترة (2008-2021) ، تم تقدير الأثر بطريقة العزوم للانحدار التربيعي (MM_QR)، أما عن النموذج الثاني فقد تضمن نماذج السلاسل الزمنية، ذلك بالتركيز على البلدية المركزية "المسيلة" ودراسة أثر العلاقة بين المتغيرات بطريقة التمهيدي bootstrapping.

- الدراسات السابقة :

حاز موضوع مخططات التنمية البلدية وعلاقتها بالتنمية المحلية اهتمام القليل من الباحثين، لا سيما معالجة الموضوع بارتباط المتغيرين معا بطريقة مباشرة، تفصيلا أكثر حول أهم هذه الدراسات كالآتي:

• بلقيل نور الدين، أثر آليات تدخل الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية، دراسة ميدانية بوليتي المسيلة وباتنة- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، تخصص علوم إقتصادية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة-201/2019، هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تأثير آليات تدخل الجماعات المحلية. في التنمية المحلية بوليتي الدراسة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم اعتماد طريقة الاستبيان في جمع البيانات في دراسة الجانب التطبيقي، وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة متمثلة في كون التنمية لا تعتمد على جانب معين من جوانب الحياة للفرد، مخططات التنمية البلدية، البرنامج الأكثر تجسيدا للمركزية، وجود أثر إيجابي لكل من البرامج التنموية على التنمية اختلاف تأثيراتها، مع تأثير أقل للتمويل المحلي.

• الهاشمي بن واضح، برنامج توظيف النمو - الاقتصادي (2015-2019) كممول أساسي للمخطط البلدي (PCD)، دراسة ميدانية ببلديات دائرة أولاد دراج - المسيلة - وفقا لمشاريع سنة 2015 ، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، المجلد 8، العدد 1، 2017، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة برنامج توظيف النمو الاقتصادي (2015-2019) في دعم برنامج مخططات التنمية البلدية (PCD) في دائرة أولاد دراج، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للبيانات الناتجة عملية الاستبيان المطروح للأعضاء المنتخبين المسؤولين عن إدارة برامج (PCD) على المستوى المحلي في طريقة المعالجة، وقد تم التوصل إلى أن لبرامج (PCD) أهمية كبيرة في دعم التنمية المحلية للبلديات الفقيرة ذات التمويل الذاتي الضعيف، برنامج توظيف النمو الاقتصادي أحد الآليات المهمة في خلق التوازن الجهوي للتنمية، الإعانات الممنوحة في إطار (PCD) لسنة 2015 تعتبر أقل مقارنة مع البرامج المعبر عنها في المخططات الخماسية السابقة.

• قديد ياقوت وآخرون، المخططات البلدية للتنمية ودورها في دعم التنمية المحلية، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، العدد 6، جامعة المسيلة، الجزائر، 2018، هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور البلدية في تحقيق التنمية المحلية، لتحقيق هذه الأهداف تم اعتماد المنهج الوصفي في الدراسة، من خلال تحديد مفهوم البلدية وتحليل مسؤوليتها تجاه التنمية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن مخططات التنمية البلدية

تواجه العديد من التحديات أهمها: نقص الإمكانيات المادية والبشرية، عجز في الإيرادات المالية، عدم إتخاذ القرار بشكل كامل، تداخل الصلاحيات بين البلدية والسلطة المركزية، ضعف مشاركة المجتمع المدني والقطاع الخاص في استقلالية البلدية في اتخاذ عملية التخطيط، كما أن التنمية عملية جماعية، تفاعلية ومتكاملة في أبعادها وجوانبها.

• عادل انزارن، إنتصار عريوات، دور المخططات البلدية في التنمية المحلية في الجزائر، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد 3، العدد 2، جامعة مستغانم، الجزائر، 2018، أهداف هذه الدراسة تمثلت في: معرفة مدى مساهمة مخططات التنمية البلدية في بعث التنمية المحلية في الجزائر، معتمدة في تحقيق ذلك على المنهج الوصفي في دراسة العلاقة بين المتغيرات والتركيز على الجانب النظري، هذا قد يخالف الإشكالية المطروحة، أبرز نتائج هذه الدراسة: تحقيق عملية التنمية مرهون بوسائل إدارة التنمية، ومدى توافر الإمكانيات الذاتية وإستغلالها، أيضا أداء مخططات التنمية البلدية مرتبط باستقلالية البلدية في اتخاذ القرارات المتعلقة بتحديد الاحتياجات المحلية.

• غنية إبرير، دور البلدية في التنمية المحلية - مقارنة تشاركية- مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 7، العدد 1، كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة لونيبي علي، البلدية 2، الجزائر، 2022، أهداف هذه الدراسة تدور حول بحث دور البلدية كفاعل تقليدي في عملية التنمية، منع إشراك الفاعلين الجدد في ذلك: القطاع الخاص، المجتمع المدن، دور المواطن،...، هذا وكانت نتائجها أن تطبيق اللامركزية الإدارية على مستوى البلدية يواجه صعوبات عدة: تداخل دور البلدية مع دور السلطة المركزية، الرقابة المركزية، ضعف المجتمع المدني، نقص الاستثمار، غياب ثقافة المشاركة.

• عاشور، قياتي، دور المشاركة الشعبية في التنمية المحلية، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية - مركز جيل البحث العلمي- العدد 11، الجزائر، 2017، سعت هذه الدراسة إلى تحليل مفهوم المشاركة الشعبية وتحديد أهدافها، شروطها، خصائصها، ومبادئها. كما تُسلط الضوء على آليات المشاركة الشعبية من خلال عرض الطرق والأساليب والمستويات المختلفة للمشاركة، معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة مفهوم المشاركة الشعبية وعلاقتها بالتنمية المحلية مع عرض بعض قصص النجاح للمشاركة الشعبية في التنمية المحلية، لتسفر نتائج هذه ادراسة على أن المشاركة الشعبية تعد من أهم الأسس التي تبنى عليها التنمية المحلية، كما إن استغلال الإمكانيات المحلية سبب رئيس في إنجاح العمليات التنموية وتحقيق أهدافها، مع ذلك قد تواجه المشاركة الشعبية بعض المعوقات في سياق التنمية المحلية والحياة الاجتماعية بشكل عام

بالنظر إلى الدراسات السابقة وتناولها موضوع مخططات التنمية البلدية وعلاقتها بالتنمية المحلية نجد أغلبها تعتمد المنهج الوصفي التحليلي في إبراز العلاقة بين المتغيرين، أيضا تناول العلاقة بين الأخيرين بطريقة غير مباشرة، حيث نجد معظم الدراسات السابقة تسلط الضوء على دور الجماعات

مقدمة

المحلية لاسيما البلدية في دعم التنمية المحلية، من هنا جاءت دراستنا بالتركيز على البرنامج الأكثر تجسيدا للمركزية (pcd) من جانب قياسي، نحاول فيه قياس أثر برامج (pcd) في تمويل التنمية المحلية.

الفصل الأول

التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية
لدعم التنمية المحلية

الفصل الأول: — التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

تمهيد:

لجأت العديد من دول العالم خاصة منها النامية إلى اعتماد أساليب لتحريك عجلة التنمية، أحد هذه الأساليب ما سمي بمفهوم التخطيط الإقليمي هذا الأسلوب والمنهج العلمي في تحقيق التوازن والتكامل بين مختلف القطاعات داخل الإقليم، يرتبط هذا المفهوم ارتباطا وثيقا بالتنمية المحلية، فهو أداة حاسمة لتنفيذها، ذلك من خلال توج يه الجهود والاستثمارات نحو المشاريع التنموية ذات الأولوية، وتعزيز قدرات المجتمعات المحلية على تحسين جودة حياتها. كما يهدف إلى تحديد احتياجات المناطق والإشراف على توزيع الموارد بشكل متوازن، بالإضافة إلى وضع خطط استراتيجية للتنمية بصورة عامة والتنمية المحلية بصورة خاصة بتظافر جهود الأهالي والحكومة واعتمادا على الموارد الذاتية للمنطقة، للمساهمة في تحسين الظروف المعيشة لقاطني هاته الأخيرة. ولمعرفة علاقة التخطيط الإقليمي بالتنمية المحلية بصورة تفصيلية أكثر لابد من التطرق إلى مختلف المفاهيم النظرية المتعلقة بهذين المتغيرين.

الفصل الأول: — التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

المبحث الأول: الخلفية النظرية للتخطيط الإقليمي.

التخطيط، أسلوب علمي ممنهج وعقلاني، يتعلق بجوانب آنية ومستقبلية، أساسه حل مشكل، تحقيق أهداف، تطوير منشأة أو منظمة، دراسة بيئة، مواجهة تهديدات أو أخطار، ... إلخ . إذن تتعدد أغراض التخطيط وتعدد هذه الأخيرة تتعدد معها أشكال التخطيط وأنماطه، في هذا الجزء من الدراسة نعرض على بعض هذه الأنماط، إنطلاقاً من تعريف مصطلح التخطيط.

المطلب الأول: التخطيط ... منهج تطوير الإقليم

يعتبر التخطيط الإقليمي من أهم الوسائل التي تعتمد عليها الدول في معرفة توجهها المستقبلي وتنظيم الحياة الاقتصادية والاجتماعية بما يخدم رفاهية المواطن، من خلال رسم سياسات واستراتيجيات وطنية ذات معالم رئيسية تعتمد عليها الدولة لتحقيق تنمية شاملة على كافة الأصعدة. فما المقصود بالتخطيط أولاً، وكيف تصبح الرؤية لهذا المصطلح عندما يتعلق الأمر بالرؤية للمستقبل، والتنبؤ بمختلف الظروف التي تحدث فيه، كل هذا سيندرج تباعاً لما سيأتي.

أولاً: مفاهيم عامة حول التخطيط

يمارس التخطيط في جميع مناحي الحياة، جميع المستويات، سواء من قبل أفراد أو مؤسسات أو دول أو غيرها، وعلى كافة التخصصات لتحقيق أهداف محددة، ولكي نضمن تحقق هذه الأهداف لابد أن يبنى التخطيط على مبادئ وقواعد سليمة، فيما يلي بعض المفاهيم المتعلقة بالتخطيط.

1- تعريف التخطيط وأهدافه:

يهدف التخطيط بشكل عام إلى معالجة المسائل والإنجازات المستقبلية، من خلال رسم أهداف واضحة المعالم، سواء اقتصادية، اجتماعية، سياسية، ثقافية...، والسعي نحو تحقيق هذه الأهداف المرجوة. قد يتبنى هذا الأسلوب أفراد، مؤسسات، هيئات... حتى دول. لتنفيذ سياسات ومناهج تخدم مختلف الهيئات والمنظمات.

1-1 تعريف التخطيط:

تباينت الآراء حول مفهوم التخطيط ومجالات تطبيقه بين منظمات ومفكرين، وضمن هذا السياق تندرج عدة تعاريف نذكر منها: تعريف الدكتور محمد خميس الزوكه¹ في كتابه التخطيط الإقليمي وأبعاده الجغرافية، حيث عرف التخطيط على أنه "ذلك الأسلوب الذي يهدف إلى حشد كافة الإمكانيات والموارد المتاحة داخل الإقليم، الدولة، الشركة، ...، مع الإستغلال الأمثل لهته الموارد والإمكانيات بغية تحقيق أهداف مسطرة، هذه الأخيرة مرتبطة بفترة زمنية محددة". هذا التعريف يوافق التعريف العام للتخطيط حيث يركز على رسم أهداف والسعي نحو تحقيقها بتحديد الإمكانيات المتاحة وإعداد الخطة اللازمة لتحقيق هذه

¹ محمد خميس الزوكه، التخطيط الإقليمي وأبعاده الجغرافية، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، 04 شارع سديتر - جامعة الإسكندرية، مصر، 1991، ص23.

الفصل الأول: - التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

الأهداف وفق فترة زمنية محددة. غير أنه عاد ليؤكد أن النظرية الحديثة للتخطيط لا ترتبط بفترة زمنية محددة، هذا وفقا لأنماط التخطيط.

يوافق هذا الطرح عدة آراء منها التعريف الذي قدمته (اليونسكو) 1973 كان كالتالي " التخطيط هو معالجة عقلانية وعلمية للمشكلات، ومعالجة تستوجب المطابقة بين الأهداف والموارد المتاحة، وتجري مضامين طرائق الفعاليات البديلة والاختيار الواعي فيما بينها، وتحديد الأهداف النوعية التي ينبغي الوصول إليها في فترات زمنية محددة¹."

أيضا نجد تعريف أحمد سيد مصطفى حيث يعتبر التخطيط نقطة الإنطلاق في العملية الإدارية، بتوظيف موارد معينة خلال فترة زمنية مع رسم الأهداف وكيفية تحقيقها من ثم تقييمها واختيار الهدف الأنسب، كما أن هذه الأهداف مؤشرات لقياس الأداء الفعلي للمنظمة، إذن التخطيط هو فن إدارة المستقبل.²

للإشارة، أول من استخدم مصطلح التخطيط الاقتصادي العالم النرويجي " كريستيان تونهيد: في بحث نشره عام 1910م، طورت هذه الفكرة عمليا أثناء الحرب العالمية الأولى، ليتسع استخدام مصطلح التخطيط الاقتصادي بعدها في العديد من الدول لاسيما الدول النامية المستقلة حديثا للحاق بركب الدول المتقدمة".³

انطلاقا من التعاريف السابقة والخاصة بمصطلح التخطيط، يمكن إعطاء تعريف موجز يعتبر التخطيط فيه منهج علمي يراد منه الوصول إلى أهداف وآمال مستقبلية ذات جوانب اقتصادية، اجتماعية، ثقافية... إلخ، تسعى من خلاله كل من الدولة، المؤسسة، المجتمع، أو أي منظمة أو هيئة تسعى لذلك، بحصر الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة واستغلالها استغلالا أمثل وفق خطة كفيلة لإدارة المستقبل.

1-2 أهداف التخطيط:

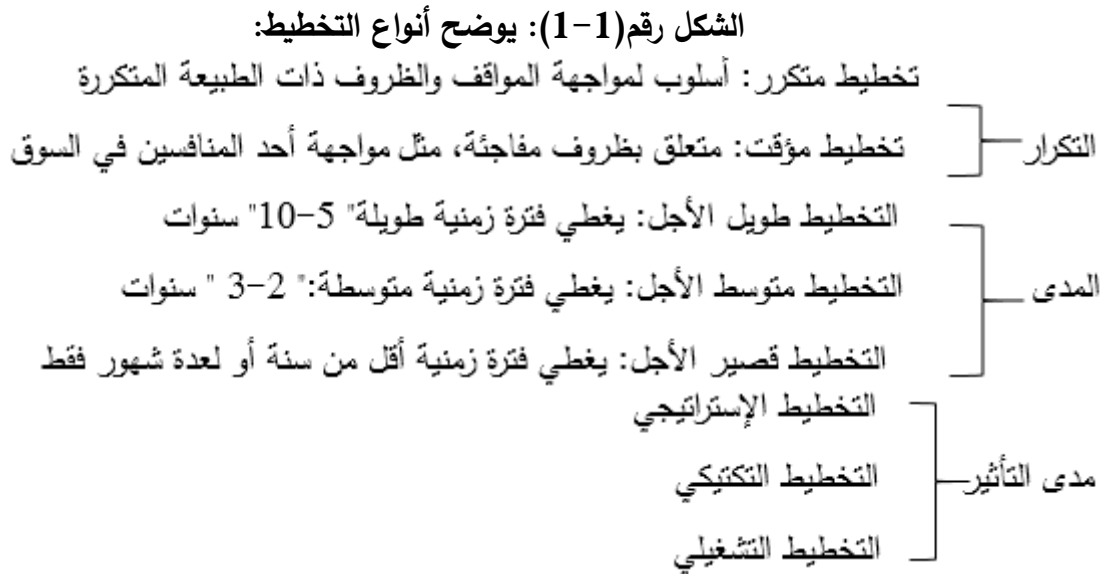
تتلخص أهداف التخطيط بناء على التعاريف السابقة له، حيث تنصب عموما في تحقيق آمال وأهداف وفق خطة مسطرة، غير أن هذه الأهداف تختلف حسب نوع النشاط الممارس، بناء على ذلك يمكن تقسيم التخطيط حسب:⁴

¹ حسين محمد جواد الجبوري، التخطيط الاستراتيجي في المؤسسات العامة فكر معاصر ومنهج علمي في عالم متجدد، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 29.

² أحمد سيد مصطفى، تحديات العولمة والتخطيط الاستراتيجي - رؤية مدير القرن الواحد والعشرين، الطبعة الثانية، جامعة الزقازيق، مصر، 1999، ص 87. (بتصرف)

³ نايلي محمد، متطلبات التخطيط التنموي، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، معهد العلوم القانونية والإدارية، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشروسي - تيسمسيلت - ، المجلد 2، العدد الرابع، الجزائر، ديسمبر 2017، ص 473. (بتصرف)

⁴ بشار يزيد الوليد، مفاهيم معاصرة في التخطيط الإستراتيجي، مرجع سابق، ص 53. (بتصرف)



المصدر: من اعداد الطالبة، بالاعتماد على المرجع⁽²⁾.

إذن تتعدد أهداف التخطيط حسب معايير ثلاث: التكرار، المدى ومدى التأثير، الهدف من عملية التكرار تتلخص حسب طبيعة التكرار الخاضع للظروف المتكررة بشكل عادي أو مؤقت، بينما تغطي الأهداف المرتبطة بالمدى فترات زمنية متفاوتة، فهناك أهداف تغطي فترة زمنية طويلة لتحقيقا، في المقابل تتطلب أهداف فترة متوسطة المدى، في حين ترتبط أهداف أخرى بفترة زمنية لا تتعدى السنة.

2- التخطيط الإستراتيجي، الأهمية والمراحل:

عندما يتعلق الأمر بكيفية رؤيتنا للمستقبل، سواء كان تخطيط طويل الأجل أو قصير الأجل، مع الالتزام بالتنبؤ بمختلف الظروف التي قد تحدث في المستقبل، والتكيف مع هذه التغييرات. فنكون أمام ما يعرف بالتخطيط الإستراتيجي، والذي تعددت مفاهيمه بين العديد من الباحثين، حيث نبرز أهم التعاريف التي جاءت حول هذا المفهوم كالتالي:

يعرف التخطيط الإستراتيجي على أنه "عملية تهدف إلى تحديد الأهداف الاستراتيجية ووضع الخطط التفصيلية لتحقيقها، من خلال دراسة البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة، وتحديد الموارد المتاحة لها، مع وضع الأولويات في تنفيذ الأهداف"¹.

كما يعتبر عملية استدامة العلاقة بين الأهداف الحالية للمنظمة وتطلعاتها بما يضمن نمو المنظمة وتطويرها في المستقبل.²

¹ محمد طاهر الخلف وآخرون، الإدارة الاستراتيجية، الطبعة الأولى، ألفا للوثائق، الجزائر، 2017، ص158. (بتصرف)

² محمد عادل حمد الكبيسي، أثر التخطيط الاستراتيجي في تبني التجارة الالكترونية على الحصة السوقية- دراسة تطبيقية على شركات البرمجيات المتبنية للتجارة الالكترونية في الأردن-، رسالة إكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الأعمال الإلكترونية، قسم الأعمال الإلكترونية، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012، ص13. (بتصرف)

الفصل الأول: — التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

أيضا يعرف على أنه نوع من أنواع التخطيط طويل المدى، يهتم بدراسة العوامل البيئية الداخلية والخارجية للمنظمة ويرتبط برصد الفرص واستغلالها ومواجهة الأخطار والتهديدات لا سيما المرتبطة بالأنشطة الاستثمارية الجديدة.¹

هذا وقد عرف من قبل الكاتب والدكتور محمد عبد الغني هلال في كتابه مهارات التفكير والتخطيط الاستراتيجي، حيث أفاد أن عملية التخطيط الاستراتيجي تقوم على تشخيص وتحليل العناصر المكونة لبيئة المنظمة، قصد التنبؤ بالأخطار ورصد الفرص وإتخاذ الأساليب والإجراءات المناسبة في الوقت والزمن المناسبين.²

وعليه يمكن اعتبار التخطيط الإستراتيجي على أنه رسم خطوات واضحة متعلقة بفحص بيئة وظروف عمل المنظمة، تجسيدا لقرارات استراتيجية من قبل المنظمة سعيا لتحقيق هدف منشود مستقبلا، مبني على رؤية تنبؤية تخص مواجهة التهديدات والأخطار وكذا تصيد الفرص وإغتنامها.

أما عن أهمية التخطيط الإستراتيجي فيمكن إدراجها ضمن النقاط التالية:

أ. توضيح المستقبل وإدارته بالتنبؤ بالأحداث ومجاراتها، ومواجهة التغيرات الحاصلة بأساليب وإجراءات كفيلة بذلك.

ب. استخدام الطريقة العقلانية في تحديد خيارات العمل وتحقيق الأهداف بشكل أفضل.

ج. الاستغلال الأمثل لقدرات المنظمة المالية والاقتصادية: بالتالي الاستفادة من توظيف هذه القدرات في المستقبل.

د. تعزيز التعاون الجماعي لكافة أفراد المنظمة في بناء الإستراتيجية المنظمة ووضع أهدافها.

هـ. تحسن أهداف المنظمة من خلال تحسين الأداء وتوضيح القضايا الرئيسية لأنشطة هذه المنظمة ومواجهة الصعوبات بكفاءة.

و. الدفع بإتجاه تحسين كفاءة صنع القرار: من خلال مساعدة المنظمة على تحديد النشاطات الرئيسية لها وكيفية تنفيذها، وإصدار توصيات لازمة لتصحيح مسارها.

ز. العمل على توسيع المنظمة: من خلال بناء قواعد معلوماتية مرتبطة ببيئة المنظمة الداخلية والخارجية.³

¹ بشرى سالم الصمادي، التخطيط الاستراتيجي كمدخل للتحسين المستمر بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في الأردن: دراسة تحليلية، مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، بحوث في مجال الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي والدراسات المقارنة، جامعة البلقاء التطبيقية -كلية عجلون الجامعية قسم العلوم التطبيقية-، المجلد 34، العدد 164، الأردن، 2015، ص75. (بتصرف)

² محمد عبد الغني هلال، مهارات التفكير والتخطيط الاستراتيجي، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر، 2007، ص6. (بتصرف)، أنظر الرابط

<https://books-library.net/book.php?id=315956721>

³ مجيد الكرخي، التنبؤ والتخطيط الإستراتيجي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2018 ص 245. (بتصرف)

الفصل الأول: - التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

ح. تحقيق القدرة على التنسيق بين مختلف أوجه النشاط، والالتزام بالأهداف الاستراتيجية التي تضعها الإدارة.

ط. توفير فرصة المشاركة للأفراد العاملين بالمنظمة في عملية اتخاذ القرار. مما يخلق نوع من الرضا لديهم والشعور بالمسؤولية.¹

لضمان تحقيق جملة الأهداف السابقة والمرتبطة بالتخطيط الاستراتيجي، وحتى تكون الرؤية واضحة والتنبؤ أفضل لما سيحدث في المستقبل من ظروف مفاجئة، والتكيف مع هذه التغييرات، لابد من توافر مراحل تقتضي المرور عليها. حيث تضع المنظمة الأهداف الخاصة بها، من ثم تحديد الفرص المتاحة ومواجهة التهديدات المحتملة. وفق استراتيجية واضحة، ليتم تنفيذ هذه الأخيرة. نشير فقط أن هناك تفصيل أكثر لمراحل الخطة الاستراتيجية ضمن المبحث الرابع الفصل الأول.

الشكل التالي يوضح تسلسل تلك الخطوات:

الشكل رقم (1-2): مراحل الخطة الاستراتيجية².



المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على المرجع² أعلى، محمد طاهر الخلف

3- التخطيط التنموي ومقوماته:

لمعرفة مفهوم التخطيط التنموي لابد من الإشارة إلى أن هناك ربط بين التخطيط وعملية التنمية ضمن هذا المفهوم، وكما نعلم أيضا أن لا تنمية دون خطة تدفع بالعمل إلى تحقيق هذه التنمية، وحتى يجتمع المفهومين معا لابد من توافر أسس ومقومات لتحقيق ذلك. كيف يتم إظهار ذلك؟ يأتي ذلك تباعا من خلال التطرق إلى تعريف التخطيط التنموي، ومعرفة مدى مساهمة التخطيط في تسيير الأداء التنموي.

3.1 تعريف التخطيط التنموي:

ذكرنا سابقا، التخطيط هو إحدى الوظائف الإدارية والعمل الذي يسبق التنفيذ، بموجبه يتم تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها، بحصر مختلف الإمكانيات المادية والبشرية وغيرها واستغلالها استغلالا أفضل لتحقيق تلك الأهداف خلال مدة زمنية لازمة لذلك. وللاحظ أن المفهوم تركيب بين مصطلحين التخطيط والتنمية. وهذه الأخيرة نجد فيها تفصيل أكثر لما سيأتي لاحقا.

¹ محمد طاهر الخلف، وآخرون، مرجع سابق، ص 163. (بتصرف)

² ربحي الحسن وأمجد العفيف، أثر العوامل التنظيمية في التخطيط الاستراتيجي في الوزارات الأردنية: دراسة ميدانية، دراسات، العلوم الإدارية، المجلد 37، العدد 1، الأردن، 2010، ص 14. (بتصرف)

الفصل الأول: — التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

يعرف التخطيط التنموي على أنها خطة نابعة من إرادة تغيير لتحقيق أهداف إنمائية من خلال حصر موارد المجتمع المادية، البشرية والمالية والقدرة على إدارتها وتنميتها¹.

كما عرف التخطيط التنموي بأنه عملية تهدف إلى توجيه التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ذلك من خلال وضع وتنفيذ سياسات اقتصادية وتنموية تراعي الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمجتمع. عادة ما تكون عملية التنمية موجهة ومقصودة، من خلال التغيير الهيكلي في أساليب الإنتاج الاقتصادي والاجتماعي والبيئي².

نخلص هنا من خلال ما سبق ذكره أن التخطيط التنموي هو أسلوب علمي الهدف مرتبط بتحقيق أهداف انمائية، اقتصادية، اجتماعية، بيئية وغيرها من الخدمات التي تضمن تحسين مخرجات العمليات التنموية ومواجهة التحديات القائمة والمتوقعة.

2.3 مقومات التخطيط التنموي:

حتى تتم السيطرة على موارد المجتمع الذاتية، المادية والبشرية والمالية وحسن استخدامها، ويحقق التخطيط التنموي غرضه الإنمائي لابد من توفر جملة من المقومات نذكر أهمها في العناصر التالية ملخصة في الجدول أسفل³:

¹ بدر عثمان مال الله، خبرات التخطيط التنموي في دول مجلس التعاون الخليجي، المعهد العربي للتخطيط بالكويت، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الدول العربية العدد المائة وثمانية، الكويت، 2011، ص4. (بتصرف)

² محمد عمر باطويح، فيصل حمد المناور، التخطيط التنموي في دولة الكويت: التحديات وسبل مواجهتها، المعهد العربي للتخطيط، 2020، ص41. أنظر الرابط:

https://esalexu.journals.ekb.eg/article_110718_5572a1331b125370bb219e42c0e82841.pdf

³ علاء علي علي الزغل، مشكلات التخطيط التنموي بمنظمات الرعاية الاجتماعية الحكومية في ضوء التوجه نحو رؤية الكويت 2035، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم، العدد 21، الكويت، 2020، ص712. (بتصرف)

الفصل الأول: - التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

الجدول رقم (1-1): يوضح مقومات التخطيط التنموي

- تحديد الأولويات في حدود الموارد والإمكانيات المتاحة - مراعاة البعد الزمني لإمكانية تحقيق هذه الأهداف - مراعاة الظروف المرحلية والمتغيرات والمستجدات	الأهداف العامة والأسس الاستراتيجية
- إعداد السياسات الاقتصادية والاجتماعية - دعمها بالأدوات والإجراءات التنظيمية والمبادرات المأمولة من القطاعين الحكومي والخاص.	السعي نحو تحقيق أهداف الخطة
- تجنب التعارض أو الإزدواجية في العمل - العمل على تكاليف أقل	التنسيق والتكامل بين البرامج التنموية
- اعداد الايرادات والنفقات المتوقعة - تحديد وسائل تمويل العجز (إن وجد) - تقدير الإعتمادات المالية خلال فترة الخطة.	إعداد الموازنات التقديرية للخطة
- تهيئة المناخ التنظيمي والمؤسسي - تشجيع الاستثمارات الخاصة بتمويلها	تهيئة المناخ الاستثماري
- التحقق من كفاءة أداء الجهات المنفذة للخطة - تذليل الصعوبات - تسجيل الإنجازات المحققة	متابعة تنفيذ الخطة وتقويمها

المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على المرجع أعلى⁽¹⁾، علاء علي علي الزغل،(بتصرف)

3.3- مبادئ التخطيط التنموي:

يرتكز التخطيط التنموي على عدة مبادئ وأسس لا بد من توفرها لضمان نجاعة الخطة التنموية في تحقيق الأهداف المرسومة.¹

- المشاركة: تشمل ممثلين عن المجتمع المحلي في جميع مراحل عملية التخطيط.
- الشفافية والمساءلة: من خلال مشاركة الجميع "ممثلي المجتمع المحلي" في الاطلاع على الوثائق وتحمل المسؤولية ضمن مرحلة الإعداد، التنفيذ والمراقبة.
- التكاملية، بتكامل وتوافق مكونات عملية التخطيط: قضايا المجتمع، موازنات الجماعات المحلية، طبيعة الخطط والتخطيط العمراني.
- شمولية التشخيص والبعد الاستراتيجي: ترتيب القضايا والتركيز على الأولويات مع الاستغلال الأمثل للموارد والفرص المتاحة ومواجهة المعوقات المحتملة.

¹ صلاح صبري وآخرون، الصعوبات التي تواجه الهيئات المحلية في اعداد الخطط التنموية الاستراتيجية وسبل التغلب عليها بالتطبيق على بلديات محافظات شمال الضفة الغربية، مركز البحوث الادارية والاقتصادية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2019، ص9.(بتصرف)

الفصل الأول: - التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

هـ. الكفاءة والفعالية: من حيث الاستثمار في الفرد والإرتقاء به، والذي يمثل محور قيادة وتنسيق عملية التنمية المحلية.

ثانيا: التخطيط الإقليمي

مع ازدياد النمو الديمغرافي وتزايد الحاجات والمتطلبات المصاحبة لهذا الأخير وما ينتج عنه في الكثير من الأحيان العديد من المشاكل التي يصعب حلها، لجأت العديد من الدول إلى تبني فكرة اشراك الأفراد في اتخاذ القرارات على مستوى المنطقة الجغرافية الخاصة بهم وحل ومعالجة المشاكل التي تخصهم، هذا المفهوم يعرف بالتخطيط الإقليمي، انطلاقا من هذا الأخير يتم تجزئة البلد إلى مناطق جغرافية (أقاليم) ولكل إقليم سياسات، استراتيجيات وخطة إقليمية خاصة به بإنشاء إدارات لتسيير هذه الأخيرة وحل مشكلات يرجى حلها على نطاقه الهدف في الأخير اشراك كل من الدولة والمنطقة في تحقيق منفعة عامة.

1- تعريف التخطيط الإقليمي وأهميته:

التخطيط الإقليمي نوع من أنواع التخطيط، وفق هذا الجزء نتطرق إلى مختلف تعريفات وكذا الأهمية الناتجة عن هذا النوع من التخطيط.

1-1 تعريف التخطيط الإقليمي:

حاز مفهوم التخطيط الإقليمي على اهتمام العديد من الباحثين والمفكرين الاقتصاديين و تباينت آرائهم في تحديد هذا المفهوم، سنعرض بعض أهم هاته المفاهيم الخاصة لهذا المصطلح. قبل عام 1961، لم يكن التخطيط الإقليمي مفهوما واضحا، ولم يكن له مبادئ أساسية محددة. يمكن اعتبار التخطيط الإقليمي جانبا تطبيقيا أكاديميا لعلم الإقليم، وهو وجهة نظر اقترحها جون فريدمان. شهد الاهتمام بالإقليم العديد من الدراسات عبر عقود، غير أن التطبيق العلمي لهذه الدراسات النظرية كان متأخرا، مما أعاق التقدم في هذا المجال.¹

التخطيط الإقليمي هو عبارة عن دمج لكلمتين، التخطيط والإقليم، حيث تعني الأولى تحديد أهداف التخطيط، والثانية مرتبط بالمنطقة الجغرافية التي ينفذ عليها النشاط.²

كما أن التخطيط الإقليمي هو عملية تخطيطية تستهدف تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية في منطقة جغرافية معينة، ذلك من خلال وضع مجموعة من السياسات والترتيبات التي تراعي قدرات، إمكانيات واحتياجات المنطقة، بما يحقق التوازن التنموي بين الأقاليم المختلفة للدولة.³

¹ عوض يوسف الحداد، التنمية المكانية والتخطيط الإقليمي، الطبعة الأولى، دار الكتب الوطنية ببغازي، ليبيا، 2012، ص34. (بتصرف)

² مطانيوس مخول، عدنان غانم، ماهية التخطيط الإقليمي وتحدياته في التنمية المستدامة، حوليات جامعة بشار، قسم الإحصاء التطبيقي، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، العدد5، سوريا، 2009، ص26. (بتصرف)

³ عبدالقادر صاي، دور ومساهمة التخطيط الإقليمي في دعم التنمية الحضرية المستدامة (آليات تخطيط البنية التحتية لترقية الخدمات المجتمعية والمرافق العامة، مجلة الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2022، ص11. (بتصرف)

الفصل الأول: — التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

أيضا يعبر عن التخطيط الذي يخص منطقة إقليمية تكون داخل حدود دولة معينة تشمل أكثر من مدينة واحدة، مع تحقيق التوازن بين الأقاليم المختلفة، والتغلب مشكلة التفاوت بين الأقاليم من حيث معدلات النمو في الدخل ومستوى معيشة الأفراد وفرص العمل المتاحة¹.

إذن التخطيط الإقليمي هو رسم أهداف اقتصادية واجتماعية خاصة بكل اقليم داخل الدولة، ومحاولة تجسيدها على أرض الواقع مستقبلا، وفق سياسات وترتيبات مسبقة، تتولى تنفيذ الخطط الإقليمية الجماعات المحلية بالإستغلال الأمثل للموارد المتاحة والخاصة بأقاليمها، لتحقيق تنمية شاملة للدولة من خلال التوازن بين الأقاليم.

2- أهمية التخطيط الإقليمي:

ترداد أهمية الأخذ بالتخطيط الإقليمي بين دول العالم نظرا لأهميته في النهوض بالإقليم على نطاق الدولة، فما آلية ذلك؟.

أ. يعد التخطيط الإقليمي أداة جوهرية لتنفيذ الخطط القومية وتحقيق الأهداف التنموية، بترجمة الأهداف العامة إلى خطط تفصيلية تتناسب مع احتياجات كل منطقة ومميزاتها.

ب. تحقيق التنسيق الرأسي بين هيئات التخطيط المحلية والإقليمية وهيئات التخطيط المركزية، وكذا التنسيق الأفقي بين مختلف القطاعات، الوحدات التنموية للإقليم الواحد، هيئات، برامج ومشاريع التنمية في الأقاليم المختلفة.

ج. تحقيق المشاركة الشعبية في عملية صنع القرار والمساهمة في تنمية الإقليم من خلال مسؤولية الفرد وحرية في طرح مشاكله واقتراح حلول لها، يضمن هذا نوعية، محتوى وأهداف الخطط التنموية².

د. عملية حصر للموارد الطبيعية والبشرية المتاحة والكامنة، في المقابل تحديد المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المختلفة.

هـ. تقدير الموارد المالية وضبط الموازنات اللازمة لتنفيذ البرامج والمشاريع التنموية³.

¹ ليلي صوالحي، التخطيط الاستراتيجي المحلي كآلية للإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية: دراسة حالة الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في العلوم السياسية، تخصص، تنظيمات سياسية وإدارية، جامعة الحاج لخضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، الجزائر، 2018، ص57. (بتصرف)

² طه عبد القادر حمد الهادي، اتجاهات التخطيط الإقليمي والتطور العمراني للقرى الواقعة شمال غرب محافظة نابلس، أطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير بكلية الدراسات العليا في التخطيط الحضري والإقليمي، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2005، ص10. (بتصرف)

³ سوسن كريم الجبوري، حنين أمير مهدي، التخطيط التنموي الإقليمي في العراق الواقع والمعالجات، مجلة مركز دراسات الكوفة، كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة القادسية، العدد64، العدد01، العراق، 2022، ص375. (بتصرف)

الفصل الأول: - التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

المطلب الثاني: التخطيط الإقليمي ... الأنواع والأهداف

يرتبط التخطيط الإقليمي بجملة من المفاهيم، فالتخطيط الإقليمي العديد من الأنواع مصنفة حسب جملة من المعايير، وجملة من القواعد والأسس تجعل منه أداة لتحقيق الأهداف، ملخص هذه المفاهيم في الآتي.

أولاً: أنواع التخطيط الإقليمي¹

للتخطيط الإقليمي أنواع متعددة، وفقاً لتعدد المعايير التي صنف على أساسها، وأشهر أنواعه:

الجدول رقم (1-2): أنواع التخطيط الإقليمي

التخطيط حسب الشكل	- التخطيط الطبيعي: دراسة الطبيعة - التخطيط الاجتماعي: دراسة المجتمع، العلاقات، القيم... - التخطيط الاقتصادي: دراسة البضائع والسلع
التخطيط حسب الشمول	- التخطيط القطاعي: يتناول قطاع معين - التخطيط الشامل: يتناول جميع النشاطات الاقتصادية - التخطيط الاقتصادي: دراسة البضائع، والسلع
التخطيط حسب الإطار	- التخطيط العام: يتناول القضايا الإنسانية بشكل عام - التخطيط التفصيلي: يهتم بالتفاصيل والجزئيات
التخطيط حسب الإدارة	- التخطيط المركزي: جهة مركزية تقوم بإعداد، تنفيذ ومتابعة الخطط التنموية المختلفة. - التخطيط المرن: لتنفيذ خطط غير ملزمة، كبرامج تنظيم الأسرة، أو تحديد النسل. - التخطيط الإلزامي: تصدر الخطط في تشريعات ملزمة، كتحديد النسل في الصين.
التخطيط حسب الوظيفة	- التخطيط التصحيحي: يهدف إلى تطوير السياسات الاقتصادية لتحقيق أهداف معينة. - التخطيط البيئي: الخطة من خلال تغيير شامل، وواسع في نظم البنى الاقتصادية، والاجتماعية.
التخطيط حسب الأهداف	- تخطيط وحيد الهدف: يتناول جانباً واحداً من الأهداف العامة - تخطيط متعدد الأهداف: يتناول عدة أهداف عامة منشودة
التخطيط حسب الفترة الزمنية	- تخطيط قصير المدى: كخطة تنمية سنوية. - تخطيط متوسط المدى: كتنفيذ خطة خماسية. - تخطيط طويل المدى: يتناول خططا تطول إلى أكثر من عشر سنوات
التخطيط المجالي/ المكاني	- يشمل كافة أنواع تخطيط استعمالات الأراضي: التخطيط الحضري العمراني، التخطيط الإقليمي والتخطيط البيئي

المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على المرجع² "أعلى

¹ أسعد معتوق، بيانات ومؤشرات التنمية الإقليمية كمدخل لصياغة الأقاليم التنموية، دراسة حالة الأقاليم السورية، رسالة لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية، قسم التخطيط والبيئة، كلية الهندسة المعمارية جامعة دمشق، سوريا، 2009، ص28. (بتصرف)

الفصل الأول: - التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

ثانيا: أهداف التخطيط الإقليمي

تعد عملية التخطيط أحد أهم أسباب نجاح أو فشل مختلف السياسات الرامية إلى تحديد الأهداف و تحقيقها على مستوى كل الإدارات والمنظمات، أو حتى على مستوى الدولة ذاتها، غالبا ما يرتبط هذا التقسيم تحديد إمكانيات المنطقة واستغلالها استغلالا أمثلا، إنطلاقا من ذلك يمكن حصر أهداف التخطيط الإقليمي فيما يلي:

أ. الحد من الفوارق الإقليمية: من خلال التوزيع العادل للموارد والمشاريع التنموية بين مختلف الأقاليم وداخل الإقليم الواحد.

ب. محاربة مشاكل المجتمع بكل أشكالها، التخلف، الفقر، البطالة، هجرة السكان...، وغيرها من المشاكل التي تواجه الفرد على جميع المستويات.¹

ج. تحقيق التنمية الاقتصادية المتوازنة بين الأقاليم، من خلال زيادة الناتج الإقليمي ومساهمة في الناتج القومي، مما يساهم في رفع مستوى المعيشة للأفراد ضمن الإقليم والحد من التفاوت بين الأقاليم.

د. تحقيق التوازن بين الريف والمدينة، من خلال توفير فرص شغل كافية في الريف، مع مراعاة إمكانيات كل إقليم.

هـ. تحقيق التنمية المتوازنة على المستويين الإقليمي والقومي، بما يضمن التكامل بين الريف والمدينة.

و. التوزيع الجغرافي المتوازن لمختلف أنشطة وإمكانات الإقليم مع توزيعها توزيعا جغرافيا متوازنا بما يتلائم وتوازن الحالة التخطيطية العامة.

ز. وضع خطط استراتيجية للنمو الاقتصادي، ما يخص الصناعة، الزراعة، استثمار الموارد الطبيعية، للتطور الاجتماعي المرتبط بالصحة والتعليم. مع التنسيق والتكافؤ التنموي الجغرافي بين الأقاليم.²

المبحث الثاني: التنمية المحلية ومؤشرات قياسها

الوصول إلى مفهوم التنمية المحلية يتطلب معرفة عدة مفاهيم مرتبطة وذات صلة بموضوع التنمية المحلية، إذ لا يمكن الحديث عن التنمية المحلية دون التطرق إلى مصطلح التنمية بحد ذاته، أو الحديث عن المجتمع المحلي وغيرها من المفاهيم المسبقة لهذا المفهوم.

المطلب الأول: مفهوم المجتمع المحلي

قصد للوصول لمفهوم المجتمع المحلي لا بد من عرض العديد من التعاريف المرتبطة بهذا المفهوم، ومجمل الخصائص المشتركة بين أفراد هذا المجتمع.

¹ ثائر مطلق محمد عياصرة، التخطيط الإقليمي، دراسة نظرية وتطبيقية، الطبعة الأولى، دار الحامد، الأردن، 2008، ص103. (بتصرف)

² هبة شماع، أهمية البعد الإقليمي والمكاني للتجمعات العمرانية في المدن الكبيرة- حالة دراسية محافظة حلب-، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التخطيط الإقليمي، قسم التخطيط والبيئة، كلية الهندسة المعمارية- جامعة حلب-، سوريا، 2013، ص3. (بتصرف)

أولاً: تعريف المجتمع المحلي

بمفهومنا العام للمجتمع المحلي يمكن التعبير عليه على أنه مجموعة من الأفراد يعيشون ضمن حيز جغرافي محدد، تربطهم علاقات ومصالح مشتركة، وتحكمهم عادات وتقاليد معينة، وفي إطار البحث عن مفهوم هذا المصطلح، نجد العديد من آراء العلماء الاجتماعيين تباينوا في تعريف هذا المفهوم. من بين العلماء الذين تقارب نظرتهم للمفهوم العام للمجتمع المحلي نجد أحمد بدوي فقد عرف المجتمع المحلي ضمن معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه مجموعة من الأشخاص الذين يعيشون في منطقة جغرافية في الأرض، ويرتبطون ببعضهم البعض بعلاقات اجتماعية واقتصادية وثقافية دائمة . أما عن باريتو فعرف المجتمع "بأنه مجموع منظم من الأفراد تربطهم علاقات تبادلية معقدة. وفق نظام اجتماعي تعمل فيه قوتان متكافئتان متضادتان إحداها تحاول هدمه، والأخرى تحاول إعادة التوازن، وفق هذا التضاد يحدث التوازن الاجتماعي"¹

يعرف المجتمع المحلي أيضا على أنه تجمع سكاني في منطقة صغيرة دائمة يتقاسم أفرادها طريقة عيش مشتركة².

ويشير في الإطار نفسه لويس ويرت على أن المجتمع المحلي مجموعة من الأفراد والجماعات والأنشطة الموزعة داخل إقليم مكاني محدد، العيش المشترك لأفراد المجتمع قائم على تبادل المصالح³. وفي ضوء ما تقدم يمكن القول هنا أن مفهوم المجتمع المحلي حظي بمعالجة من جانب العديد من العلماء، كل ونظرته لهذا الهيكل الإنساني، غير أن أغلب هؤلاء لا يخرجون من إطار المفهوم العام لهذا المفهوم المتضمن تعايش مجموعة من الأفراد في بقعة جغرافية محددة، تحكمهم علاقات وأنشطة فيما بينهم، يغلب عليهم الشعور بالانتماء لهذا المجتمع، متفاعلين مع مختلف نشاطاتهم السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية.

ثانياً: خصائص المجتمع المحلي

يتميز المجتمع المحلي بخصائص عدة، كما تجمع أفراد قيم ومعايير مشتركة، نلخصها في الآتي⁴:

أ. الإقليم أو المكان المحدد

ب. الإستقلال والإكتفاء الذاتي

¹ محمد عاطف غيث، دراسات في تاريخ التفكير وإتجاهات النظرية في علم الاجتماع، جامعة الإسكندرية وجامعة بيروت العربية، دار النهضة العربية، للطباعة والنشر، بيروت، 1965، ص 64.

² عثمان عبد الرحمان، السكن الاجتماعي الجماعي وخصوصية المجتمع المحلي في الجزائر- دراسة حالة مدينة الجلفة-، مذكرة مكملة أنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تدبير المدينة، معهد تدبير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2014، ص 22. (بتصرف)

³ مهدي غزيل، تحديات مشاركة المجتمع المحلي في التنمية المحلية بالجزائر، مجلة الأبحاث القانونية والسياسية، المجلد: 3، العدد: 1، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر، 2021، ص 187. (بتصرف)

⁴ ابتسام بنت حمود الحماد، ملخص كتاب القيادة وتنمية المجتمعات المحلية (أحمد محمد عليق د. أحمد عبد الحميد الأبشيهي)، الطبعة الأولى، مكتبة المتنبي، المملكة العربية السعودية، 2013، ص 4.

ج. الوعي الذاتي

د. القيم والمعايير المشتركة

هـ. المجتمع المحلي كوحدة نفسية وثقافية

ثالثاً: مكونات المجتمع المحلي

يتشكل المجتمع المحلي من عدة عناصر تحكم وجوده، مشكلة خصائصه العامة، تميزه عن المجتمعات الأخرى. نلخصها في العناصر التالية¹:

- السكان: الأفراد المشكلين لهذا المجتمع المحلي.

- المكان: الإطار الجغرافي لاستقرار الأفراد ومزاولة نشاطاتهم.

- المؤسسات: المعنية بوظائف المجتمع، تطل بأدوارها الأسرة، الدين، الاقتصاد، السياسة، التعليم والرعاية.

- النظم والقيم: طريقة تفاعل الأفراد فيما بينهم وكيفية تصورهم لوجودهم و لمحيطهم وللعالم من حولهم.

- الآليات: ما تقوم به الجماعات والأفراد في إطار تأدية مهامهم وأدوارهم.

- البنية الاجتماعية: هي مجموعة المؤسسات والجماعات والأفراد، والمعايير التي يصنف بها تركيب المجتمع و توزع فئاته الاجتماعية و قطاعاته المنتجة و قواه المؤثرة من حيث السلطة و النفوذ و الثروة.

- التفاعل الاجتماعي: أساس استمرار المجتمع المحلي ونموه.

المطلب الثاني: الإطار النظري للتنمية المحلية

انطلاقاً من الأهمية البالغة للتنمية المحلية في رسم مسار الدول ومستقبلها، توضح هذه الأهمية ذلك من خلال معرفة العناصر المكونة لهذا المفهوم، والنظر إلى مختلف القواعد والأسس التي تبنى عليها التنمية المحلية ومعرفة أهم استراتيجياتها.

أولاً: مدخل مفاهيمي حول التنمية

تناولت العديد من المؤلفات مفهوم التنمية وأبعادها إلا أن الوصول إلى المعنى الدقيق لها والمقبول لكافة المهتمين كان بمثابة التحدي الأكبر للباحثين وصانعي السياسات، ما جعل البحث في الموضوع يتصف بالاستمرارية و التجدد، سنحاول أن نعرض أهم المفاهيم المتعلقة بالتنمية بشيء من التدرج في مستوياتها.

يشير تعريف التنمية نقاشاً واسعاً بين مختلف التخصصات العلمية، حيث يعرف الاقتصاديون التنمية بأنها الزيادة السريعة في مستوى الإنتاج الاقتصادي، مقاساً بمؤشرات الناتج الداخلي الخام، غير

¹ وليد هلال وآخرون، دليل تنمية المجتمع المحلي، مؤسسة الملك خالد الخيرية، المكتبة الرقمية للأمم المتحدة، 2009/11/04، ص05. (بتصرف)، أنظر الرابط <https://digitallibrary.un.org/record/1309430?ln=ar>

الفصل الأول: - التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

أن علماء الاجتماع الذين يعرفونها على أنها تغيير اجتماعي يستهدف الممارسات والمواقف بشكل أساسي، هذا ويعادل الاقتصاديون مصطلح التنمية بالنمو الاقتصادي.¹ هذا وتعرف على أنها سياسات وبرامج تحت توجهات عامة لإحداث تغيير منشود في مجتمعات محلية بهدف رفع المستوى المعيشي للأفراد.²

كما تعرف التنمية على أنها: نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغيرات إيجابية في الفرد والجماعة والتنظم، تشمل هذه التغيرات زيادة المعرفة والخبرات لدى أفراد المجتمع، تحسين الأداء وطرق العمل في مختلف المجالات³.

بالنظر إلى المفاهيم السابقة والمرتبطة بالتنمية، هذه الأخيرة تنصب في قالب أحداث تغيير في المجتمع بتوحيد جهود الحكومة والمواطنين لتحسين مستوى المعيشة للأفراد على كافة الأصعدة، ونجد في سياق وجهة النظر هذه العديد من الآراء المؤيدة لذلك، غير أن هناك من يرى أن الهدف النهائي والأساسي لعملية التنمية هو تحقيق الحرية في المجتمع، وأن كل الظواهر التي تحدث كظواهر تنموية إنما هي أساليب لتحقيق الهدف النهائي من التنمية وهو تحقيق الحرية. فقوام التنمية هو إزالة مختلف أشكال إفتقاد أو تقييد الحريات التي تحد من خيارات الناس وتقلص فرص الاختيار أمامهم، ويتطابق هذا المفهوم مع مفهوم أن التنمية هي إتاحة وتوسيع فرص ومجالات الاختيار أمام البشر، بما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة، أو تحسين نوعية حياتهم، ويرتبط بالحرية كل الجوانب الاقتصادية، السياسية والاجتماعية. ومن ثم فإن عملية التنمية لا بد أن تضمن للفرد الحريات التالية: حرية التعبير، حرية المشاركة، حرية اتخاذ القرار وحرية الاختيار والحرية الاقتصادية والاجتماعية.

هذا ويؤكد سعد طه علام في كتابه التنمية... والمجتمع على العلاقة الوثيقة بين الحرية الفردية وإنجاز التنمية، مناقضا للرؤى الضيقة التي تقصر التنمية على مجرد زيادة الناتج الإجمالي أو التصنيع، أو ما شابه ذلك.⁴

وفق هذا المفهوم والرؤية الأخيرة للتنمية واعتبار الحرية هدف وغاية للتنمية، نجد أنفسنا مع هذا الطرح، إذ من غير الممكن أن تتحقق تلك التغيرات التي تحدث على مستوى جميع الأصعدة داخل الدولة دون توافر حرية للأفراد في المشاركة في إتخاذ القرارات وحرية التعبير فيما يخص تحسين جودة حياتهم، وهنا نجد معظم المجتمعات تفتقد لهذه الرؤية لاسيما دول العالم الثالث.

¹ عيسات العربي، برلهيمي حياة، دور المناطق الصناعية في تفعيل التنمية المحلية - المنطقة الصناعية برج بوعرييج نموذجا-، الملتقى الوطني الأول حول التمويي المحلية في الجزائر: واقع وأفاق، المركز الجامعي برج بوعرييج. الجزائر، 2008، ص1. (بتصرف)

² سمية بوسعد، ملاح السعيد، دور الوسائط السياسية في تعزيز التنمية المحلية، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد 11، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، الجزائر، 2018، ص88. (بتصرف)

³ علي حاتم القريشي، اقتصاديات التنمية، الطبعة الأولى، حوض الفرات، النجف، العراق، 2017، ص 16.

⁴ سعد طه علام، التنمية... والمجتمع، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2006، ص13. (بتصرف)

ثانيا: مفهوم التنمية المحلية

إذا كانت التنمية على المستوى الكلي تدار بشكل مركزي من قبل الحكومات، فالتنمية المحلية مرتبطة بتنمية المجتمع المحلي وأفراده، كيف تتم تنمية المجتمع المحلي؟ وما أسس ذلك؟ وما نتائجها على حياة الفرد، كل هذا التساؤلات نحاول الإجابة عليها ضمن الآتي.

1- تعريف التنمية المحلية

التنمية المحلية مفهوم شامل، يحمل أبعادا وتصورات كثيرة، حيث يختلف هذا المفهوم باختلاف نظرة المفكرين للتنمية والغرض من هذه الأخيرة، لذا يصعب تحديد مفهوم يجمع بين آراء هؤلاء الكتاب. فلا بأس من عرض بعض التعاريف المقدمة، أول تعريف قدم للتنمية المحلية في مؤتمر "كامبرج" حول الإدارة الإفريقية عام (1948)، والذي يذهب إلى تعريف تنمية المجتمع المحلي بإعتبارها: "نهج يهدف إلى تحسين حياة المجتمع المحلي نفسه من خلال مبادأة الأهالي للمشاركة الإيجابية في حركة التنمية المحلية".¹

التعريف الرسمي للتنمية المحلية والذي أصدرته الأمم المتحدة عام 1956، هو أن التنمية عملية تشاركية تجمع بين جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية للمساهمة الكاملة في التقدم القومي.²

كما تم تعريفها من قبل العديد من الباحثين من بينهم: الدكتور الفاروق زكي يونس على أنها "عمليات تهدف إلى تدعيم القدرة الذاتية للمجتمع واستغلال موارده البشرية والمادية في تلبية احتياجات المجتمع المحلي من جهة، وتحقيق الأهداف القومية من جهة أخرى".³

- كان التعريف الشهير لـ (Xavier Greffe 1984) الذي يعرف التنمية المحلية باعتبارها "عملية تنويع وإثراء الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في الإقليم، من تعبئة وتنسيق مواردها وطاقاتها الاقتصادية؛ الاجتماعية والثقافية، ستجعل مساحة التواصل مساحة للتضامن النشط".

- وفقا لتعريف (Guigou 1984)، فإن التنمية المحلية "هي تعبير عن التضامن المحلي الذي يخلق علاقات اجتماعية جديدة ويظهر إرادة سكان منطقة صغيرة لتعزيز الثروة المحلية ، مما يؤدي إلى تنمية اقتصادية".⁴

¹ رشاد أحمد عبد اللطيف، التنمية المحلية، الطبعة الأولى، مرجع سابق، ص21. (بتصرف)

² رشاد أحمد عبد اللطيف، التنمية المحلية، المرجع نفسه، ص22. (بتصرف)

³ زموري زينب، مظاهر تريف المدن و اثرها على التنمية المحلية-مدينة بسكرة -نموذج، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب و العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة - ، الجزائر، 2004، ص12. (بتصرف)

⁴ FERDJYounes, Le processus du développement local en Algérie, étude exploratoire cas de la wilaya de Blida The process of local development in Algeria, exploratory study case of the wilaya the Blida, Centre de Recherche en Economie Appliquée pour le Développement, (CREAD, Alger, Algérie), Journal of Economics and Human Development, volume n° 11, numéro 3, Algérie, 2020, page 374.

الفصل الأول: - التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

إنطلاقاً من هذا العرض القصير لبعض مفاهيم التنمية بصفة عامة، والتنمية المحلية على وجه الخصوص، نخلص إلى القول أن التنمية المحلية عملية تستهدف تقدم المجتمع اقتصادياً، اجتماعياً وثقافياً، بمساهمة أفراد، من خلال إستغلال طاقات وإمكانيات البيئة المجتمعية بحد ذاتها، هدفها الأسمى الحرية. فعندما نقول تنمية نقول صحة، نقول تعليم، خدمات، تنمية قطاعات، سهولة عيش، والتنمية نتاج تفاعل عدة متغيرات سواء على المستوى المؤسسي، الخدماتي، أو المستوى البيئي،...، وسواء على المستوى الكلي كانت أم على المستوى الجزئي.

2- أهداف التنمية المحلية

يمكن حصر مختلف الأهداف المرجوة من عملية التنمية المحلية فيما يلي:

- العمل على خلق المشاركة الوجدانية، وتأسيس الروابط بين المشاريع وبين أكبر عدد ممكن من الجماعات المحلية.
- تعمل على صهر المجتمعات المحلية وتحويلها إلى حالة من التماسك والترابط، ونموها بشكل متوازن، ما يعكس الإحساس بالوحدة الوطنية على مختلف المجالات السياسية، الاقتصادية والاجتماعية.
- العمل على خلق الرأي العام الذي يؤمن بعمليات التحول والتغيير، من خلال الشعور الجمعي الذي يسيطر على العقول والسلوك والأفعال، مما يضمن لها النجاح.¹
- تطوير عناصر البيئة الأساسية كالنقل، المياه والكهرباء، حيث يعتبر النهوض بهذه القطاعات أساساً لعملية التنمية وتطوير المجتمع المحلي.
- زيادة حرص المواطنين للمحافظة على المشروعات التي يساهمون في تخطيطها وتنفيذها.²
- تقليل التفاوت في الدخل والثروة: من خلال حصول الفرد على حقوق متوازنة في المجتمع وفي ثرواته.³

إذن فقد تعددت أهداف تنمية المجتمع المحلي، وذلك باختلاف وجهات النظر التي عرضت حولها، وجميعها تنصب في الغالب على التغيير الشامل الذي يمس جوانب حساسة تخص حياة الأفراد، بالإضافة إلى المشاركة الفاعلة لهؤلاء لمواطنين في اتخاذ قرار مصيرهم بتنمية مجتمعهم والعيش بكرامة.

3- أبعاد التنمية المحلية

¹ سعودي محمد، أثر برنامج دعم النمو على التنمية المحلية في الجزائر - دراسة حالة ولاية المدية- مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: نقود ومالية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف-، الجزائر، 2007، ص13. (بتصرف)

² فريدلر لرقط، ضرورة تنمية المناطق الريفية من أجل تنمية محلية متوازنة، الملتقى الوطني الأول حول التنمية المحلية في الجزائر: واقع وآفاق، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2008، ص2.

³ - مازري محمد، شروط تحقيق التنمية المحلية وأهدافها، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، العدد 01، 2017، ص173.

الفصل الأول: - التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

تعد التنمية المحلية عملية شاملة تهدف إلى تحسين مستوى المعيشة في منطقة معينة. ولتحقيق ذلك، يجب التركيز على أبعاد عدة.

3-1 البعد الاقتصادي:

يعد التركيز على البعد الاقتصادي أمراً ضرورياً لتحقيق التنمية المحلية، من خلال:

- **خلق فرص العمل:** بتحديد القطاعات الاقتصادية التي تميز المنطقة (الزراعة، الصناعة، السياحة الخدمات)، ودعم هذه الأخيرة بتوفير التمويل، تطوير البنية التحتية، من ثم دمج أفراد المجتمع الباحثين عن فرص العمل في هذه القطاعات.
- **توفير المنتجات والخدمات:** بالتركيز على المنتجات والخدمات التي تتميز بها المنطقة: (المنتجات الزراعية، الصناعية، الخدماتية).
- **زيادة العرض للسوق المحلي ولأسواق الخارجية،** بالتالي تحقيق فائض القيمة من خلال هذه المنتجات والخدمات.

جذب الاستثمارات: من خلال بناء الهياكل القاعدية المحلية (الطرق، المستشفيات، المدارس) وتوفير بيئة مناسبة للاستثمار، من ثم استقطاب أصحاب رؤوس الأموال من الأقاليم الأخرى.¹

3-2 البعد الاجتماعي:

يعد البعد الاجتماعي أحد أهم أبعاد التنمية، بتركيزه على الفرد واعتباره محور وهدف العملية التنموية. ولتحقيق تنمية اجتماعية حقيقية، يجب التركيز على مختلف الجوانب التي تؤثر على حياة الفرد والمجتمع، من خلال مكافحة الفقر، توفير فرص عمل، ضمان الأمن الغذائي، توفير الخدمات الاجتماعية، تعزيز الديمقراطية.²

3-3 البعد البيئي:

تركز التنمية المحلية على البعد البيئي و تسعى جاهدة للحفاظ عليه، فالتنمية المحلية تراعي الإستغلال العقلاني للموارد الطبيعية بما يضمن فرص الأجيال القادمة وتقلل من استنزافها.³

3-4 البعد التكنولوجي:

في ظل التطورات المتسارعة في مجال التكنولوجيا، أصبح من الضروري استغلالها لتحقيق التنمية المحلية، حيث تقدم التكنولوجيا العديد من الأدوات والحلول التي يمكن أن تساعد في تحسين حياة الأفراد

¹ غريبي أحمد، أبعاد التنمية المحلية و تحدياتها في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات العلمية، المجلد 4، العدد 1، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة المدية، الجزائر، 2010، ص5. (بتصرف)

² غريبي أحمد، أبعاد التنمية المحلية وتحدياتها في الجزائر، المجلد 4، العدد 1، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة المدية، 2010، ص6.

³ سايح فطيمة، دور الجماعات المحلية في التنمية المحلية المستدامة، الجامعي المركز، غليزان، مجلة المستقبل للدراسات الاقتصادية المعمقة، المجلد 3، العدد 1، الجزائر، 2020، ص23. (بتصرف)

الفصل الأول: — التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

والمجتمعات، حيث تسعى إلى¹: استعمال التكنولوجيات الأنظف والتقنيات الصديقة للبيئة والإعتماد على التكنولوجيات التي تستخدم للتخلص التدريجي من المواد الكيماوية، كما تقلص إلى حد كبير من استهلاك الطاقة وغيرها من الموارد الطبيعية.

ومع إتساع نطاق التنمية ليشمل جوانب أخرى كالسياحة، الثقافة وغيرها، ظهرت معها أبعادا جديدة، منها:

التنمية المستدامة: تعد مفهوما هاما يعنى بتحقيق التوازن بين احتياجات الحاضر واحتياجات الأجيال القادمة، ولتحقيق ذلك، يجب التركيز على مختلف الأبعاد، بما في ذلك البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي².

– **التنمية البشرية:** مرتكز هذا المفهوم رفاهية الفرد، تعرف "بأنها عملية تطوير للظروف البشرية وتوسيع خيارات الناس والنظر للكائنات البشرية على أنها غايات في حد ذاتها وجب تنميتها"³. فالتنمية البشرية لاتنتهي عند تكوين القدرات البشرية كتحسين الصحة وتطوير المهارات والمعرفة، بل تمتد إلى المساهمة الفاعلة في النشاطات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية وبذلك أصبحت التنمية البشرية توجها إنسانيا للتنمية الشاملة المتكاملة ترتبط بجودة حياة البشر ككل⁴.

– **قياس مؤشر التنمية البشرية:** يراعي هذا مؤشر ثلاث جوانب حياتية:

• العمر المتوقع عند الميلاد أي المتوسط الافتراضي لعمر الفرد في الدولة وهو مؤشر يعكس مستوى أوضاع الصحة والتغذية.

• معدل القراءة والكتابة والتعليم والثقافة بين البالغين وهو يعبر عن مستوى المعرفة في الدولة.

• متوسط نصيب الفرد المالي (الحقيقي) من الدخل المحلي وهو مؤشر لمستوى معيشة ورفاهية الفرد في المجتمع وحصوله على الموارد اللازمة لحياته⁵

– **التنمية الرقمية:**

¹ براهيم نصيرة، عبد القادر ناصور، معوقات التنمية المحلية في الجزائر، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 3، العدد 2، الجزائر، 2018، ص 84.

² بن الطاهر حسين، التنمية المحلية والتنمية المستدامة، مجلة العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، المجلد 12، العدد 24، الجزائر، 2012، ص 460.

³ مجاهري محمد، المؤشرات الأساسية في قياس التنمية البشرية وأثرها في بناء القدرات الاقتصادية، مجلة المنارة للدراسات الاقتصادية، المجلد 1، العدد 2، الجزائر، 2017، ص 84.

⁴ مريبعي سوسن، التنمية البشرية في الجزائر – الواقع والأفاق –، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص : تسيير الموارد البشرية، فرع علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، 02، الجزائر، 2012، ص 34.

⁵ رحالي حجيلا، بوخالفه رفيقة، التنمية من مفهوم تنمية الاقتصاد إلى مفهوم تنمية البشر، دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 2، العدد 2، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر، 2015، ص 7.

الفصل الأول: — التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

تعد الفجوة الرقمية أحد أهم مظاهر التخلف في العالم اليوم، فمع ازدياد أهمية المجال الرقمي في جميع جوانب الحياة، أصبح من الضروري العمل على تقليص هذه الفجوة لتحقيق تنمية شامل. إن مظاهر التنمية الرقمية تتجلى في الانتشار الواسع للوسائل الرقمية على مستوى الإنتاج والاستهلاك، هذا وتعددت مجالات استعمالها ليشمل (التعليم، الترفيه، الإتصال، الصناعة والإنتاج، البحث والتطوير،...) ¹.

ثالثا: التنمية المحلية... مصادر التمويل، المقومات

أ - مصادر تمويل التنمية المحلية

تعتمد السلطة المحلية في تمويل مشاريعها التنموية على مصادر ذاتية، متاحة على مستوى الإقليم المحلي، كما تعتمد على مصادر خارجية تلجأ إليها عند العجز على تمويل المشاريع الكبرى، لنقص الإمكانيات المالية لهته السلطة. وفق هذا الطرح تنقسم مصادر تمويل التنمية المحلية إلى قسمين: مصادر ذاتية وأخرى خارجية.

- المصادر الداخلية لتمويل التنمية المحلية:

تتمثل المصادر الداخلية لتمويل التنمية المحلية بالأساس في الضرائب والرسوم، وفي إيرادات مختلف الأنشطة المحلية.

• **الإيرادات الجبائية:** تعد الإيرادات الجبائية (إيرادات الضرائب والرسوم بمختلف أنواعها) من أهم مصادر تمويل التنمية المحلية.

• **إيرادات مختلف الأنشطة المحلية:** تشمل إيرادات الإستغلال (المكتبات العمومية، المطاعم العمومية، النقل العمومي، المسابح العمومية...)، إيرادات الممتلكات العمومية المحلية (إيجارات الممتلكات العمومية من بنايات ومحلات وأسواق عمومية وأماكن التوقف...)، الإيرادات المالية (إيرادات مالية تحصل عليها السلطات العمومية المحلية نتيجة توظيف الأموال المتاحة لها، أو من خلال نمط تسيير الخدمات).

- المصادر الخارجية لتمويل التنمية المحلية:

• **التحويلات:** هناك عدة أنواع من التحويلات المالية التي تحصل عليها السلطات العمومية المحلية من أهمها: تحويلات ومساعدات التسيير، تحويلات ومساعدات التجهيز، التحويلات مابين الجماعات المحلية. ²

• القروض:

¹ طوابية أحمد، الأبعاد الحديثة للتنمية في ظل مجتمع المعلومات، مجلة الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، المجلد 14، العدد 2، المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، الجزائر، 2017، ص 189. (بتصرف)

² عبد الحق بوعتروس، محمد دهان، متطلبات تعبئة الموارد المالية المحلية للتنمية. الملتقى الوطني الأول حول التنمية المحلية في الجزائر: واقع وآفاق، جامعة قسنطينة. الجزائر، 2008، ص 2. (بتصرف)

الفصل الأول: — التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

تتميز هذه القروض بفوائد بسيطة وتختلف مدتها حسب طبيعة المشروع الممول، للإشارة لا يجوز للمجالس المحلية عادة الاقتراض دون الحصول على إذن من الحكومة.

- **التبرعات والهبات:** تتكون حصيلة التبرعات من مساهمات المواطنين، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، لدعم المشاريع المحلية، قد تأتي التبرعات أيضا من خلال وصايا يتركها المتوفون في حال عدم وجود ورثة، أو هبات من المغتربين تخليدا لذكرهم في بلدهم الأصلي.¹

من خلال ماسبق ذكره من مصادر تمويل للتنمية المحلية، يمكن القول أن مصادر هذه الأخيرة متنوعة وتتعدد، بما يضمن تنمية محلية حقيقية، إذا توافرت الإرادة والخطة الاستراتيجية الصحيحة لتحقيق الأهداف المرسومة والمرجوة. للإشارة أنه يمكن الإعتماد فقط على المصادر الداخلية للدولة، أو الإقليم أو...، لعمل حركية في المشروعات التنموية المحلية، دون اللجوء إلى القروض وما يترتب عنها من تبعات تؤثر سلبا على عملية التنمية، فهناك نماذج تثبت ذلك، الأمر هنا يتعلق وكما ذكر سابقا بالإرادة ومستوى ثقافة الأفراد ووعيهم باحتياجاتهم ومستوى الديمقراطية في مشاركة الأفراد في صنع وتنفيذ القرار.

ب مقومات تجسيد التنمية المحلية:

لتجسيد تنمية محلية منشودة ترقى لمتطلبات المجتمع المدني والرقى به، لابد من توافر جملة من الركائز، لتفعيلها بالصورة الأمثل، تتمثل هذه الركائز في النقاط التالية:

- **المقومات البشرية:** تنطلق التنمية المحلية من الفرد وتنتهي عنده، ونجاح هذه التنمية يكون نتاج تفكير إنساني واعي، مدرك لمتطلبات حياته، ذو إرادة للوصول إلى تحقيق حاجاته بكل تفاصيلها والعيش في رفاه، إذن الإنسان هو محور العملية التنموية، من خلال وعيه بضرورة وأهمية المشاركة في عملية تغيير نمط الحياة الخاصة به إلى حياة أفضل يسعى للوصول إليها، ضمن المجتمع المنتمي إليه، لا يتم ذلك إلا بتوافر نظام ديمقراطي قائم على حرية الأفراد في التعبير عن آرائهم وطموحاتهم والمشاركة في صنع القرار، وبالنظر للأهمية الكبيرة للفرد والتركيز عليه ضمن مقومات التنمية المحلية، هذا لا يجعلنا نغفل عن وجود عناصر تكون هي الأخرى ركائز أساسية من ركائز التنمية المحلية.²

• **المقومات المالية:** لا تقل أهمية الموارد المالية عن العامل البشري في تحريك عجلة التنمية المحلية، فالأخيرة لا تتم بمقوم دون آخر، ومسؤولية توفير الوسائل المالية ترجع بالدرجة الأولى للهيئات المحلية، إذن نجاح هذه الأخيرة في تغطية نفقاتها، وأداء واجبها على أكمل وجه، يقتضي توفير موارد مالية، قد تكون ذاتية المصدر، أو خارجية تلجأ إليها الهيئات المحلية عند العجز عن تمويل بعض المشاريع، هذه المبالغ تمنح لها في شكل إعانات.

¹ جداه عبد الكريم، تفعيل التمويل المحلي لتحقيق التنمية المحلية في الجزائر، الملتقى العلمي الوطني الأول حول: إصلاح نظام التمويل المحلي ودوره في تفعيل التنمية المحلية بالجزائر، جامعة ابن خلدون، الجزائر، 2019، ص4. (بتصرف)

² أحمد العقبي، التنمية المحلية في الجزائر: المقومات والتحديات، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، المجلد 6، العدد2، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر3، 2018، ص8.

الفصل الأول: - التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

- المقوم التنظيمي والمؤسسي: تتمثل المقومات التنظيمية والمؤسسية للتنمية المحلية في:
- وجود نظام للإدارة المحلية: تقوم إدارة المرافق المحلية وتنظيم الشؤون المحلية، حيث أن الحديث عن التنمية المحلية والمشاركة الشعبية يقتضي توفير نظام لا مركزي كآلية لتفعيلها.¹ مفهوم النظام، آلية تطبيقه والجهات المسؤولة لتبني هذا النوع من أساليب النظام، هذه المفاهيم وأخرى يأتي تفصيلها ضمن الفصل الموالي من الدراسة

المطلب الثالث: مؤشرات قياس التنمية المحلية

قبل الخوض في عرض أهم المؤشرات المستخدمة في قياس التنمية المحلية، يستوجب علينا معرفة بعض المفاهيم المتعلقة بهذا المصطلح، فما المقصود بالمؤشر؟ وما الغرض من استخدامها؟
أولاً: تعريف المؤشر

يعرف المؤشر على أنه مقياس يعكس حجم ظاهرة أو مشكلة معينة، فهو أساس لوضع السياسات والخطط التنموية وقياس مدى كفاءة التطوير المستهدف على مختلف المستويات، كما يعتبر قاعدة أساسية لعملية اتخاذ القرار التنموي المناسب، هذا ويعتبر أداة في متابعة التغيرات الدورية وتقييم التقدم أو التراجع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.²

تعرف أيضا على أنها "أدوات إحصائية وتحليلية واسعة الاستخدام، وهي مختصرات أو اختصارات أو بدائل ضمنية لواقع الحال، ويتم احتسابها من البيانات الخام باستخدام أدوات إحصائية مثل النسب المئوية والمعدلات والنسب.³

ثانياً: الأهداف الإنمائية للتنمية المحلية

في الجدول الموالي مؤشرات التنمية المحلية بالاعتماد على أهداف إنمائية تسعى الدول إلى تحقيقها.

¹ سي فضيل الحاج، وآخرون، إشكالية التنمية المحلية المقومات والمعوقات، جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم، المجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة، المجلد 8، العدد 1، الجزائر، 2017، ص 167.

² عادل بونقاب، سياسات التنمية المحلية والحضرية ومؤشرات قياسها في مجال تنفيذ الأجندة 12 للتنمية المحلية المستدامة في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال الإستراتيجية للتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2011، ص 60. (بتصرف)

³ بوجحيش خالدية، وضع الجزائر من المؤشرات الدولية لقطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة، المجلد 5، العدد 3، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2022، ص 3.

الفصل الأول: - التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

الجدول رقم(1-3) : مؤشرات التنمية المحلية بالاعتماد على الأهداف الإنمائية للدول

الأهداف الإنمائية	مؤشرات قياسها
الهدف 1: القضاء على الفقر المدقع والجوع	- نسبة السكان الذين يعيشون على أقل من دولار واحد في اليوم (%) - نسبة السكان تحت خط الفقر الوطني (%) - نسبة العاملة من السكان سن 15 سنة فأكثر (%) - نسبة السكان ناقصو التغذية (%) - الناتج المحلي الإجمالي للفرد المشتغل (بالسعر الثابت معادل القوة الشرائية للدولار عام 1990) - إنتشار سوء التغذية عند الأطفال (%) للأطفال دون سن الخامسة)
الهدف 2: تعميم التعليم الابتدائي	- صافي نسبة الالتحاق بالتعليم الأساسي (%) - معدل إنهاء المرحلة الابتدائية (%) - معدل الإلمام بالقراءة والكتابة للسكان سن 15 سنة فأكثر - معدل الإلمام بالقراءة والكتابة عند الشباب (%) من الفئة 15-24)
الهدف 3: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة	- المقاعد البرلمانية التي تشغلها النساء (كنسبة مئوية من المجموع) - حصة المرأة من الوظائف ذات الأجر في القطاع غير الزراعي (%) من إجمالي الوظائف) - نسبة البنات إلى البنين في المدارس الابتدائية والثانوية (%)
الهدف 4: تقليل وفيات الأطفال	- معدل التحصين (%) من الأطفال من عمر 12 إلى 23 شهرا) - معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة - معدل الوفيات الرضع (لكل 100000 مولود حي)
الهدف 5: تحسين صحة الأمهات	- الإرامل اللاتي يتلقين رعاية ما قبل الولادة (%) - عمليات الولادة التي تتم بإشراف عاملين صحيين مهرة (%) - معدل إستخدام وسائل منع الحمل(النساء 15-49 عاما) - معدل خصوبة المراهقات (الموليد لكل 100000 امرأة من الفئة العمرية 15-19 سنة) - معدل وفيات الأمومة(لكل 100000 مولود حي)
الهدف 6: مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية-الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض	- إجمالي إنتشار فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسبة"الإيدز" (%) - المشمولون بالعلاج المضاد للإلتهاب الفيروسي(%) من الأشخاص المصابين بالإلتهاب متقدم من فيروس نقص المناعة) - إنتشار فيروس نقص المناعة(الإيدز) لدى الإناث (%) من السكان المصابين بالإيدز) - حالات الإصابة بالترنر الرئوي/السل(لكل 100000 شخص) - حالات الملاريا المسجلة - معدل إكتشاف الإصابة بمرض السل (بجميع أنواعه) - معدل وفيات المصابين بالسل (لكل مئة ألف شخص)

الفصل الأول: - التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

- نسبة النجاح في علاج التدرن الرئوي/السل(% من الحالات المكتشفة)	
- إستهلاك جميع المواد المستفدة للأوزون(بأطنان الأوزون المحتمل إستفاده) - السكان الذين يعيشون في المناطق العشوائية(% من سكان المدن) - المساحة الخارجية(% من مساحة الأراضي) - المساحات اليابسة المحمية (% من إجمالي المساحة السطحية) - المسحوبات السنوية من المياه النقية(% من المصادر الداخلية) - المناطق الساحلية المحمية(% من إجمالي المساحة السطحية) - إنبعاثات ثاني أكسيد الكربون للفرد(أطنان مترية) - نسبة السكان الذين يتمتعون بالوصول إلى الخدمات المحسنة للصرف الصحي(%) - نسبة السكان الذين يمكنهم الوصول إلى مصادر محسنة للمياه(%)	الهدف 7: كفاءة الإستدامة البيئية
- إجمالي خدمة الدين(% من الدخل القومي الإجمالي) - القيمة الحالية للدين(% من الدخل القومي الإجمالي) - القيمة الحالية للدين(% من صادرات السلع والخدمات والدخل) - إجمالي خدمة الدين(% من صادرات السلع والخدمات والدخل) - خطوط هاتفية رئيسية(لكل 1000 شخص) - مساعدة التنمية الرسمية المتلقاة(الإنفاق الصافي) للفرد(بالدولار الأمريكي) - مستخدمو الهواتف(لكل 1000 شخص) - مشتركو الهواتف الخلوية/النقالة (لكل 1000 شخص)	الهدف 8: إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية

المصدر : عادل بونقاب، سياسات التنمية المحلية والحضرية ومؤشرات قياسها في مجال تنفيذ الأجندة 12 للتنمية المحلية المستدامة في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال الإستراتيجية للتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2011.

الفصل الأول: — التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

المبحث الثالث: المشاركة الشعبية... أساس التنمية المحلية

يعتبر الفرد عامل رئيسي في عملية التنمية، كون هذا الفرد أحد مكونات الإقليم وأحد أهم الفاعلين الحقيقيين في تطوير هذا الإقليم، هذا الفرد المحلي أدرى بإمكانيات هذا الأخير، وأدرى باحتياجاته. فكرة إنتماء الفرد للإقليم والمساهمة في نهضة هذا الأخير تعرف ما يسمى بالمشاركة الشعبية، فما المقصود بهذا المفهوم، وما مبادئه، وكيف لعملية المشاركة الشعبية أن تصبح أداة لتنظيم الإقليم وعنصر فاعل في تطويره، من خلال هذه الأسئلة وأخرى نحاول الوصول إلى خلاصة المشاركة الشعبية في حركية التنمية.

المطلب الأول: التنمية المحلية بالمشاركة... التعريف، المبادئ والمتطلبات

قصد فهم العلاقة بين المشاركة المجتمعية والتنمية لابد من معرفة مصطلح المشاركة الشعبية وكذا سبل تفعيلها.

تدل المشاركة على العمل والتعاون في أي مجال من مجالات التنمية المحلية، يستخدم هذا المصطلح كثيرا في الاقتصاد، أما المجال السياسي عن طريق إشراك المواطن في مناقشة الأمور العامة بطريقة مباشرة أو عن طريق المجالس النيابية، ويرى علماء الاجتماع أن المشاركة تزداد مع ارتفاع مستوى المعيشة واتساع المسؤولية المحلية ودرجة المعيشة.¹

أولاً: تعريف التنمية المحلية بالمشاركة

هناك العديد من المفاهيم المرتبطة بالتنمية المحلية بالمشاركة كمصطلح، أهمية، تحديات، وغيرها من المفاهيم المتعلقة بالاطار المفاهيمي الخاص بهذا المفهوم.

تعرف التنمية المحلية بالمشاركة على أنها نهج ديمقراطي يجمع بين مختلف مكونات المجتمع المدني، من مواطنين وجمعيات بأسلوب ديمقراطي مع مختلف جهات الدولة والهيئات الرسمية، يهدف هذا التعاون إلى وضع خطط وبرامج تنموية شاملة تحدد أهدافها بوضوح، وتضع استراتيجية عامة تشمل الوسائل والأدوات اللازمة لتحقيقها.²

إذن ارتفاع مستوى معيشة الفرد ومدى حريته في مناقشة الأمور العامة وتقرير مصيره في تحديد نمط معيشته، أمور تجعل من المشاركة الشعبية أساسا للتنمية ومحركا لها، وهي بذلك المشاركة الفعالة للأفراد في مشاريع تنموية تقوم على أساس حل مشكلات وقضايا تواجههم، لتكون المشاركة وسيلة لربط الأفراد بمجتمعهم وتحويل اهتماماتهم وتفكيرهم نحو عمل جماعي يضمن صياغة برامج ومشاريع وتنفيذها وتقييمها.

¹ ونية رابح وآخرون، معوقات التنمية المحلية: دراسة ميدانية في ولاية سكيكدة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، معهد علم الاجتماع، جامعة الإخوة منتوري - قسنطينة، الجزائر، 1999، ص47. (بتصرف)

² رشاد أحمد عبد اللطيف، التنمية المحلية، مرجع سابق، ص34. (بتصرف)

الفصل الأول: — التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

ثانيا: مبادئ التنمية المحلية بالمشاركة:

تعتمد المشاركة الشعبية الفعالة في النهوض بالمجتمع المحلي على مبادئ للقيام بها، نلخص أبرزها في النقاط التالية:

- 1- تشمل المشاركة المجتمعية على كل من البعدين الأفقي والرأسي، حيث تجمع بين أناس من طبيعة واحدة وكذا بين السكان والهيئات والمؤسسات والمنظمات في المستويات الإدارية المختلفة.
- 2- لا يجب أن تقتصر عملية اتخاذ القرارات وتحديد الأولويات في المشاركة المجتمعية على فئة محددة، بل يجب أن تشمل جميع فئات المجتمع.
- 3- يجب أن تعكس عمليات التخطيط والتنمية حاجات ورغبات السكان المحليين بتطبيق نماذج تنموية تتلاءم والأوضاع الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الثقافية السائدة¹.

ثالثا: متطلبات التنمية المحلية بالمشاركة

تتجسد متطلبات المشاركة الشعبية في عدة نقاط لعل أهمها:

- 1- تشكيل آليات المشاركة الشعبية المحلية وإنشاء الجمعيات ومزاولتها لأنشطتها الفعالة عبر المساهمة في البرامج والمشروعات والأنشطة التنموية.
 - 2- تدريب أعضاء مختلف الجمعيات والهيئات المشاركة.
 - 3- استحداث جمعيات وتعاونيات للشباب لنقل إشغالات مختلف المواطنين مما سيؤدي إلى توسيع قاعدة المشاركة والإستفادة من العوائد المتوقعة للتنمية.
 - 4- يختلف مفهوم المواطنة من مجتمع لآخر، غير أنه يشترك في جوهره ببعض العناصر الأساسية:
 - كرامة الإنسان: بتمتعته بالكرامة والاحترام بغض النظر عن خلفيته أو انتمائه.
 - الحياة الكريمة: بتوفير الحقوق الأساسية مثل الحرية والعدالة والمساواة.
 - الشعور بالقيمة: تقدير الفرد ومعاملته بإنسانية.
 - الهوية: بانتماء الفرد لمجتمعه وخدمته.
- تحقيق مفهوم الحرية والمساواة ينطوي على تحرر الفرد من مختلف القيود التي تحد من إمكاناته وتعيق تقدمه، كالتحرر من الجهل، الفقر، حرية الاختيار والمبادرة: تمكين الفرد من اتخاذ قراراته وممارسة

¹ منال عبد المعطي صالح قدومي، دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي: حالة دراسية للجان الأحياء السكنية في مدينة نابلس، قدمت هذه الأطروحة استكما لا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي في كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2008، ص31. (بتصرف)

الفصل الأول: - التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

إبداءه، بالإضافة إلى التمتع بالحرية السياسية والاقتصادية بالمشاركة في صنع القرار في إطار سيادة حكم القانون على الجميع.¹

المطلب الثاني: المشاركة الشعبية وحركية المشروعات المحلية... الأهمية، المستويات والتحديات

للمشاركة الشعبية دور أساسي في حركية التنمية على مستوى الإقليم وفق مستويات عدة، وغالبا ماتواجه المشاركة المجتمعية تحديات وعراقيل تحول دون إنضمام الأفراد إلى جملة الفاعلين في إحداث التنمية، كل هذه التفاصيل نحاول عرضها في الآتي.

أولا: أهمية المشاركة الشعبية في حركية المشروعات المحلية

تتلخص أهمية المشاركة الشعبية في تفعيل التنمية المحلية في إسهام الأفراد في تنمية شؤونهم واحتياجاتهم المختلفة، بالمساهمة في اتخاذ القرارات الخاصة بالمشروعات المحلية التي تخدم مصالحهم، سعيا منهم لتحسين مستوياتهم المعيشي وتحقيق الرفاه. تفصيل أهمية المشاركة الشعبية في تفعيل المشروعات المحلية² ضمن الجدول أسفله:

الجدول رقم (1-4): يوضح أهمية المشاركة الشعبية في تفعيل المشروعات المحلية

تقليل التكلفة	• رفع جزء من أعباء المشروعات (تمويل ذاتي) • القيام بالمجهودات الذاتية في المشروعات التنموية
ضمان التأييد السياسي والشعبي للمشروعات	• تقريب وجهات النظر للمواطنين • رؤية القيادات المحلية لواقع المجتمع وإمكاناته عن طريق الممثلين المنتخبين • الضغط على الحكومات في دعم المشاريع التنموية
تحقيق فعالية المشروعات وتوظيف الموارد	• الاستفادة الحقيقية للمشروعات التنموية • القضاء على البيروقراطية • التعاون المشترك بين مستويات التنمية
التوظيف الأمثل للمساعدات للأسر المحتاجة	• خلق قنوات تطوعية • قنوات قائمة على المشاركات الأهلية

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على: رجراج زهير، التنمية في الجزائر⁽¹⁾

ثانيا: مستويات التنمية المحلية بالمشاركة

تقوم عملية المشاركة الشعبية بطريقة منظمة، وفق مستويات ثلاث³:

أ. **قادة المجتمع:** بتعديل سلوكياتهم بما يتلائم مع متطلبات التنمية المجتمعية (القيام بدورات تأهيلية).

ب. **تنظيمات المجتمع:** المتمثلة في مختلف التنظيمات، الهيئات، اللجان والمجالس المنتخبة.

¹ بن منصور موسى، براهيم شاوش توفيق، دور الموارد البشرية في دفع عجلة التنمية المحلية، الملتقى الوطني الأول حول التنمية المحلية في الجزائر: واقع وآفاق، المركز الجامعي برج بوعرييج، الجزائر، 2008، ص6.

² رجراج الزهير، مرجع سابق، ص50. (يتصرف)

³ فائزة بوعمامة، الشراكة المجتمعية في اتخاذ القرارات كمؤشر لعملية تنمية محلية ناجحة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد9، العدد 29، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02، الجزائر، 2017، ص219. (يتصرف)

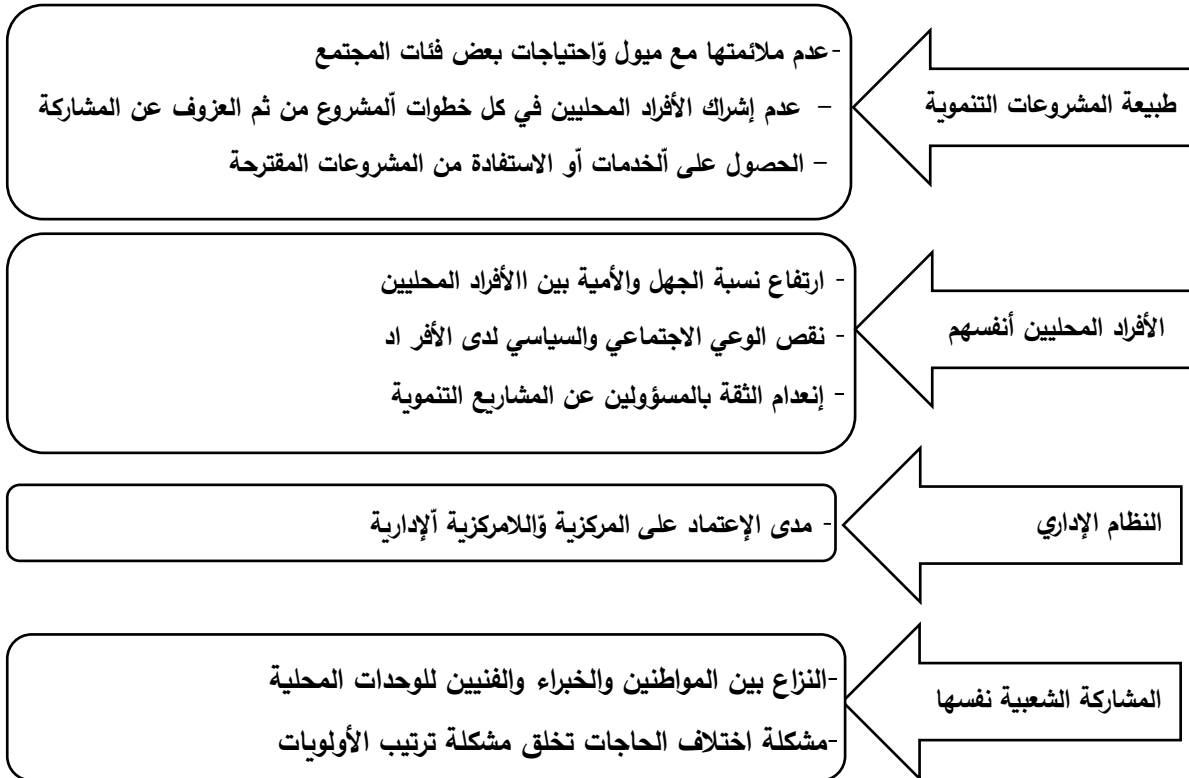
الفصل الأول: - التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

ج. المجتمع المحلي: بكل هياكله وتنظيماته، من أجل تطويره بهدف تحقيق تنمية محلية للعبور الى تنمية شاملة.

ثالثاً: تحديات التنمية المحلية بالمشاركة

غالباً ما يواجه الأفراد عراقيل ومشاكل تكون عقبة في طريقهم لتمثيل مجتمعهم من خلال المشاركة في تفعيل المشروعات التنموية المحلية أو التعبير عن احتياجاتهم والسعي نحو إيصال مطالبهم وتحقيقها نعرض أهمها ضمن المخطط الموالي¹:

الشكل رقم (1-3): تحديات التنمية المحلية بالمشاركة



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المصدر أعلى⁽¹⁾: طارق بركات، تفعيل دور المشاركة الشعبية والتمكين المستدام في التنمية المحلية.

المطلب الثالث: معايير قياس فعالية المشاركة الشعبية في التنمية المحلية

للقوف على نجاح أو فشل عملية إشراك الأفراد وما يعرف بالمشاركة الشعبية في المشروعات التنموية المحلية، يمكن اعتماد معايير لقياس تلك العملية في التنمية المحلية وهي².

¹ طارق بركات، تفعيل دور المشاركة الشعبية والتمكين المستدام في التنمية المحلية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الهندسية المجلد 36، العدد 5، سوريا، 2014، ص 72. (بتصرف)

² عاشور قياتي، دور المشاركة الشعبية في التنمية المحلية، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية - مركز جيل البحث العلمي - الجزائر، المجلد/العدد 11، الجزائر، 2017، ص 84. (بتصرف)

الفصل الأول: - التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

- نسبة مشاركة المواطنين المساهمين في الشؤون المحلية مقارنة بعدد المواطنين في الوحدة المحلية، مع استمرارية مشاركتهم في ذلك من خلال تحليل مدة بقاء نفس الأشخاص في عضوية المجالس المحلية في عضوية الجمعيات والهيئات الاجتماعية الأخرى.
- مدى إقبال الناخبين المحليين على الترشيح لعضوية المجالس المحلية، وعلى الإدلاء بأصواتهم لاختيار ممثليهم المحليين.
- قدرة الأعضاء المنتخبين على المباشرة بتقديم الاقتراحات ومشروعات القرارات المحلية وتعديلها والمقدمة من السلطات المحلية التنفيذية.

المبحث الرابع: التأثير المتبادل بين التخطيط، الإقليم والتنمية المحلية.

يرتبط مفهوم التنمية المحلية ارتباطاً وثيقاً بالتخطيط والإقليم، تحقيق هذا المفهوم ينطلق من خطة استراتيجية تنبؤية ذات أبعاد اقتصادية، اجتماعية، ثقافية وبيئية، وتقسيم إقليمي جغرافي للمنطقة بتحديد إمكانيات كل منطقة مع مساهمة شعبية فعالة مجسدة مفهوم الديمقراطية التشاركية، بذلك نكون أمام تجسيد الخطة الإقليمية التنموي. تفاصيل هذه الخطة، الهدف منها، كيفية تحقيقها، مختلف مراحلها، وعملية التبادل بين مكونات هذا المفهوم، كل هذا نحاول عرضه في الآتي.

المطلب الأول: التخطيط الإقليمي... الوعاء الأمثل للتنمية المحلية

بشكل عام وإنطلاقاً من كون التخطيط الإقليمي أحد أنواع التخطيط التنموي فهو نهج شامل يهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة في منطقة جغرافية محددة، مثل إقليم أو محافظة أو منطقة حضرية.

أولاً: تعريف التخطيط الإقليمي التنموي

بالنظر إلى تركيبة مفهوم التخطيط الإقليمي التنموي، فهو يجمع بين التخطيط الإقليمي والتخطيط التنموي، وكما ذكر سابقاً أن عملية التخطيط الإقليمي تخص منطقة إقليمية داخل حدود دولة ما، تهدف من خلالها إلى الإستفادة من الموارد المتاحة والخاصة بهذا الإقليم وكذا التغلب على كافة المشاكل المترتبة عن التفاوت بين الأقاليم من حيث معدلات النمو في الدخل ومستوى معيشة الأفراد وفرص العمل المتاحة، أما عن فكرة التخطيط التنموي فهو يعتبر أداة لترشيد إرادة التغيير في إطار الاختيار الاجتماعي أو الأهداف الإنمائية.

بالجمع بين المفهومين نجد أن التخطيط الإقليمي التنموي يعبر عن إرادة تغيير ضمن اختيار اجتماعي على منطقة جغرافية داخل حدود دولة ما، لتحقيق أهداف إنمائية على مستوى تلك المنطقة أو الإقليم. كما يمكن التعبير عليه أيضاً بتخطيط له علاقة بتنمية مكانية.

الفصل الأول: — التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

قد يواجه تنفيذ خطط التنمية لمختلف القطاعات بعض التحديات منها: التعارض أو التناقض بين خطط القطاعات المختلفة، أو إفشاء التنفيذ الأمل لخطط أحد القطاعات إلى عجز في قطاع آخر، لذا يعد التخطيط الإقليمي نهجا جديدا لحل التناقض في خطط التنمية وتحقيق التوازن في ذلك.¹

ثانيا: الأهداف الأساسية للتخطيط التنموي الإقليمي:

تتجلى الأهداف الأساسية للتخطيط التنموي الإقليمي فيما يلي:

- 1- تحديد امكانيات كل اقليم من الأقاليم ومقدار مساهمته في التنمية الاقتصادية.
- 2- يؤدي الى تحقيق العدالة في توزيع الدخل القومي.
- 3- تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية: توفير فرص عمل ودخول جديدة تساهم في زيادة الطلب على المنتجات المحلية.
- 4- توفير أكبر قدر ممكن من الخدمات الاجتماعية للإقليم إذ أن هدفه لا يقتصر على تحديد المشاريع الصناعية والزراعية في الأقاليم فقط بل يشمل أيضا على توفير الخدمات الاجتماعية إضافة إلى تنمية الإقليم وتطويره.
- 5- إحداث حالة التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين الأقاليم ضمن استراتيجية وأهداف التخطيط القومي.²

المطلب الثاني: مراحل الخطة الإقليمية للتنمية

تتلخص مراحل الخطة التنموية ضمن مرحلتين³: الإعداد والتقييم

أولا: كيفية إعداد الخطة الإقليمية للتنمية

يتم إعداد الخطة الإقليمية للتنمية وفق مناهج علمية بناء على دراسات سابقة معمقة، فمن جهتها تمر مرحلة إعداد الدراسات لعمل الخطة التنموية الإقليمية بمرحلتين أساسيتين:

- 1- **مرحلة إعداد الدراسات اللازمة لخطة التنمية الإقليمية:** تعد المرحلة الأولى من التخطيط الإقليمي، وهي مرحلة إعداد الدراسات اللازمة، خطوة أساسية لضمان نجاح عملية التخطيط وتحقيق أهدافها، حيث تركز هذه المرحلة على حصر ودراسة مشاكل الإقليم:

¹ صلاح الدين علي الشامي، التنمية الجغرافية دعامة التخطيط، الطبعة الثانية، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 2000، ص173. (بتصرف)

² سوسن كريم الجبوري، التخطيط التنموي الإقليمي في العراق-الواقع والمعالجات، مجلة مركز دراسات الكوفة، كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة القادسية، المجلد 1، العدد 64، العراق، 2022، ص374.

³ محمد خميس الزوكه، مرجع سابق، ص38. (بتصرف)

الفصل الأول: — التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

- حصر مشاكل السكان: العدد، التوزيع، التركيب النوعي والعمري للسكان، التركيب الاقتصادي للسكان، هذا الأخير من خلال معرفة توزيع السكان حسب مهنتهم ووظائفهم ونشاطاتهم الاقتصادية.
- مشاكل الإنتاج: من خلال دراسة الموارد المتاحة، دراسة القطاعات الاقتصادية المختلفة ودراسة التحديات التي تواجه الإنتاج.

2- مرحلة وضع خطة التنمية الإقليمية

تتضمن هذه المرحلة المقترحات الخاصة بخطة توزيع السكان كما وكيفا (على أساس مقدرة الأقاليم السكانية المعتمدة أساسا على الموارد الطبيعية والبشرية في الإقليم)، وفي هذه الحالة تشمل الخطة مقترحات خاصة بتحديد المواقع الملائمة لمراكز العمران (حضرية وريفية)، كما تشمل خطة التنمية الزراعية المقترحات الخاصة بالإستغلال الأنسب للإنتاج الزراعي، وتحديد نمط استخدام الأرض (الزراعة، الرعي، الغابات، المنافع العامة، الأراضي البور)، في حين تضم خطة التوطن الصناعي المواقع المختارة للمنشآت الصناعية ومراكز الخدمات والترفيه المختلفة.¹

بعد إعداد الدراسات اللازمة في المرحلة الأولى، تأتي المرحلة الثانية من التخطيط الإقليمي، وهي مرحلة وضع خطة التنمية، تركز هذه الأخيرة على:

- تحديد مقترحات خاصة بخطة توزيع السكان:
- توزيع السكان "كما" (عدد السكان) و"كيفا" (تركيبهم النوعي والعمري والاقتصادي).
- مراعاة مقدرة الأقاليم السكانية.
- الاعتماد على الموارد الطبيعية والبشرية في الإقليم.
- وضع خطة التنمية الزراعية:
- الاستغلال الأمثل للإنتاج الزراعي.
- تحديد نمط استخدام الأرض.
- مراعاة احتياجات السكان من الغذاء.
- وضع خطة التوطن الصناعي:
- تحديد المواقع المختارة للمنشآت الصناعية.
- مراعاة احتياجات السكان من الخدمات والترفيه.
- مراعاة التأثيرات البيئية للنشاط الصناعي.
- ثانيا: تقييم الخطة الإقليمية التنموية:

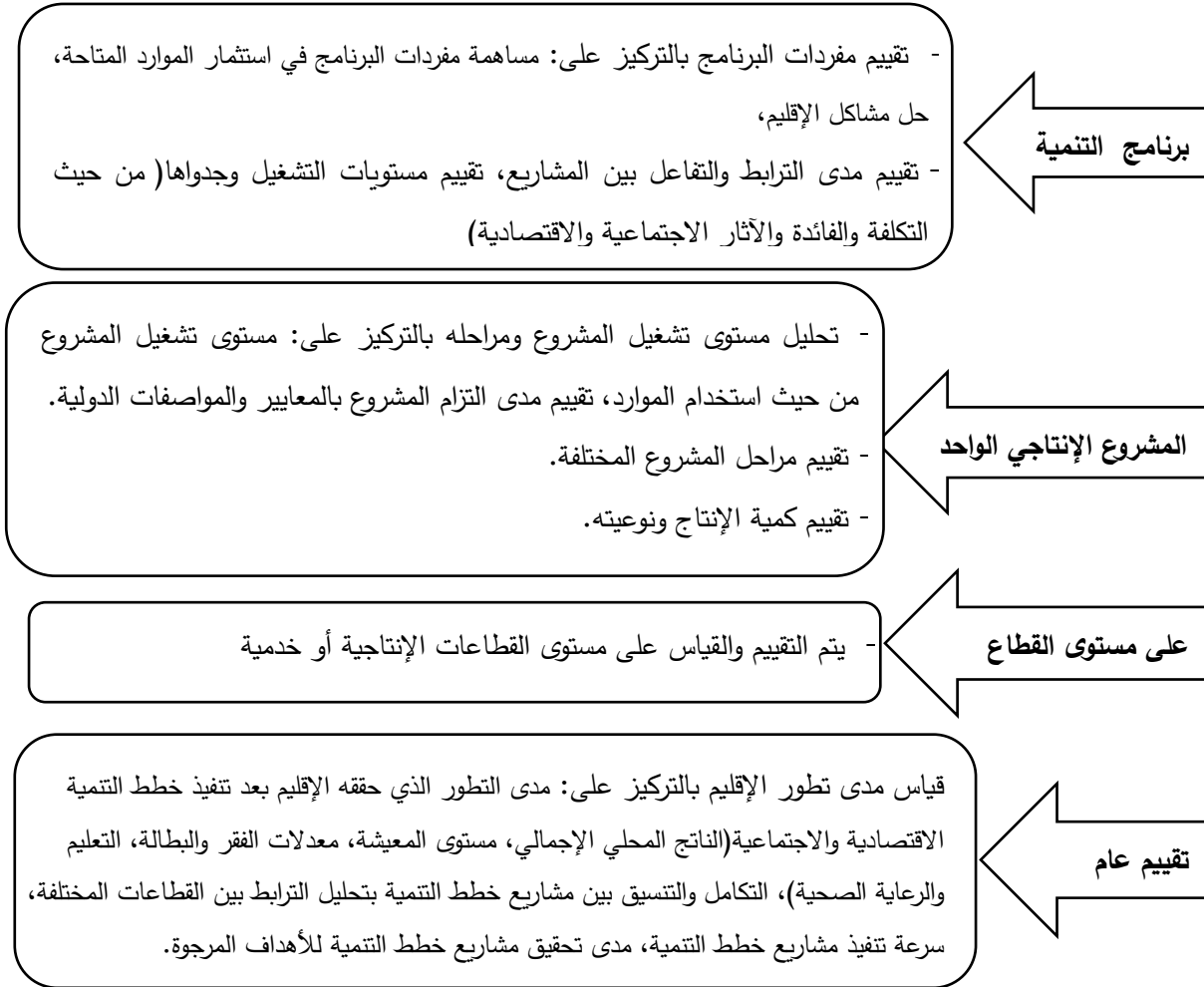
¹ محمد خميس الزوكه، مرجع سابق، ص44. (بتصرف)

الفصل الأول: – التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

تتم عملية تقييم الخطة الإقليمية التنموية بالوقوف على مدى نجاح أو فشل المشاريع الإقليمية التنموية، وقياس لمتغيرات متعددة حدثت خلال تنفيذ مشاريع التنمية وبعدها، ولعملية تقييم خطة التنمية الإقليمية مستويات متعددة نلخصها ضمن المخطط أسفل كالاتي:

الفصل الأول: - التخطيط الإقليمي ... الخطة الاستراتيجية لدعم التنمية المحلية

الشكل رقم (1-4): مستويات تقييم الخطة الإقليمية



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على المرجع محمد خميس الزوكه (1) ص 38.

خلاصة الفصل:

الخوض في موضوع التنمية المحلية وربطه بالتخطيط الإقليمي وهو محور الفصل الأول، جعل منه قاعدة نظرية شائكة كما سيأتي، وطرحنا للموضوع جعل منا لا شعوريا نتناول أفكارا وتفسيرات سبق وأن نوقشت ضمنا، مادل على وجود تأثير وتداخل متبادل بين عدة مفاهيم ومصطلحات ضمن مكونات هذا الموضوع: التخطيط، الإقليم، التنمية، التنمية المحلية، التخطيط الإستراتيجي... وغيرها من المفاهيم ذات الصلة، فالإنطلاق من مفهوم التخطيط والتعرض لمختلف المفاهيم المرتبطة به، من تخطيط إقليمي، تخطيط استراتيجي، إلى التخطيط التنموي، وضمن هذا التسلسل نجد أن التخطيط الإقليمي جزء من التخطيط التنموي وأحد أنواعه، إذن التخطيط بشكل عام أساس التنمية هي الأخرى بمنظور عام، هذا من جهة، عجز الدولة من جهتها على تلبية احتياجات ومتطلبات الأفراد، والأفراد بمركزية اتخاذ القرار دون مشاركة إدارات وجهات محلية أخرى، وما ينتج عنها من تقييد للحريات الشخصية، وبالتالي، فقر، بطالة، نقص الثقة بين الأفراد والدولة، ومشاكل أخرى تقود إلى احتجاجات، وصراعات داخل المجتمع بين السلطة والشعب، وعليه كلما كان التخطيط إستراتيجيا، يستهدف عدة أقاليم داخل الدولة، وبمشاركة شعبية قائمة على الديمقراطية في إتخاذ القرار فيما يخص المشاريع التنموية، وما ينتج عن هذه القرارات من مؤشرات إيجابية بتحسين مستوى للمعيشة، وتحقيق رفاه وتوفير مختلف الإحتياجات والخدمات للفرد، بذلك يكون التخطيط الإقليمي سبيل للتنمية المحلية وأداة إستراتيجية لتحقيقها بمشاركة شعبية فعالة.

الفصل الثاني

التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد
اللامركزية، تجربة التنمية – ولاية المسيلة–

تمهيد:

تعتبر الإدارة المحلية حلقة الوصل بين الحكومة المركزية والأفراد المحليين في تلبية حاجات هؤلاء الأفراد على مستوى أقاليمهم، مع الأخذ بمبدأ المشاركة الشعبية في تحقيق ذلك، إذ لا تتم عملية التنمية المحلية إلا بمساهمة الأفراد المحليين في سلطة إتخاذ القرار في تسيير شؤونهم ومتطلبات حياتهم، وبالإعتماد على الإمكانيات المحلية لتلك الأقاليم، كل هذا يبقى كلاما نظريا ما لم يتجسد فعليا على أرض الواقع، وبالنظر إلى واقع التنمية المحلية بالجزائر عموما ومناطقها خصوصا تثير تساؤلات حول الدور الفعلي للإدارات المحلية وأصل تواجدها، لذا نجد أنفسنا في هذا الجزء من الدراسة أمام تحدي فهم جدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية على مستوى إحدى ولايات الوطن "المسيلة" وواقع التنمية المحلية فيها.

من هنا وبالنظر إلى تجربة التنمية المحلية في ولاية المسيلة ولمعرفة كفاءة النظام الإداري اللامركزي بهذه الولاية، نسعى لتقييم بعض البرامج التنوية المحلية وفقا للبيانات المتاحة في هذا الجانب، قبل ذلك لابد من الإشارة إلى أساسيات نظرية لمفهوم الإدارة المحلية ومستوياتها، وعلاقة البرامج التنموية الكلية بهذه الأخيرة منذ 2001 إلى غاية 2014، والبرامج المصاحبة للسنوات الأخيرة، ومعرفة مركزية إدارة هذه البرامج التنموية على مستوى الولاية.

المبحث الأول: الإدارة المحلية - تجسيد اللامركزية-

بداية من ارتباط التنمية المحلية بالديمقراطية التشاركية، أي مشاركة الأفراد في عملية صنع القرار والمساهمة في تنفيذه، ضمن المشروعات التنموية، ومن منطلق الأفراد المحليين أدرى بانشغالاتهم واحتياجاتهم وأدرى بإمكانياتهم، وكذا زيادة مسؤولية الإدارة المركزية وعجزها عن تلبية متطلبات شعبها وتوليها لقضايا هامة أكثر إلحاحا، تلجأ الدولة إلى اعتماد أسلوبا تنظيميا إداريا يضمن مشاركة فعالة لهؤلاء الأفراد (الأفراد المحليين) وجهات أخرى من مؤسسات خاصة في تجسيد التنمية على مستوى بيئتهم الجغرافية، وتحقيق حاجاتهم من صحة، تعليم، سكن، مياه...، هذا الأسلوب يجعل من الدولة تمنح تفويض لجهات محلية للقيام بجزء من مهامها بما يسمى الإدارة المحلية، هذه الإدارة تأخذ جوانب تنموية بتلبية حاجيات الأفراد ومعالجة مشاكلهم.

قبل الخوض في التحدث عن هذا الأسلوب والتعرف على طريقة أدائه لابد من الحديث عن مصدر هذا المفهوم والجهات الممثلة به.

المطلب الأول: مفهوم التنظيم الإداري (التعريف والأهداف، الأساليب)

التنظيم الإداري، ركيزة أساسية لنقدم الدول ورقبها، وأداة فعالة في تحقيق حاجيات الأفراد ومتطلباتهم، وانطلاقا من المفهوم ذاته، نجد أن الإدارة تحتاج إلى تنظيم، هذا التنظيم يخص الهيكل التنظيمي العام لها، بنية هذه الإدارة، طرق وأساليب العمل الإداري، ولكل إدارة نشاط واختصاص خاص بها، كما أن للتنظيم الإداري قواعد وقوانين إدارية تنظم عمل هذه الإدارة، من جهة أخرى نجد هذا التنظيم الإداري مرتبط بطبيعة النظام السياسي لكل دولة، حيث يأخذ بدوره شكلين، المركزية الإدارية واللامركزية الإدارية، إذ نجد هذه الأخيرة أكثر ملائمة نسبيا لتحقيق سياسات وأهداف الدولة، نجد تفصيل أكثر لهذين الأسلوبين لاحقا.

أولا: تعريف التنظيم الإداري

يمكن تعريف التنظيم على أنه عملية تنسيق الجهود البشرية داخل الجهاز الإداري، وذلك من خلال تحديد الهيكل التنظيمي للإدارة وتوزيع المهام والمسؤوليات على الأفراد¹. هذا ويعد التنظيم الإداري أحد أهم وظائف العملية الإدارية المتكاملة، حيث يلعب دورا محوريا في تحقيق أهداف المنظمات، يهدف إلى تأسيس وتطوير الهياكل التنظيمية، الاستفادة من الموارد البشرية وغيرها، تحسين كفاءة العمل :تعزيز التعاون بين أعضاء المنظمة¹.

¹ يماني عاطف، التنظيم الإداري للقنوات الفضائية، الجيزة، الطبعة الأولى، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، مصر، 2013، ص59. (بتصرف)

قد تتباين الآراء حول تعريف التنظيم الإداري، إلا أنه ومن خلال جملة التعاريف السابقة، نجد أن هذه المفاهيم تجتمع حول الهيكل العامة للإدارة وطرق سيرها ليشمل نشاطها الإداري بالاستخدام الأمثل والعقلاني للموارد المتاحة، من خلال الإستعانة بأفراد المنظمة، وضبط العلاقة فيما بينهم، في سبيل تحقيق أهداف هذه الأخيرة، لتجتمع هذه العناصر مشكلة مفهوم التنظيم الإداري.

ثانيا: أهداف التنظيم الإداري

يعد التنظيم الإداري عملية ضرورية لتحقيق أهداف أي منظمة أو مؤسسة، حيث يساعد على تنسيق الجهود البشرية وتوزيع المهام والمسؤوليات بشكل فعال، مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المحددة للمنظمة تتلخص ضمن النقاط التالية²:

- تحقيق الرقابة بتحديد المسؤوليات والصلاحيات الضرورية.
- تقسيم العمل إلى مجموعات ووظائف محددة والتنسيق فيما بينها.
- تحديد الوظائف للوحدات الإدارية، من خلال تحديد التنظيم لكل قسم وضبط إدارة العلاقات المتبادلة داخل المنظمة.
- تحقيق التنسيق بين كل من الوحدات الإدارية، الأقسام بالمنظمة، الموظفين والعاملين بالمنظمة.

ثالثا: أساليب التنظيم الإداري

كما ذكر سابقا، يرتبط التنظيم الإداري بالنظام السياسي السائد لكل بلد، ففي النظام الإداري المركزي تحتفظ الدولة بكافة الصلاحيات والقرارات على مستوى الهيئات الوطنية المركزية، أما في النظام الإداري اللامركزي، فتتنازل الدولة عن بعض الوظائف إلى هيئات إقليمية محلية.

انطلاقا من هذا، سنحاول الإجابة على الأسئلة التالية: ما الهدف من تمركز اتخاذ القرار على مستوى السلطات العليا للبلاد في بدايات التنظيم الإداري وما هي الأسباب التي أدت إلى انتقال حق اتخاذ القرار إلى الجهات المحلية؟ أيضا ما هو الأسلوب التنظيمي الإداري الأفضل لصالح الدولة في تحقيق أهدافها؟

1- الإدارة المركزية

للعوض أكثر في مفهوم الإدارة المركزية لابد من الإشارة إلى بعض الآراء حول تعريف هذا المفهوم، ميزاته ومختلف العيوب التي تشوب هذا النوع من التنظيم.

¹ سحر عبدالحفيظ موسى الشوابكة، تعريف التنظيم الإداري وأهمية في المؤسسات، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار الخامس، العدد 50، بدون بلد، 2022، ص2. (بتصرف)

² ياسر عبد الكريم أحمد، دراسة وصفية لتطوير التنظيم الإداري في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، بدون طبعة، الجزء الرابع، مجلة كلية التربية، العدد: (168)، جامعة الأزهر، مصر، 2016، ص330. (بتصرف)

- تعريف الإدارة المركزية

بشكل عام وانطلاقاً من مصطلح الإدارة المركزية يمكن القول أن هذه الأخيرة تشير إلى نظام إداري يتسم بتمركز السلطة في يد الحكومة المركزية، والتي تمتلك جميع الصلاحيات والقرارات، وتتحمل الحكومة المركزية مسؤولية إدارة جميع الشؤون العامة للدولة، بما في ذلك الخدمات الاجتماعية والتعليم والصحة والدفاع والأمن الداخل. تعاريف أخرى وآراء خاصة بهذا المصطلح نحاول إدراجها في الآتي:

يقصد بالمركزية الإدارية ربط جميع المرافق العامة بمركز واحد، وهو الدولة، مع إمكانية تفويض بعض الصلاحيات إلى ممثلي الدولة على مستوى الوحدات الإقليمية.¹

كما يقصد بالمركزية الإدارية نظام إداري يتسم بوحدة السلطة الإدارية في الدولة. أي أن جميع الصلاحيات الإدارية يتم حصرها في يد سلطة واحدة، وهي الحكومة المركزية، التي تمارسها من العاصمة إما بمفردها، أو من خلال ممثليها في الأقاليم²

تُشير المركزية الإدارية إلى تركيز جميع السلطات الإدارية في يد أجهزة مركزية موجودة في عاصمة الدولة أو مركزها الرئيسي، مع وجود وحدات تعاونية منتشرة على مستوى الإقليم المحلي للدولة، تعمل هذه الأجهزة تحت السلطة المباشرة للسلطات المركزية³

هذا وتشير المركزية الإدارية إلى أسلوب تنظيمي يفترض قيام إدارة عامة داخل عاصمة الدولة بمباشرة مختلف الوظائف الإدارية. تتضمن هذه الوظائف: التخطيط، التنظيم، التوجيه، التنفيذ، التقييم.⁴

إذن ومن خلال ما سبق ذكره حول تعريف الإدارة المركزية، يتضح إجماع حول تمركز المرافق العمومية في يد ممثلي الإدارة المركزية، ممثلة في الدولة، مع إمكانية منح تفويض لوحدة إقليمية، تكون هذه الأخيرة تابعة لها، لا تتمتع بأي شكل من الأشكال بالاستقلال في أداء وظائفها، تخضع لرقابة السلطة المركزية.

- مزايا المركزية الإدارية:

تمسك الدولة بسلطة القرار والتنفيذ، وما يعرف بالإدارة المركزية، دون إشراك جهات أخرى إلا بتفويض ومراقبة، يمنحها العديد من المزايا لعل أهمها¹:

¹ مدوح احمد وآخرون، المركزية الإدارية وعلاقتها بالإدارة العامة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، دراسات اقتصادية، المجلد 4، العدد3، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، 2010، ص194. (بتصرف)

² بلماحي زين العابدين، محاضرات في مقياس المدخل للقانون الإداري ونظرية التنظيم الإداري، قسم القانون العام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2016، ص80. (بتصرف)

³ مزباني حميد، أساليب التنظيم الإداري ودورها في تحقيق التنمية المحلية، مجلة ضياء للدراسات القانونية، المجلد 3، العدد 2، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2021، ص32. (بتصرف)

⁴ مهني نوح، القانون الإداري 1، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2018، ص62. (بتصرف)

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

الجدول رقم (2-1): مزايا المركزية الإدارية

قوة السلطة التنفيذية	- نشر نفوذها وفرض هيمنتها على جميع سكان الدولة وجميع أرجاء إقليمها - ضمان وحدة إقليم الدول ويحول دون تفكك سلطتها السياسية.
تقديم الخدمات العامة وإدارة بعض المرافق العامة	- إدارة بعض المرافق العامة وأداء بعض الخدمات العامة - توزيع أعبائها المالية على جميع أبناء الوطن - إمكانية التنسيق السهل بين هذه المرافق العامة
تحقيق العدالة والمساواة	- قيام إدارة عامة حيادية ومحايدة وبعيدة عن الخلافات السياسية المحلية - رؤية الأشياء بتجرد تام بتجنب الخلافات والتحيزات السياسية المحلية، - الإشراف على المرافق العامة يؤدي إلى تجانس المنافع والخدمات المقدمة إلى الأفراد - تتحقق عدالة ومساواة جميع أفراد الشعب أمام الخدمات العامة.
وحدة النظم الإدارية المطبقة	- تحقيق وحدة وتجانس النظم الإدارية المطبقة بوحدة المصدر المنبثق عنه هذه النظم - مما يتيح للعاملين الإحاطة والإلمام بها وتطبيقها وتنفيذها بسهولة ويسر
تحقيق الفاعلية الإدارية والإنتاجية العالية	- القدرة على تنفيذ الأعمال الإدارية الضخمة بكلفة مالية معقولة - احترام انسجامها وتجانسها الأفقي والرأسي.
الاقتصاد في الإنفاق العام	- إعداد وتدريب الموظفين الإداريين المتخصصين في ميادين ومجالات النشاط الإداري - تقليل وتقليص النفقات إلى أقصى حد ممكن عند: المبالغة في تقرير النفقات وإنفاقها على بعض المشروعات غير الإنتاجية أو غير الضرورية، تنفيذ بعض المشروعات التي تقدم خدمات سبق لمجلس محلي مجاور تنفيذها والإنفاق عليها
تقوية وتماسك الدول الناشئة	- بما ينطوي عليه من تقوية لنفوذ السلطة المركزية و توحيد للقواعد القانونية المطبقة.
عدم المجاملة والانحراف في اتخاذ بعض القرارات	- لا سيما الضغط الاجتماعي الناتج عن الاعتبارات الانتخابية و العشائرية.
تفضيل المصلحة العامة للدولة	- تركيز السلطة بيد حكومة مركزية واحدة لا يتيح إمكانية الإضرار بالمصالح الوطنية العامة
توجيه الأمور وجهة صحيحة	- إخضاع الموظفون لرؤسائهم في تنفيذ التعليمات و التوجيه
مظاهر السلطة الرئاسية للرئيس	- تعديل و إلغاء بعض القرارات، و لهم الحق في ترقيتهم، عزلهم، تأديبهم،

¹ زهراوي زهرة، رحمانى نصيرة، أساليب التنظيم الإداري (المركزية واللامركزية الادارية)، 2018، ص34. أنظر الرابط <https://almerja.net/reading.php?idm=102019>

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

على المرؤوس	استبدالهم بغيرهم
إدارة الدولة الاشتراكية القائمة على أساس مبدأ التخطيط العام الشامل	- ضمان وتحقيق وحدة التنفيذ و التطبيق للخطط الوطنية و للسياسة العامة السائدة في الدولة - الحيلولة دون الخروج و الانحراف على أهداف الخطط الوطنية و السياسات العامة المراد تحقيقها و تنفيذها في الدولة
تساعد المركزية على تحقيق درجة عالية من الرقابة على المستويات الأدنى.	- ضمان أخطاء أقل و مخاطر أدنى. - تحقق فرصة الإستفادة من خبرات رجال الإدارة العليا. - تخفيض حالات ازدواجية الوظائف إلى أدنى حد ممكن.
توفير إمكانيات كبيرة ماديا وفنيا	- القيام بانجازات ضخمة مختلفة تعجز عنها الهيئات اللامركزية ذات القدرات المحدودة
الوضوح في العلاقة والبساطة بين الإدارة المركزية وفروعها في الأقاليم:	- التدرج والترتيب، وهذا الوضوح يؤدي إلى تمديد و تعيين المسؤولية بما يكفل تجانس العمل في جميع الوحدات الإدارية

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على المصدر أعلى، (1) زهراوي زهرة، رحمانى نصيرة. ص46.

على الرغم من جملة المزايا التي تقدمها الإدارة المركزية والتي ذكر أهمها في الجدول أعلى، ومنها تقوية السلطة العامة للبلد لفرض الهيمنة والحفاظ على وحدة الدولة وأقاليمها، أيضا مساواة المواطنين أمام القوانين الصادرة عن السلطة العليا، وتقديم المنافع والخدمات للأفراد على حد سواء، مع تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة في إتخاذ القرارات، كل هذا وتبقى هذه المزايا في أغلبها نظرية بالنظر إلى الواقع حيث لا يمكن تجسيدها بالنمط المراد والمخطط له.

• عيوب المركزية الإدارية

على الرغم من أن مزايا المركزية الإدارية تبدو نظرية جذابة، إلا أن تطبيقها على أرض الواقع يواجه العديد من التحديات، هذا ما أثبتت التجارب العملية من صعوبة تطبيق مبادئ وأسس المركزية بشكل فعال، مما يعيق تحقيق الأهداف المرجوة منها، من هذه العيوب مايلي:

- بعد السلطة المركزية عن رؤساء المحافظات، وجهلها للحاجات المحلية لتلك المحافظات.
- صعوبة إنجاز المعاملات لأصحابها.
- تكبيد المواطنين مصاريف يستلزمها الانتقال من محافظتهم إلى العاصمة لمراجعة معاملاتهم.
- عدم التجاوب مع المفهوم الحديث للدولة، والذي يعتمد الحكم الذاتي المحلي كمظهر من المظاهر التي تحتاجها الدولة المعاصرة¹.

2- مفهوم اللامركزية الإدارية

¹ حسن محمد الرفاعي، إدارة الأوقاف بين المركزية واللامركزية، بحث مقدم إلى المؤتمر الثالث للأوقاف للمملكة العربية السعودية "الوقف الإسلامي: إقتصاد وإدارة، وبناء حضارة، الجامع الإسلامية ببيروت، لبنان ، 2009، ص11. (بتصرف)

تعتبر اللامركزية الإدارية أحد أساليب التنظيم الإداري وأحد أهم ركائزه، وخلال هذا الجزء يتم تقديم بعض التعاريف محاولين بذلك تمييزه عن بعض المفاهيم ومؤكدين على مزايا هذا الأسلوب في تحقيق أهداف السياسات العامة وأهداف الأفراد بصفة خاصة، بالإضافة إلى الإحاطة بأهم العراقيل التي تحول دون تنفيذ هذا الأسلوب.

أ- تعريف اللامركزية الإدارية

نظرا لما حضيت به الإدارة المركزية في تمثيل للإدارة محليا وتجسيد طموحات وآمال أفراد تلك المجتمعات المحلية، فقد تعددت آراء رجال القانون حول هذا المفهوم، وللإحاطة أكثر بهذه الأخير نحاول عرض بعض هذه الآراء.

اللامركزية في القاموس يتعامل معها كظاهرة سياسية تعتمد في الأساس على تفويض سلطة اتخاذ القرار إلى مستويات مختلفة وموزعة بدلا من أن يتم اتخاذ القرار من مركز واحد.¹ ويقصد بها أيضا نظام إداري يتم فيه توزيع الوظائف والمهام بين الحكومة المركزية في العاصمة وبين هيئات محلية أو مصلحة مستقلة.²

إذن من الملاحظ أن هناك اجتماع على تعريف اللامركزية وهو يقابل باختصار التعريف الوارد في القاموس على اعتبار الإدارة اللامركزية عملية تفويض سلطة اتخاذ القرار من مركز واحد إلى مستويات مختلفة وموزعة.

ب- شروط تطبيق اللامركزية:

لللامركزية شرطان أساسيان لتحقيقها وهما³:

- الهيئة منتخبة من الشعب، وقد تكون بالانتخاب والتعيين معا، غير أن اللامركزية هنا تفقد ميزتها الأساسية في حال تعيين السلطة المركزية لتلك الهيئات.
- تمتع الهيئة المنتخبة بالشخصية المعنوية وهي شرط أساسي لا وجود لها من دونه.

¹ محمد جميل ربيع، أسعد طارش عبد الرضا، الجماعات المحلية والتنمية البشرية وطبيعة العلاقة بينهما، مجلة دراسات دولية، العدد 91، جامعة بغداد -كلية العلوم السياسية، العراق، 2022، ص103.(بتصرف)

² عبد الكريم مسعودي، تفعيل الموارد المالية للجماعات المحلية، دراسة حالة بلدية أدرار، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: تسير المالية العامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2012، ص26. (بتصرف)

³ مجدولين عبد الله يوسف نعيير، التوجه نحو تطبيق اللامركزية الإدارية في مستشفى جنين، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الصحة العامة بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا، فلسطين، 2006، ص48.(بتصرف)

الشكل رقم (2-1): شروط تطبيق اللامركزية¹



المصدر: من اعداد الطالبة بالإعتماد على المصدر أعلى، مجدولين عبد الله يوسف نعيير⁽³⁾

نشير هنا فقط أنه لابد من رقابة مركزية لهذه الهيئات، فقد يؤدي استقلال هذه الأخيرة إلى مشاكل عدة للدولة هي في غنا عنها.

• أشكال الإدارة اللامركزية

من المتعارف أن الإدارة اللامركزية هيئة منتخبة، تتمتع بالشخصية المعنوية، غير أنه توجد إدارات مرفقية تتمتع بالاستقلال، لها شخصية معنوية، غير منتخبة، غالبا ما تعرف بالمؤسسات العامة، تعمل على تقديم الخدمة للمواطنين، كالنقل، الكهرباء والماء... إلخ، يتم تصنيفها ضمن الإدارة اللامركزية، وبالتالي يمكن القول أن للإدارة اللامركزية شكلان².

- اللامركزية الإقليمية

في هذا النوع من اللامركزية تقوم وحدات إقليمية مستقلة بإدارة الشؤون المحلية للإقليم أو المنطقة المحلية من الدولة، هذا يعني أن هناك مصالح محلية متميزة يعهد بالإشراف عليها إلى وحدات إدارية مستقلة، ويعتبر هذا النوع من الإدارة مرادفا لنظام الإدارة المحلية، وفي ظل هذه اللامركزية يفترض وجود وحدات إدارية محلية مستقلة تتمتع بشخصية اعتبارية تمثلها مجالس محلية قد تكون منتخبة أو مختارة من قبل سكانها وتخضع لإشراف ورقابة الحكومة المركزية. واللامركزية الإقليمية تركز على توزيع الاختصاصات والصلاحيات ضمن تنظيم إداري يتمتع بمرونة أكثر من أسلوب المركزية الإدارية ويساهم

¹ مجدولين عبد الله يوسف نعيير، المرجع نفسه، ص48. (بتصرف)

² محمد محمود الطعمانة، نظم الإدارة المحلية (المفهوم والفلسفة والأهداف)، الملتقى العربي الأول حول نظم الإدارة المحلية في الوطن العربي، صلالة - سلطنة عمان، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، مصر، 2003، ص6.

في خلق فرصة أكبر للمواطنين في تقرير الأمور التي يرغبون في القيام بها، من هنا نعتقد أنه يجب التفريق بين الوحدات اللامركزية الإقليمية ووحدات عدم التركيز الإداري، فالأولى تتمتع بالشخصية الاعتبارية وتمارس نشاطات طبيعة محلية ولها اختصاصات أصيلة يكفلها القانون بحيث لا تخضع بصورة مطلقة للسلطة المركزية في العاصمة في حين أن الوحدات الفرعية للإدارة المركزية ترتبط برابطة التبعية والخضوع للحكومة المركزية.

- اللامركزية المصلحية

تعني قيام هيئات عامة مستقلة قادرة على ممارسة وظيفتها المحدودة في منطقة واحدة أو عدة مناطق في الدولة، وهي التي تعرف بالمؤسسات العامة، إن اتباع هذا الأسلوب ينطلق من رغبة الدولة في إدارة عدد من المرافق العامة بأسلوب تجاري بعيدا عن تعقيدات البيروقراطية الحكومية وإجراءاتها الطويلة، كل ذلك بهدف تقديم الخدمات إلى المواطنين بأقل تكلفة ممكنة وبفعالية أكبر ومن أمثلة تلك الوحدات كمؤسسة النقل العام، ومؤسسة الضمان الاجتماعي وغيرها. وغالبا ما تكون هذه المؤسسات مستقلة عن الجهاز المركزي ولها اختصاصات محددة على أساس الوظيفة التي تقوم بممارستها ولها ذمة مالية مع أهليتها للنقاضي وتتولى مسؤولياتها ضمن الاختصاصات المسندة إليها قانونا، كما أن موظفيها يتبعون لها مباشرة دون سواها، ويشملها نظام خاص يختلف عن نظام موظفين المدينة وإن كان الجائز تطبيق هذا النظام عليهم إذا نصت القوانين على ذلك.

أ- مزايا وعيوب اللامركزية الإدارية

من خلال ماسبق يمكن القول أن الإستقلال للهيئات المحلية يمنحها جملة من المزايا يمكن اختصارها في:

- تعتبر تطبيقا للديمقراطية من خلال تشكيل هيئات ومجالس منتخبة من سكان تلك المناطق.
- تفرغ الدولة لمجالات وأنشطة جديدة كانت عازفة عنها، في حين تولي قيام الهيئات اللامركزية بمتابعة وإدارة المرافق والمصالح المحلية.
- تولي الهيئات اللامركزية حل المشاكل والأزمات المفاجئة للنطاق الإقليمي أو المرفقي.
- قدرة الهيئات اللامركزية المحلية على إدارة مصالحها.
- تعليم المواطنين الديمقراطية و زيادة قدرتهم على تحمل المسؤوليات.
- التمتع بالذمة المالية المستقلة للوحدات المحلية يساعدها على زيادة الموارد المالية لها وذلك عن طريق التبرعات أو الهبات والوصاية فضلا عن الضرائب المحلية الخاصة بكل هيئة محلية¹.

¹ هبه سليمان فينخر الجبور، اللامركزية الإدارية في الإدارة المحلية ، المجلة العربية العلمية للنشر العلمي asjp، المجلد 22، العدد 47، الأردن، 2022، ص63. (بتصرف)

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

بالحديث عن مزايا الإدارة اللامركزية وتعددتها، نجد لها هي الأخرى عيوب تتجسد في عدم الالتزام بمبادئها وأساسياتها، ملخص هذه العيوب على النحو التالي:

- تغليب مصالح الهيئات المحلية على المصالح الوطنية حيث أن كل هيئة محلية اقليمية تهتم بمصالحها الخاصة الإقليمية.
- الإسراف في النفقات في ظل الافتقار للخبرة وعدم مواكبة ومتابعة متطلبات العصر في تسيير المصالح الإقليمية مما يضر بالصالح العام.

مما سبق وبعرض أسالوبي التنظيم الإداري من المركزية الإدارية واللامركزية الإدارية، يتضح أن الإدارة اللامركزية نتاج ضغوطات تولي السلطة العليا عملية صنع القرار وتأدية الوظائف والمهام بمفردها، عجزها هذا عن أداء مهامها جعل منها التخلي عن بعض الوظائف لصالح وحدات إقليمية تشاركها في أداء مهامها، وأن لكل منهما مزايا وعيوب، غير أن مزايا تجسيد اللامركزية تمثل أسلوب إداري أنسب لتحقيق استجابة سريعة وحقيقية لمتطلبات الأفراد وتحقيق الأهداف العامة التي تسعى الدولة لتحقيقها، مع التمسك بالمبادئ الأساسية لأسلوب المركزية الإدارية من رقابة ومتابعة لمختلف نشاطات الوحدات الإقليمية، فلا يمكن تطبيق أسلوب دون الآخر بصفة مطلقة، إذ يجب الجمع بينهما لضمان تحقيق الأهداف التنموية.

المطلب الثاني: مفهوم الإدارة المحلية

تعتبر الإدارة المحلية تجسيد للنظام اللامركزي محليا، وهي هيئات محلية منتخبة ومستقلة تمثل سلطة عليا على مستوى إقليمها، ظهرت نتيجة التوسع في وظائف الدولة وعجزها على أداء واجباتها تجاه تزايد عدد أفرادها وتعاضم احتياجاتهم، لتكون بذلك تمثيل للإدارة المركزية في عملية صنع القرار وتنفيذه محليا، مستخدمة عدة أساليب في تنفيذ ذلك تحت رقابة الحكومة المركزية بالمقابل لابد من توافر جملة من الخصائص والمقومات التي تجعل منها تنظيما إداريا لامركزيا.

أولا: الإدارة المحلية: التعريف والأهداف

قصد الإلمام بمختلف جوانب الإدارة المحلية لا بد من معرفة التعريف العام للإدارة المحلية من خلال رصد بعض آراء القانونيين، وكذا أهم الأهداف المترتبة عن تطبيق مبادئ وأسس اللامركزية، وجوانب أخرى نطلع عليها لاحقا .

1- تعريف الإدارة المحلية

على اختلاف الآراء بين المفكرين حول تعريف الإدارة المحلية، باختلاف بيئتهم وفكرهم السياسي غير أنهم أجمعوا على أن الإدارة المحلية تفويض من السلطة الحاكمة للبلاد للجهات المحلية بالمشاركة في

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

عملية التنمية، ومنحها صلاحيات تساعد على إتخاذ القرار دون اللجوء إلى السلطة المركزية. يتجلى ذلك في عرض بعض الآراء لمفكرين.

عرفت الإدارة المحلية بأنها أسلوب إداري يعمل على تقسيم الدولة اقليميا إلى وحدات وهيئات منتخبة، ترتبط بالحكومة المركزية بعلاقات يحددها القانون.¹

هي أيضا شكل من أشكال التنظيم المحلي يتم فيه تقسيم المهام الإدارية بين الحكومة المركزية ووحدات إدارية محلية تتمتع بالاستقلالية، منتخبة، تعمل هذه الوحدات تحت إشراف ورقابة من قبل الحكومة المركزية.²

كما يعرفها محمود علي البن بأنها نظام إداري يتم فيه تفويض بعض السلطات إلى هيئات محلية تتمتع بدرجة من الاستقلالية عن السلطة المركزية. تتميز هذه الهيئات بخصائص أساسية، أهمها: الاستقلال من خلال الانتخاب، الشخصية المعنوية، الرقابة الإدارية.³

من خلال رصد التعاريف المتنوعة للإدارة المحلية يمكن تقديم تعريف موجز يعرف الإدارة المحلية على أنها مفهوم يعبر عن تكامل ثلاث مركبات أساسية: الفرد، المنطقة الجغرافية، النشاط، أو الإدارة ، بمعنى آخر أن عملية تحقيق متطلبات الفرد واحتياجاته على مستوى اقليمه تتم بمشاركته وحيثه في اتخاذ القرار تحت إشراف هيئة محلية تمثل الإدارة العامة في المنطقة.

2- أهداف الإدارة المحلية: تتلخص جملة أهداف الإدارة المحلية في الآتي:

- **الأهداف السياسية:** تحقيق المشاركة الشعبية في إدارة شؤونهم، ما يعني توثيق الصلة بالحكومة وتأكيد الإنتماء للدولة وتعزيز روح المواطنة.

- **الأهداف الاقتصادية:** زيادة معدلات الإستثمار، بتوفير فرص العمل المناسبة وبالتالي توفير الرخاء والرفاه للسكان.

- **الأهداف الاجتماعية:** تنمية القيم الإنسانية الإيجابية القائمة على حرية الفرد واحترام كرامته وبالتالي ضمان ولاءه وتفاعله مع مجتمعه

- **الأهداف الإدارية:** تقديم وإدارة الخدمات العامة، والقضاء على الجوانب السلبية للبيروقراطية، مع تخفيف العبء عن الأجهزة المركزية.¹

¹ قاسي بن يوسف، الرقابة الشعبية على الإدارة المحلية في الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق فرع الإدارة والمالية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر -1، 2011، ص18.

² بشير شايب، الإدارة المحلية والحكم المحلي والفروق بينهما، جامعة سكيكدة، المجلة الإفريقية للعلوم السياسية، المجلد 4، العدد1، الجزائر، 2015، ص12.(بتصرف)

³ مقداد الخميسي، آليات تطوير أداء الإدارة المحلية ودورها في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، مجلة الإقتصاد الجديد، المجلد7، العدد2، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2016، ص3.(بتصرف)

المطلب الثالث: تمييز الإدارة المحلية عن الحكم المحلي

يؤكد البعض من الكتاب والباحثين العرب بوجود اختلاف كبير بين مصطلحي الحكم المحلي والإدارة المحلية، يتلخص ضمن النقاط التالية:

- تتعلق الإدارة المحلية باللامركزية الإدارية في حين أن الحكم المحلي يتعلق باللامركزية السياسية الشائعة في نظم الدول الاتحادية الفدرالية.
- نظام الإدارة المحلية خطوة أساسية نحو الحكم المحلي، تنطبق بتفويض الصلاحيات من الحكومة لممثليها في المحافظات، وتطبيق اللامركزية من طرف هذه الأخيرة نجاح بتطبيق نظام الحكم المحلي²

الإدارة المحلية تقع تحت طائلة القانون الإداري، في حين يعتبر الحكم المحلي واقعا تحت طائلة القانون الدستوري.³

المبحث الثاني: الجماعات المحلية... مستويات الإدارة المحلية والجانب الإنمائي لها

تحتل الجماعات المحلية اليوم مكانة بارزة في التنظيم الإداري، فهي تلعب دورا محوريا في تخفيف العبء عن الإدارة المركزية، وتساهم بشكل فعال في تحقيق التنمية المحلية، كونها الأقرب من المواطن والأدري باحتياجاته وتطلعاته، كما لها القدرة على تلبية تلك الاحتياجات بشكل أكثر فعالية، ولها تنظيمات تختلف تسمياتها وصلاحياتها باختلاف الدول ونظامها السياسي، نعرض في هذا الجزء مستويات هذه الجماعات المحلية وفقا للدستور الجزائري.

المطلب الأول: هيئات الجماعات المحلية وتنظيماتها

تعرف الجماعات المحلية بأنها وحدة اقليمية داخل الدولة، لها شخصية معنوية مستقلة، تنفذ السياسات العامة للدولة. تعبر الولاية وفقا للمشرع الجزائري هي الجماعة الإقليمية للدولة وتتمتع بالشخصية المعنوية، الذمة المالية المستقلة، تعمل على تنفيذ السياسات العمومية التضامنية والتشاورية بين الجماعات الإقليمية والدولة.⁴

¹ عبد الرحمان بن عبد الملك بن طعمة العدوان، دور مراكز إمارة منطقة مكة المكرمة في تنمية مجتمعها المحلي، دراسة مقدمة إستمكالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير ، للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية، المملكة العربية السعودية، 2013، ص ح . (بتصرف)

² محمد محمود الطعمانة، مرجع سابق ص7.

³ ملاك خديجة، الإدارة المحلية والحكم المحلي (التجربة الفرنسية والأمريكية)، ملتقى دولي حول، آليات تطوير أداء الإدارة المحلية ودورها في تحقيق التنمية المحلية المستدامة-دراسة تجارب بعض الدول-، يومي 2/3/2014، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2، ص6.

⁴ المادة 1 من قانون الولاية 07-12، المؤرخ في 21 فبراير 2012، المتعلق بالولاية، الجريدة الرسمية، ص8.(بتصرف)

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

أما عن تنظيماتها تتلخص على التوالي ضمن المواد التالية¹:

- توفر الولاية على إدارة خاضعة لسلطة الوالي، يتولى هذا الأخير التنشيط، التنسيق والمراقبة.
- قانون التوظيف في الولاية حسب الميزانية اللامركزية للولاية، بما يناسب إمكانياتها وبناء على احتياجاتها كما يمكن التوظيف عن طريق التعاقد.
- تحدد شروط تسيير هؤلاء المستخدمين وتعيينهم طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.
- تزويد مستخدمي المصالح الولائية بالقانون الأساسي.

أولا: الولاية

تتجسد هيئات الولاية في: المجلس الشعبي الولائي، الوالي.

1- المجلس الشعبي الولائي (هيئة المداولة):

المجلس الشعبي الولائي، الجهاز المنتخب الذي يمثل الإدارة الرئيسية بالولاية والأقدر على التعبير عن مطالب السكان².

- المجلس الشعبي الولائي والتنمية

تتعدد صلاحيات المجلس الشعبي الولائي تجاه التنمية المحلية ضمن مواد قانون الولاية وفق مجالات:

- التنمية الاقتصادية: تتجسد هذه الأخيرة من خلال الآتي³:

في إطار المخطط المذكور في المادة 80 من القانون رقم 07/12 المتضمن قانون الولاية، يقوم المجلس الشعبي الولائي بالآتي:

- ✚ تحديد المناطق الصناعية المراد إنشاؤها وإعادة تأهيلها.
- ✚ يسهل استفادة المتعامل من العقار الاقتصادي.
- ✚ يسهل ويشجع تمويل الاستثمارات في الولاية.
- ✚ إنعاش نشاطات المؤسسات العمومية باتخاذ كل التدابير الضرورية.

¹ المادة 127، 128، 131، 130، 129، من قانون الولاية 12-07، المؤرخ في 21 فبراير 2012، المتعلق بالولاية، الجريدة الرسمية، ص20. (بتصرف)

² العيداني سهام، بن عيسى زايد، دور المجلس الشعبي الولائي في تحقيق التنمية المحلية، المركز الجامعي نور البشير البيض، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد / 15 العدد: 4، الجزائر، 2022، ص729.

³ عيواج عزاء، واقع العلاقات العامة في الإدارة المحلية الجزائرية، دراسة ميدانية بلدية قسنطينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: إتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2015، ص137.

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

✚ تطوير أعمال التعاون والتواصل بين المتعاملين الاقتصاديين ومؤسسات التكوين والبحث العلمي والإدارات المحلية.

- الفلاحة والري¹

- وضع حيز لتنفيذ كل عمل في مجال حماية وتوسيع وترقية الأراضي الفلاحية والتهيئة والتجهيز الريفي
- تشجيع أعمال الوقاية من الكوارث والآفات الطبيعية م84.
- المساهمة في تنمية وحماية الأملاك الغابية في مجال التشجير وحماية التربة وإصلاحها م85.
- المساهمة في مكافحة الأوبئة في مجال الصحة الحيوانية والنباتية م86.
- مساعدة بلديات الولاية تقنيا وماليا في مشاريع التزويد بالمياه الصالحة للشرب والتطهير م87.

- الهياكل القاعدية الاقتصادية²

- تهيئة الطرق والمسالك الولائية وصيانتها والحفاظ عليها.
- تصنيف وإعادة تصنيف الطرق والمسالك الولائية.
- المساهمة في ترقية وتنمية هياكل استقبال الاستثمارات.
- تشجيع التنمية الريفية لا سيما في مجال الكهرباء وفك العزلة
- تجهيزات التربية والتكوين المهني³
- إنجاز، صيانة وتجديد مؤسسات التعليم المتوسط والثانوي والمهني
- النشاط الاجتماعي والثقافي⁴
- المساهمة في برامج ترقية التشغيل
- إنجاز تجهيزات الصحة التي تتجاوز إمكانيات البلديات، تشجيع إنشاء هياكل مكلفة مراقبة وحفظ الصحة.

- المساهمة في خطط تنظيم الإسعافات والكوارث والآفات الطبيعية والوقاية من الأوبئة ومكافحتها.
- المساهمة في ضمان التحكم في النمو الديمغرافي، حماية الأم والطفل، مساعدة المسنين، ذوي الاحتياجات الخاصة، مساعدة المحتاجين، التكفل بالمرشدين والمختل عقليا.
- المساهمة في إنشاء الهياكل القاعدية الثقافية، الرياضية والترفيهية الخاصة بالشباب وحماية التراث التاريخي والحفاظ.
- المساعدة والمساهمة في برامج النشاطات الرياضية والثقافية والخاصة بالشباب.

¹ المواد من 84 - 87 من القانون رقم 07/12 المتضمن قانون الولاية.

² المواد من 89 - 91 من القانون رقم 07/12 المتضمن قانون الولاية.

³ المادة 92 من القانون رقم 07/12 المتضمن قانون الولاية.

⁴ المواد 93-99 من القانون رقم 07/12 المتضمن قانون الولاية.

ولاية المسيلة

- مساهمة المجلس في حماية التراث الثقافي والفني والتاريخي والحفاظ عليه.
- حماية القدرات السياحية للولاية وتثمينها ويشجع كل استثمار متعلق بذلك.

• السكن¹

- المساهمة في إنجاز برامج السكن.
 - المساهمة في تجديد وإعادة تأهيل الحظيرة العقارية المبنية وكذا الحفاظ على الطابع المعماري .
- المساهمة في القضاء على السكن الهش وغير الصحي ومحاربه

إن من الملاحظ أن للولاية نصيب في عملية التنمية المحلية وعامل رئيس فيها، كما أن مختلف البرامج التنموية التي تتم على مستوى الولاية والمنصوص عليها وفق الدستور الجزائري تمس جوانب عدة من حياة الفرد، غير أن السؤال المطروح يبقى حول ما مدى قدرة الولاية في تحقيق هذه المشاريع التنموية؟ وهل باستطاعة كل ولاية القيام بذلك بالنظر إلى إمكانياتها وكفاءة ممثلي المجتمع المحلي على مستوى تلك الولاية في توصيل احتياجات وطموحات الأفراد والمساهمة في تنقيدها؟.

ب- الوالي وصلاحياته (الهيئة التنفيذية) ضمن قانون الولاية 07/12

يعتبر الوالي ممثلاً لرئيس الدولة محلياً، فله من الصلاحيات ما تخوله تولي تسيير المنطقة وخدمة أفرادها².

تتعدد صلاحيات الوالي وسلطاته بصفته ممثلاً للدولة نذكر على سبيل المثال لا على سبيل الحصر، حيث يعد مشروع الميزانية ويتولى تنفيذها بعد مصادقة المجلس الشعبي الولائي عليها وهو الأمر بصرفها³.

كما يسهر الوالي على وضع المصالح الولائية ومؤسساتها العمومية وحسن سيرها ويتولى تنشيط ومراقبة نشاطاتها طبقاً للتشريع والتنظيم المعمول بهما⁴.

ثانياً: البلدية وهيئاتها

تعتبر هذه المؤسسة الإدارية من أهم المؤسسات التي يبنى عليها النظام الاجتماعي ككل، فهي من ناحية تمثل سياسة الدولة وسياسة الولاية وتعبر عنهم أو تعكس برامجها وتتوسط مباشرة بينها وبين المواطن على مستواها الإقليمي، ومن ناحية أخرى تمثل المجتمع على المستوى المحلي وتطلعاته وآماله واحتياجاته، وهي محور دراستنا وسبيل إجابات إشكالياتنا المطروحة.

¹ المواد 101، 100 من القانون رقم 07/12 المتضمن قانون الولاية.

² م 110 من قانون الولاية 07-12، المؤرخ في 21 فبراير 2012، المتعلق بالولاية، الجريدة الرسمية، ص 19.

³ م 107 من قانون الولاية 07-12، المؤرخ في 21 فبراير 2012، المتعلق بالولاية، الجريدة الرسمية، ص 19.

⁴ م 108 من قانون الولاية 07-12، المؤرخ في 21 فبراير 2012، المتعلق بالولاية، الجريدة الرسمية، ص 19.

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

1- تعرف البلدية يتلخص تعريف البلدية ضمن التعريف الآتي:¹ حيث تعتبر القاعدة الإقليمية للامركزية ومكان لممارسة المواطنة وتشكل إطار مشاركة المواطن في تسيير الشؤون العمومية.

2- هيئات البلدية وصلاحياتها²:

تتوفر البلدية على:

- هيئة مداولة : المجلس الشعبي البلدي.
- هيئة تنفيذية: يرأسها رئيس المجلس الشعبي البلدي.
- إدارة ينشطها الأمين العام للبلدية: تحت سلطة رئيس المجلس الشعبي البلدي.
- أما عن صلاحيات البلدية فقد نكتفي بصلاحيات رئيس المجلس الشعبي البلدي بصفته ممثلاً للبلدية، حيث تتمثل في³:
- احترام وتطبيق التشريع والتنظيم المعمول بهما.
- السهر على النظام والسكينة والنظافة العمومية.
- تفويض الإمضاء للنواب في حدود المهام الموكلة.
- ينفذ رئيس المجلس الشعبي البلدي ميزانية البلدية وهو الأمر بالصرف
- ضمان سلامة وحماية الأشخاص والممتلكات في الأماكن العمومية التي يمكن أن تحدث فيها أية كارثة أو حادث.

- م 94 من القانون نفسه والمتعلقة باحترام حقوق وحرّيات المواطنين والمتضمنة تطبيق أمور منها: السهر على المحافظة على النظام العام، أمن الأشخاص والممتلكات، الحفاظ على النظام العام في الأماكن العمومية، أيضا السهر على نظافة العمارات وضمان سهولة السير في الشوارع والمساحات والطرق العمومية...، وغيرها من الأمور التي تعمل على خدمة وراحة المواطن.

المطلب الثاني: تمويل الجماعات المحلية كأساس لاستقلاليتها

خلال معالجتنا للتنمية المحلية ضمن الفصل الأول، تطرقنا إلى مصادر تمويل التنمية المحلية، وعلى اعتبار الجماعات المحلية طرف في تحصيل جزء من هذا التمويل متمثل في المصادر الداخلية للتمويل، في هذا الجزء من الدراسة سنتطرق إلى طبيعة وشكل هذا التمويل.

ثانيا: مصادر تمويل الجماعات المحلية في الجزائر

¹ م 1 من قانون رقم 11 - 10، المؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق 22 يونيو 2011، متعلق بقانون البلدية.

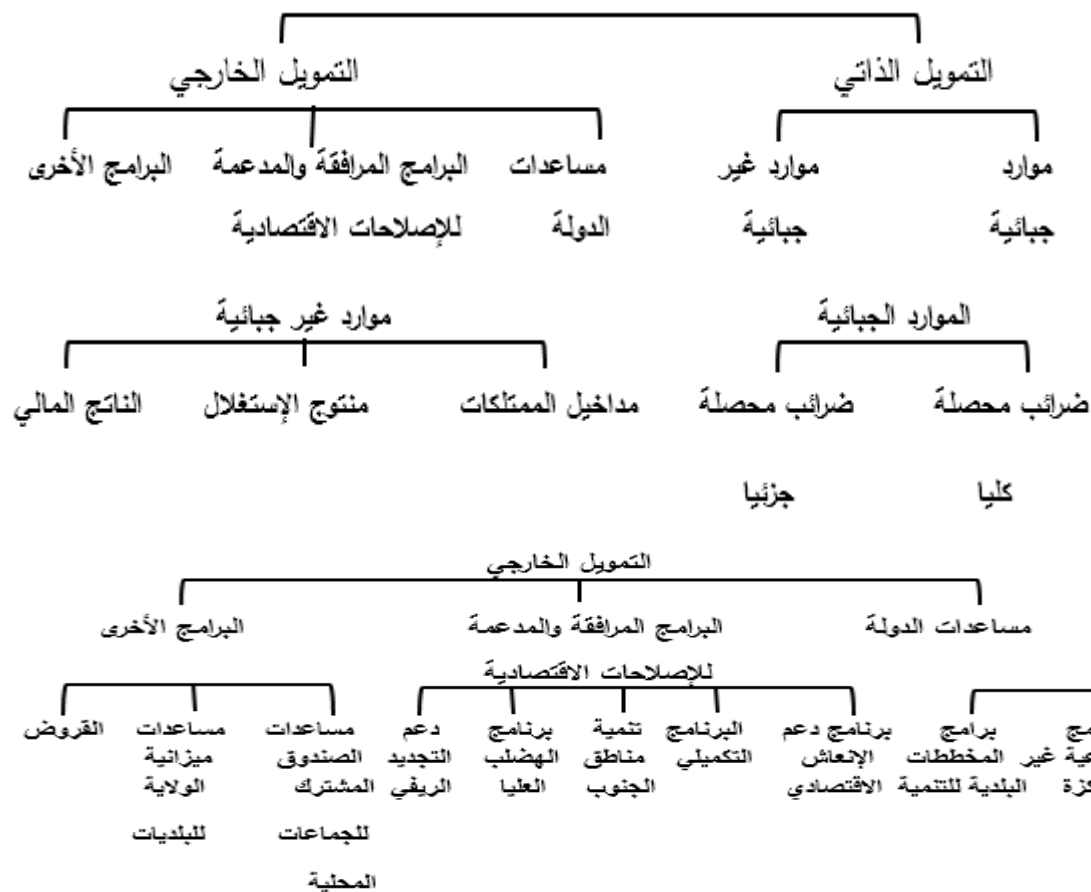
² م 15 من قانون رقم 11 - 10، المؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق 22 يونيو 2011، متعلق بقانون البلدية.

³ م 77-95 من قانون رقم 11 - 10، المؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق 22 يونيو 2011، متعلق بقانون البلدية.

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية - ولاية المسيلة

عملية التنمية المحلية مسؤولية جماعية تتولاها أطراف عديدة منها الدولة، الجماعات المحلية، القطاع الخاص...، وغيرها من الجهات أو الهيئات الفاعلة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحريك قاطرة التنمية، ولكل طرف من هذه الأطراف وزن في عملية التنمية المحلية والمشاركة في تفعيلها.

الشكل رقم(2-2): مصادر تمويل الجماعات المحلية في الجزائر



المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على المرجع موسى بن منصور وآخرون، بدائل تمويل الجماعات المحلية في الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 10، العدد 1، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، 2014، ص 30.

- **الموارد الجبائية:** تمثل الموارد الجبائية حوالي 90 % من مجموع مداخيل البلديات.
- **الضرائب المحصلة كليا:** لفائدة البلديات والصندوق المشترك للجماعات المحلية، تتضمن: الرسم العقاري، رسم التطهير، الرسم على الذبح، الدفع الجزافي، الرسم على النشاط المهني.
- **رسم الإقامة¹:** يتم تحديد مبلغ الرسم من خلال المجلس الشعبي البلدي عن طريق المداولة بالتصويتا على مبلغ الرسم الواجب تحصيله.

¹ توفيق بن الشيخ، الدراجي لعفيفي، الجباية المحلية والتنمية المحلية للبلديات في الجزائر، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، العدد 04، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018، ص74.

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

- **الرسم على عقود التعمير:** يدفع هذا الرسم عند إصدار الرخص والشهادات العقارية ويتغير هذا الرسم حسب نوع الرخصة أو الشهادة رخصة البناء، رخصة تقسيم قطعة أرض من أجل البناء، تقسيم من أجل الإسكان، تقسيم من أجل النشاط التجاري والصناعي، رخصة التهديم، رخصة التجزئة¹.
- **الدفع الجزافي:** يقوم بدفعه الأشخاص الطبيعيين والمعنويين والمؤسسات الأجنبية المستقرة بالجزائر.
- **الرسم على النشاط المهني TAP:** يشمل هذا الرسم الأشخاص الذين يمارسون نشاطات كالأطباء والمحامين والمهندسين والمحاسبين. نسبته 2% من رقم الأعمال وتوزع من حصيلته 1.30% لفائدة البلدية، 0.59% لفائدة الولاية، 0.11% لفائدة الصندوق المشترك للجماعات المحلية.
- **الرسم العقاري TF:** يؤسس هذا الرسم على الملكيات المبنية وغير المبنية المتواجدة على التراب الوطني².
- **رسم التطهير TA:** هو ضريبة غير مباشرة، يؤسس هذا الرسم لفائدة البلديات التي تشتغل فيها مصلحة رفع القمامات المنزلية، وهو رسم سنوي و ذلك على كل الملكيات المبنية³.
- **الرسم على الذبح TSU:** تدفع الضريبة من قبل مالك الحيوان عند الذبح أو عند استيراد اللحم من الخارج ، يفرض الرسم على الذبح على الوزن بالكيلوغرام (كلغ) من اللحم الصافي للحيوانات المذبوحة⁴.
- **الرسم على الحفلات:** يدفع من اجل إقامة الحفلات الغنائية والأفراح العائلية على إقليمها، يدفع نقدا قبل بداية الحفل.
- **الرسم على القيمة المضافة:** يتعلق هذا الرسم بالقيمة المضافة للمؤسسة خلال كل مرحلة من مراحل العمليات التجارية، وتحسب هذه القيمة بالفرق بين الإنتاج الجمالي و الإستهكات الوسيطة للسلع و الخدمات، يتحمل هذا الرسم المستهلك النهائي⁵.

¹ موسى بن منصور وآخرون، بدائل تمويل الجماعات المحلية في الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 10، العدد 1، جامعة برج بوعريش، الجزائر، 2014، ص 31.

² غزالي عمر وآخرون، إشكالية تمويل الجماعات المحلية في الجزائر، مجلة مينا للدراسات الاقتصادية، المجلد 02، العدد 4، جامعة البليدة، الجزائر، 2019، ص 61.

³ كيلالي عواد، تمويل الجماعات المحلية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام في إطار مدرسة الدكتوراه، تخصص قانون الإدارة العامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة الجيلالي ليايس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2017، ص 73. (بتصرف)

⁴ لمير عبد القادر، الضرائب المحلية ودورها في تمويل ميزانية الجماعات المحلية، دراسة تطبيقية لميزانية بلدية أدرار، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص : اقتصاد وإدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية، المدرسة الدكتورالية للاقتصاد وإدارة الأعمال، جامعة وهران، الجزائر، 2014، ص 101. (بتصرف)

⁵ بوزيدة حميد، خالدي راضية، مكانة الجباية المحلية في تمويل الجماعات المحلية: دراسة حالة بلديات والية بومرداس (2013-2016)، مجلة دراسات جبائية المجلد 7 / العدد: 2، جامعة امحمد بوقرة- بومرداس، الجزائر، 2018، ص 12. (بتصرف)

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية - ولاية المسيلة

- الضريبة على الممتلكات: يطبق هذا الرسم على الأشخاص الطبيعية التي تملك عنوانا ضريبيا في الجزائر.
- أتاوة الرعي: أنشأ بموجب قانون المالية لسنة 2001.
- الدمغة الجبائية على السيارات: يدفع هذا الرسم كل شخص طبيعي أو معنوي يملك سيارة مع اختلاف المبالغ المدفوعة¹.
- مساعدات الدولة: هي مخصصات مالية تمنحها الدولة للجماعات المحلية في ظروف استثنائية أو بصفة مستمرة، قصد تمويل متطلبات التنمية المحلية بمختلف أبعادها (اجتماعية اقتصادية وبيئية) بما يتوافق ومتطلبات التنمية الوطنية كإزالة الفوارق الجهوية وتطوير المناطق النائية².
- البرامج القطاعية غير الممركزة PSD: تشمل البرامج القطاعية غير الممركزة مختلف قطاعات النشاطات الكبرى كالبنى التحتية والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، وتتميز بمجالها الجغرافي الواسع الذي قد يتعدى حدود الولاية المعنية في بعض المشاريع مثل تلك المتعلقة بالطرق³.
- برامج المخططات البلدية للتنمية PCD: تفصيل هذه البرامج يأتي في القسم ما قبل الأخير من الدراسة.
- برنامج خاص بتنمية مناطق الجنوب: جاء هذا البرنامج للتكفل بالعجز في ميدان التجهيزات الأساسية بالمناطق الجنوبية بالوطن لتجاوز التخلف الذي تعرفه مقارنة بالمناطق الأخرى .والبرامج التي تمول من الصندوق مثلا مشاريع الاستصلاح المكثف، حماية وتثمين الأوساط الطبيعية للحيوانات والنباتات والأماكن الأثرية والتاريخية والمعمارية⁴.
- مساعدات الصندوق المشترك للجماعات المحلية (CSGCL):

¹ بوغازي إسماعيل، تغليسية لمين، ترشيد الجباية المحلية لتحقيق تنمية محلية شاملة، مجلة دراسات جبائية، المجلد 02، العدد 02 ، الجزائر، 2013، ص9. (بتصرف)

² بوشعير هاجر، نمذجة وتقييم أداء الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية باستعمال الطرق الامثلية في الاقتصاد - دراسة حالة بلديات ولاية الجزائر-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د في العلوم الاقتصادية تخصص: الطرق الأمثلية في الاقتصاد، جامعة الجزائر 3 ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير قسم العلوم الاقتصادية، الجزائر، 2021، ص28. (بتصرف)

³ بن بوريش رضا، آليات تمويل الجماعات المحلية في ظل التسيير العمومي الحالي وضرورات التحديث، دراسة حالة عينة من البلديات 2015- 2019، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل درجة دكتوراه، الطور الثالث، تخصص: ميزانية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر 3 ، 2020، ص79.

⁴ وهيبة بن ناصر، التمويل المحلي ودوره في عملية التنمية المحلية، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية المجلد 3، العدد2، بكلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة البليدة 2 لونيبي علي، الجزائر، 2013، ص 103.

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

يعتبر الصندوق مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. يوضع الصندوق تحت وصاية الوزير المكلف بالداخلية، تتكون موارده من حصص الضرائب والرسوم، ومساهمة جميع البلديات في صندوق الضمان للضرائب المحلية بنسبة 3% من الإيرادات الجبائية المحلية لكل بلدية.

- البرامج الممولة عن طريق القرض:

رخص المشرع الجزائري للجماعات المحلية إمكانية اللجوء إلى القرض البنكي قصد الحصول على التمويل المناسب¹.

المبحث الثالث: تقييم الأداء التنموي لولاية المسيلة

مما ذكر من أهمية إشراك الجماعات المحلية في تجسيد التنمية، وإعتبارها فضاء للمشاركة الشعبية في إتخاذ القرار وشريك فعال إلى جانب الدولة والقطاع الخاص في الدفع بعجلة التنمية، والأدري لإمكاناتها المادية والبشرية، وتجسيدها للتنمية المحلية من خلال حجم استثماراتها، معتمدة في ذلك على مواردها الذاتية، تكون هذه الأخيرة في الغالب مبالغ محدودة لا تغطي الإحتياجات الكاملة للأفراد على مستواها، فتلجأ إلى الإعتماد على مصادر تمويل خارجية لتغطية هذا العجز. التمويل الخارجي هذا مجسد في برامج تنموية لعل أبرزها: مخططات التنمية البلدية (PCD)، وهو محور دراستنا في الفصل الموالي، بالإضافة إلى ربطه ببرامج تنموية أخرى تستفيد منها الولاية: البرامج القطاعية غير الممركزة (PSD)، البرامج القطاعية الممركزة (PSC)، بالإضافة إلى ما يقدمه صندوق الضمان والتضامن لتمويل الجماعات المحلية (CGSCL).

في هذا الجزء من الدراسة سيتم التركيز على البرامج التنموية في ولاية من الولايات الوسطى للجزائر خارج مخططات التنمية البلدية (PCD)، لنخصص لها جانب معتبر في فهم وسير هذه البرامج ضمن الفصول اللاحقة، والتعرف على تجربة التنمية في هذه المنطقة بالتركيز على البرامج سابقة الذكر.

المطلب الأول: بطاقة تعريفية لولاية المسيلة

حتى نتمكن من عرض واقع التنمية المحلية في ولاية المسيلة، لابد من تقديم لهذه الولاية من خلال موقع الولاية وإعطاء نظرة على جملة الإمكانيات والخصائص التي تتمتع بها الولاية.

أولا: الموقع والأهمية الإستراتيجية:

¹ فيصل بهلولي، خويلد عفاف، الدور التنموي للجماعات المحلية في الجزائر، دراسة في برامج التنمية المحلية للبلديات ومصادر تمويلها، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 02، العدد 01، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2019، ص 50.

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

تتوفر ولاية المسيلة على موقع إستراتيجي هام، نظرا لموقعها الجغرافي المتميز، ما يؤهلها لأن تصبح قطبا اقتصاديا وتنمويا، حيث تعتبر نقطة ربط بين الشمال والجنوب وبين الشرق والغرب، كما تتوفر الولاية على إمكانيات هائلة ومتنوعة في مختلف المجالات، نلمس ذلك من خلال الآتي.

- الموقع الجغرافي:

تحتل ولاية المسيلة - عاصمة الحضنة - موقعا متميزا في الجزء الأوسط من شمال الجزائر، فهي جزء من منطقة الهضاب العليا تتربع على مساحة 18 175 كلم²، و لقد أصبحت المسيلة ولاية وفقا للتقسيم الإداري لسنة 1974. يحدها من الشمال سطيف و برج بوعرييج ومن الغرب ولايتي البويرة والمدينة ومن الجنوب ولايتي الجلفة وبسكرة ومن الشرق ولاية باتنة.

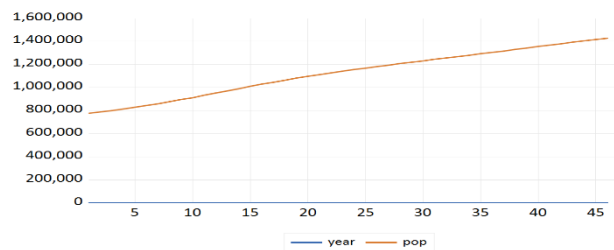
الشكل (2-3): حدود ولاية المسيلة



المصدر: التقسيمات الإدارية في الجزائر / marefa.org

تأسست مدينة المسيلة سنة 315 هـ الموافق لسنة 927 م من طرف أبو القاسم محمد بن عبيد الله وأطلق عليها اسم المحمدية، وهناك من ربط تسمية المسيلة بقبيلة ماسيليا التي توسع نفوذها حتى شمل ما يعرف قديما بإقليم نوميديا وبزوال هذه القبيلة بقي اسم المدينة بالمسيلة.¹

الشكل رقم (2-4): تطور التعداد السكاني لولاية المسيلة



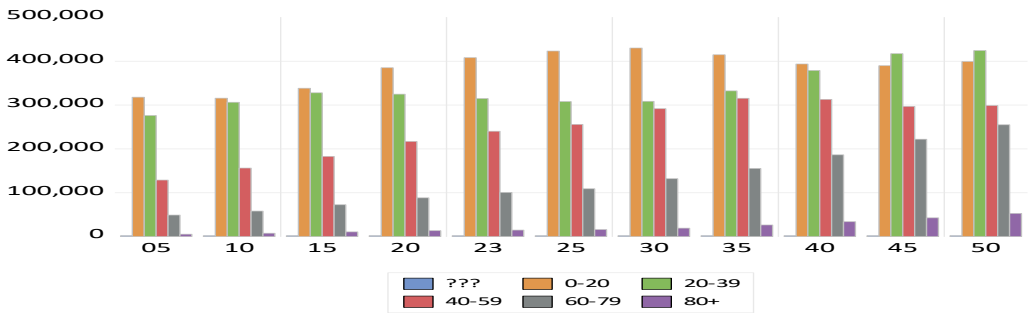
المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات Eviews12 وبيانات ولاية المسيلة، الجزائر - إحصائيات 2023
<https://ar.zhujiworld.com/dz/1378916-wilaya-de-msila>

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

المنحنى أعلى يعكس التزايد السكاني في ولاية المسيلة، حيث نلاحظ تزايد مستمر لحجم السكان، بوتيرة بطيئة، غير أن الفترة (2008-2020) شهد حجم السكان زيادة أعلى نسبيا ومتسارع نوعا ما من الفترة اللاحقة، يظهر ذلك من خلال ميل المنحنى المعبر عن حجم السكان لهذا الأخير، راجع ذلك إلى طبيعة المستوى المعيشي والصحي خلال تلك الفترات، هذا بدوره يعود إلى الحالة الاقتصادية التي عاشتها البلد من إنتعاش وإرتفاع في أسعار البترول أو تدهور في قيمته على اعتبار هذا الأخير ركيزة الاقتصاد الوطني. حيث بلغ حجم السكان (2005) 800.000 نسمة، ليصل 1.080.318 نسمة سنة 2023. وبالمقابل ومع التوقعات لعدد السكان، نلاحظ الاستمرار في الإرتفاع لعدد السكان، ليقارب 1.400.000 بحلول 2040، وهي زيادة معتبرة وفقا للمعطيات الحالية وكذا بؤادر تحسن الأوضاع الاقتصادية نسبيا وما يصاحبها من تحسن الظروف المعيشية والصحية للأفراد.

الشكل (2-5): عدد سكان ولاية المسيلة حسب الفئات العمرية المختلفة والمتوقعة حتى عام 2050



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات Eviews12 وبيانات ولاية المسيلة، الجزائر-إحصائيات 2023

[/https://ar.zhujiworld.com/dz/1378916-wilaya-de-msila](https://ar.zhujiworld.com/dz/1378916-wilaya-de-msila)

من المنحنى أعلى يتضح على العموم، أن غالبية المجتمع المحلي لولاية المسيلة دون 60 سنة، ويمثل عمر الشباب في ولاية المسيلة ما يقارب الثلث من سكان الولاية، حيث أن نسبة السكان الذين تتحصر أعمارهم بين [20 39] سنة قدرت بنحو 33.5% في المتوسط خلال الفترة (2005-2023)، ونلاحظ هذه النسبة تتزايد من سنة 2005 إلى غاية 2015، لتبدأ في الانخفاض إلى غاية 2023، في حين بلغت النسبة ما تقارب 38% في فئة [0 20]، هذه الفئة الأخيرة قد تصبح بمثابة استثمار متوسط الأجل.

أيضا وبالنظر إلى توقعات حجم السكان بحلول 2025 إلى غاية 2050، نلاحظ إرتفاع في معدلات الأعمار المختلفة لا سيما الفئة العمرية كبيرة السن، قد يفسر بتحسن الأوضاع المعيشية وخاصة الصحية والرفاهية للأفراد مما يدفع الأفراد على العمل، الاستثمار والمشاركة في التنمية، والشعور بالإنتماء للوطن والذي يجلب بدوره الطمأنينة والراحة النفسية لإكمال الحياة دون التفكير في كيفية الحصول على قوت يومه، وأالجري نحو تحقيق حاجياته الأساسية للعيش الكريم.

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية - ولاية المسيلة

ثانيا: التقسيم الإداري للولاية

تحتل ولاية المسيلة ضمن الولايات الترقيم 28، تضم ولاية المسيلة 15 دائرة، تشمل هذه الأخيرة 47 بلدية. (أنظر الملحق، الجدول "2-8").

رابعاً: مقومات ولاية المسيلة: تتلخص مقومات هذه المنطقة في:

- المقومات الصناعية وأثرها على الشغل في الولاية - قراءة في الإنجازات 2022-

للإطلاع أكثر على دور الاستثمار بمجاليه الخاص والعام في مجال الصناعة على التنمية المحلية بهاته الولاية، إرتأينا قراءة في الإنجازات لقطاع الصناعة بهذه الولاية لسنة 2022 وآفاق 2023. أ- في مجال ترقية الاستثمار وتماشيا مع قانون الاستثمار الجديد قانون رقم 22-18 المؤرخ في 25 ذي الحجة- الموافق 1943 يوليو سنة 2022، المتعلق بالاستثمار.¹

فحوى هذا القانون تدابير، من أهمها:

- الشباك الموحد: يهتم بنقطتين أساسيتين، طلبات المستثمرين(التراخيص، كيفية وسرعة تحصيلها، العقار...إلخ.)، بالإضافة إلى التزامات المستثمرين، حيث على المستثمر عند حصوله على إمتيازات يجب الإيفاء باستثماراته.

- الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار(AIPA): هي وكالة بديلة عن الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار(ANDI)، تعتمد هذه الوكالة على منصة رقمية لإضفاء المزيد من الشفافية، خلق المساواة بين المستثمرين ومحاربة البيروقراطية.

فيما يخص المنصة الرقمية للعقار الصناعي وبالتركيز على ولاية المسيلة، وتبعا للمخرجات والتوصيات المنبثقة عن اجتماع مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 11 سبتمبر 2022، برئاسة السيد رئيس الجمهورية/عبد المجيد تبون، خاصة في شقه المتعلق بالمنصة الرقمية للمستثمر، باشرت مصالح مديرية الصناعة بالقيام بعملية إحصاء الأوعية العقارية غير المستغلة عبر ثلاث مراحل من أجل تزويد الشبايك المحلية بالعقار متاح عبر الولاية لتجسيد مختلف المشاريع الاستثمارية.

الجدول رقم (2-2): توزيع مناطق النشاط الصناعي عبر بلديات (2022)

الرقم	الموقع	المساحة	قرار الإنشاء	الملاحظة
01	منطقة النشاط- بلدية المطارفة-	36,28 هكتار	قرار رقم 790 بتاريخ 2019/03/05	
02	منطقة النشاط-بلدية سيدي هجرس-	50 هكتار	قرار رقم 790 بتاريخ 2019/03/05	
03	منطقة النشاط- بلدية أولاد دراج-	46,35 هكتار	قرار رقم 2831 بتاريخ	

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد50، 28 يوليو 2022. (بتصرف)

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

	2019/03/15			
04	منطقة النشاط- بلدية برهوم-	90,27 هكتار	لا يوجد قرار إنشاء	وجود تحفظ المصالح الفلاحية
05	منطقة النشاط- بلدية بوسعادة-	25 هكتار	لا يوجد قرار إنشاء	وجود تحفظ المصالح الفلاحية
	المجموع (المساحة)	247,9 هكتار		

المصدر : مديرية الصناعة لولاية المسيلة

عراقيل الاستثمار تدخل دائما في إطار العقار الصناعي، لذا جاءت خطوة تطهير العقار الصناعي للوقوف على المستثمرين غير الحقيقيين، وإعادة توزيعه على المستثمرين الحقيقيين من أجل تشجيع الاستثمار خاصة في مناطق الظل التي تملك مقدرات كبيرة تمكنها من الإلتحاق بركب المناطق ومراكز النشاط الصناعية لتساهم في امتصاص معدلات البطالة وتفعيل عجلة التنمية الاقتصادية.

ب- في مجال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة¹:

تعرف الولاية حركية في النشاط الاقتصادي لاسيما في مجال صناعة مواد البناء، إذ تحوز على ما يقارب 447 مؤسسة تشغل مايفوق 2132 عامل.

الجدول رقم (2-3): عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب النشاط عام 2022

النشاط	المؤسسة			المجموع الإجمالي
	ME	PE	TPE	
الزراعة والصيد	4	5	184	193
الماء والطاقة	2	0	4	6
الهيدروكربونات	2	1	1	4
التعدين	1	6	40	47
مواد بناء	7	35	467	509
بناء	23	152	3839	4014
الكيمائيات والبلاستيك	0	2	18	20
الصناعات الغذائية	5	16	528	549
صناعة النسيج	0	3	115	118
صناعة الجلود	0	0	9	9
صناعة الخشب والورق	0	6	241	247
صناعة متنوعة	1	3	72	76
النقل والمواصلات	4	9	1519	1532

¹ مديرية الصناعة لولاية المسيلة، (بتصرف)

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

2843	6	47	2790	تجارة
754	6	6	742	الفنادق والمطاعم
1383	14	31	1338	الخدمات المقدمة للشركات
1410	1	8	1401	الخدمات المقدمة للأسر
40	0	1	39	المؤسسات المالية
2	0	0	2	الأعمال العقارية
1	0	0	1	خدمات للمجتمعات
13786	76	335	13375	المجموع الإجمالي
المؤسسة المتوسطة (ME): تتكون من 50 إلى 250 موظفًا				
المؤسسة الصغيرة (SE): تتكون من 10 إلى 49 موظفًا				
المؤسسة الصغيرة جدًا (TPE): تتكون من 01 إلى 09 موظفًا				

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على بيانات مديرية الصناعة، ولاية المسيلة.

من خلال جدول توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب النشاط نلاحظ:

- تتوفر ولاية المسيلة على عدة مؤسسات، منها المتوسطة، الصغيرة والصغيرة جدًا، حيث حازت هذه الأخيرة على الحصة الأكبر في جل الأنشطة، كما نلاحظ تباين كبير في العدد بين هذه المؤسسات، حيث يتجاوز عدد المؤسسات الصغيرة جدًا في البناء مثلاً 3839 مؤسسة، التجارة (2790 مؤسسة)، النقل والمواصلات (1519 مؤسسة)، وغيرها ضمن نفس النشاط أغلبها يتجاوز المئة، في حين نجد

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

المؤسسات المتوسطة والصغيرة العدد لا يتجاوز 50 مؤسسة، ماعدا قطاع البناء الذي يحوز الإستثناء في جميع المؤسسات.

- سيطرة المؤسسات الصغيرة جدا على الحصة الأكبر بين المؤسسات لايعني أنه لا يوجد نشاطات تكاد تنعدم فيها هته المؤسسات كالهيدروكربونات، الماء والطاقة والأعمال العقارية وغيرها.

- تتصدر المؤسسات المختصة في البناء قائمة المؤسسات النشطة الأخرى، حيث يقدر عدد المؤسسات الصغيرة جدا بـ 3839، المؤسسات الصغيرة 152، المتوسطة 23 مؤسسة. وبنسبة تقدر بـ 30%، الملاحظ هنا إنتشار مؤسسات البناء في الولاية، راجع هذا إلى جملة المشاريع السكنية سواء في إطار البرامج السكنية المخصصة من الدولة أو مشاريع سكنية أخرى، أيضا تتيح هذه المؤسسات فرصا للعديد من طالبي العمل، فهي بذلك شريك رئيسي في معالجة مشكلة البطالة.

من خلال ماسبق، تشكل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فاعل رئيسي للمساهمة في عملية التنمية وحلا من حلول القضاء على مشكلة البطالة. إذن لابد من العمل على الإرتقاء بهذه المؤسسات والسعي نحو تشجيع قيامها فهي مدخل من مداخل التنمية المحلية.

- المقومات الفلاحية

تتمتع ولاية المسيلة بطابع رعوي وفلاحي، تحصي ما يفوق المليون هكتار كمساحة مراعي و277 ألف هكتار كأراضي فلاحية، كما أنه يسجل بها توسعة للمساحة الفلاحية بفضل السياسة المنتهجة في السنوات الأخيرة، شمل هذا الدعم بصورة خاصة الفلاح الذي مكنه من تطوير الإنتاج خصوصا ماتعلق بالسقي الاقتصادي، وتمويله بواسطة الدعم الفلاحي، تهيئة المحيطات الفلاحية ، كهرباء فلاحية ومنح رخص حفر الآبار ودعمها ما ساهم في تكثيف الإنتاج وتوسعة المساحة المسقية، والإرتقاء بواقع القطاع بالولاية التي تصنف ضمن الولايات الأولى المنتجة سواء اللحوم الحمراء، البيضاء أو الخضروات.

أما ما يخص العقار الفلاحي فتسعي الدولة من أجل تذليل كل الصعوبات من بعض القوانين التي خلقت صعوبات للفلاحين عند تسوية أراضيهم، وبالتالي صدر مؤخرا مرسوم تنفيذي يحمل رقم 430 ومنشور وزاري آخر يحمل رقم 750 والذي يهم كثيرا فلاح ولاية المسيلة، خصوصا الفقرة التي تتحدث عن إحصاء المستثمرات الفلاحية بدون سندات، من خلال معاينة وإحصاء المحيطات النشطة فعلا من أجل تسوية وضعيتها القانونية، خصوصا وأنه يسجل بولايتنا عدد كبير من المستثمرات الفلاحية بدون سندات (وثائق رسمية)، ونجد مثل هذه الحالات منتشرة بكثرة في الولايات السهبية، وسبق لتلك المستثمرات وأن إستفاد أصحابها من الدعم وساهمت في توفير المنتوجات الفلاحية سواء تعلق الأمر بالحبوب أو الخضروات، حيث شرعوا في الإحصاء والعملية تشرف على نهايتها عبر جميع دوائر الولاية، وسجلوا أزيد من 5500 طلب لمستثمرة فردية بدون سندات وخارج المحيطات مودعة على مستوى

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

الدوائر من أجل معاينتها تسوية تلك المستثمرات، وقد تم تسجيل ما يقارب 3 آلاف طلب يستجيب للشروط¹.

الشكل رقم (2-6): نماذج من أوجه التنمية المحلية الفلاحية بولاية المسيلة



المصدر: الديوان الوطني للأراضي الفلاحية بالمسيلة، الصفحة الرسمية،

https://www.facebook.com/officedeMsila/?locale=ar_AR

إن تتوفر ولاية المسيلة على العديد من المقومات الفلاحية التي تمكنها لأن تكون رائدة في هذا المجال، وهنا عرضنا القليل القليل مما تزخر به هذه الولاية من خيارات طبيعية من آبار، أراضي خصبة وثروة حيوانية هائلة... وغيرها، غير أننا نرى مدى الإهتمام بهذا الجانب يتلخص في الصورة والمتمثلة في المحصول الزراعي (الشعير) وثمراته الرفيعة. السؤال يبقى دائما مطروح بالرغم من العديد من مبادرات التحسين في هذا المجال فيما إذا كانت مشكلة تنمية قطاع الفلاحة هي مشكلة إمكانيات أم قضية إهتمام وتسيير.

- المقومات السياحية

بالإضافة إلى المقومات السابقة، المقومات السياحية هي الأخرى تتعدد في هذه الولاية كما وجمالية، نعرض أبرز هذه الأماكن ومعالمها فيما يلي مناطق، مواقع سياحية، طبيعية، أثرية ودينية لولاية المسيلة

الشكل رقم (2-7): نماذج من الإمكانيات الطبيعية بولاية المسيلة

¹ مسعود بن يوسف مدير ديوان الأراضي الفلاحية، جريدة الآن، البوابة الوطنية الجزائرية، الجائر، 2023/01/14، (بتصرف)

أنظر الرابط: <https://elaane.dz/?p=8742>

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة



المصدر: المواقع السياحية، مديرية السياحة والصناعات التقليدية المسيلة

<https://msila.mta.gov.dz/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9>

%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9/

الجدول رقم(2-4): تصنيف المواقع الأثرية بولاية المسيلة

الموقع	طبيعة الموقع	المنطقة	تاريخ التصنيف
قلعة بني حماد	موقع تاريخي ومعماري	المعاضيد	1980
سد القصب	بحيرة اصطناعية بموقع طبيعي	المسيلة	//
المنابع الحموية	منابع حموية معدنية علاجية	حمام الضلعة	/
شط الحضنة	موقع طبيعي	أمسيف - الخبانة - عين الخضراء	2001
زاوية الهامل	موقع ديني ومعماري وتاريخي	الهامل	/
واحة بوسعادة	موقع طبيعي	بوسعادة	/
شلالات قمره	موقع طبيعي	عين الريش	/
الآثار الرومانية غريميدي	موقع تاريخي وأثري	سيدي عيسى	/
الآثار الرومانية	موقع تاريخي وأثري	السوامع	/
مسجد الحجاج	موقع ديني وتاريخي وأثري	الهامل	/

المصدر: المواقع السياحية، مديرية السياحة والصناعات التقليدية المسيلة

<https://msila.mta.gov.dz/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9/>

بالنظر إلى الجانب السياحي وتقييمه وكما ذكر سابقا الولاية سياحية بامتياز أخص بالذكر المناطق

الطبيعية التي لا دخل للإنسان في صنعها، غير أنها لم تسلم من نفاياته وإهماله، حتى وإن سلمت من ذلك فهي تخلو من أبسط المرافق الخدمية، وبالرجوع إلى المشاريع الإستثمارية السياحية في المنطقة نجد أغلبها تعود لقطاع خاص يفتقد إلى دراسة حقيقية لمثل هذه المشاريع من خدمات مرافقة لها كما ذكر، موقع المشروع في حد ذاته، بالإضافة إلى أسعار الدخول إلى هذه المناطق مقابل خدمات رديئة، من بين

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

هذه المشاريع حديقة ألعاب وتسلية، واجهة وموقع الحديقة يعكس الوجه الحقيقي للتسيير الالاعلاني للمشروع التنموي الترفيهي.

الشكل رقم(2-8): نموذج سباحي بولاية المسيلة



المصدر: <https://www.safarway.com/region/msila-province>

إذن الأمر هنا يحتاج دراسة عميقة سواء في تسيير الجانب السياحي على مستوى المناظر الطبيعية وحمايتها من الإهمال والتخريب، أو إعطاء المشاريع للمستثمر الخاص القادر إعطاء هذه المشاريع صبغة تنموية تخدم مصالحه بالموازاة مع مصالح المجتمع المحلي. هذا وتتعدى الولاية مشاريع ومناطق ترفيهية، وأنشطة رياضية تساهم في ضبط سلوك الفرد لاسيما الفئة المراهقة.

المطلب الثاني: تحليل الأداء التنموي لولاية المسيلة وفق برامج تنموية

تمويل التنمية المحلية يتمحور في برامج تنموية عدة، لا تقتصر على مخططات التنمية البلدية، وخدمة لموضوع دراستنا نحتاج تفصيل أكثر لبرامج مخططات التنمية البلدية يأتي ذلك لاحقا، لذا سيتم التركيز في هذا الجزء من الدراسة على بعض برامج التنمية المحلية خارج إطار برامج مخططات التنمية البلدية.

أولا: مساهمة الدولة في تمويل التنمية المحلية بولاية المسيلة خارج مخططات التنمية البلدية (pcd)

عمدت السلطات العمومية الجزائرية على عدة برامج لتمويل التنمية المحلية، تجلت في:

1- البرنامج القطاعي غير الممركزة (PSD)

للتذكير فهذه البرامج تشمل مختلف قطاعات النشاطات الكبرى كالبنى التحتية والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، وتتميز بمجالها الجغرافي الواسع الذي قد يتعدى حدود الولاية المعنية في بعض المشاريع مثل تلك المتعلقة بالطرق، هذا ما جعل من بعض المخططات تأخذ طابعا وطنيا إذ تساهم فيه كل المؤسسات العمومية الوصية، وتمس القطاعات التالية:

الجدول رقم(2-5): القطاعات المدرجة ضمن البرامج القطاعية غير الممركزة

Code_sec t	Libelle_sect	Libelle_sectarb
---------------	--------------	-----------------

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

2	MINES ET ENERGIE	المناجم و الطاقة
1	INDUSTRIES MANUFACTURIERES	الصناعات المعملية
3	AGRICULTURE ET HYDRAULIQUE	الفلاحة و الري
4	SOUTIEN AUX SERVICES PRODUCTIFS	دعم الخدمات المنتجة
5	INFRASTRUCTURES ECONOMIQUES ET ADMINISTRATIVES	البنية التحتية الإقتصادية و الإدارية
6	EDUCATION-FORMATION	التربية- التكوين
7	INFRASTRUCTURES SOCIAUX CULTURELLES	البنية التحتية الإجتماعية و الثقافية
8	SOUTIEN A L'ACCES A L'HABITAT	دعم الحصول على السكن

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة

الجدول رقم(2-6): يوضح مشاريع تنموية في إطار البرامج القطاعية غير الممركزة في الولاية خلال الفترة(2019-
الوحدة 10³ دج (2022)

2022		2021		2020		2019		القطاع
المبلغ	عدد	المبلغ	عدد	المبلغ	عدد	المبلغ	عدد	
المخصص	العمليات	المخصص	العمليات	المخصص	العمليات	المخصص	العمليات	
-	-	900000	1	600000	1	120000	7	8
138000	2	57123	3	270000	2	1475000	10	7
1560000	20	1169600	29	2649000	12	1753000	24	6
120000	3	2662750	5	880000	2	270000	3	5
-	-	-	-	-	-	-	-	4
280000	2	680000	2	301000	5	545200	5	3
-	-	-	-	-	-	-	-	2
-	-	-	-	-	-	153000	1	1

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على بيانات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة

من خلال الجداول أعلى، وبالنظر إلى جملة القطاعات المدرجة ضمن البرامج القطاعية غير الممركزة نجد أنها متنوعة وتشمل جوانب رئيسية من التنمية المحلية.

وإنطلاقا أيضا من عدد المشاريع التنموية والمبالغ المرصدة لها، المتعلقة بهذه البرامج في الولاية المدرجة خلال الفترة (2019-2022) حسب القطاعات السابقة يتضح:

- التركيز على القطاعات التالية تسلسليا: التربية- التكوين، البنية التحتية الإجتماعية والثقافية، البنية التحتية الإقتصادية والإدارية، الفلاحة والري، دعم الحصول على السكن على اعتبار هذه القطاعات.

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

- إنعدام المشاريع في كل من قطاعات المناجم والطاقة، الصناعات المعملية، دعم الخدمات المنتجة)، قد يعود السبب لعدم الإهتمام بهذه الجوانب كقطاع دعم الخدمات المنتجة بالصناعة والخدمات التقليدية، هذا من جهة، أو عدم توفر موارد وإمكانات خاصة بالمناجم مثلاً من جهة أخرى.

وللتعرف أكثر على مختلف صيغ هذه المشروعات التنموية، على مختلف البقاعات نعرض البعض منها مع قيمة المبالغ المرصدة لها ضمن الجدول التالي:

الجدول رقم(2-7): يوضح صيغ لمشاريع تنموية ضمن البرامج القطاعية غير الممركزة

الوحدة 10³ دج

القطاع	الصيغة	المبلغ المخصص
1	دراسة النضج والتحضير لإنشاء مركز الحرف اليدوية بالمعاضد	2000
3	إنجاز وكهربية وتجهيز وتوصيل 02 بئراً بحقول آبار أم الشواشي (2×300 مل)	30000
4	أعمال الصيانة والارتقاء بمنطقة التوسع السياحي بالمسيلة (فتح مسار وصول مخطط بإيجاز ، أعمال ترابية مبسطة ، شبكة صرف صحي)	20000
5	صيانة طرق البلدية (تقسيط 2022)	500000
6	دراسة ومراقبة وتطوير المدارس الثانوية	19500
7	اقتناء معدات طبية لصالح مستشفى سيدي عيسى	70000
8	اقتناء وتركيب شبكة الإنارة الكهروضوئية العامة ببوسعدة (100 نقطة إنارة)	16000

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على بيانات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة

2- صندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية

بصدد عرض برامج التنمية المحلية، صندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية هو الآخر له من الأهمية في توزيع الموارد المالية على الجماعات المحلية، وتخفيف الفوارق بين هذه الأخيرة، ولمعرفة الدور التنموي لصندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية في ولاية المسيلة، نحاول عرض وتقييم مساهمات الصندوق على مستوى هذه الولاية.

- تقديم صندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية (الصندوق المشترك للجماعات المحلية - سابقا)

مدونة العمليات الممولة في إطار إعانات التجهيز والإستثمار لصندوق التضامن للجماعات المحلية الجدول الموالي يلخص مختلف العمليات المتعلقة بذلك.

الجدول رقم(2-8): مدونة العمليات الممولة في إطار إعانات التجهيز والإستثمار لصندوق التضامن للجماعات المحلية.

الأبواب	العمليات
1- البنايات والتجهيزات الإدارية	1-1 إقامات الضيوف للولاية
	2-1 مقر البلدية

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

الملحقات الإدارية للبلدية	3-1	2- الشبكات ومنشآت التهيئة
تجهيزات إدارية لمصالح البلدية	4-1	
شبكة التطهير	1-2	
شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب	2-2	
منشأة تخزين المياه الصالحة للشرب	3-2	
حفر الآبار وتجميع المياه	4-2	
صيانة الفقارات" في ولايات الجنوب"	5-2	
شبكة توزيع الكهرباء والغاز	6-2	
إقتناء وتركيب وصيانة تجهيزات الطاقة الشمسية	7-2	
شبكة التكنولوجيات الجديدة	8-2	
فتح وصيانة الطرق البلدية	1-3	3- الطرق والمسالك
فتح وصيانة المسالك	2-3	
إنجاز ممرات علوية	3-3	
أشغال الطرق الأخرى	4-3	
الإضاءة العمومية	1-4	4 - التهيئة والتجهيزات الحضرية
إشارات الطرق	2-4	
الساحات العمومية والمساحات الخضراء	3-4	
الأشغال المتعلقة بتحضير موسم الإصطياف	4-4	
جمع ونقل النفايات المنزلية	5-4	
مراحيض خاصة	6-4	
الأثاث الحضري الآخر	7-4	
إنجاز مدارس إبتدائية ومجمعات مدرسية	1-5	5 - المنشآت المدرسية للطور الإبتدائي
إنجاز أقسام التوسعة	2-5	

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

إنجاز المطاعم المدرسية	3-5	6- آلات وعتاد النقل والتدخل
صيانة وتهيئة المدارس والمطاعم المدرسية	4-5	
الحافلات المدرسية	1-6	
عتاد الأشغال العمومية	2-6	
شاحنات نقل النفايات المنزلية	3-6	7- المنشآت الاقتصادية
مختلف عتاد الصيانة والتدخل	4-6	
الأسواق البلدية	1-7	
مساحات العرض والأوزان العمومية	2-7	
المذابح البلدية	3-7	
المواقف وأماكن التوقف	4-7	
المحاشير البلدية	5-7	8- المنشآت الجوارية
مسمكات	6-7	
فضاءات الإشهار	7-7	
محطات المسافرين للبلدية	8-7	
منشآت اقتصادية أخرى	9-7	
الملاعب البلدية ومساحات اللعب وفضاءات ترفيهية	1-8	
المسابح الجوارية	2-8	
فضاءات ثقافية	3-8	
دور الحضانة وحدائق الأطفال	4-8	
الهيكل البلدي لحفظ الصحة والنظافة العمومية	5-8	
المساجد والمدارس القرآنية (تهيئة وصيانة)	6-8	7- المقابر
المقابر	7-8	
قاعات العلاج	8-8	

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

مفرغات عمومية	9-8	
دراسات مشاريع	1-9	9- الدراسات وبرامج الإعلام الآلي
برامج الإعلام الآلي للتسيير	2-9	

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 73، 26 سبتمبر 2021.

3- مشاريع الاقتطاع للبلديات -دراسة حالة بلدية المسيلة-

يعرض الجدول الموالي مشاريع الاقتطاع لبلدية المسيلة إبتداء من 2020 إلى غاية 2021، بإختلاف فترة إنطلاق المشاريع وفق القطاعات.

الجدول رقم(2-9): مشاريع الاقتطاع لبلدية المسيلة خلال(2020-2021)

عدد العمليات	79	393975462.4
غير منطلقة	41	186586804.8
متوقفة	7	30500000
في طور الانجاز	25	149288657.6
منتهية	06	27600000

المصدر: بيانات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة

بالإعتماد على الجدول أعلى نلاحظ:

- عدد العمليات المسجلة ضمن البرنامج التنموي أعلى والمقدرة ب 79 مشروع بمبلغ مالي قدره 393975462.4 دج هذا خلال سنتين، وهو عدد قليل يعكس شح مصادر التمويل الذاتي، بالتالي نقص مبلغ الإقتطاع من قسم التسيير المخصص للتجهيز.
- 6 مشاريع منتهية، 25 مشروع طور الإنجاز من بين 79 مشروع، 41 مشروع غير منطلق، 7 مشاريع متوقفة، يعكس التسيير غير الكفء للبلدية، سواء في كيفية الحصول على مصادر التمويل الذاتي، أو سوء عملية التسيير المشاريع من دراسة، تنفيذ أو إختيار للمشروع أو...غيرها من المشاكل والعثرات التي تواجه عمل ودور البلدية في تنفيذ المشاريع التنموية.
- مست 6 مشاريع منتهية كل من القطاعات: بناء وتهيئة، إنارة، مدارس وري.
- 25 مشروع طور الإنجاز متعلقة بقطاعات بناء وتهيئة، ري إدارة، مدارس، أشغال عمومية،
- فيما يخص المشاريع غير منطلقة مرتبطة بكل من ري، أشغال عمومية، بناء وتهيئة، مدارس

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

- المشاريع المتوقفة نذكر منها: انجاز شبكة الصرف الصحي بحي لاروكاد الشرقية، تهيئة الساحة أمام محلات الملعب البلدي الشهيد أحمد خلفه، دراسة وتعبيد طريق من مدخل جسر أولاد سيدي محمود باتجاه حي العرقوب.

4- الوضعية المادية والمالية للمشاريع المسيرة في مناطق الظل ببلدية المسيلة

يعيش العديد من الأفراد في مناطق معزولة تنعدم فيها ظروريات الحياة، ما يطلق على هذه المناطق بمناطق الظل، تتوزع هذه الأخيرة على ربوع القطر الجزائري، وقصد الإهتمام بهذه المناطق كان لها نصيب من التمويل، حيث رصدت لها مبالغ مالية ضخمة لإنعاشها والدفع بعجلة التنمية بها، وفي إطار دراستنا لهذا الجانب في ولاية المسيلة، تشهد هذه الأخيرة مناطق عدة لا يمكن معالجتها بصورة موسعة، لذا يتم التركيز على مناطق الظل المتواجدة ببلدية المسيلة، ومحاولة تتبع مسارات التنمية فيها، نرصد ذلك من خلال تقديم المشاريع المسيرة بمختلف البرامج التنموية خارج برامج مخططات التنمية البلدية بهذه البلدية كالتالي:

الجدول رقم(2-10): الوضعية المادية والمالية لمشاريع مناطق الظل بلدية المسيلة المسيرة بمختلف الإعانات التمويلية (2020-2017)

القطاع	عدد المشاريع	مصدر التمويل	تاريخ الانطلاق في الأشغال	مدة الإنجاز	التاريخ المرتقب للاستلام	النسبة المادية	الوضعية
الموارد المائية	4	BC					منتهية
الموارد المائية	1	BC				90	متوقفة

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

الموارد المائية	1	FGSCL	22-06-2020			15	طور الإنجاز
الموارد المائية	1	FGSCL					غير منطقة
الأشغال العمومية	1	BC					منتهية
التهيئة العمرانية	1	BC				80	متوقفة
التهيئة العمرانية	1	BC					غير منطقة
التربية	1	BC					غير منطقة
التربية	2	FGSCL					غير منطقة
التربية	1	FGSCL					غير منطقة
الفلاحة	1	Fonds	20-12-2018	150		60	طور الإنجاز
البريد والمواصلات	1	Fonds				50	طور الإنجاز
	1	PSD					غير منطقة

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على بيانات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة

من خلال الجدول أعلى نلاحظ معظم المشاريع الخاصة بمناطق الظل ببلدية المسيلة يتم تمويلها

من خزينة البلدية، وهي قليلة هذا بعيدا عن التحدث عن المشاريع المسيرة ببرامج مخططات التنمية البلدية، وهو جزء يتم التركيز عليه ضمن الفصل الموالي. أيضا نجد كافة المشاريع المسطرة لا تخضع للتخطيط يظهر ذلك من خلال خلو المعطيات من التاريخ المرتقب للإستلام.

الجدول رقم(2-11): نماذج عن الوضعية المادية والمالية للمشاريع المسيرة في مناطق الظل ببلدية المسيلة (2017-)

(2020)

رقم العملية	الغلاف المالي دج	سنة البرنامج	تاريخ التسجيل	نسبة الإنجاز	الوضعية المادية	سنة غلق العملية	استهلاك 2022	مجموع الإستهلاكات
1	220000	19	03-06-2019	100%	مغلقة	2021		220000
2	998000	19	18-06-2020	100%	مغلقة	2021		860075.4
3	10448000	20	20-02-2022	100%	منتهية	0	3778637	3778636.73
4	19780000	20	2021-01-21	0 %	غير	0		0

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

					منطقة			
5	741000	21	2020-03-12	100%	مغلقة	2021		709917
6	4346000	21	2019-08-21	100%	منتهية	0	3852486	3852485.86
7	4642000	22	2022-03-20	100%	مغلقة	2022	4505734	4505734.13
8	7618000	22	2022-09-19	100%	منتهية	0	6785435	6785435.3
9	9542000	22	2022-04-14	85%	في طور الإنجاز	0	4500622	4500622.13

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على بيانات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة

تسمية رقم العملية:

- 1: دراسة اعادة تأهيل و توسيع شبكة المياه الصالحة للشرب بحي المويلحة الجنوبية
 - 2: انجاز وتجهيز محطة الضخ بحي المجاز
 - 3: تجديد مقاطع الصرف الصحي لحي الشهيد السعدي عبد الحفيظ (حي طريق بوسعادة)
 - 4: تزويد القطب الحضري ببلدية المسيلة بالمياه الصالحة للشرب
 - 5: تدعيم شبكة المياه الصالحة للشرب لحي لاروكاد الشمالية (بن النوي علي)
 - 6: دراسة التربة لانجاز خزان مائي سعة 200 م³ لحي الشعبة الحمراء
 - 7: اعادة تاهيل حواف الأرصفة بحي الشهيد سهيلي الديلمي
 - 8: تهيئة المدخل الرئيسي مع الساحة لمدرسة معمري عمر -البراج-
 - 9: مراقبة وانجاز شبكة التطهير بجانب المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في طب النساء والتوليد
 - 10: دراسة و انجاز قسمين دراسيين للتعويض بمدرسة بن عيسى علي ذراع بن رباح
- خلال تقديم المشاريع المسيرة بمختلف البرامج التنموية خارج برامج مخططات التنمية البلدية لبلدية المسيلة خلال فترة (2011-2020)، نجد أن الوضعية المالية لهذه المشاريع تختلف من (منتهية) إلى (مغلقة) إلى (في طور الإنجاز)، حيث تختلف مدة إنجاز هذه المشاريع حسب طبيعة هذه الأخيرة، كما أن متوسط مدة الإنجاز تقدر تقريبا بستين. أيضا أغلب المشاريع الممولة من ميزانية البلدية الخاصة بقطاع الموارد المائية منتهية.

إذن على الرغم من ضخامة البرامج التنموية وتنوعها التي تتم على مستوى هذه الإدارات المحلية، إلا أنها استطاعت أن تحقق بعض النتائج الإيجابية نسبيا، المتمثلة في التكفل ببعض الاحتياجات الأساسية للسكان، غير أنها لم تتمكن من تحقيق التوازن الجهوي وإيجاد قاعدة من الهياكل الأساسية الاقتصادية والاجتماعية لا سيما في ما يعرف بمناطق الظل، كما أن أغلبية المشاريع منتهية فيزيائيا وغير مغلق ماليا، ولعل من بين الأسباب التي كانت تحول دون تحقيق هذه الأهداف الإنمائية على مستوى ولاية المسيلة عموما مايلي: تمثلت

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

- نقص وغياب المؤشرات الكافية لتحديد وترتيب أولويات الحاجات الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين.
 - تهميش المشاركة والقطاع الخاص مما أدى إلى نقص الكفاءة والفعالية وغياب التنافسية.
 - سيطرة النظرة القطاعية المفرطة مما أدى إلى التناقض والتكرار في العمل وتداخل الصلاحيات.
- المطلب الثالث: فعالية ميزانية البلدية في ديناميكية التنمية المحلية للولاية - دراسة حالة بلدية المسيلة-**

لإبراز مدى فاعلية ميزانية البلدية في حركية التنمية المحلية، لابد من عرض وتشخيص ميزانية من ميزانيات بلديات الولاية، من خلال جانبي الإيرادات والنفقات فيها لقسمي التسيير والتجهيز.

أولاً: عرض تشخيصي لميزانية الحساب الإداري - قسم التجهيز، بلدية المسيلة -

كما ملاحظ، تتكون ميزانية البلدية من قسمين، قسم للتسيير وقسم آخر للتجهيز والاستثمار، كل منهما يخص جانبين: الإيرادات، النفقات، وهي مفصلة حسب الحسابات في الجداول الآتية:

الجدول رقم(2-12): قسم التجهيز والاستثمار لميزانية بلدية المسيلة-جانب الإيرادات - خلال الفترة(2021)

الوحدة (دج)

N° Article	Nature de Recette	Prévision(Crédit Ouvert au BP+OCA+AS)	Fixation	Réalisation	Ecart
060	Excédent reporté	1214494272,68	1214494272,68	1214494272,68	0,00
100	Prélèvement sur recettes de fonctionnement	77739209,79	77739209,79	77739209,79	0,00
103	Dons et legs	165000,00	165000,00	0,00	165000,00
105	Subventions	159683268,92	159683268,92	148006041,18	11677227,74
160	Produits des	0,00	0,00	0,00	0,00

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

	emprunts				
170	Bénifice des unités économiques communales	0,00	0,00	0,00	0,00
230	Indemnités de sinistres	0,00	0,00	0,00	0,00
240	Aliénations d'immeubles	6250278,64	6250278,64	0,00	6250278,64
241+242	Aliénations de mobiliers et gros matériel	0,00	0,00	0,00	0,00
	Total des recettes	1458432029,64	1466432029,64	1448239523,65	18192505,99

المصدر : الإدارة المحلية، ولاية المسيلة

- من خلال الجدول أعلى والمعبّر عن جانب الإيرادات بقسم التجهيز والاستثمار للحساب الإداري لميزانية بلدية المسيلة يتضح أن جانب إيرادات قسم التجهيز والاستثمار يشمل أربعة أعمدة:
- العمود الأول " ميزانية أولية وترخيص استثنائي " يحتوي تخصيصات الميزانية الإضافية والترخيصات الاستثنائية التي تمت الموافقة عليها.
 - العمود الثاني: يحتوي تقييدات النفقات والإيرادات
 - العمود الثالث: يحتوي إيرادات ونفقات منجزة
 - العمود الرابع: يحتوي بقايا واجب تنفيذها من إيرادات البلدية.
- كما يشتمل:
- ح 60 (العجز أو الفائض المرحل من السنة السابقة):
 - الحساب 60- العجز أو الفائض المنقول : يشمل هذا الحساب¹:
 - 060 النفقات: العجز المرحل
 - 060 الإيرادات: الفائض المرحل
 - ح 105 (إعانات بواسطة رأس المال): تقدمها الدولة أو الولاية أو الصندوق >> المشترك للجماعات المحلية، حيث
 - تستفيد البلدية من موارد خاصة تأتي عن طريق التمويل الذاتي، وكذلك عن طريق التصرف في الأموال المنقولة والعقارية ومداخل القطاع الاقتصادي، وتتمثل الموارد الأساسية للتمويل الخارجي في ثلاث موارد هي:
 - تخصيص الصندوق المشترك للجماعات المحلية

¹ المادة 10، المرسوم التنفيذي رقم 98-227، المرخ في 13 يوليو 1998، المتعلق بنفقات الدولة للتجهيز، المعدل والمتمم.

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

- مساعدة الدولة عن طريق المخططات البلدية للتنمية
 - مساهمات الولاية
 - 1050- إعانات التجهيز للصندوق المشترك للجماعات المحلية:
 - 1051- مساعدة الدولة- المخططات البلدية للتنمية (PCD) :- يمكن تعريف المخطط البلدي للتنمية على أنه مجموعة الوسائل القانونية والمالية التي تسمح للجماعات المحلية بتقدير وتجسيد سياستها التنموية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية¹
 - ح100 (الإقتطاع من إيرادات التسيير)
 - ح103 (الهبات والوصايا):
 - ح160 (منتجات الاقتراض):
 - ح170 (أرباح الوحدات الاقتصادية البلدية)
 - ح230 (مطالبات تعويض أضرار الكوارث)
 - ح240 (بيع الأملاك غير المنقولة العقارات)
 - ح241 (حيازة الأدوات والآلات الكبرى والأثاث)²
 - بالنظر إلى الميزانية أعلى نجد:
 - حجم المساعدات الكلي يقدر ب 148006041,18 دج، يعني:
- $$SUB\ T= PCD+ A\ SUB$$
- $$148006041= 54408719 + 93597322$$
- عدم اللجوء إلى الإقتراض هذا يجنب البلدية عبء سداد الديون خاصة وأن مواردها المحلية قليلة بالإضافة إلى ضعف إن لم نقل سوء تسيير للأموال المتاحة ضمن ميزانية البلدية.
 - الحساب الخاص بالأرباح من الوحدات الاقتصادية البلدية معدوم يبرر غياب المؤسسات الاقتصادية الخاصة بالبلدية، هذه الأخيرة التي تجعل من البلدية ذو طابع حركي اقتصادي ونمو وتطور وتوفير لليد اليد العاملة يعود بالنفع على المنطقة.
 - بالإضافة إلى بيع الأملاك غير المنقولة بقيت كقيم تقديرية دون تحصيل.

¹ بلجباري أحمد، إشكالية عجز ميزانية البلديات، دراسة تطبيقية لبلديات : جباري بن عمار، سيدي علي ملال، فرطوفة بولاية تيارت، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية في إطار مدرسة الدكتوراه، فرع: تسيير المالية العامة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد، 2009، ص94.

² الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المادة 5: تقسيم فصول مصالح قسم التسيير وحسابها الإداري، المرسوم 71-84 المؤرخ في 1984/03/17، ص 512.

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

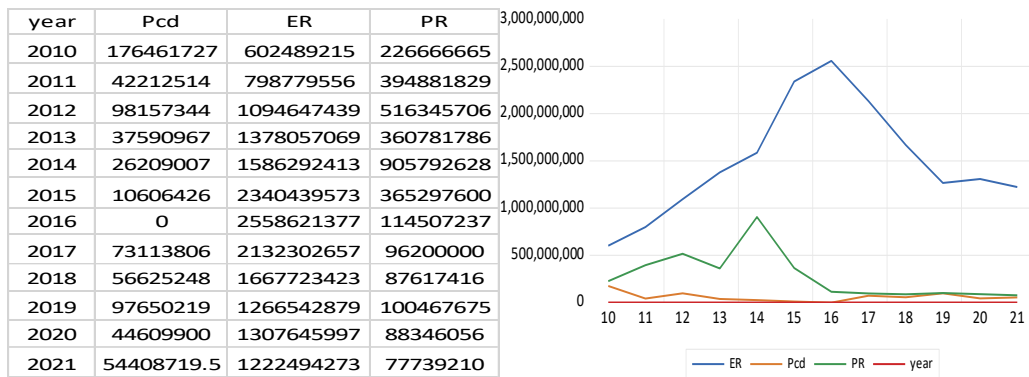
لتتبع مسار حسابات قسم التجهيز لإيرادات ميزانية الحساب الإداري لفترات يتضح ضمن الآتي.
ثانيا: تطور إيرادات قسم التجهيز والاستثمار لميزانية الحساب الإداري لبلدية المسيلة (2010-2021)

لرصد تطور إيرادات قسم التجهيز والاستثمار لميزانية الحساب الإداري خلال فترة زمنية، الشكل أسفل يوضح ذلك.

الجدول رقم (2-13): تطور إيرادات قسم التجهيز والاستثمار لميزانية الحساب الإداري لبلدية المسيلة للفترة (2010-

(الوحدة دج)

(2021



المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على مخرجات 12 Eviews (بيانات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة)

من الشكل أعلى والمعبّر عن مسار حسابات قسم التجهيز لإيرادات ميزانية الحساب الإداري للفترة (2010-2021)، نلاحظ تباين كبير بين قيم الفائض المرحّل عن سنة سابقة وبقية الإيرادات. يمكن تقسيم مراحل تطور قيم الفائض المرحّل إلى ثلاث مراحل، المرحلة الأولى تشهد تراكم قيمة الفائض المرحّل ممتدة من الفترة (2010-2015) وتأخذ مسار ذات اتجاه عام متزايد إنطلاقاً من أدنى قيمة 50 , 602 مليون دج لتصل لأعلى قيمة 2,55 مليار دج سنة 2016. هذه الفترة للإشارة فإن قيم الفائض المرحّل ناتج عن عدم تجسيد مشاريع سابقة أو مشاريع منجزة منتهية متنازع عليها قضائياً.

- برامج مخططات التنمية البلدية في مستوى متقارب مع بقية الإعانات الأخرى، وهي مبالغ صغيرة جداً مقارنة بقيم الفائض المرحّل عن سنة سابقة.

- قيم الإقتطاع من إيرادات التسيير تتزايد خلال الفترة (2010-2014) لتتناقص وتتقارب مع قيم برامج مخططات التنمية البلدية وبقية الإعانات الأخرى خلال الفترات اللاحقة.

- تراجع قيم الإقتطاع من إيرادات التجهيز خلال الفترة (2014-2021)، يرجع لقلة إيرادات التجهيز، بالتالي تراجع قيم الإقتطاع، قد يرجع هذا لسوء تحصيل إيرادات التجهيز.

ثالثاً: عرض تشخيصي لميزانية الحساب الإداري - قسم التجهيز والاستثمار، بلدية المسيلة

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

تتلخص مكونات جانب نفقات قسم التسيير لميزانية الحساب الإداري ضمن الجدول أسفله.

الجدول رقم(2-14): قسم التجهيز والاستثمار لميزانية بلدية المسيلة-جانب النفقات - خلال الفترة(2021)

الوحدة(دج)

N ⁰ Article	Nature de Dépense	Prévision(Crédit Ouvert au BP+OCA+AS)	Fixation	Réalisation	Ecart
060	Excédent reporté	18101588,60	18101588,60	18101588,60	0.00
105	Subventions- Reversement	0.00	0.00	0.00	0.00
133	Frais d'études et de recherches	4000000,00	4000000,00	0.00	4000000,00
160	Remboursement d'emprunts	0.00	0.00	0.00	0.00
240	Acquisition d'immeubles	139649256,00	139649256,00	750000,00	138899256,00
241+242	Acquisition d'immeubles et gros matériel	0.00	0.00	0.00	0.00
820	Travaux neufs	1304681185,04	1304681185,04	242427746,84	1062253438,20

المصدر: الإدارة المحلية، ولاية المسيلة

الجدول أعلاه يعرض نفقات قسم التجهيز والاستثمار، حيث نلاحظ أن هذه النفقات الخاصة بالفائض المؤجل كانت قليلة ومقدرة ب 18,10 مليار دج، يتضح أيضا تأكيد تخصيص برامج مخططات التنمية البلدية لمشاريع معينة من خلال الرصيد المساوي ل0 في جانب النفقات لهته البرامج، تكاليف الدراسة والبحث قدرت تقديرات ضمنه 400 مليون دج غير أنها لم تنفق، أما ما يخص سداد القروض فالبلدية لا تعتمد في إيراداتها على الديون فهذا الحساب معدوم، قد تم شراء أموال غير منقولة ما قيمته 75 مليون دج من المبلغ الإجمالي 13,96 مليار دج المخصص لذلك، ممثل هذا بالحساب 240 اقتناء المباني، أما ما يخص بيع العتاد من الأدوات الكبرى والأثاث، شراء عتاد النقل فلم تظهر نفقات بخصوص ذلك.

الجدول رقم(2-15): قسم التسيير لميزانية بلدية المسيلة-جانب الإيرادات - خلال الفترة(2021)

الوحدة(دج)

N ⁰ Article	Nature de Recette	Prévision(Crédit Ouvert au BP+OCA+AS)	Fixation	Réalisation	Ecart
70	Produits de l'Exploitation	749720,00	749720,00	749720,00	0,00
71	Produits Domaniaux	11524115,36	11524115,36	10227803,36	1296312,00
72	Recouvrement, Subventions et participation	379512063,36	379512063,36	379083317,85	428745,51

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

73	Réduction de Charges	0.00	0.00	0.00	0.00
74	Attributions du C.G.S.C.L	11469200.00	11469200.00	11469200.00	0.00
75	Impots Indirectes	87412790,02	87412790,02	87412790,02	0.00
76	Impots directes	860307842,52	860307842,52	860307842,52	0.00
77	Produits Financiers	0.00	0.00	0.00	0.00
79	Produits Exceptionnels	172930,20	172930,20	172930,20	0.00
82	Produits Anterieurs	517093686,77	517093686,77	525145247,56	45948439,72
	Total des recettes	1922242348,23	1922242348,23	1874568851,51	47673496,72

المصدر: الإدارة المحلية، ولاية المسيلة

يتمثل جانب الإيرادات لقسم التسيير لميزانية بلدية المسيلة فيما يلي¹:

70- ناتج الإستغلال

71- عائدات أملاك الدولة

72- التحصيلات والإعانات والمساهمات

73- تخفيض التكاليف

74- ممنوحات صندوق الجماعات المحلية المشترك

تقيد في الحساب 75 الضرائب والرسوم غير المباشرة مثال ذلك²

المادة 750 : الرسم على القيمة المضافة (TVA)

المادة 751 : رسم الذبح

المادة 752 : الرسم على العروض

تقيد في الحساب 76 الضرائب و الرسوم المباشرة

المادة 760 : الرسم العقاري

المادة الفرعية 7600 : الرسم العقاري على الممتلكات المبنية

المادة الفرعية 7601 : الرسم العقاري على الممتلكات غير المبنية

المادة 761 : رسم التطهير

رسم القمامات المنزلية

تسعيرة الماء

¹ عقون سعاد، تحسين وعصرنة ميزانية البلديات من خلال الإطار الميزانياتي الجديد لسنة 2012: دواعي الإصلاح وكيفياته، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية-دراسات اقتصادية-، المجلد 6، العدد 3، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، ص 209.

² يامة ابراهيم، بن الشيخ عبدالباسط، النظام القانوني لمالية البلدية في التشريع الجزائري، (ميزانية البلدية - ممتلكات البلدية)، دفاتر السياسة والقانون المجلد / 13 :العدد(2021)، جامعة أحمد دراية أدرار الجزائر، ص174.

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

المادة 762 : الرسم على النشاط المهني (TAP) : طبقا للمادة 222 من قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة ، يحدد معدل الرسم على النشاط المهني ب(1 % الضرائب)
تقيد في الحساب 77 العائدات المالية
تقيد في الحساب 79 نواتج استثنائية
تقيد في الحساب 82 نواتج سنوات سابقة
بالنظر إلى جملة الحسابات الخاصة بجانب الإيرادات قسم التسيير لميزانية بلدية المسيلة خلال الفترة (2021)، تم تحصيلها بالمبالغ المقدرة نسبيا، ماعدا الحساب 73- تخفيض التكاليف، 77 العائدات المالية والمتمثلة في:¹ عائدات السندات والريع، عوائد القروض والديون، عائدات المصالح ذات المحاسبة الخاصة بها والتي ليست لها شخصية معنوية، العائدات المالية الأخرى.

الجدول رقم(2-16): قسم التسيير لميزانية بلدية المسيلة-جانب النفقات- خلال الفترة(2021)

الوحدة(دج)

N ⁰ Article	Nature de Recette	Prévision(Crédit Ouvert au BP+OCA+AS)	Fixation	Réalisation	Ecart
60	Produits de l'Exploitation	411717443,70	395790971,13	102087869,01	293703102,12
61	Produits Domaniaux	154133447,43	221965582,36	78318712,94	143646869,42
62	Recouvrement, Subventions et participation	39570000,00	32677546,14	39015418,74	3662127,40
63	Réduction de Charges	675785612,73	490296106,13	452941757,27	37354348,86
64	AAtributions du C.G.S.C.L	600000.00	416325,01	416325,01	0.00
65	Impots Indirectes	0.00	0.00	0.00	0.00

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، م 5: تقسيم فصول مصالح قسم التسيير وحسابها الإداري، المرسوم 71-84 المؤرخ في 1984/03/17، ص511.

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة

66	Impots directes	141130128,63	139122596,63	99101878,00	40020718,63
67	Produits Financiers	46112441,15	46112441,15	46112441,15	0.00
69	Produits Exceptionnels	14369200,00	13925096,90	13925096,12	0.00
82	Produits Anterieurs	142996686,24	137426557,74	128654139,12	8772418,62
	Total des Dépenes				

المصدر: الإدارة المحلية، ولاية المسيلة

وفق المادة 10، ترتب النفقات والإيرادات داخل مصالح قسم التسيير المذكورة في المادة 7، في

الحسابات الآتية:

النفقات: الصنف 06

60- الأغذية واللوازم

61- الأشغال والخدمات الخارجية

62- مصاريف التسيير العام

63- مصاريف المستخدمين

64- الضرائب والرسوم

65- مصاريف مالية

66- المنح والإعانات

67- المساهمات والحصص والخدمات لفائدة الغير

68- المخصصات لحساب الإهلاك والمؤونات

69- الأعباء الإستثنائية

82: الأعباء والنواتج السابقة

رابعاً: تطور إيرادات قسم التسيير لميزانية بلدية المسيلة (2010-2021)

قصد توضيح مسار إيرادات قسم التسيير لميزانية بلدية المسيلة خلال الفترة (2010-2021)

وربطها مع إيرادات قسم التجهيز والاستثمار، ولمعرفة أكثر لتطور الإقتطاع من إيرادات التسيير ومساهمة

هذا الأخير في إيرادات التجهيز والإستثمار. الشكل الموالي يلخص ذلك.

الشكل رقم (2-9): تطور إيرادات قسم التسيير بالموازاة مع إيرادات قسم التجهيز والاستثمار لميزانية الحساب الإداري

لبلدية المسيلة للفترة (2010-2021)

الفصل الثاني . التنمية المحلية وجدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية تجربة التنمية -

ولاية المسيلة



المصدر: من إعداد الطلبة وبالإعتماد على مخرجات Eviews 12 (بيانات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة).

إنطلاقاً من الشكل أعلى والذي يظهر تطور إيرادات قسم التسيير بالموازاة مع إيرادات قسم التجهيز والاستثمار لميزانية الحساب الإداري لبلدية المسيلة للفترة (2010-2021) نلاحظ، شبه تكامل كل من السلسلتين.

عرفت إيرادات القسمين تطور ملحوظ خلال (2010-2014)، وهي فترة برنامج المخطط الخماسي للتنمية توطيد النمو الاقتصادي حيث يعتبر هذا البرنامج أكبر مخطط تنموي عرفته الجزائر من الإستقلال، ورصد له غلاف مالي ضخم لإنجاز مشاريع تنموية كبرى تخص المنشآت القاعدية الأساسية قطاع السكك الحديدية والطرق والمياه ومشاريع البحث العلمي والتنمية الاقتصادية، غير أن إيرادات قسم التسيير تفوق إيرادات قسم التجهيز والاستثمار، يرجع ذلك إلى انخفاض قيمة الفائض المرحل ضمن قسم التجهيز لميزانية الحساب الإداري، انخفاض الفائض دليل على التجسيد الفعلي للمشاريع التنموية، كما تميزت هذه الفترة بفترة مايعرف بالربيع العربي ومحاولة من الدولة تلبية متطلبات المواطنين لتفادي الدخول في فوضى هذا المسار، ومحاولة التركيز على شراء السلم الإجتماعي.

الفترة (2015-2019) شهدت تراجع كل من قسمي التسيير والتجهيز مع ارتفاع إيرادات قسم التجهيز عن قسم التسيير عكس الفترة السابقة، قد يعود هذا إلى الأوضاع الاقتصادية التي شهدتها الجزائر بداية من 2014 بإنهيار أسعار البترول مما يؤثر على مختلف إعانات الدولة للبلديات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، أيضا ارتفاع قيمة الفائض المرحل في قسم التجهيز ناتج عن تأخر أو إلغاء مشاريع تنموية خلال هذه الفترة هذه الزيادة عاشت فترة الأوضاع السياسية المتعثرة للبلد والتحضيرات للانتخابات الجديدة...إلخ.

هذا وتشهد المرحلة الأخيرة إنتعاش لقسم التسيير مع شبه ثبات لقسم التسيير، راجع هذا إلى التركيز على تحسين الوضعية الاجتماعية للأفراد من خلال الزيادات في الأجور بإعتبارها تشكل 80% من قسم التسيير للميزانية.

خلاصة الفصل:

إن للإدارة المحلية دور هام في مجال التنمية المحلية، حيث منحت لها كافة الصلاحيات التي تجعل منها أداة لخدمة المواطنين بحكم علاقتهم المباشرة معهم وارتباطهم بها، فهي زيادة على كونها وجهها من وجوه اللامركزية فهي أداة لممارسة السلطة الشعبية بمشاركتها المباشرة في إعداد البرامج التنموية ومتابعة تنفيذها، كما تعتبر حلقة وصل وأداة ربط بين الجهاز الإداري والجماهير في المنطقة فهي تمثل عاملا فعالا في مسيرة التنمية الشاملة وتحقيق المطامح الشعبية في الترقية الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، هذا يعتمد على كفاءة أعضائها وفعاليتهم وسهرهم على خدمة الوطن.

بالنظر إلى تجربة التنمية المحلية بولاية المسيلة نجد أن وجود الإدارة المحلية كهيكل وتجسيد اللامركزية كأسلوب لتجسيد التنمية المحلية غير واضح، يظهر ذلك من مفرزات تجسيد المشاريع التنموية بالولاية وضعف تسييرها، في ظل توافر إمكانيات بشرية ومادية كمصدر لتمويل التنمية المحلية، من هنا يمكن القول أن العلاقة الجدلية بين الإدارة المحلية واللامركزية في تجسيد التنمية لا يزال يشوبه الغموض.

الفصل الثالث

مسار اللامركزية ومخططات التنمية
البلدية - دراسة حالة ولاية المسيلة -

تمهيد:

تشمل برامج مخططات التنمية البلدية جوانب عدة من حياة الفرد الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، والرياضية وغيرها من مناحي الحياة، وهي تواجه اليوم تحديات كبيرة في تجسيد المشاريع التنموية على أرض الواقع لتسهيل الحياة للأفراد، وتكملة في تقييم الأداء التنموي لولاية المسيلة وللجماعات المحلية على وجه الخصوص، كان اهتمامنا في هذا الجزء من الدراسة ينصب حول هذا البرنامج التنموي والذي يعتبر أحد أهم برامج التنمية المحلية، والأداة الأنسب لتحقيق الأهداف التنموية، وكون البلدية الإدارة المحلية الأكثر تجسيدا لمفهوم اللامركزية والديمقراطية التشاركية والطرف الفاعل المسؤول عن تسيير هذا النوع من البرامج، أيضا تعتبر هذه الإدارة الأقرب للمواطن والأدرى بحاجاته ومشاكله والشريك الرئيسي في تجسيد التنمية على المستوى المحلي. ارتأينا توضيح وتفصيل العلاقة بين مخططات التنمية البلدية والتنمية المحلية على مستوى ولاية المسيلة ضمن قياس أثر هذه البرامج في تمويل المشاريع التنموية.

فما المقصود بالمخطط البلدي للتنمية؟، وكيف تسعى البلدية لتحقيق هذا المخطط دون مشاكل وعراقيل تحول دون تنفيذه؟، وماهي مختلف الإجراءات اللازمة لتنفيذه حتى تضمن تنمية محلية شاملة ومستدامة؟ نخلص للإجابة عن مشاكل التنمية المحلية في إطار برامج (PCD) هي مشاكل تسيير أم تمويل؟ كل هذا سنحاول توضيحه ضمن هذا الفصل.

المبحث الأول: الخلفية النظرية للمخططات البلدية (PCD)

ضمن هذا الجزء سنحاول التركيز على مختلف المفاهيم الخاصة بالمخطط البلدي التنموي، وسنرى مختلف الرؤى الخاصة بهذا المصطلح، هذا بالإضافة إلى فهم المبادئ التي يقوم عليها هذا البرنامج التنموي.

المطلب الأول: مفهوم مخططات التنمية البلدية

يرتبط المخطط البلدي للتنمية بالحاجات الأساسية للأفراد، تشمل جوانب عدة من حياتهم، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية... إلخ. إذن فهو برنامج تجسد به البلدية مبدأ اللامركزية في التخطيط، قصد تحقيق تنمية شاملة على إقليمها. من هنا ننطلق في تعريف المخطط البلدي للتنمية لنبرز أهم خصائصه وجملة الأهداف التي تسعى البلدية لتحقيقها ضمن هذا البرنامج.

أولاً: تعريف مخططات التنمية البلدية (PCD)

تعرف المخططات البلدية للتنمية على أنها مجموعة من الوسائل القانونية والمالية التي تسمح للبلدية بتقدير وتجسيد سياستها التنموية الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية¹. يشمل البرنامج التجهيز العمومي التابع لمخططات التنمية البلدية لرخصة برنامج شاملة حسب الولاية، يبلغها الوزير المكلف بالميزانية بعد استشارة الوزير المكلف بالجماعات الإقليمية، ويتمحور هذا البرنامج حول الأعمال ذات الأولوية في التنمية ومنها على وجه الخصوص التزود بماء الشرب والتطهير والطرق والشبكات وفك العزلة².

بالتالي يمكن اعتبار المخططات البلدية للتنمية أداة لتنفيذ سياسات وأهداف الدولة التنموية عن طريق وحدات محلية ممثلة في البلدية، هذه الأخيرة تتولى رصد مشاريع معبرة عن إحتياجات ومتطلبات الأفراد على المستوى الإقليمي لتلك المنطقة، وتجسيدها بتمويل من السلطة العليا في شكل برامج مخططات التنمية البلدية.

استحدث هذا المخطط بموجب المرسوم رقم 73-136 المؤرخ بتاريخ 1973/08/09 متعلق بشروط وتنفيذ مخططات البلديات الخاصة بالتنمية³.

¹ قديد ياقوت وآخرون، المخططات البلدية للتنمية، ودورها في دعم التنمية المحلية، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 3، العدد 3، جامعة المسيلة، 2005، ص 234.

² المادة 21، مرسوم تنفيذي رقم 98-227 مؤرخ 13 يوليو 1998، متعلق بنفقات الدولة للتجهيز، ص 10.

³ الجريدة الرسمية، 1973، مجموعة النصوص القانونية و التنظيمية المتعلقة بالبلدية .

ثانيا: أهداف مخططات التنمية البلدية (PCD)

تتجلى أهداف مخططات التنمية البلدية في النقاط التالية¹:

- تحسين الظروف المعيشية للفرد من خلال بناء المرافق الاجتماعية، الهياكل القاعدية، ترقية مستوى المعيشة الفرد وتمكينه من عيش حياة كريمة.
- مشاركة الهيئات المحلية في إعداد وتنفيذ خطة التنمية ما يعزز النظام اللامركزي في تجسيد التنمية المحلية.
- السماح للمبادرات المحلية في طرح حلول لمشاكل الجماعات المحلية لاسيما البلدية في تنفيذ المخطط البلدي.
- إزالة الفوارق بين البلديات من خلال العدالة في توزيع المشاريع الاستثمارية وإستغلال الإمكانيات المحلية.
- مشاركة البلدية في مسار التخطيط وحماية التراث العمراني.

ثالثا: أنواع المخططات البلدية للتنمية

تتلخص أنواع مخططات التنمية البلدية ضمن المخطط التالي

الشكل رقم (3-1): أنواع مخططات التنمية البلدية

المخطط العادي	المخطط التكميلي	المخطط الاستعجالي	مخطط بلدي إق ^{*2}
يعد كل سنة بطريقة عادية	جزء تكميلي من ميزانية البلدية لـ م ب م ت ب	حالات استثنائية، استعجالية	تخص برامج دعم الإنعاش الاقتصادي

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على سعيود زهرة، الإطار القانوني للمخطط البلدي للتنمية في الجزائر، كلية

الحقوق، جامعة الجزائر 1، مجلة الأبحاث، المجلد 11، العدد 1، الجزائر، 2017، ص 223.

المخطط أعلى ياخص أنواع مخططات التنمية البلدية، حيث تتضمن أربعة أنواع: المخطط العادي، يسير بالطريقة المعمول بها منذ نشأة هذا البرنامج، النوع الثاني والمخصص للمخطط التكميلي ويمثل جزء من ميزانية البلدية لتكملة مشاريع برامج مخططات التنمية البلدية، هذا ويمس المخطط الاستعجالي حالات استعجالية كحالة الفيضانات أو الزلازل أو...، مايخص النوع الرابع المخطط البلدي الموجه لدعم برنامج الإنعاش الاقتصادي ضمن برامج التنمية 2001-2014.

¹ محمد البرج ، النظام القانوني للمخطط البلدي للتنمية ، مجلة الدراسات القانونية و السياسية ، المجلد 99 العدد 90 جانفي 2023، جامعة غرداية، ص162.(بتصرف)

^{*2} إق: برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي. م ت ب: مخططات التنمية البلدية (الجزء التكميلي ضمن المخطط التكميلي)

المطلب الثاني: إعداد المخطط البلدي للتنمية المحلية

تتطلب عملية نجاح التنمية المحلية بالإعتماد بالأساس على البرنامج التنموي البلدي من طريقة إعداد المخطط الخاص بهذا البرنامج ومراحل تحضيره إلى تسجيل هذه الإعتمادات المالية من إختيار المشاريع الممثلة لآمال الأفراد، وإشراك هؤلاء الأفراد في إتخاذ القرار.

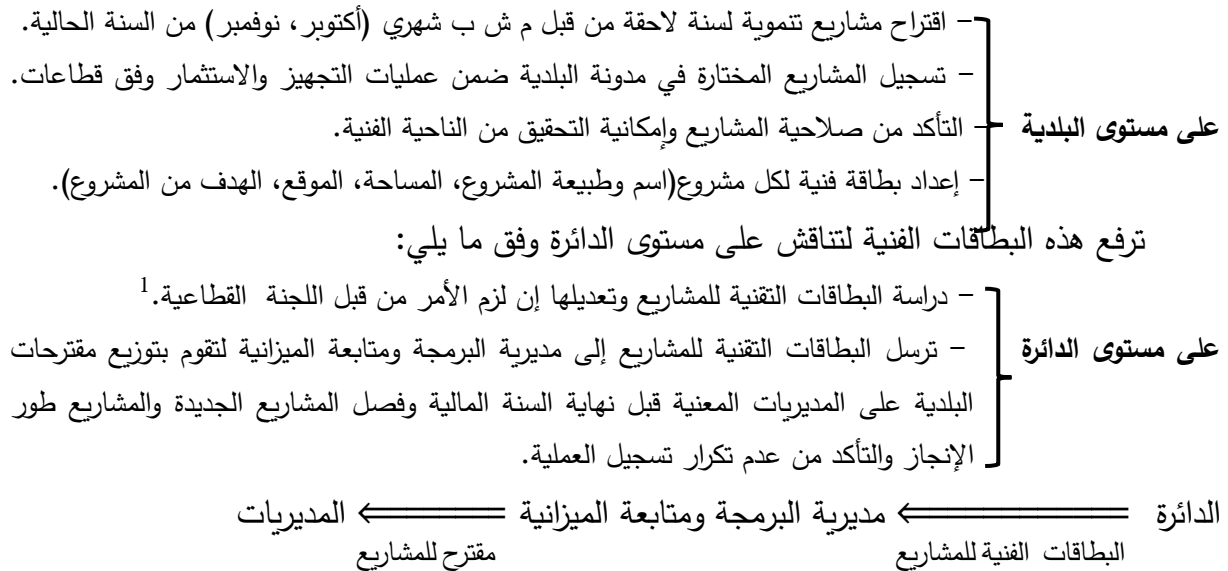
عملية الإعداد، التسجيل والتنفيذ نحاول عرضها ضمن مخططات تشرح ذلك وفقا للآتي.

أولاً: إجراءات إعداد المخطط البلدي للتنمية

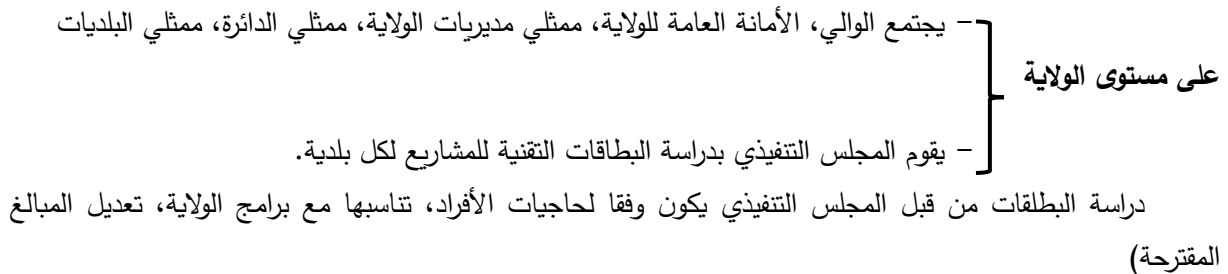
طبقا لأحكام القانون رقم 11-10 المؤرخ في 22 جوان 2011 المتعلق بالبلدية، خاصة المادة 107 منه، تشكل المخططات البلدية للتنمية الأداة الأنسب لتحقيق الأهداف الإنمائية على المستوى المحلي، تجسيد هذه البرامج التنموية تقع تحت عاتق جماعات محلية متمثلة في البلديات، حيث تمنح الدولة اعتمادات مالية لهذه الأخيرة لتتكفل هي الأخرى بتسجيل المشاريع التنموية الجوارية تمس الإطار المعيشي للفرد وتلبية حاجاته، بالتالي تجسيد اللامركزية والمساهمة في تفعيل الديناميكية التنموية. تفصيلا أكثر عملية إعداد وتسجيل المخطط البلدي للتنمية، المخطط أسفل يشرح مراحل الإعداد متضمنة عدة مستويات بدءا بالبلدية مرورا بالدائرة، الولاية، وزارة المالية، لتعاد الحلقة وصولا للبلدية في المراحل الآتي¹:

¹ من إعداد الطالبة بالإعتماد على المرجع محمد البرج، النظام القانوني للمخطط البلدي للتنمية، جملة الدراسات القانونية و السياسية، جامعة غرداية، الجزائر، 2023، ص163. (بتصرف)

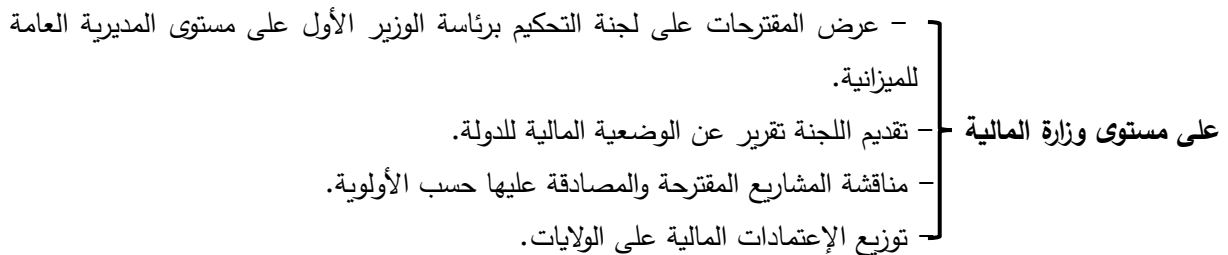
الشكل رقم (2-3): يوضح المسار الشامل لملف برنامج تجهيز عمومي للدولة بعنوان المخطط البلدي للتنمية



مستوى آخر من مستويات الفصل في البطاقات الفنية للمشاريع، الولاية كما يلي:



بعد مرور بطاقات الفنية للمشاريع على المستويات السابقة، تأتي وزارة المالية كمحطة أخيرة للفصل في هذه المشاريع، المخطط الموالي يفصل ذلك.



¹ اللجنة القطاعية : مكونة من ممثلي الدائرة (الكاتب العام المكلف بالمخططات)، ممثلي البلدية (رئيس المجلس الشعبي البلدي)، ممثلي الولاية (ممثلي مديريات الري، البناء والتهيئة العمرانية).

الفصل الثالث — مسار اللامركزية ومخططات التنمية البلدية - دراسة حالة ولاية المسيلة

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على المرجع محمد البرج، النظام القانوني للمخطط البلدي للتنمية، جملة الدراسات القانونية و السياسية، جامعة غرداية، 2023/01/05، ص 163.

هذا ويتم حضور الاجتماع على مستوى وزارة المالية كل من ممثلين عن وزارة الداخلية، ممثلين عن مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية وبعض رؤساء الدوائر، كما يتم تخصيص غلاف مالي لكل مشروع (مقرر البرنامج)، تقديم رخص البرامج للمشاريع الجديدة، إعتمادات الدفع للمشاريع طور الإنجاز. أكثر توضيح لمسار المقترحات الخاصة بمخططات التنمية البلدية على مستوى وزارة المالية نستعرض المخطط التالي يشمل الإتجاه المعاكس للمخطط أعلى لسير هذه المقترحات كما يلي:

الشكل رقم (3-3): المسار العكسي لبرامج مخططات التنمية البلدية (وزارة المالية - البلدية)



المصدر: مدير الإدارة والمالية ببلدية المسيلة

* م ب م : مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، * م إ م : مدير الإدارة والمالية

إذن تقرر الوزارة رخص برامج تنموية في إطار مخططات التنمية البلدية، عملية تحرير الرخص هذه من قبل مصالح وزارة المالية تتم بالتشاور مع مصالح وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية بتوزيع هذه المبالغ حسب الأولويات وفق معطيات ومؤشرات مثل عدد السكان، عدد البلديات والوضعية المالية للبلديات... إلخ¹

ترسل هذه الرخص لكل ولاية من قبل الوزير المكلف بالمالية على شكل مقررة، كما ترسل نسخة من هذه المقررة لكل من: الوزير المكلف بالمالية، مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، المراقب المالي للولاية.

يجتمع الوالي أو الأمين العام بالمجلس التنفيذي للولاية قصد دراسة ومناقشة المشاريع وبرامج التجهيز العمومي والخاصة بمخططات التنمية البلدية على أساس مداوات المجلس التنفيذي للولاية، تحضر مقررات تبليغ مشاريع مخططات التنمية البلدية بإمضاء الوالي أو الأمين العام، لترسل هذه المقررات متضمنة قائمة العمليات ورخص البرامج المتعلقة بها إلى رؤساء الدوائر الذين يقومون بدورهم لإرسال نسخ من هذه المقررات إلى البلديات "مدير الإدارة والمالية" أيضا مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، قصد البدء في الإجراءات اللازمة لتحضير الملف التقني لكل عملية.

ثانيا: تسجيل برامج مخططات التنمية البلدية

يتم توزيع الغلاف المالي المخصص للولاية بين البلديات التابعة لها في إطار جلسات التحكيم التي يتم عقدها على مستوى الدائرة وعلى مستوى الولاية قصد ترتيب الأولويات بين البلديات حسب احتياجاتها المالية وأهمية المشاريع المقترحة من قبل كل بلدية، حيث يتم تسجيل المشاريع بناء على مقررات التفريد الممضاة من قبل الوالي.

تحدد العمليات التي يمكن تسجيلها بعنوان المخططات البلدية للتنمية بموجب مدونة تحتوي على 14 فصل و 53 مادة.²

بناء على مدونة الولاية تقوم مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لإعداد مقرر التسجيل الخاص بكل بلدية، وهو عبارة عن وثيقة تضم المشاريع مرتبة حسب الأبواب، والسقف المالي للبلدية وهو ما يسمى ب " تصريح البرامج" والذي توزع منه نسخ على كل من البلدية، القابض البلدي، الدائرة، خزينة الولاية، مديرية الإدارة المحلية، مديرية الضرائب.

تقوم البلدية على إثر ذلك بتسجيل المشاريع في بطاقة فنية دقيقة، وترسل إلى رئيس الدائرة الذي يرسلها إلى مديرية الإدارة المحلية ومديرية البرمجة ومتابعة الميزانية من أجل إعداد مقررة التفريد، والتي يصادق عليها الوالي بناء على اعتمادات الدفع بعنوان مخططات البلدية للتنمية المرسله من طرف الوزير

¹ بناء على بيانات مقدمة من طرف مدير الإدارة والمالية ببلدية المسيلة. 2023/10/11، مقر البلدية.(بتصرف)

² بناء على بيانات مقدمة من طرف مدير الإدارة والمالية ببلدية المسيلة. 2023/10/11.

المكلف بالمالية بصورة شاملة، وتحضر منها 08 نسخ توزع على كل من رئيس المجلس الشعبي البلدي، مديرية الإدارة المحلية، مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، رئيس الدائرة، المراقب المالي للولاية، أمين خزانة الولاية، المراقب المالي للبلدية، أمين خزانة البلدية¹.

إن فالوالي مسؤول عن تفريد رخص البرامج الشاملة في الجدول البلدي للتجهيز والاستثمار بصفته أمرا بالصرف وبعد المصادقة عليه يبلغه إلى رئيس المجلس الشعبي البلدي، ويسجل المجلس الشعبي البلدي الجدول البلدي عن طريق مداولة غير عادية، يصادق عليها الوالي، وبالتالي يشكل الجدول البلدي وثيقة الميزانية لإنجاز المخطط البلدي للتنمية.

ثالثا: تنفيذ ومتابعة برامج مخططات التنمية البلدية

عملية تنفيذ برامج مخططات التنمية البلدية تقتضي خطوات يجب الإلتزام بالقيام بها تلخص ضمن²:

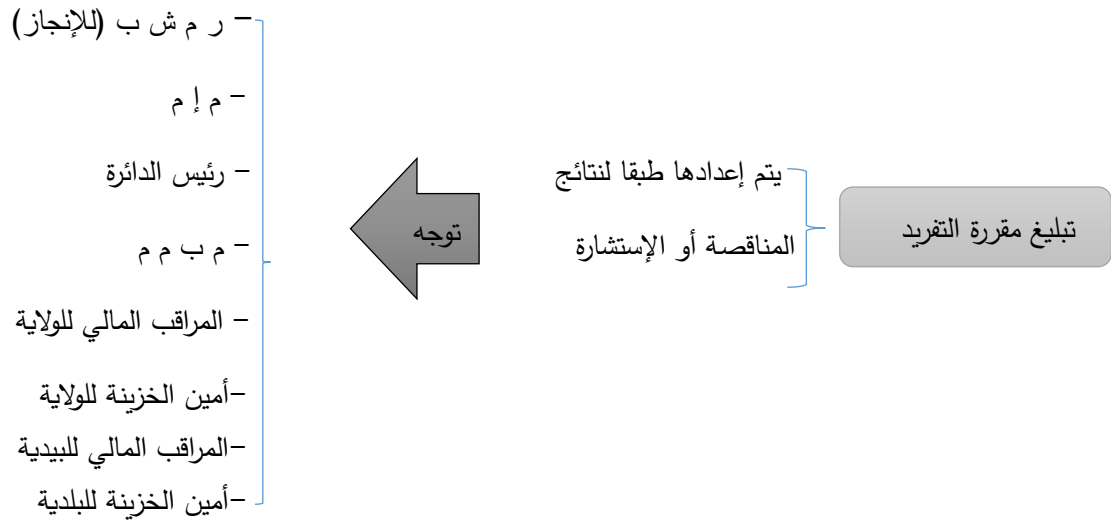
- اختيار المتعاقد المكلف بالإنجاز ضمن الإطار التنظيمي المحدد في قانون الصفقات العمومية.
- متابعة المشروع من طرف مكتب دراسات و/أو القسم الفرعي التقني المختص قطاعيا.
- الإقرار بإنجاز الأشغال بواسطة وضعيات شهرية.
- يسمح هذا الإجراء بتسيير التقديرات في مجال إعتمادات الدفع السنوية التي توضع تحت تصرف المسير (رئيس المجلس الشعبي البلدي) لتسوية وضعيات الأشغال.
- يتم توزيع إعتمادات الدفع حسب الفصول والبلديات.
- يرسل المسير (ر م ش ب) إلى المحاسب البلدي (أمين الخزانة) الحوالات المعادلة لوضعية الأشغال والمؤشر عليها من طرف المصالح التقنية.
- لشرح إجراءات التعامل مع المشاريع المقبولة على مستوى البلدية، المخطط أسفل يشرح ذلك:

¹ بناء على بيانات مقدمة من طرف مدير الإدارة والمالية ببلدية المسيلة. 2023/10/11.

² وزارة الداخلية و الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية، برامج التنمية المحلية، الجزائر، 2018، ص15.

الشكل رقم (3-4): إجراءات التعامل مع المشاريع المقبولة





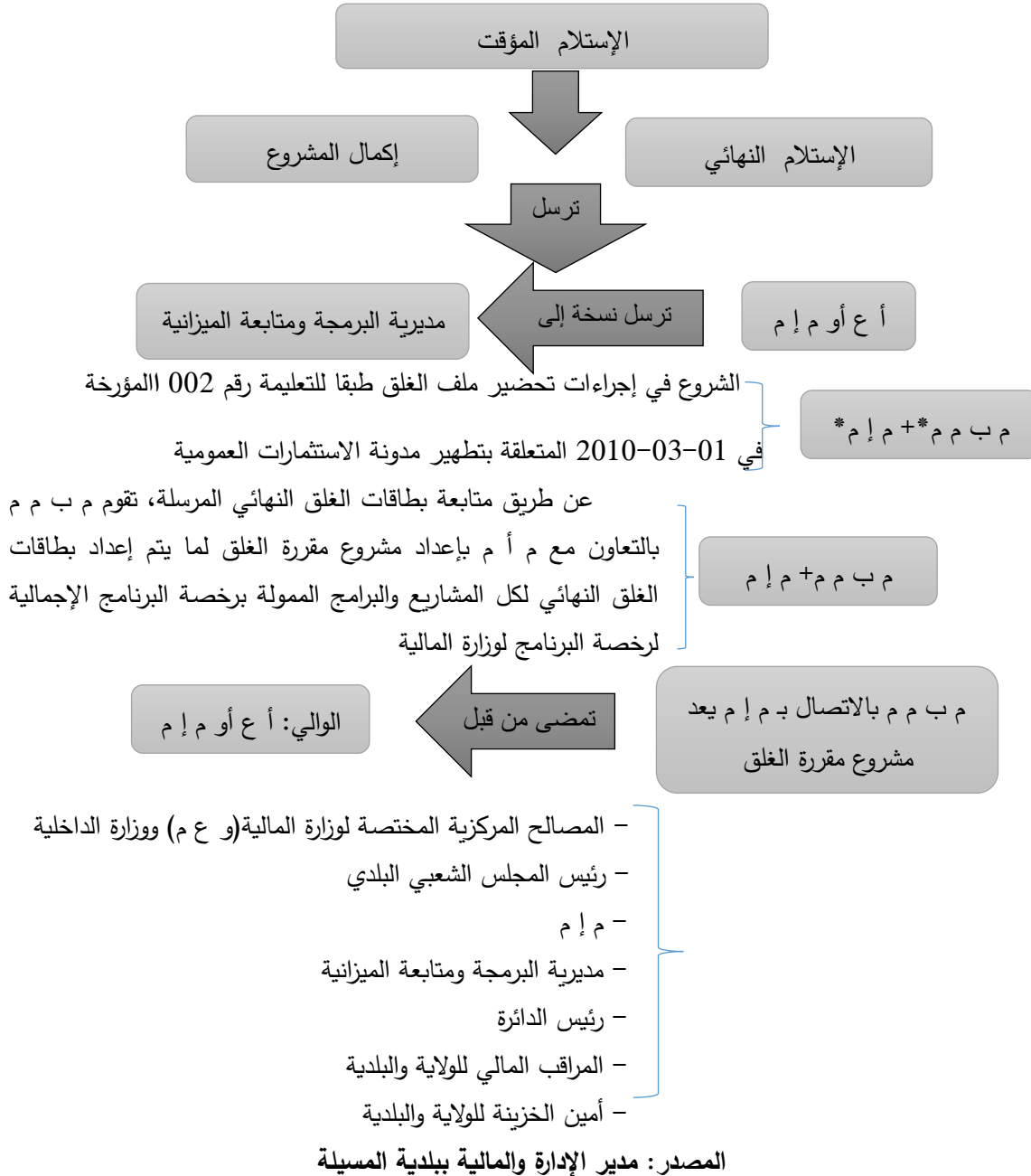
المصدر: مديرية الإدارة والمالية ببلدية المسيلة

رابعاً: استلام المشروع بإقفاله¹

يتم استلام المشروع عند إنجاز العملية (رفع التحفظات و تسليم شهادة المطابقة) ويتم إقفالها على أساس بطاقة الإقفال.

عملية استلام المشاريع تتجسد ضمن المخطط الموالي:

الشكل رقم (3-5): يوضع استلام المشاريع وتطهير المدونة



¹ المصدر: مديرية الإدارة والمالية ببلدية المسيلة

ملخص عملية استلام المشاريع تتجه نحو ثلاثة أشكال:

- **مشاريع منتهية:** مشاريع اكتملت فيزيائيا وغير مغلقة ماليا ويعتبر استلام مؤقت.
- **مشاريع مغلقة:** مشاريع اكتملت فيزيائيا وماليا.
- **مشاريع غير مكتملة.**

ترسل هذه المشاريع من قبل المتعاقد المكلف بالإنجاز ضمن الإطار التنظيمي المحدد في قانون الصفقات العمومية مدير الإدارة والمالية للبلدية، أيضا مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، ليتم الشروع في إجراءات تحضير ملف الغلق للمشاريع الاستثمارات العمومية عن طريق متابعة بطاقات الغلق النهائي المرسل، تقوم م ب م م بالتعاون مع م إ م وإعداد مشروع مقرر الغلق لما يتم إعداد بطاقات الغلق النهائي لكل المشاريع، ترسل هذه البطاقات الولاية لتمضي من طرف الأمين العام أو مدير الإدارة والمالية، بعدها ترسل نسخ من بطاقات الغلق النهائي لكل من المصالح المركزية المختصة لوزارة المالية ووزارة الداخلية، رئيس المجلس الشعبي البلدي، مدير الإدارة والمالية، مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، رئيس الدائرة، المراقب المالي للولاية والبلدية، أمين الخزانة للولاية والبلدية.

المطلب الثالث: مجالات التنمية من خلال المخططات البلدية للتنمية

وفق وزارة المالية جاء قرار بتعديل وتحديث ملحق القرار رقم 522 بتاريخ 17 يناير 2021 نص على تعديل تسمية الإستثمارات العامة للدولة.

بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 227 لسنة 98 المؤرخ في 19 ربيع الأول 1419 الموافق ل 13 يوليو 1998 المتعلق بنفقات تجهيز الدولة، المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 148 لسنة 2009. وبمقتضى المرسوم 73-136 المؤرخ في 02 ماي 2009، المؤرخ في 9 أوت 1973 يتعلق بشروط تسيير وتنفيذ مخططات التهيئة البلدية الخاصة بالتنمية.

وبمقتضى المنشور رقم/02 م. و.ت/م المؤرخة في 21/02/1988 المتعلق بنظام تحديد عمليات الإستثمارات المخططة.

المادة الأولى: تعدل وتتم مدونة الاستثمارات العمومية للدولة بعنوان القطاع "9" المعنون "مخططات التنمية المجتمعية" وفق ملحق القرار رقم 522 تاريخ 17 يناير 2021 المتعلق بتعديل تسميات.

المادة الثانية: يستمر تنفيذ البرنامج الذي يتم تنفيذه حاليا وفقا لاكتماله

المادة الثالثة: هذه المدونة تكون سارية المفعول ابتداء من 1 جانفي 2021.

المادة الرابعة: يكلف المرسل إليهم، كل فيما يخصه، عن تنفيذه¹

كما ذكر سابقا، مخططات التنمية البلدية تمس جوانب عديدة من حياة الفرد، وقطاعات هامة، تسعى من خلالها البلدية لخدمة الفرد وتلبية حاجاته، هذه القطاعات تتلخص ضمن المدونة الآتية.

¹ مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة.

الجدول رقم (3-1): مدونة برامج مخططات التنمية البلدية

- القطاع الفرعي (29): الطاقة

الأبواب	المواد	التسيير
291-	1- إقتناء وتركيب صهاريج غاز البروبان لفائدة مناطق الظل 2- إقتناء وتركيب مجموعات الطاقة الشمسية للسكنات الكائنة في المناطق المعزولة ومناطق الظل 3- إقتناء المولدات الكهربائية لفائدة مناطق الظل	المخططات البلدية للتنمية

- القطاع الفرعي (39): الفلاحة والري

الأبواب	المواد	التسيير
391-	1- المنشآت الصغيرة لتعبئة المياه الصالحة للشرب 2- التخزين 3- قنوات الإمداد 4- شبكة توزيع وإقتناء شاحنة صهريج 5- المعالجة 6- الدراسات 7- بناء صنوبر مياه عام في المناطق الريفية (المساكن المبعثرة) 8- تجميع المياه وتهيئة الينابيع/تهيئة نقاط المياه 9- أخرى	المخططات البلدية للتنمية
392-	1- شبكات التطهير 2- المعالجة خارج محطات معالجة وتنقية المياه المستعملة 3- الدراسات 4- معالجة الشبكات 5- تجديد 6- إقتناء مضخات هوائية متحركة لتصريف مياه الأمطار 7- إنجاز حفر صحية ومصببات الصرف الصحي 8- أخرى	
394-	1- إنجاز مفرغات عمومية بلدية (لصالح البلديات غير متكفل بها من طرف مراكز الردم التقني) 2- وسائل معالجة وجمع النفايات المنزلية الصلبة	

القطاع الفرعي 69: التربية والتكوين

الأبواب	المواد	التسيير
691- التربية والتكوين	1- إعادة بناء 2- التصليلات الكبرى 3- إعادة تهيئة 4- تجديد المعدات 5- بناء قاعات التدريس 6- بناء وتجهيز مطاعم مدرسية على مستوى المدارس الابتدائية لفائدة مناطق الظل 7- تدفئة/تكييف بالمدارس لفائدة مناطق الظل 8- إقتناء حافلات مدرسية لفائدة مناطق الظل	المخططات البلدية للتنمية

القطاع الفرعي 79: المنشآت التحتية الاجتماعية والثقافية

الأبواب	المواد	التسيير
793- التهيئة الحضرية	1- الطرقات 2- الإنارة العمومية (بما في ذلك الطاقة الشمسية) 3- إنجاز الحدائق العمومية 4- تهيئة المساحات الخضراء	المخططات البلدية للتنمية
794- الصحة والنظافة	1- بناء وتجهيز قاعات العلاج 2- تهيئة وترميمات كبرى لقاعات العلاج	
795- الثقافة والتسليّة	5- بناء وتجهيز مكتبات البلدية 6- تهيئة وترميمات كبرى لمكتبات البلدية	
796- الشباب	1- بناء وتجهيز مخيمات الشباب 2- تهيئة وترميمات كبرى لمخيمات الشباب 3- نوادي الشباب	
797- الرياضة	1- فضاءات اللعب 2- ملاعب رياضية جوارية	

القطاع الفرعي 49: تخزين وتوزيع

الأبواب	المواد	التسيير
492- أسواق جوارية	1- دراسات 2- بنايات جديدة 3- تهيئة وتوسيع 4- تجهيز	المخططات البلدية للتنمية

القطاع الفرعي 59: المنشآت الاقتصادية والإدارية

الأبواب	المواد	التسيير
591- الطرقات والمسالك	1- منشآت جديدة 2- ترميم 3- منشآت فنية 4- تصلحاحات كبرى للأضرار الناجمة عن التقلبات الجوية 5- صيانة الطرق البلدية 6- معالجة الإنزلاقات الأرضية 7- أخرى	المخططات البلدية للتنمية
593- بريد ومواصلات	1- وكالات ومكاتب البريد	
594- دراسات	1- دراسات مخطط تهيئة البلديات 2- دراسات أخرى لتنمية البلدية	
891- مباني بلدية	1- مقر البلدية 2- ملحقات بلدية 3- قباضات البلدية 4- أخرى	
992- تسيير بلدي مباشر	1- وكالة التسيير البلدي المباشر في المناطق الواجب ترقيةها ومناطق الظل	

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة.

من الجدول أعلى الممثل لمجالات التنمية المنطوية ضمن برامج مخططات التنمية المحلية، نجد وكما ذكرنا أنها تمس كافة جوانب الحياة على المستوى الخدمي أو الوظيفي، يبقى هنا السؤال المطروح هو أن كافة هذه المشاريع أو البرامج تطبق فعليا على أرض الواقع؟ أم تبقى مجرد مراسيم ومقررات يصعب تحقيقها؟ وهل لهذه البرامج موارد كافية لتغطيتها؟.

المبحث الثاني: واقع مخططات التنمية البلدية والتنمية المحلية في ولاية المسيلة

لمعرفة واقع برامج مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية لولاية المسيلة، نسلط الضوء على جملة من المعطيات لعل أهمها: نظرة على تطور هذه البرامج عبر فترات، معرفة قيمة أو نسبة برامج (PCD) من إيرادات ميزانية البلدية، ومسائل أخرى نسعى لإدراجها في هذا الجزء من الدراسة.

المطلب الأول: نظرة على برامج مخططات التنمية البلدية (PCD) لولاية المسيلة

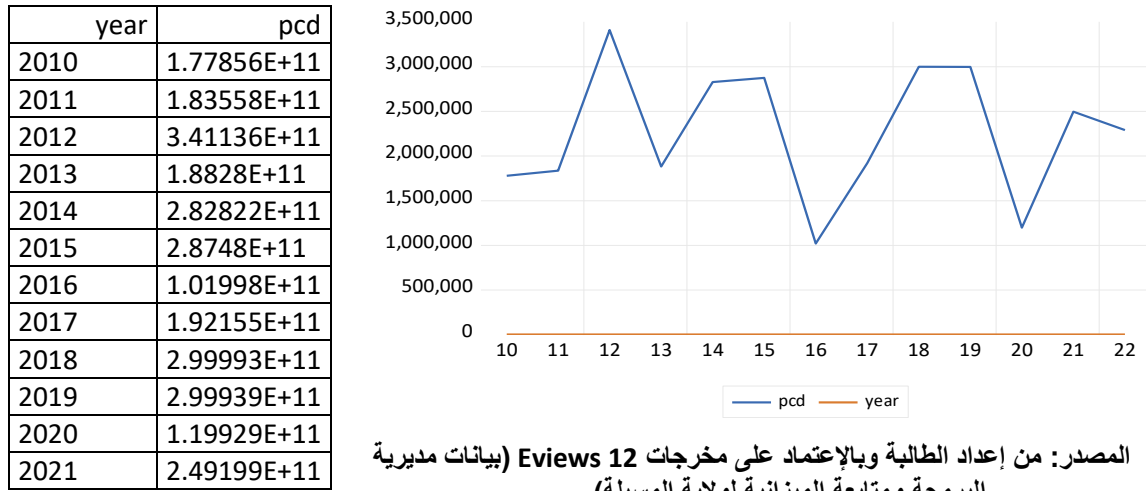
عملية تجسيد المشاريع التنموية على المستوى البلدية تتوقف على مدى توفر المصادر التمويلية على مستواها منها ماهو تمويل ذاتي تسعى البلدية للحصول عليه ضمن نطاق إمكانياتها، ومنها ماهو خارجي ممثل في التمويل الحكومي في شكل برامج، من بين هذه البرامج برامج مخططات التنمية البلدية ولمعرفة تقديرات قيم هذه البرامج نحاول عرضها على مستوى كل من الولاية والبلدية.

أولاً: مخططات التنمية البلدية على مستوى الولاية

نخرج هنا لمخططات التنمية البلدية على مستوى الولاية من خلال نظرة لمسار تطور هذه البرامج خلال فترة زمنية بالمقارنة ببرامج تنموية أخرى.

الشكل رقم (3-6): تطور مخططات التنمية البلدية لولاية المسيلة خلال الفترة (2010-2022)

الوحدة 10³ دج



المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على مخرجات 12 EvIEWS (بيانات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة)

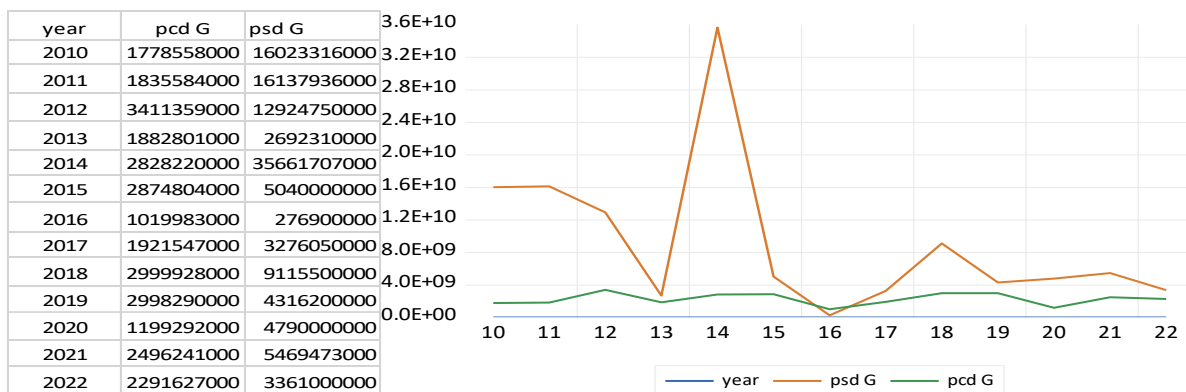
من خلال الشكل أعلاه يظهر مسار تطور مخططات التنمية البلدية لولاية المسيلة خلال الفترة (2010-2022) بشكل متذبذب بين الإرتفاع والإنخفاض ذات مستوى واحد، بأدنى قيمة مليار دج سنة (2016)، وأعلى قيمة ب3,42 دج سنة (2012).

قد نربط تطور مخططات التنمية البلدية لولاية المسيلة بالحالة الاقتصادية للبلد وتأثرها خلال فترة الدراسة بعدة أزمت منها وإنتعاش على مستوى النمو الاقتصادي ممثل في إرتفاع وإنخفاض أسعار النفط، أيضا أزمة الربيع العربي، أزمة كوفيد 19، ...، وغيرها، غير أن هذا التأثير لا يظهر أثره كون الدراسة تقتصر على ولاية واحدة من بين 58 ولاية.

قد يرجع ذلك حسب التوزيع العادل لكافة ولايات الوطن والإحتياجات الخاصة بكل ولاية، هذا التوزيع العادل يراعي عدة جوانب للولاية منها إمكانيات كل ولاية، الكثافة السكانية، موقع البلدية، التوزيعات لسنوات سابقة، إلخ.

ولمعرفة مسار برامج مخططات التنمية البلدية بالمقارنة ببعض البرامج التنموية الأخرى في الولاية منها صندوق الضمان والتضامن المشترك للجماعات المحلية، مساهمات الولاية للبلدية، ، ونظرا لقلّة توافر بيانات سنوية كافية لمعظم لهذه البرامج: نركز هنا على كل من البرامج التنموية الخاصة بمخططات التنمية البلدية كذا البرامج القطاعية غير الممركزة.

الشكل رقم (3-7): يوضح مسار برامج تنموية في ولاية المسيلة خلال (2010-2022) (الوحدة دج)



المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على مخرجات Eviews 12 (بيانات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة)

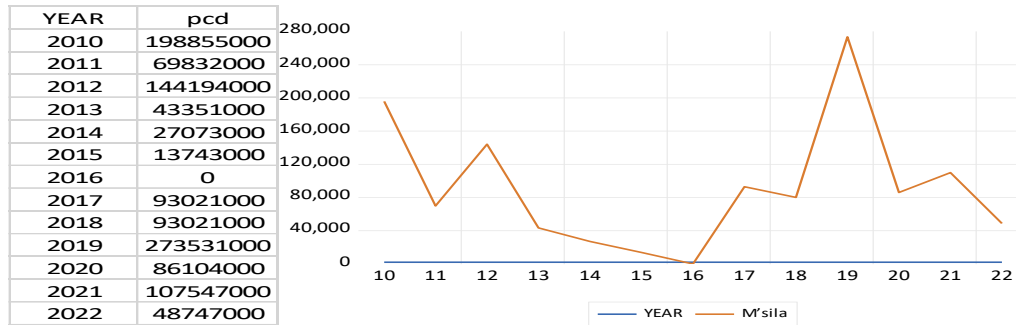
من خلال الشكل أعلى والمعبر عن مسار البرامج التنموية لولاية المسيلة نجد شبه استقرار لبرامج مخططات التنمية البلدية على طول فترة الدراسة (2010-2022)، حيث تقدر بالمتوسط ب 2,27 مليار دج، هذا ونجد تباين في قيم المخططات القطاعية غير الممركزة، حيث شهدت الفترة 2010-2013 إنخفاض في قيم PSD، ابتداء من 2010 بمبلغ 16,02 مليار دج ليصل 2,70 مليار دج سنة 2013. ليعود التمويل في الإرتفاع إلى ذروته خلال فترة المعاينة بمبلغ 35,66 مليار دج، شهدت هذه الفترة تمويل مشاريع كبرى منها تجهيز إعادة تأهيل 100 كم من طرق الولايات قدر مبلغ التمويل ب 1,2 مليار دج، دراسة وتخطيط وإعادة تأهيل وتطوير أربع (04) مناطق نشاط (1,5 مليون دج)، تعويضات عن نزع الملكية في إطار إعلان المنفعة العامة تشغيل بناء المساكن العامة والتجهيزات المصاحبة لها. للتراجع في الإنخفاض إلى أدنى قيمة 964,48 مليون دج سنة 2016، لتشهد بقية الفترات بقيم منخفضة نسبيا مقارنة بقيم سنوات سابقة.

ثانيا: مخططات التنمية البلدية على مستوى بلدية المسيلة

للتفصيل أكثر في كيفية توزيع هذه الأغلفة المالية على مختلف بلديات الولاية وكيفية تسييرها، وإبراز جملة المشاريع المرتبطة بهذه البرامج في عملية التجسيد، دراستنا تكون على عينة عشوائية بالتركيز على بلدية المسيلة على اعتبار تمثيل هذه الأخيرة للمقر الرسمي للولاية، وواجهة لها.

الشكل رقم (3-8): تطور برامج مخططات التنمية البلدية ببلدية المسيلة خلال الفترة (2010-2022)

الوحدة 10³ دج بالمبالغ الإجمالية



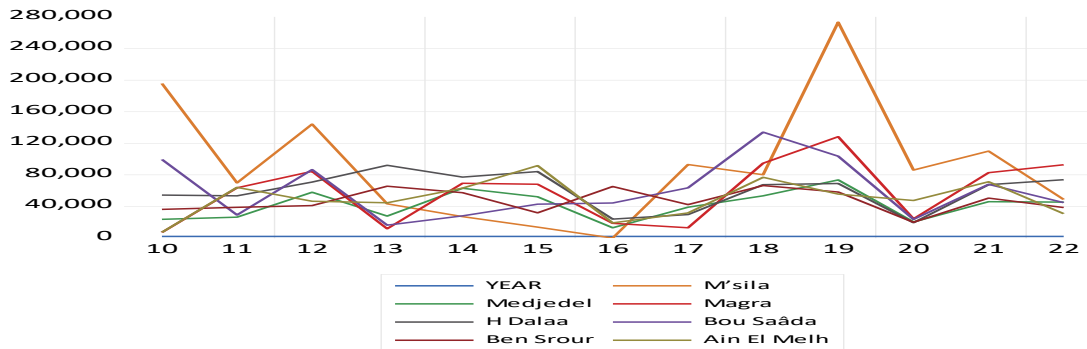
المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على مخرجات Eviews 12 (بيانات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة)، أنظر الملحق (3)

إنطلاقاً من الرسم البياني أعلى والمعبر عن تطور برامج مخططات التنمية البلدية لبلدية المسيلة خلال الفترة (2008-2022) نجد أن تطور قيمة برامج هذه المخططات تتغير بشكل دوري، حيث نشهد ارتفاع كبير تجاوز 240 مليون دج لهذه البرامج خلال الفترة (2008-2010) غير أن هذا الارتفاع يتناقص تدريجياً لينعدم سنة 2016، هذا ويبدأ في الارتفاع مرة أخرى بداية 2017 إلى أعلى قيمة له (273,53 مليون) دج سنة 2019، ليعود في الانخفاض غاية 2022. من هنا يمكن القول أن عملية الارتفاع والانخفاض في قيم برامج (PCD) على مستوى هذه البلدية تعكس مبدئياً التوزيع العادل لهذه البرامج على مختلف بلديات الولاية، وعدم التركيز على بلدية دون الأخرى، يؤكد أيضاً أن عملية التوزيع هذه تأخذ الارتفاع الكبير سنوات، إنخفاض وإنعدام سنوات أخرى. هذا الحكم المسبق يؤكد أنه ينبغي عرض عينة عشوائية من بلديات الولاية تعكس تطور برامج (PCD) على مستوى هذه البلديات.

غير أن هذا الاختيار العشوائي للعينات قد يكون صعباً نظراً لإمكانيات كل بلدية وتنوع مصادرها الداخلية، الموقع الجغرافي، حجم السكان، ... وأمور أخرى تتحكم في توزيع الأغلفة المالية المتعلقة بمخصصات (PCD)، لذا تكون العينة مكونة من بلديات ممثلة للدوائر وفق التقسيم الإقليمي للولاية في مناطق متفرقة بين الشرق، الغرب الشمال، الجنوب والوسط كنموذج توضيحي لهذا التوزيع.

الشكل (3-9): تطور برامج (PCD) لعينة من بلديات الولاية خلال الفترة (2010-2022)

الوحدة (1000 دج)



المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على مخرجات Eviews 12 (بيانات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة)، الملحق رقم (1.3)

من الشكل أعلاه والمعبّر عن تطور برامج مخططات التنمية البلدية لعينة من بلديات الولاية خلال الفترة (2010-2022)، نلاحظ التوزيع المتقارب للأغلفة المالية الخاصة ببرامج (PCD) بين بلديات العينة، هذا قد يؤكد الحكم السابق للتوزيع العادل لهذه البرامج على مختلف بلديات الولاية، وعدم التركيز على بلدية دون الأخرى، باستثناء بلدية المسيلة نجد أن قيم (PCD) مرتفعة نسبيا مقارنة مع بقية البلديات، بأعلى قيمة (273,53 مليون) دج سنة 2019. على اعتبار تمثيل هذه البلدية للمقر الرسمي للولاية، وواجهة لها كما ذكر مسبقا، أيضا لحجم الكثافة السكانية العالية والنتيجة عن نزوح الأفراد من المناطق المجاورة إلى مركز الولاية. هذا المبلغ متضمن مشاريع كبرى، منها مشروع¹ متعلق متابعة وتعبيد طرقات حي الشهيد سهيلي الديلمي ببلدية المسيلة - الشطر 01 بأعلى مبلغ قدر ب 107,1 دج، هذا المشروع طور الإنجاز، بلغت نسبة الإنجاز فيه 50% بمبلغ إستهلاك 18,75 مليون دج. يمكن القول أن توزيع الأغلفة المالية على عينة الدراسة يتماشى والزيادة والنقصان لحجم حصة الولاية من التوزيع الحكومي لمختلف الولايات.

نذكر فقط أن أغلب المشاريع المنجزة خلال 2022 منتهية وطور الإنجاز بنسب إنجاز 100% 85%، هذا يعني أنها غير مكتملة ماليا، يتضح ذلك وفق الجدول التالي:

¹ بناء على بيانات صادرة عن مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة

الفصل الثالث — مسار اللامركزية ومخططات التنمية البلدية - دراسة حالة ولاية المسيلة

الجدول رقم (2-3): مشاريع 2022 الخاصة ببرامج pcd ببلدية المسيلة (الوحدة دج)

اسم العملية / العدد	القطاع الفرعي	الغلاف المالي 1000	مجموع الاستهلاكات	نسبة الانجاز	الوضعية المادية
دراسة و انجاز قسمين دراسيين للتعويض بمدرسة بن عيسى علي ذراع بن رباح	691	9,542	4,500,622.13	85%	في طور الانجاز
دراسة و انجاز وتجهيز مطعم مدرسي 100 وجبة بمدرسة بن عيسى علي ذراع بن رباح	691	10,922	2,778,060.51	85%	في طور الانجاز
تهيئة المدخل الرئيسي مع الساحة لمدرسة معمري عمر -البراج-	691	4,642	4,505,734.13	100%	منتهية
مراقبة وتاهيل مقاطع من شبكة الصرف الصحي عبر البلدية (نقاط سوداء) حي الشيخ الطاهر -تعاونية محمد بوضياف-حي الجعافرة و حي الثقافة	392	6,021	5,875,103.04	100%	منتهية
مراقبة وانجاز شبكة التطهير بجانب المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في طب النساء والتوليد	392	7,618	6,785,435.30	100%	منتهية
دراسة و انجاز وتجهيز مطعم مدرسي 100 وجبة بمدرسة بركة رمضان-الحصن	691	10,002	6,458,154.66	100%	منتهية

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة.

من خلال الجدول أعلى والمعبر على مشاريع 2022 الخاصة ببرامج pcd ببلدية المسيلة يتضح:

- قلة عدد المشاريع المنجزة، في هذا الإطار نشير إلى أن البيانات مأخوذة بشهر مارس من السنة 2022 أي قبل اكتمال السنة المالية، وقبل إعداد الميزانية البلدية والمتعلقة بالحساب الإداري المعبر عن النتيجة الفعلية للمشاريع المجسدة من طرف البلدية.

- أغلب المشاريع منتهية 85%، المشاريع الأخرى طور الإنجاز 85%.

- التركيز على القطاعين الفرعيين الفلاحة والري، التربية والتكوين في تجسيد المشاريع.

المطلب الثاني: وضعية المشاريع المسيرة في مناطق الظل ببلدية المسيلة في إطار (pcd)

رأينا سابقا ضمن الفصل الثاني الوضعية المادية لمشاريع مسيرة في مناطق الظل ببلدية المسيلة، وفق برامج تنموية متنوعة خارج برامج مخططات التنمية البلدية خلال فترة (2017-2020)، في هذا الجزء من الدراسة نسلط الضوء على المشاريع المسيرة في مناطق الظل ببلدية المسيلة في إطار (pcd) وللتعرف أكثر على الوضعية الحقيقية لهذه المشاريع وأهم القطاعات الممثلة لها في بلدية المسيلة كنموذج من بلديات الولاية، نستعرض ذلك ضمن الجدول التالي.

الفصل الثالث — مسار اللامركزية ومخططات التنمية البلدية - دراسة حالة ولاية المسيلة

الجدول رقم (3-3): وضعية المشاريع المسيرة في مناطق الظل ببلدية المسيلة (2017-2020)، وفق برامج

pcd

القطاع	عدد المشاريع	سنة التسجيل	تاريخ الانطلاق في الأشغال	مدة الإنجاز	التاريخ المرتقب للاستلام	النسبة المادية	الوضعية
التربية	1	2017					منتهية
التربية	1	2020					غير منطلقة
الأشغال العمومية	1	2017				65	متوقفة
الموارد المائية	1	2018				95	متوقفة
الموارد المائية	2	2019	13-07-2020			60:50	في طور الإنجاز
الشباب والرياضة	1	2019					منتهية
الشباب والرياضة	1	2019	09-07-2020			95	في طور الإنجاز
الشباب والرياضة	1	2019	09-07-2020			95	على وشك الانتهاء
التهيئة العمرانية	1	2019				60	متوقفة
التهيئة العمرانية	3	2019					غير منطلقة
التهيئة العمرانية	4	2020					منتهية
البنائات البلدية	1	2019				0	عالقة
البنائات البلدية	1	2019					غير منطلقة
الموارد المائية	1	2020	29-06-2020			25	في طور الإنجاز
الموارد المائية	1	2020					غير منطلقة
الصحة	1	2020					غير منطلقة

المصدر: مديرية البرمجة وتسيير الميزانية، ولاية المسيلة

من خلال الجدول أعلى وبالنظر إلى الوضعية المادية للمشاريع المسيرة في مناطق الظل ببلدية المسيلة في إطار برامج (pcd) ، وبالمقارنة مع المشاريع المنجزة في إطار البرامج التنموية السابقة، يظهر جليا الدور المهم لمخططات التنمية البلدية على التنمية المحلية، من خلال تمويل مشاريع عدة تشمل قطاعات متنوعة: الصحة، الموارد المائية، التهيئة العمرانية، التربية، مع سيطرة لبعض القطاعات أهمها غير أن هناك مشاريع متوقفة بنسبة إنجاز فاقت 50%، حالة مشاريع خاصة بقطاعي الأشغال العمومية والموارد المائية، ومشاريع أخرى غير منطلقة.

للإشارة فقط هنا ولعدم توفر البيانات الكافية والخاصة بتاريخ الإنطلاق في الأشغال، مدة الإنجاز، أو حتى التاريخ المرتقب لاستلام المشاريع طور الإنجاز، قد تكون هناك مشاريع أستوفت مدة أطول لإنجازها أو طول مدة إنطلاق الأشغال فيها. بالتالي تحليلنا قد يحتاج نوع من التفسير أكثر لمعطيات أكثر.

إذن من خلال ما تقدم حول واقع مخططات التنمية البلدية في ولاية المسيلة، بالتركيز على بلدية المسيلة، من خلال تشخيص ميزانية الحساب الإداري، ومسار برامج هذه المخططات في عينة من

البلديات نلاحظ الإعتماد الكلي على الإعانات الحكومية دون السعي نحو إستغلال الإمكانيات المتاحة داخل البلدية من طاقات مادية وبشرية تجعل منها أداة لتحقيق متطلبات وإحتياجات ساكنيها.

المبحث الثالث: تقييم حصيلة التراكم التنموي المحلي لولاية المسيلة وفق برامج مخططات التنمية البلدية pcd.

عملية التقييم والمتابعة لتجسيد مختلف المشاريع في إطار برامج مخططات التنمية البلدية pcd. تتم على مستوى كل من البلدية والدائرة الولائية،....، عملية المتابعة شهريا، أما عن الاجتماع التقييمي الذي يتم على البلدية يكون بحضور كل من رئيس المجلس الشعبي البلدي، الأمين العام لبلدية المسيلة، المدير التقني للبلدية، مدير الإدارة والمالية، رئيس مصلحة الصفقات لبلدية المسيلة، وبعض رؤساء القسم حسب طبيعة المشاريع قيد التقييم منهم الفرعي للأشغال العمومية، رئيس القسم الفرعي للتجهيزات العمومية، رئيس القسم الفرعي للموارد مائية، رئيس القسم الفرعي للتعمير والهندسة المعمارية والبناء، وفق هذا الاجتماع يتم دراسة وضعية المشاريع المسجلة ضمن برنامج تسيير المدينة، وضعية المشاريع التنموية البلدية (المخطط البلدي للتنمية)

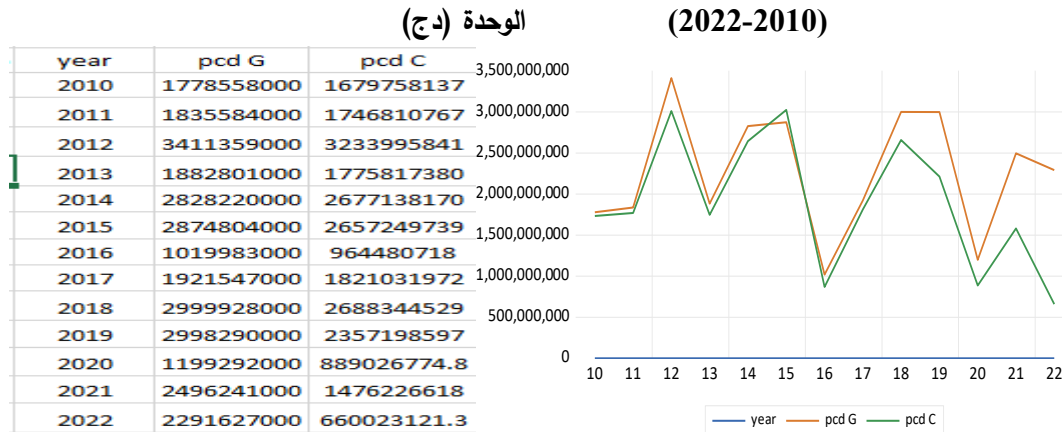
من خلال هذا الجزء نحاول الإجابة على الأسئلة السابقة والمتعلقة بمدى تطبيق برامج مخططات التنمية المحلية، ومحاولة تفسير مشكلة التنمية على مستوى ولاية المسيلة على أنها مشكلة تمويل أم تسيير، من خلال عرض واقع مخططات التنمية البلدية في بلدية المسيلة.

لمعرفة مدى تطبيق هذه البرامج التنموية فعليا، ومدى كفاءتها في تحقيق هذه الأهداف الإنمائية، نقوم بتحليل الأداء التنموي لهذه البرامج (PCD) على مستوى هذه الولاية بالتركيز على بلدية المسيلة باعتبارها مركز الولاية وواجهتها، والأكثر تجسيدا للتنمية المحلية، كل هذا من خلال تحليل تطور برامج مخططات التنمية البلدية لبلدية المسيلة، دراسة كيفية توزيع الأغلفة المالية لهته البرامج على مختلف القطاعات المدرجة ضمنها، وإبراز أهمية برامج (PCD) في تمويل ميزانية البلدية، ومن ثم تمويل التنمية المحلية، محاولين معرفة الوضعية الحقيقية لبرامج التنمية البلدية في الولاية، ودراسة نقاط أخرى تأتي تباعا.

المطلب الأول: تحليل وتقييم الدعم التنموي وفق مخططات التنمية البلدية (PCD) في ولاية المسيلة
قصد الوقوف على تجسيد مختلف المشاريع المتعلقة بالأداء التنموي لمخططات التنمية البلدية، نستعرض القيم الإجمالية المرصدة لهذه الأخيرة وكذا القيم الحقيقية المجسدة فعليا في شكل مشاريع تنموية على المستوى الكلي للولاية، من ثم على مستوى القطاعات الخاصة بمدونة مخططات التنمية البلدية في عينة من البلديات مختارة ضمن توزيع جغرافي.

أولاً: برامج مخططات التنمية البلدية بين الدعم والتجسيد في ولاية المسيلة

الشكل رقم (3-10): يوضح تطور برامج مخططات التنمية البلدية (PCD G-PCD C) بالولاية خلال الفترة



المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على مخرجات Eviews 12 (بيانات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة)

بنتبع المسار التنموي الفعلي والمرتبط ببرامج مخططات التنمية البلدية والمعبر عن التجسيد الفعلي للمشاريع التنموية على أرض الواقع، الشكل أعلى يظهر تقارب المنحنيين أعلى خلال إمتداد الفترة (2010 - 2017)، يبقى الفارق بين المبلغ الإجمالي والمستهلك ممثل في تضخيم تقديرات إنجاز المشاريع، أيضا الإعتماد على منح صفقات الإنجاز للجهات التنفيذية المقدمة للعرض الأقل التكاليف.

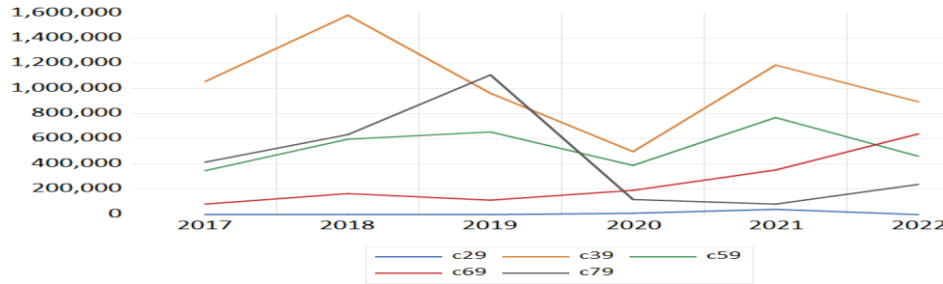
بداية 2018 غاية نهاية فترة المعاينة نلاحظ إتساع الفجوة بين المبالغ المرصدة للمشاريع والتجسيد الفعلي لها، يبرر هذا الإتساع في الإنجاز الفيزيائي للمشاريع دون الغلق بالإنجاز المالي، أيضا وجود مشاريع قيد الإنجاز منها ما يحتاج فعليا هذه الفترة من الإنجاز ومنها ما هي إلا تقاعس وإهمال من قبل الجهة المنفذة وجهات الرقابة على تنفيذ هذه المشاريع.

ثانيا: توزيع الأغلفة المالية لبرامج مخططات التنمية البلدية (PCD) في الولاية وفق قطاعات خلال (2022-2017)

قصد التعرف أكثر على أهم القطاعات التي دخلت إهتمام اللجنة البلدية على المستوى الولائي وإبراز القطاعات المسيطرة خلال الفترة (2022-2017)، الشكل الموالي يجيب على مختلف التساؤلات حول هذا الجانب.

الشكل رقم (3-11): توزيع الأغلفة المالية لبرامج (PCD) في الولاية وفق قطاعات خلال (2017-2022)

الوحدة (1000 دج)



المصدر: من إعداد الطلبة وبالإعتماد على مخرجات EvIEWS 12 (بيانات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة)، أنظر الملحق رقم (2.3)

C29: الطاقة، C39: الفلاحة والري، C59: المنشآت الاقتصادية والإدارية، C69: التربية والتكوين
C79: المنشآت التحتية الاجتماعية والثقافية

من الشكل أعلى ومن خلال معاينة توزيع الأغلفة المالية لبرامج مخططات التنمية البلدية (PCD) في ولاية المسيلة وفق القطاعات الفرعية المذكورة أعلى يتضح:

- سيطرة كل من قطاعي الفلاحة والري، المنشآت الاقتصادية والإدارية على التنموي للولاية طيلة فترة المعاينة، مع التركيز على قطاع الفلاحة والري لاسيما فترة (2017-2019)، هذا تنفيذا للسياسة التنموية الكلية والمرتبطة بالبرنامج الخماسي للتنمية، هذه البرامج كانت مضمون هذا الأخير.

- شهدت السنوات الأخيرة (2017-2022) بداية الاهتمام بجانب التربية والتكوين لاسيما (2021-2022)، حيث نلمس ارتفاع ملحوظ يمس هذا القطاع.

- ما يخص قطاع الطاقة بداية الاهتمام بهذا الجانب كان بداية (2020-2021)، هذا الإهتمام يتلخص ضمن مشاريع محدودة على نطاق محدود شمل أربع بلديات ضمن أربع دوائر ممثلة في: بوسعادة، الشلال، عين الحجل، جبل امساعد، وقد شملت المشاريع التالية: اقتناء و تركيب مجموعات الطاقة الشمسية للسكنات الكائنة في المناطق المعزولة و مناطق الظل بمنطقة الجباس، اقتناء صهاريج البروبان لسكان منطقة التربية (55 مسكن) -الشرط الاول، تركيب وربط صهاريج البروبان لسكان منطقة التربية (55 مسكن)، اقتناء صهاريج غاز البروبان لسكان منطقتي الظل وأولاد نكاع (23 مسكن)، القبة (11 مسكن)، تركيب صهاريج البروبان (19 صهريج) لسكان منطقتي الظل وأولاد نكاع (23 مسكن)، القبة 11 مسكن، اقتناء وتركيب ألواح شمسية للسكنات المبعثرة بمنطقة لقويبات بجبل امساعد.

- الاهتمام المنقطع بقطاع التخزين والتوزيع والخاص بإنجاز الأسواق الجوارية، قدر عدها ب 13 سوق جوازي موزعة على كل من البلديات: المسيلة، أولاد دراج، أولاد عدي لقبالة، مقرة، عين الملح، حمام الضلعة، سيدي عيسى، عين الحجل، بوسعادة، بن سرور، المسيلة، عين الخضراء، الإهتمام بهذا القطاع شمل ثلاث سنوات (2011-2013).

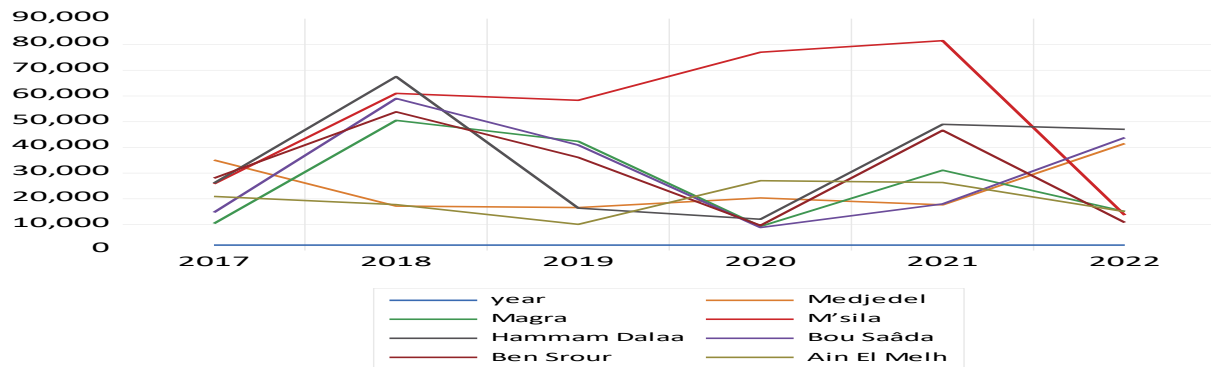
ثالثا: توزيع الأغلفة المالية لبرامج مخططات التنمية البلدية (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2017-2022) وفق قطاعات

لمعرفة عملية سير برامج مخططات التنمية البلدية على مستوى الولاية نرصد أهم القطاعات المرتبطة بهذا الجانب، من خلال إبراز مختلف العمليات المسجلة في إطار المخطط البلدي للتنمية (PCD) ضمن عينة من بلديات الولاية.

1- القطاع الفرعي: الفلاحة والري

لتوضيح التباين أكثر حول عرض العمليات المسجلة في إطار المخطط البلدي للتنمية (PCD) والخاصة بقطاع الفلاحة والري بين بلديات عينة الدراسة، نعرض الشكل الموالي:

الشكل رقم (3-12): تمثيل العمليات المسجلة في إطار المخطط البلدي للتنمية (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2017-2022) - قطاع الفلاحة والري الوحدة (10³ دج)



المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على مخرجات Eviews12، أنظر الملحق رقم (3.3)

بالنظر إلى المعطيات المقدمة من مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة والمتعلقة بجملة العمليات المسجلة في إطار المخطط البلدي للتنمية في عينة من بلديات الولاية خلال الفترة (2017-2022) والخاصة بقطاع الفلاحة والري نجد وكما لاحظنا سابقا إستحواذ بلدية المسيلة على الحصة الأكبر لبرامج مخططات التنمية البلدية مقارنة ببقية البلديات يرجع هذا لأسباب ذكرت سابقا، هذا ونجد قيمة برامج PCD تأخذ قيم ضعيفة سنة 2017 في أغلب بلديات عينة الدراسة، لتشهد بعدها وخلال (2017-2018) قفزة في قيمها بمعدلات متقاربة بأعلى قيمة مسجلة ببلدية حمام الضلعة ما قيمتها 67551000 دج، أيضا مسارات متماثلة في كل من مقرة، حمام الضلعة، بوسعادة، هذا لفترة. لتشهد مسارات متذبذبة بين الإرتفاع والإنخفاض في حين تحصلت كل من بلدية امجدل ومقرة على

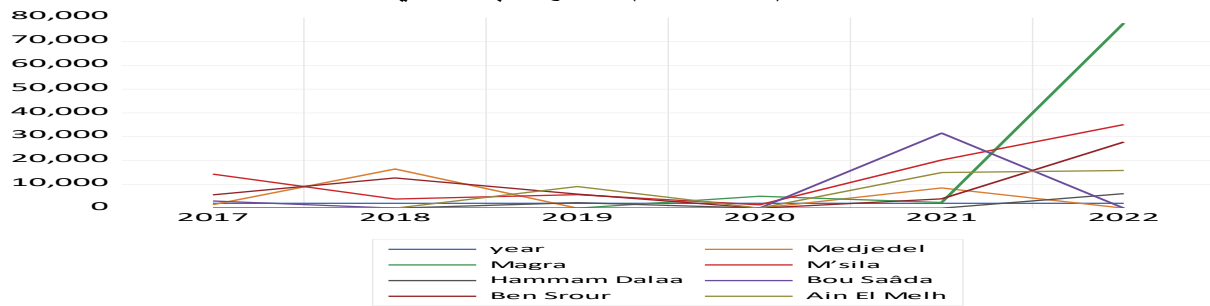
المخصصات المالية الأضعف مقارنة بباقي بلديات العينة، قد يؤخذ في الاعتبار هنا عدد سكان هاتين البلديتين المنخفض نوعا ما مقارنة مع البلديات الكبرى، غير أن هذا الأمر لا يعد مبررا في الحجم الضئيل للمبالغ المالية المرصدة لهاتين البلديتين، هذا بالنظر إلى مخصصات هاتين الأخيرتين في القطاعات الأخرى بالمقارنة مع بلديات العينة.

2- قطاع التربية والتكوين:

نلخص التمثيلات الفعلية للعمليات المسجلة في إطار المخطط البلدي للتنمية ضمن الشكل

الموالي:

الشكل رقم (3-13): تمثيل العمليات المسجلة في إطار المخطط البلدي للتنمية (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2017-2022) - قطاع التربية والتكوين



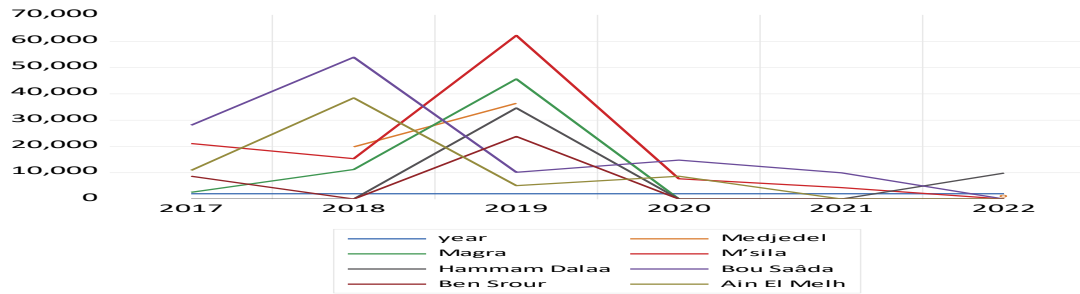
المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على مخرجات 12 Eviews، أنظر الملحق رقم (3.3)

بالنظر إلى الشكل أعلى وتوزيع الأغلفة المالية لعينة البلديات المدروسة والمتعلقة بجملة العمليات المسجلة في إطار المخطط البلدي للتنمية خلال (2017-2022)، الخاصة بقطاع التربية والتكوين نجد قيمة برامج PCD تأخذ قيم ضعيفة بمتوسط بداية من سنة 2017 في غاية 2020، دل ذلك على عدم الاهتمام بقطاع التربية والتكوين في أغلب بلديات عينة الدراسة، خاصة وأن مخصصات التعليم على مستوى ولاية المسيلة كانت ضعيفة كما لوحظ سابقا، لتشهد السنتين الأخيرتين ارتفاع ملحوظا في حجم الأغلفة المالية الموزعة بين البلديات، مع صدارة بلدية المسيلة في الحصص الأكبر لبرامج مخططات التنمية البلدية مقارنة ببقية البلديات، نظرا للإهتمام الملاحظ خلال الثلاث سنوات الأخيرة من جانب الحكومة في إطار تحسين قطاع التعليم من خلال رصد مبالغ معتبرة في سبيل ذلك.

3- القطاع الفرعي: المنشآت التحتية الاجتماعية والثقافية

الشكل الموالي يلخص مجمل العمليات المسجلة في إطار المخطط البلدي للتنمية في عينة من بلديات الولاية.

الشكل رقم (3-14): تمثيل العمليات المسجلة في إطار المخطط البلدي للتنمية (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2017-2022) - المنشآت التحتية الاجتماعية والثقافية (الوحدة 1000 دج)

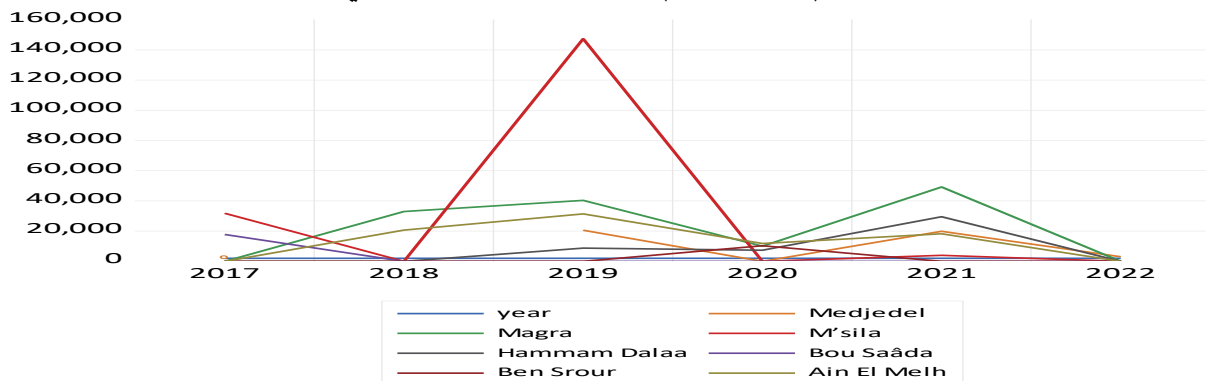


المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على مخرجات Eviews 12، أنظر الملحق رقم (3.3)

إنطلاقاً من الرسم أعلى وبالنظر إلى حجم ومسار الأغلفة المالية مايخص قطاع المنشآت التحتية الاجتماعية والثقافية نلاحظ، شبه توزيع متجانس لهذه الأغلفة المالية على مستوى أغلب بلديات العينة مع تباين في قيمها وتذبذب واضح في الإرتفاع والإنخفاض بشكل دوري، من جهة أخرى إرتفاع قيم المخصصات في بلديات مقابله لإنخفاض في بلديات أخرى، قد يفسر ذلك لتحقيق نوع من العدالة في التوزيع، هذا الإرتفاع في المخصصات المالية معتبر خلال الفترة 2017-2020، ويتجاوز 60 مليون دج نلمس ذلك ببلدية المسيلة، لتشهد الفترات اللاحقة إنخفاض محسوس في حجم الأغلفة المالية، لا يتعدى حجم الأغلفة المالية فترات 10 مليون دج، يرجع هذا إلى سياسات الدولة الجديد.

4- المنشآت الاقتصادية والإدارية

الشكل رقم (3-15): تمثيل العمليات المسجلة في إطار المخطط البلدي للتنمية (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2017-2022) - المنشآت الاقتصادية والإدارية



المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على مخرجات Eviews 12، أنظر الملحق رقم (3.3)

تكلمة والنظر في كيفية توزيع المبالغ المالية في إطار برامج (pcd) وبالنظر إلى المخطط أعلى نلاحظ إنخفاض حجم المخصصات المالية بشكل عام على باقي بلديات عينة الدراسة، حيث لا تتجاوز

ماقيمته 60 مليون دج على طول فترة المتابعة، غير أن سنة 2019 كانت قفزة في حجم المخصصات المالية بالنسبة لبلدية المسيلة، حيث بلغ حجم هذه المخصصات 147,38 مليون دج، كانت هذه الأخيرة استثناءا وشملت مشاريع تنموية ضخمة تمثلت في متابعة وتعبيد طرقات حي الشهيد سهيلي الديلمي ببلدية المسيلة - الشطر 01، متابعة، مراقبة وتعبيد الطريق الرابط بين الأمن الحضري الرابع وطريق حي جنان الكبير أيضا الكبير، متضمنة المبالغ التالية على التوالي 107,080 دج ، 40227 دج.

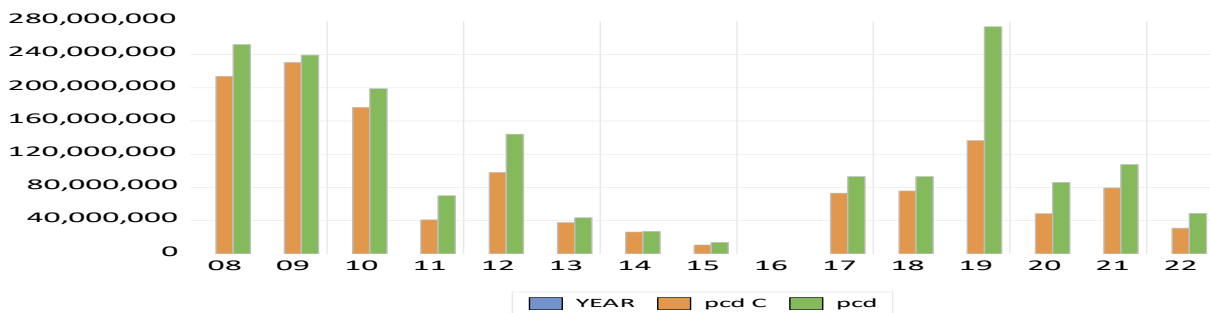
المطلب الثاني: سيروية التجسيد الفعلي لمشاريع (PCD) على أرض الواقع

سنحاول من خلال الإطلاع على عملية التجسيد الفعلي للمشاريع في هذا الإطار الوقوف على الإنجازات الفعلية لهذه البرامج، من خلال رصد المشاريع أو العمليات التي تتطوي تحت برامج تنموية للولاية في عدة قطاعات، من حيث المبلغ الإجمالي للعملية، سنة الإنطلاق في العملية، قيمة الإستهلاك... إلخ، ومساهمة هذه البرامج في عملية التنمية المحلية. نجتهد في عرض كل هذا في الآتي. وحتى يكون تحليلنا منطقيا وصحيحا بالقدر الكافي، لابد من ربط توزيع هذه المشاريع بعدة نقاط لعل أهمها:

أولا: التجسيد الفعلي للمشاريع التنموية لبرامج مخططات التنمية البلدية بولاية المسيلة خلال الفترة (2008-2022)

الشكل أسفل، يوضح التجسيد الفعلي لمختلف المشاريع التنموية المرتبطة ببرامج مخططات التنمية البلدية

الشكل رقم (3-16): التجسيد الفعلي لبرامج (PCD) ببلدية المسيلة والمنجزة خلال الفترة (2008-2022)



المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على مخرجات 12 Eviews (بيانات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة)، أنظر الملحق رقم (4.3)

بالنظر إلى تطور برامج مخططات التنمية البلدية ببلدية المسيلة الفعلية والمنجزة خلال الفترة (2008-2022)، ومن خلال الشكل أعلى نجد أن أغلب الأغلفة المالية المرصدة للمشاريع التنموية الخاصة ببرامج مخططات التنمية البلدية قد جسدت نسبيا، عدا سنة 2019 وإمتداده 2020 نجد بالتقريب

نصف مخصصات برامج (PCD) ، لم تنفذ، يرجع ذلك لأزمة الوباء العالمية كوفيد 19، مما أضر تنفيذ هذه المشاريع التنموية.

ثانيا: التجسيد الفعلي لبرامج (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2022-2017)

1- القطاع الفرعي: الفلاحة والري

الجدول رقم (3-4): التجسيد الفعلي لبرامج (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2022-2017) وفق قطاع

(الوحدة دج)		المنشآت الاقتصادية والإدارية					
Year	M'sila	Hammam Dalaa	Bou Saâda	Ben Srou	Ain El Melh	Medjedel	Magra
2017	24888213	25392577	0	25503733	15944840	32967224	10378288
2018	45222210	67485400	49948213	53819563	17746661	17157847	48834635
2019	50297870	16383920	40873682	35710584	10063381	16280100	42372187
2020	36930717	10940216	5315373	9466948	19452484	19306591	9276764
2021	50484719	35074743	4140160	32130923	21337393	17235429	31122643
2022	12660538	17974	2764661	10795290	2425808	2146092	8996698

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة

مشاريع منتهية بنسبة إنجاز 100% (بلدية المسيلة).

مشاريع بين منتهية وطور إنجاز 100%، 50% (بلدية عين الملح).

مشاريع بين منتهية وطور إنجاز 100%، 30% (بلدية امجدل).

أغلب المشاريع مغلقة (بلدية مقرة).

من خلال الجدول أعلى وبالنظر إلى جملة المبالغ المالية في إطار مخططات التنمية البلدية ضمن المشاريع المنجزة خلال 2022 أن أغلب المشاريع بين منتهية 100% وطور إنجاز 30% - 50% تم إدراجها ضمن المشاريع المنجزة على اعتبار أخذ البيانات في شهر بداية السنة المالية، بافتراض إغلاق هذه المشاريع نهاية السنة المالية، هذا وتشهد بلديات عينة الدراسة تباين في تجسيد المبالغ المرصدة وفق برامج (PCD) .

كما لاحظنا سابقا إستحواذ بلدية المسيلة على الحصص الأكبر لبرامج مخططات التنمية البلدية مقارنة ببقية البلديات يرجع هذا لأسباب ذكرت سابقا، هذا ونجد قيمة برامج PCD تأخذ قيم ضعيفة سنة 2017 في أغلب بلديات عينة الدراسة، لتشهد بعدها قفزة في قيمها بمعدلات متقاربة سنة 2018، بأعلى

الفصل الثالث — مسار اللامركزية ومخططات التنمية البلدية - دراسة حالة ولاية المسيلة

قيمة بلدية حمام الضلعة، وتكامل مشترك بين بعض البلديات منها مقرة، حمام الضلعة، بوسعادة، هذا لفترة. لتشهد مسارات متذبذبة بين الإرتفاع والإنخفاض بعد ذلك.

الجدول رقم (3-5): وضعية المشاريع في إطار (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2017-2022)
- قطاع الفلاحة والري -
الوحدة (دج)

عدد العمليات/ طبيعة العمليات						
المسيلة	حمام الضلعة	بوسعادة	ين سرور	عين الملح	امجدل	مقرة
2017	4- مغلقة	4- مغلقة	2 مغلقة	9 مغلقة	1 منتهية	2 مغلقة
2018	11- مغلقة	5 مغلقة	7 مغلقة	7 مغلقة	3 مغلقة	5 مغلقة
2019	15- مغلقة 1- منتهية	3 مغلقة	5 مغلقة	5 مغلقة	2 مغلقة	6 مغلقة
2020	2- مغلقة 1 منتهية 1 طور الإنجاز	2 مغلقة	2 مغلقة 1 منتهية	3 مغلقة	2 مغلقة	1 مغلقة
2021	18 مغلقة 3 منتهية 2 طور الإنجاز	5 مغلقة 2 منتهية	2 مغلقة 2 منتهية 1 طور الإنجاز	4 مغلقة 1 منتهية 1 طور الإنجاز	5 مغلقة 1 منتهية	5 مغلقة
2022	2 منتهية	3 مغلقة 1 طور الإنجاز	2 مغلقة 2 طور الإنجاز	2 مغلقة	2 منتهية 1 طور الإنجاز	1 منتهية 1 طور الإنجاز
المجموع	50 مغلقة 7 منتهية 3 طور الإنجاز	22 مغلقة 2 منتهية 1 طور الإنجاز	19 مغلقة 5 منتهية 3 طور الإنجاز	30 مغلقة 1 منتهية 1 طور الإنجاز	14 مغلقة 4 منتهية	18 مغلقة 1 منتهية 2 طور الإنجاز

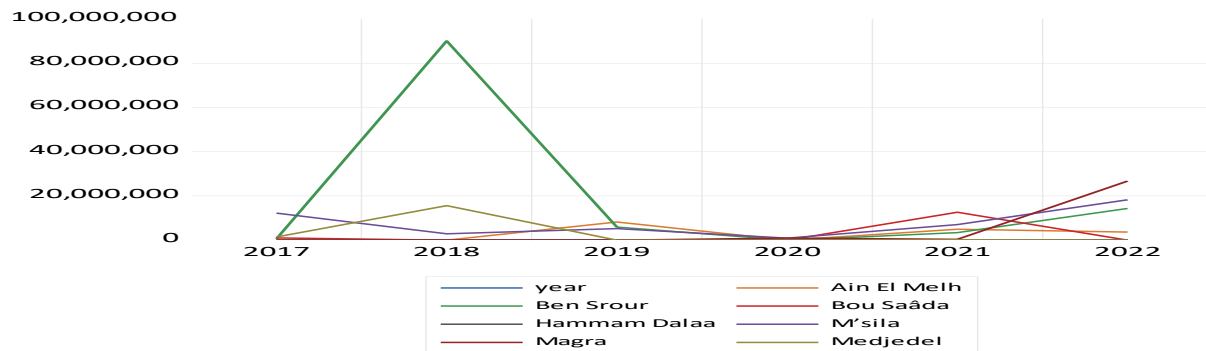
المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة

إذن من خلال الشكل أعلى والمعبر عن تطور برامج مخططات التنمية البلدية في إطار تمويل مشاريع متعلقة بقطاع الفلاحة والري، يتضح التباين في تجسيد المشاريع التنموية من خلال الأغلفة المالية الموزعة بين بلديات عينة الدراسة لاسيما بين بلدية المسيلة وبقية البلديات، أسباب هذا التباين ذكرت سابق، غير أنها بالمجمل تمثل مسار متناسق، عدا بلديتي عين الملح وامجدل.

2- قطاع التربية والتكوين

حضي قطاع التربية والتكوين هو الآخر مخصصات في إطار المخطط البلدي للتنمية، ننتبع مسار هذه الأخيرة ضمن العمليات المسجلة في عينة من بلديات الولاية.

الشكل رقم (3-17): تمثيل العمليات المسجلة في إطار المخطط البلدي للتنمية (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2017-2022) - قطاع التربية والتكوين
الوحدة (دج)



المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على مخرجات Eviews 12، أنظر الملحق رقم (5.3)
الجدول رقم (3-6): وضعية المشاريع في إطار (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2017-2022)
قطاع التربية والتكوين الوحدة (دج)

عدد العمليات/ طبيعة العمليات							
المسيلة	حمام الضلعة	بوسعادة	بن سرور	عين الملح	امجدل	مقرة	
2017	3- مغلقة	0	1 مغلقة	1 مغلقة	0	1 مغلقة	0
2018	1- مغلقة	0	0	1 مغلقة	0	2 مغلقة	0
2019	1- مغلقة	1 منتهية	0	2 مغلقة	1 مغلقة 1 منتهية	0	0
2020	1- مغلقة	0	0	0	0	1 مغلقة	0
2021	2 منتهية 1 طور الإنجاز	0	1 طور الإنجاز 4 منتهية	2 منتهية	2 مغلقة 2 طور الإنجاز	1 منتهية	1 مغلقة
2022	2 منتهية 2 طور الإنجاز	1 منتهية	1 طور الإنجاز	0	2 طور الإنجاز	0	6 مغلقة 1 منتهية
المجموع	6 مغلقة	2 منتهية	3 مغلقة	4 مغلقة	3 مغلقة	3 مغلقة	8 مغلقة

الفصل الثالث — مسار اللامركزية ومخططات التنمية البلدية - دراسة حالة ولاية المسيلة

1 منتهية	1 منتهية	1 منتهية 4 طور الإنجاز	2 منتهية	4 منتهية 2 طور الإنجاز		4 منتهية 3 طور الإنجاز	
----------	----------	---------------------------	----------	---------------------------	--	---------------------------	--

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة

3- المنشآت التحتية الاجتماعية والثقافية

الجدول رقم (3-7): التجسيد الفعلي لبرامج (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2017-2022) وفق قطاع قطاع

المنشآت التحتية الاجتماعية والثقافية (الوحدة دج)

Year	M'sila	Hammam Dalaa	Bou Saâda	Ben Srou	Ain El Melh	Medjedel	Magra
2017	17114623	0	28076475	8069952	10857320		2569805
2018	8552112	0	48883933	0	37255460	31944042	10111215
2019	19909486	34635918	9974590	23788616	6445865	34108283	45452607
2020	19909486	0	7575441	0	0		0
2021	6773598	0	3995544	0	0		0
2022	6 385248	9793759	0	0	0	976000	0

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة

من خلال الجدول أعلى المعبر عن التجسيد الفعلي لبرامج (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2017-2022) وفق قطاع المنشآت التحتية الاجتماعية والثقافية، نجد أن هذا الأخير تم التركيز عليه في بلديات وأخرى أهملت هذا النوع من القطاع.

الجدول رقم (3-8): وضعية المشاريع في إطار (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2017-2022)

- المنشآت التحتية الاجتماعية والثقافية - (الوحدة دج)

عدد العمليات/ طبيعة العمليات							
مسيلة	الضلع	بوسعادة	بن سرور	عين الملح	امجل	مقرة	
2017	4- مغلقة	0	5 مغلقة	4 مغلقة	1 مغلقة	0	1 مغلقة
2018	3- مغلقة	0	3 مغلقة	0	3 مغلقة	1 مغلقة	1 مغلقة
2019	1 منتهية	4 منتهية	1 مغلقة	2 مغلقة	1 مغلقة	3 مغلقة	3 مغلقة

الفصل الثالث — مسار اللامركزية ومخططات التنمية البلدية - دراسة حالة ولاية المسيلة

						1 طر الإنجاز	
2020	0	0	1 منتهية	0	0	5- مغلقة	
2021	0	0	0	0	2 منتهية	1 منتهية	
2022	0	1 منتهية	0	0	1 مغلقة 1 منتهية	0	
المجموع	5 مغلقة 1 منتهية	4 مغلقة 1 منتهية	5 مغلقة 1 منتهية	6 مغلقة	10 مغلقة 3 منتهية	5 منتهية	16 مغلقة 2 منتهية 1 طور الإنجاز

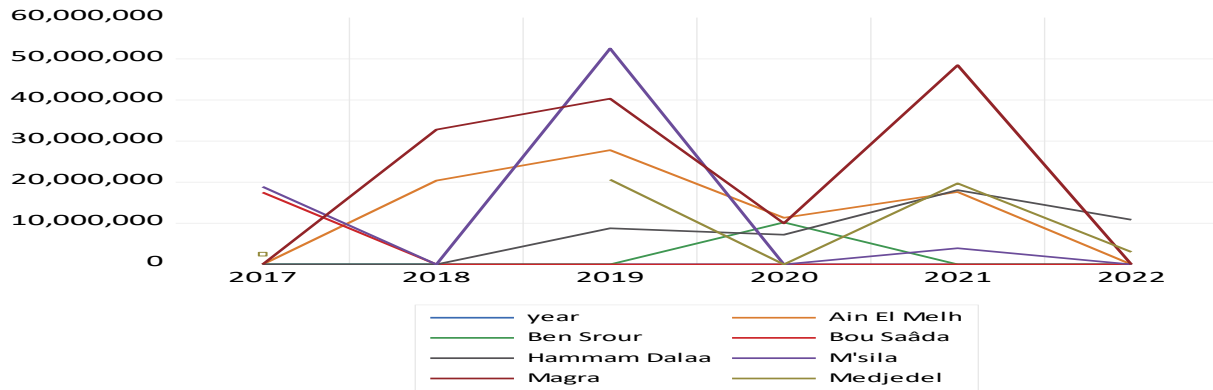
المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة

من الجدول أعلى النعبر عن وضعية المشاريع في إطار مخططات التنمية البلدية في عينة من بلديات الولاية للفترة (2017-2022) أن، تفاوت في عدد العمليات وطبيعتها بين مغلقة، منتهية وطور إنجاز، تتصدر بلدية المسيلة عدد هذه العمليات، أيضا تشهد بقية البلديات عدد قليل من المشاريع المغلقة.

- المنشآت التحتية الاجتماعية والثقافية - المنشآت الاقتصادية والإدارية

الشكل رقم (3-18): التمثيل الفعلي للعمليات المسجلة في إطار المخطط البلدي للتنمية (PCD) في عينة من بلديات

الولاية (2017-2022) - المنشآت الاقتصادية والإدارية



المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على مخرجات 12 Eviews، أنظر الملحق رقم (5.3)

الجدول رقم(3-9): وضعية المشاريع في إطار (PCD) في عينة من بلديات الولاية(2017-2022) المنشآت الاقتصادية والإدارية الوحدة (دج)

عدد العمليات/ طبيعة العمليات							
المسيلة	حمام الضلعة	بوسعادة	ين سرور	عين الملح	امجل	مقرة	
2017	15 - مغلقة	5 مغلقة	10 مغلقة	14 مغلقة	1. منتهية	9. مغلقة	3. مغلقة
2018	15 مغلقة	5 مغلقة	11 مغلقة	8. مغلقة	7 مغلقة	7. مغلقة	8 مغلقة
2019	22 مغلقة 2 طور الإنجاز 2 منتهية	10 مغلقة 1 منتهية	9 مغلقة 1 منتهية	9. مغلقة	4 مغلقة 2. منتهية	6. مغلقة	13. مغلقة
2020	8 مغلقة 1 طور الإنجاز 1 منتهية	4 مغلقة	3 منتهية	2 مغلقة 3 منتهية	4. مغلقة	1. منتهية	3. مغلقة
2021	19 مغلقة 3 طور الإنجاز 6 منتهية	11 مغلقة 2 منتهية	5 مغلقة 8 منتهية	4. مغلقة 3 منتهية 1 طور الإنجاز	8 مغلقة 2 طور الإنجاز 2 منتهية	5 مغلقة 1 منتهية	11. مغلقة
2022	2 طور الإنجاز 4 منتهية	5 مغلقة 1 منتهية 1 طور الإنجاز	2 مغلقة 2 منتهية 2 طور الإنجاز	3 مغلقة 1 طور الإنجاز	2 منتهية 3 طور الإنجاز	1 مغلقة 5 منتهية 2 طور الإنجاز	6 مغلقة 1 منتهية 1 طور الإنجاز
المجموع	79 مغلقة 13 منتهية 8 طور الإنجاز	40 مغلقة 4 منتهية 1 طور الإنجاز	39 مغلقة 14 منتهية 2 طور الإنجاز	42 مغلقة 3 منتهية 2 طور الإنجاز	18 مغلقة 8 منتهية 5. طور الإنجاز	30 مغلقة 6. منتهية 2. طور الإنجاز	44 مغلقة 1. منتهية 1. طور الإنجاز

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة

إذن من خلال الجدول أعلى الموضح وضعية المشاريع في إطار (PCD) في عينة من بلديات الولاية (2017-2022) الموزعة كما ذكر سابقا توزيعا جغرافيا بين الشمال، الجنوب، الشرق، الغرب والوسط نلاحظ:

- مضاعفة المشاريع المغلقة لولاية المسيلة مقارنة بالبلديات الأخرى.
- تفاوت في عدد المشاريع الموزعة على البلديات من سنة إلى أخرى .
- زيادة حجم المشاريع المنتهية على كافة بلديات العينة.

خلاصة الفصل:

إنطلاقاً من التساؤل المطروح في بداية هذا الفصل حول كيفية تمثيل البلدية لأسلوب اللامركزية وتجسيد تنمية محلية شاملة مستدامة، وهل مشاكل مشاكل التنمية المحلية في إطار برامج (PCD) هي مشاكل تسيير أم تمويل؟ بناء على ذلك يمكن القول أن عملية التنمية بولاية المسيلة مشكلة تسيير لا تمويل على اعتبار توافر إمكانيات هائلة مجسدة في الإمكانيات الطبيعية الوافرة بالمنطقة التي لم يتطع أي مسؤول على رأس البلدية على مر السنين أن يحدث ثورة في كشف هذه الإمكانيات واستغلالها، إضافة إلى مختلف مصادر التمويل الخارجية التي عجزت البلدية هي الأخرى عن تسييرها بما ينفع الصالح العام، لتبقى هذه البرامج حبيسة مشاريع ملغا، متوقفة وغير مستكملة.

الفصل الرابع

تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في
تمويل التنمية المحلية في ولاية المسيلة، دراسة
قياسية،

خلال الفترة (2008-2021)

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية، خلال الفترة (2008-2021)

تمهيد

مرورا بالجانب النظري الخاص بدراستنا أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية في ولاية المسيلة، والمتعلق بمختلف المفاهيم المرتبطة بالتنمية المحلية والتخطيط الإقليمي الإستراتيجية الفعالة في تجسيد المسار التنموي، والخوض في تفاصيل مسار البرنامج التنموي مخططات التنمية البلدية على مستوى ولاية المسيلة. في هذا الإطار ومحاولة منا للتعرف أكثر على مدى فاعلية الدور التنموي للمجتمع المدني وبإسهامات هذا البرنامج في تفعيل التنمية المحلية، أرتأينا دراسة مدى إسهامات برامج مخططات التنمية البلدية في تمويل ميزانية البلدية، ومدى إعتقاد هذه الأخيرة على مصادرها الذاتية، وإنتظارها الدعم الحكومي في تحقيق إحتياجات الأفراد على مستوى ذلك الإقليم، أخذنا ولاية المسيلة أنموذجا، من خلال قياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية بهذه الولاية، ومن هنا تتم الإجابة على السؤال حول ما إذا كانت مشاكل التنمية المحلية المرتبطة ببرامج مخططات التنمية البلدية مشاكل تمويلية أم مشاكل تسيير، قصد السعي نحو هدف الدراسة القياسي قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث وفق الآتي:

- دراسة وتحليل متغيرات الدراسة.
- دراسة العلاقة القياسية لأثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية في ولاية المسيلة خلال الفترة (2008-2021).
- دراسة العلاقة القياسية لأثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية في بلدية المسيلة خلال الفترة (2008-2021).

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية، خلال الفترة (2008-2021)

المبحث الأول: دراسة وتحليل متغيرات الدراسة

قبل إجراء الدراسة القياسية لأثر مخططات التنمية البلدية على التنمية المحلية، لابد من تشخيص متغيرات الدراسة من تقديم وتحليل لهته المتغيرات وفق تطور زمني والمعبر عن فترة الدراسة القياسية والممتدة لفترات، يأتي هذا التشخيص تباعا. أيضا يمكن التنويه على إختيار جملة هذه المتغيرات كنموذج للدراسة، إنطلاقا من ميزانية الحساب الإداري كون هذا الأخير يشمل مجمل الإيرادات المحصلة طيلة السنة المالية، بين هذه الإيرادات التمويل الحكومي والمتمثل في برامج مخططات التنمية المحلية، وكون الحساب الإداري بمثابة الميزانية الختامية لحصيلة العمليات المتعلقة بقسمي التشغيل، التجهيز والاستثمار بجانبهما الإيرادات والنفقات، وعلى اعتبار إيرادات قسم التشغيل 80% تأخذ شكل أجور. ومن خلال ربط بحثنا " أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية" أكتفينا بأخذ إجمالي إيرادات قسم التجهيز والاستثمار واعتبارها ممثلة لميزانية البلدية في تجسيد المشاريع التنموية.

المطلب الأول: تشخيص إجمالي إيرادات التجهيز لميزانية الحساب الإداري لولاية المسيلة

التفصيل أكثر في إجمالي إيرادات التجهيز لميزانية الحساب الإداري لولاية المسيلة يأتي من خلال نظرة في تطور مجمل الإيرادات على كافة بلديات الولاية.

أولا: تقديم متغير إجمالي إيرادات التجهيز لميزانية الحساب الإداري لولاية المسيلة

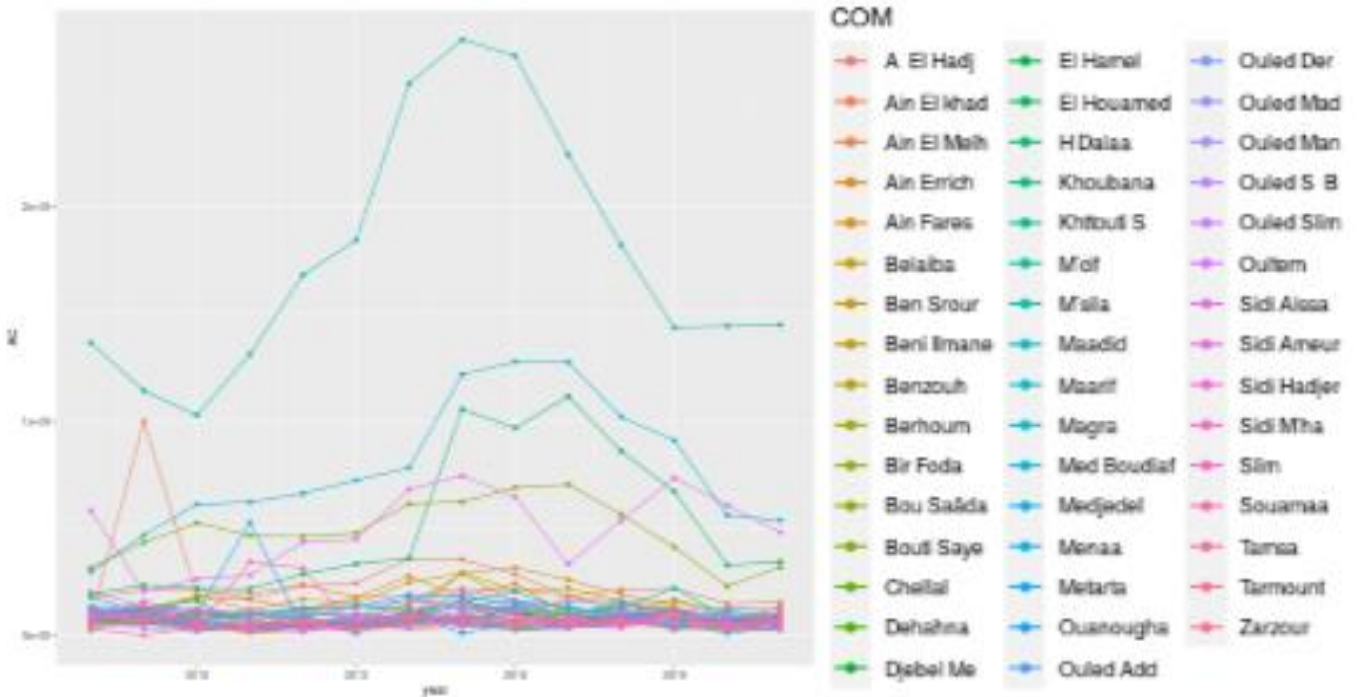
يعبر الحساب الإداري عن الوضعية الفعلية والحقيقية لمختلف العمليات المالية خلال السنة المالية، بتوضيح التحصيل الفعلي للإيرادات والصرف الفعلي للنفقات، مع تسجيل كافة البواقي لكل من التشغيل، التجهيز والاستثمار. إذا متغير إجمالي إيرادات التجهيز لميزانية الحساب الإداري يعبر عن التحصيل الفعلي للإيرادات.

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية، خلال الفترة (2008-2021)

ثانيا: تحليل تطور إجمالي إيرادات التجهيز لميزانية الحساب الإداري لولاية المسيلة خلال الفترة (2021-2010)

قصد التعرف على مسار إيرادات التجهيز لميزانية الحساب الإداري لولاية المسيلة، ومعرفة مدى تأثيرها في عملية التنمية، الجدول الموالي يشرح إتجاهات إجمالي هذه الإيرادات خلال الفترة (2010-2021).

الشكل رقم(4-1): تطور إجمالي إيرادات التجهيز لميزانية الحساب الإداري لولاية المسيلة خلال الفترة (2021-2010)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على بيانات صادرة عن الإدارة المحلية لولاية المسيلة ومخرجات R، أنظر الملحق رقم (1.4)

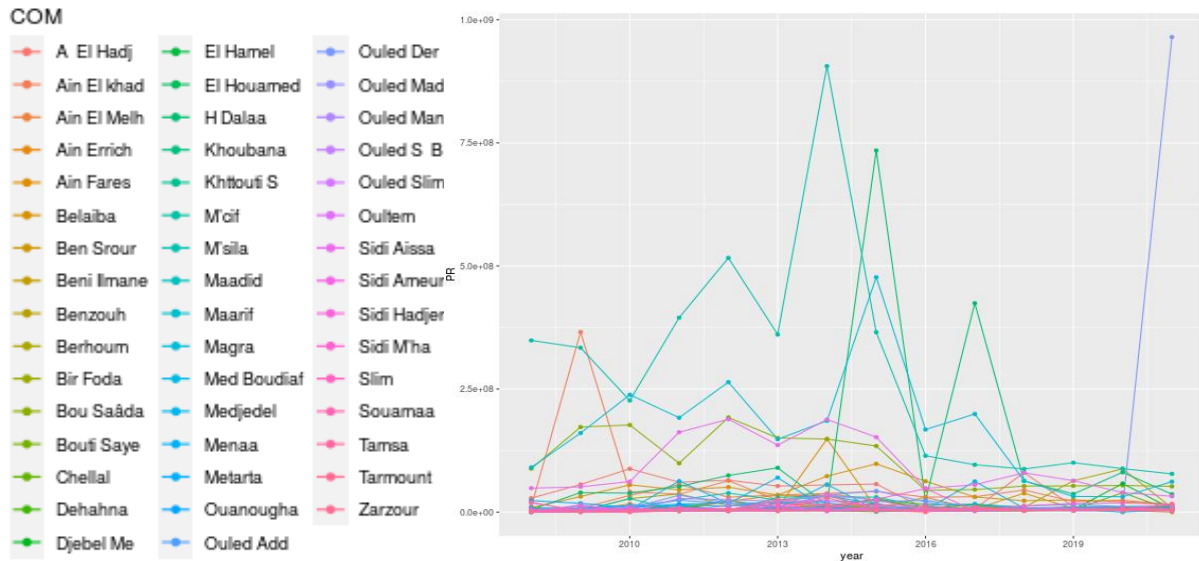
من الشكل البياني أعلى نلاحظ أن: إجمالي إيرادات التجهيز لميزانية الحساب الإداري للولاية أخذت مستويات متقاربة نسبيا على أغلب بلديات الولاية، مع تفاوت ملحوظ في بعض البلديات تتصدرهم البلدية المركزية المسيلة، حيث تشهد هذه البلديات تذبذبات مع مسارات شبه دورية نسبيا، وارتفاعات ملحوظة خلال الفترة (2010-2015)، يرجع ذلك لارتفاع حجم التمويل الحكومي للولاية خلال هذه الفترة بسبب الارتفاع الملحوظ في أسعار النفط العالمية والذي ينعكس بشكل كبير على صادرات النفط والغاز الطبيعي الجزائري، هذا الأخير يعتبر مصدر رئيسي للدخل الحكومي، وعلى اعتبار أن إجمالي إيرادات التجهيز لميزانية الحساب الإداري للولاية تركز على التمويل الخارجي، وإهمال الإيرادات الداخلية للبلديات والناجم عن سوء الإستغلال لإمكانات هذه الأخيرة، لتشهد بعدها قيمة هذه الإيرادات إنخفاضات هي بذلك تحاول أن تعكس التوزيع شبه العادل في مخصصات البرامج التمويلية على مختلف بلديات الولاية.

المطلب الثاني: تشخيص إجمالي الإقتطاع من قسم التسيير لميزانية الحساب الإداري لولاية المسيلة
عملية تشخيص إجمالي برامج مخططات التنمية البلدية لولاية المسيلة تنطلق من تحليل تطور هذه المخصصات وكيفية توزيعها على مختلف بلديات الولاية.

أولاً: تقديم متغير إجمالي الإقتطاع من قسم التسيير لميزانية الحساب الإداري لولاية المسيلة
تعتبر الإمكانيات الذاتية، الطبيعية والبشرية أساس تمويل خزينة البلدية، لاسيما قسم التجهيز منها والمتجه لتمويل المشاريع التنموية بالمنطقة.

ثانياً: تحليل تطور إجمالي الإقتطاع من قسم التسيير لميزانية الحساب الإداري لولاية المسيلة خلال الفترة (2010-2021)

الشكل رقم (4-2): تطور إجمالي الإقتطاع من قسم التجهيز لميزانية الحساب الإداري لولاية المسيلة خلال الفترة (2010-2021)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على بيانات صادرة عن الإدارة العامة لولاية المسيلة ومخرجات R، أنظر الملحق رقم (1.4)

من خلال الشكل أعلى، والمعبر عن تطور إجمالي الإقتطاع من قسم التسيير لميزانية الحساب الإداري لولاية المسيلة خلال الفترة (2010-2021) نلاحظ عموماً أنه يمكن القول أن ما ينطبق على مسار تطور إجمالي إيرادات التجهيز لميزانية الحساب الإداري لولاية المسيلة خلال الفترة (2010-2021) ينطبق على تطور إجمالي الإقتطاع من قسم التجهيز لميزانية الحساب الإداري لولاية المسيلة لنفس الفترة، غير أن التفاوت بين البلديات في هذا الأخير يشمل بلديات عدة، هذا التفاوت نتاج لإستغلال الإمكانيات الفردية لكل بلدية، الملاحظ أيضاً أن هذا التطور لا يشكل مسارات ذات اتجاهات عامة، حيث تشهد حجم

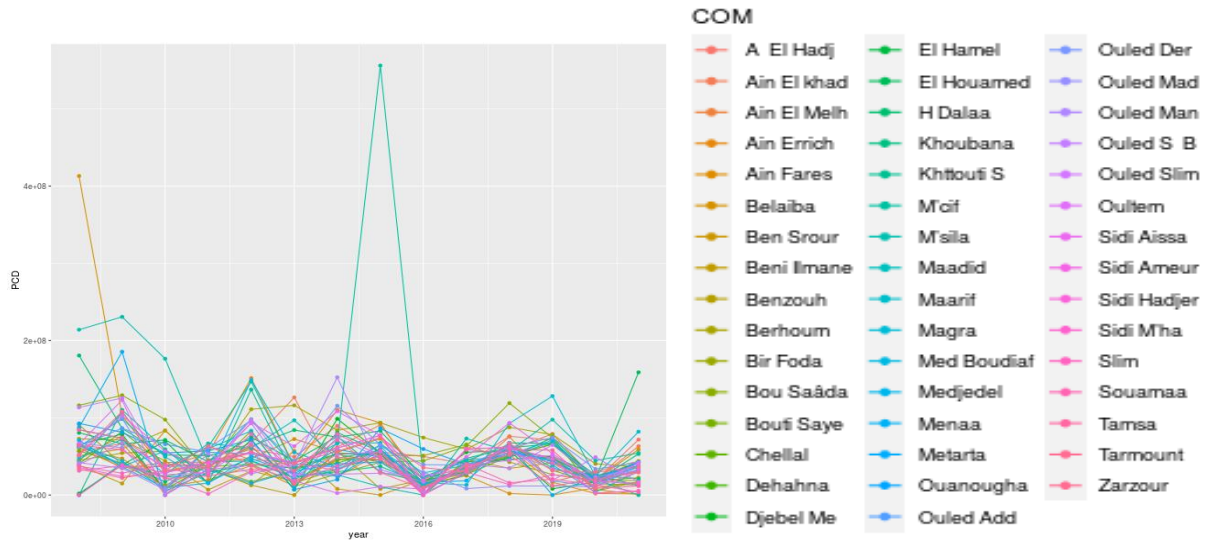
الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية، خلال الفترة (2008-2021)

الإقتطاعات تذبذبات بين الإرتفاع والإخفاض، هذا التذبذب لا يعكس الإستدامة في تحصيل هذه الإقتطاعات، قد يرجع إلى اختلاف سياسات التسيير بين البلديات على اختلاف الفترات والمسؤولين.

المطلب الثالث: تشخيص إجمالي برامج مخططات التنمية البلدية لولاية المسيلة

الحديث عن مختلف البرامج التنموية، لاسيما برامج مخططات التنمية البلدية، وفهم تجسيدها كمشاريع تنموية على مستوى البلديات يصعب فهمه ويصعب حصر جل معيقاته، لذا حاولنا عرض واقع هذه البرامج وفق استطاعتنا ومعطياتنا، تكملة وتشخيص برامج (PCD)، الشكل أسفل يلخص تطور هذه البرامج خلال الفترة (2010-2021).

الشكل رقم(4-3): تطور إجمالي برامج مخططات التنمية البلدية لولاية المسيلة خلال الفترة (2010-2021)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على بيانات صادرة عن الإدارة العامة لولاية المسيلة ومخرجات برمجية R ، أنظر الملحق رقم (1.4)

الشكل أعلى والمعبر عن تطور إجمالي برامج مخططات التنمية البلدية لبلديات ولاية المسيلة خلال الفترة (2008-2021) تعبير عن المجتمع الكلي للعيينة المدروسة في الفصل السابق، للتذكير كان الهدف من دراسة توزيع برامج العينة السابقة (PCD) هو الوصول إلى مدى العدل في توزيع هذه المخصصات على مختلف البلديات، فمن خلال الشكل أعلى نجد عملية التوزيع قائم على مبدأ المساواة لا مبدأ العدل، حيث أن هذا التوزيع لا يراعي إمكانيات المنطقة من عدمها.

للوصول إلى الهدف الرئيس للدراسة وهو قياس وتقدير قيمة تمويل برامج (PCD) لعملية التنمية المحلية بولاية المسيلة، اعتمدنا نموذجين في سبيل ذلك، نموذج سلاسل زمنية خاصة بتقدير العلاقة على مستوى بلدية المسيلة ونماذج بانل تخص كافة بلديات الولاية، طريقة التقدير لكلا النموذجين وفق مقدري (MM_QR) ، (the bootstrap estimator)

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية، خلال الفترة (2008-2021)

المبحث الثاني: العلاقة القياسية لأثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية في ولاية المسيلة خلال الفترة (2008-2021)

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى قياس الأثر بين المتغيرات بالتركيز على بلدية المسيلة للفترة (2008-2021)، وفق نماذج بيانات السلاسل الزمنية.

المطلب الأول: النموذج القياسي المستخدم وطريقة التقدير الملائمة

كثيرا ما نجد عديد البحوث الخاصة بنماذج البائل تخلو من اختبار التجانس، غير أن هذا الاختبار يفصل في الاعتماد على هذا النوع من النماذج (panel)، حيث أن هذه النماذج قائمة على عدم التجانس، سبب هذا الأخير عند الوحدات مصدره الثابت أو الاختلاف يكمن في الميول، نماذج (panel) لا تعتمد على التجانس الكلي أو الاختلاف، من جهة أخرى يعتمد إجراء هذا الاختبار على حجم العينة¹، وأن $N < T^2$ ، حيث تكون الفترة الزمنية³ أكبر من عدد المقاطع أو يتقاربا.

أولاً: النموذج القياسي المستخدم

نتطرق وفق هذا العنصر إلى طبيعة النموذج المستخدم لقياس العلاقة بين مخططات التنمية البلدية والتنمية المحلية.

1- تقديم نماذج بانل (panel)

يمكن اعتبار بيانات بانل ملاحظات زمنية متسلسلة ومتكررة على نفس مجموعة وحدات المقطع العرضي. بالتالي تجمع بين بيانات السلاسل الزمنية والبيانات المقطعية، حيث يوجد N أفراد المقطع العرضي $i = 1, 2, \dots, N$ ، و T فترات زمنية $t = 1, 2, \dots, T$.

نموذج الانحدار يأخذ الشكل:

$$y_{it} = B_1x_{it1} + B_2x_{it2} + \dots + B_kx_{itk} + \varepsilon_{it} \dots\dots\dots(1)$$

حيث:

y_{it} : قيمة المتغير التابع لوحدة المقطع العرضي i في الوقت t .
 X_{itj} : قيمة المتغير التفسيري j للوحدة i في الوقت t ل $j = 1, \dots, k$.

¹ Hashem Pesaran, Takashi Yamagata, Testing slope homogeneity in large panels, volume 142, Issue 1, January 2008, Pages 50-93 See the link

<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0304407607001224>

² Tore Bersvendsen, Jan Ditzen, xthst: Testing slope homogeneity in Stata 2020 London (online) Stata User Group Meeting, Center for Energy Economics Research and Policy (CEERP) www.jan.ditzen.net, j.ditzen@hw.ac.uk September 10, 2020, p4.

³ Cheng Hsiao, Analysis of Panel Data, Econometric society monographs, Third Edition, cambridge, 2014, p13.

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية، خلال الفترة (2008-2021)

غالبا ماتحتوي نماذج panel على عينات كبيرة، عملية التقدير هنا تعتمد على الاختلاف بين الوحدات المقطعية وعلى الوقت، مما يسهل الوصول إلى مقدرات أكثر كفاءة. أبرز المشاكل التي تواجه عملية التقدير لنماذج panel مشكل الارتباط بين المقاطع، وعدم تجانس المعلومات ما يؤثر على خصائص مقدراتنا، خاصة في النماذج الديناميكية والنماذج غير الخطية¹.

تتضمن بيانات السلاسل الزمنية المقطعية عدة أنواع بيانات panel الطويلة، بيانات panel القصيرة، تتضمن هذه الأخيرة العديد من المقاطع (n كبيرة) مقابل فترات زمنية قليلة (T صغيرة)، بينما تتضمن بيانات panel الطويلة عدة فترات (T كبيرة) بعدد قليل من المقاطع،².

هذا وتتميز بيانات السلاسل الزمنية المقطعية بفكرة heterogeneity والمعبرة عن الاختلاف بين الوحدات المقطعية³، الممثلة في دراستنا هنا بالبلديات، يأخذ هذا الاختلاف عدم التجانس غير الملحوظ بين البلديات وعلى مر الزمن، متمثلا في ظروف عمل البلديات، كفاءة الأفراد المسيرين لهذه الأخيرة،...، وغيرها من الخصائص التي تميز كل بلدية.

2- النماذج الأساسية لتحليل بيانات البائل:

تشمل نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية ثلاث نماذج أساسية لتحليل هذه الأخيرة، تفصيل أكثر حول هذه النماذج من خلال الآتي:

أ- النموذج التجميعي Pooled OLS:

يعبر هذا النموذج عن حالة عدم وجود إختلاف بين الوحدات المقطعية وهو عكس ما معبر عنه كما سبق ذكره ب heterogeneity، هذا النموذج يفسر بتماثل خصائص هذه الوحدات المقطعية ولا تتغير هذه عبر الزمن، مثل هذه الحالات أفضل طريقة تقدير لهذا النموذج، طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS) حيث تنتج تقديرات معلمات فعالة ومتسقة، فرضيات طريقة التقدير هذه مايلي:

- تأخذ العلاقة بين المتغير التابع ومجموعة من المتغير المستقل وحد الخطأ شكل الدالة الخطية، وفق الدالة الرياضية التالية⁴:

$$Y_{it} = \alpha + \beta X_{it} + \varepsilon_{it} \quad (\mu_i = 0)$$

- العلاقة في اتجاه واحد أي المتغير المستقل هو الذي يؤثر على المتغير التابع وليس العكس (Exogeneity)

¹ Marno Verbeek, (2022), De Gruyter Studies in the Practice of Econometrics, Panel Methods for Finance, Walter de Gruyter GmbH, Berlin/Boston, Cover image: gremlin/getty images/E+Typesetting: VTeX UAB, Lithuania, Printing and binding: CPI books GmbH, Leck, Volume 1, p22.

² Hun Myoung Park, Practical Guides To Panel Data Modeling: A Step by Step Analysis Using Stata, Public Management & Policy Analysis Program, International University of Japan, Japa, 2011,p 4.

³ هاني عبد اللطيف، نماذج بيانات بائل، أنظر الرابط،

<https://www.youtube.com/watch?v=BzuEcYgu2zM>

⁴ Hun Myoung Park, Ph.D, Practical Guides To Panel Data Modeling: A Step by Step Analysis Using Stata*, Public Management & Policy Analysis Program, International University of Japan, 2011,p 7, See the link <https://toaz.info/doc-view-2>

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية، خلال الفترة (2008-2021)

- المتغيرات المفسرة مستقلة عن الخطأ العشوائي.
- المتغيرات المفسرة مستقلة عن بعضها البعض (لا توجد علاقة خطية متعددة).
- بالنظر إلى أساسيات النموذج التجميعي وتطبيقاته، نجد أن هذا النموذج يخالف الواقع في الغالب من حيث عدم وجود الاختلاف بين المقاطع فلكل مقطع خصوصيات ومزايا قد تكون ثابتة وقد تختلف عبر الزمن، لذا عند تقدير النماذج الأساسية لنماذج Panel Data قد نأخذ بنموذج الأثر الثابت أو العشوائي، فهذه النماذج لها قدرة أكبر على بناء فرضية سلوكية أكثر واقعية من خلال اختلافات المقاطع.
- ب- نموذج التأثيرات الثابتة (Fixed Effects Model)
- تتعلق نماذج التأثيرات الثابتة من فكرة وجود اختلافات جوهرية بين المقاطع، تُعرف هذه الاختلافات باسم "Endogeneity" أو "الداخلية".
- يسمح نموذج التأثيرات الثابتة¹ بوجود التأثيرات غير الملحوظة المرتبطة بالمتغيرات التفسيرية.
- عملية تقدير نموذج التأثيرات الثابتة (Fixed Effects Model) تتم وفق نموذجين: نموذج المربعات الصغرى المتغير الوهمي، نموذج الانحدار داخل المجموعات.
- نموذج المربعات الصغرى للمتغير الوهمي (Least Squares Dummy Variable) Model
- المتغيرات الوهمية هي² تلك المتغيرات المعبرة عن المتغيرات غير الملحوظة هي بالأساس ذات طبيعة نوعية. (على سبيل المثال، الجنس، العرق، اللون، الدين، الجنسية، ...).
- بافتراض التركيز فقط على التأثيرات الفردية وإهمال التأثيرات المحددة بالوقت نجد:
- $$Y_{it} = (\alpha_i + \epsilon_i) + \beta'X_{it} + \mu_{it}, \quad i=1, \dots, n, \quad t=1, \dots, T$$
$$\mu_{it} = \mu_i + \epsilon_i$$
$$\Rightarrow Y_{it} = \alpha_i + \beta'X_{it} + \mu_{it}, \quad i=1, \dots, n, \quad t=1, \dots, T$$
- α_i : ثابت عددي يمثل متغيرات خاصة بكل مقطع، ما يعني أن لكل مقطع خصائص ممثلة بثابت خاص به، غير أن هذه الخصائص لا تتغير عبر الزمن.
- ϵ_i : حد الخطأ، تأثيرات المتغيرات المحذوفة الخاصة بكل من الوحدات الفردية³.
- نموذج الانحدار داخل المجموعات: (Within-Groups regression Model)

إنطلاقاً من المشكلة الرئيسية في نموذج (LSDV) أعلاه، والمتمثل في العدد الكبير من المتغيرات الوهمية، هذا يخلق مشاكل منها: التعدد الخطي، انخفاض درجات الحرية، ويرتفع تباين الخطأ. مشكلة أخرى هي أن هذا النموذج غير قادر على تحديد تأثير المتغيرات غير الملحوظة والمرتبطة بالمقاطع التي

¹ Sebastian T. Braun, Panel Data Analysis Using Stata, University of St Andrews, p15, See the link <https://sebastianillbraun.files.wordpress.com/2018/04/panel-data-course1.pdf>

² Siddharth Rathore, Econometrics: Dummy Variables in Regression Models, course: Introductory Econometrics, Economics Department, Gargi College, p2, See the link <https://gargicollege.in/wp-content/uploads/2020/03/Dummy-Variables-Econometrics.pdf>

³ Hsiao cheng, Analysis of Panel Data, fourth edition, Econometric Society Monographs, 2022, p22.

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية،
خلال الفترة (2008-2021)

لا تتغير بمرور الوقت (مثل الجنس، واللون، والعرق،...)، والتي لا تتغير بمرور الوقت). من هنا جاءت فكرة نموذج الانحدار داخل المجموعات لتقدير نموذج التأثيرات الثابتة دون استخدام متغيرات وهمية¹. يتم التخلص من تأثير القيم الوهمية من خلال تغيير بنية البيانات من خلال تشكيل سلسلة بيانات جديدة، بالإعتماد على حساب الانحرافات حول المتوسط للقيم، ليتم إجراء انحدار النموذج الجديد كما يلي:

$$(y_{it} - \bar{y}_{i.}) = (X_{it} - \bar{X}_{i.}) + (v_{it} - \bar{v}_{i.})$$

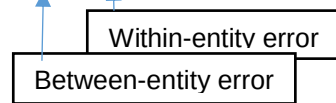
ج- نموذج التأثيرات العشوائية (Random Effects Model):²

الأساس المنطقي لنموذج التأثيرات العشوائية هو أنه يفترض أن يكون التباين عبر المقاطع عشوائيا وغير مرتبط بالمتغيرات المستقلة المدرجة في النموذج، كما يستخدم نموذج التأثيرات العشوائية حال الاعتقاد أن الاختلافات بين الكيانات لها بعض التأثير على المتغير التابع.

$$Y_{it} = \alpha_{1i} + \beta X_{it} + \mu_{it}, \quad i=1, \dots, n, \quad t=1, \dots, T$$

$$\alpha_{1i} = \alpha_1 + \varepsilon_{it}$$

$$\text{Where : } \vartheta_{it} = \mu_{it} + \varepsilon_{it}$$



$$\Rightarrow Y_{it} = \alpha_1 + \beta X_{it} + \vartheta_{it}, \quad i=1, \dots, n, \quad t=1, \dots, T$$

يتم تقدير نماذج التأثيرات العشوائية الخطية باستخدام المربعات الصغرى المعممة (GLS). للاختبار بين نموذجي التأثيرات الثابتة والعشوائية يتم من خلال اختبار هوسمان، يتم توضيحه وفق الآتي.

- اختبار هوسمان للتفاضل بين النموذج الثابت والعشوائي: Hausman test for endogeneity

يستخدم اختبار Hausman³ (1978) في اختيار النماذج ومقارنة مقدرات النماذج المختبرة، تحت الفرضية الصفرية، حيث تكون⁴ فرضية العدم هي أن النموذج المفضل هو التأثيرات العشوائية مقابل الفرضية البديلة التأثيرات الثابتة هي الأفضل.

¹ Vijayamohanan Pillai N, Panel Data Analysis with Stata Part 1: Fixed Effects and Random Effects Models, February 2017, p43. See the link, <https://www.researchgate.net/publication/316888692>.

² Oscar Torres-Reyna, Panel Data Analysis Fixed and Random Effects using Stata (v. 4.2), Princeton University, 2007, p25.

³ Sune Karlsson, The Accuracy of the Hausman Test in Panel Data: a Monte Carlo Study, Master's program "Applied Statistics", Advanced level thesis, Örebro University School of Business, Örebro University, 2014, p11.

⁴ Richard Williams, Panel Data for Linear Models, University of Notre Da Very Brief Overview, 2018, p8.

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية،
خلال الفترة (2008-2021)

$$\left\{ \begin{array}{l} H_0 : \text{نموذج التأثيرات العشوائية الأفضل} \\ H_1 : \text{نموذج التأثيرات الثابتة الأفضل} \end{array} \right.$$

تتبع إحصائية اختبار Hausman توزيع $\chi^2(k)$ ، حيث k هو عدد المعاملات.

- مشاكل نماذج البانل (Panel Data Models Problems)

تستخدم نماذج البانل لدراسة العلاقات بين المتغيرات، وغالبا ما تواجه مشاكل قياسية حالة التقدير، أبرز هذه المشاكل:

- **عدم تجانس التباين (HETEROSCEDASTICITY):** غالبا ما يتم افتراض أن الأخطاء لها تباين متجانس، ومع ذلك، يمكن أن يكون هذا الافتراض غير واقعي في العديد من الحالات، كحل لهذه المشكلة، هناك العديد من اختبارات عدم تجانس التباين المتاحة، لكل منها مزايا وعيوب. أحد أكثر الاختبارات شيوعا هو اختبار $L M$ test، والذي يأخذ في الاعتبار التباين المتبقي¹.
- **الارتباط الذاتي (AUTOCORRELATION):**² يعني هذا أن الارتباط بين الملاحظات المتتالية للمتغير التابع هو نفسه بغض النظر عن الفترة الزمنية، قد يكون هذا الاعتقاد غير واقعي في بعض الحالات (تأثير الصدمة غير المرصودة في فترة معينة على المتغير التابع لعدة فترات متتالية).
لحل هذا المشكل تم اقتراح العديد من اختبارات الارتباط التسلسلي في نماذج البانل، أحد أهم هذه الاختبارات اختبار ناقشه (2002) Wooldridge مقبول للغاية لأنه يتطلب افتراضات قليلة نسبيا وسهل التطبيق.

- **التأثير الداخلي (ENDOGENEITY):** مشكلة تنشأ عندما يكون المتغير المستقل في نموذج الانحدار والذي يفترض أنه يؤثر على المتغير التابع، في الواقع هو مؤثرا على المتغير التابع من خلال متغير آخر غير مدرج في النموذج.

كل هذه المشاكل وغيرها تترجم بوجود متغير تابع متأخر بين المتغيرات المستقلة. وجود هذا المتغير التابع المتأخر y_{t-1} (lagged dependent variable) يرتبط بحد الخطأ ما يخلق مشاكل في تقدير النماذج، ويجعل مقدر المربعات الصغرى العادية OLS متحيزا، كون هذه الأخيرة تفرض استقلال المتغير التابع المتأخر $y_{i,t-1}$ عن حد الخطأ v_{it} .

$$y_{it} = \delta y_{i,t-1} + x'_{it} \beta + u_{it} \quad i = 1, \dots, N \quad t = 1, \dots, T \quad (1)$$

¹ Sanying Feng et al, Testing for heteroskedasticity in two-way fixed effects panel data models, 2020, Click the link, <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC9038064/>

² Badi H. Baltagi, Econometric Analysis of Panel Data, Third edition, John Wiley & Sons Ltd, The Atrium, Southern Gate, Chichester, West Sussex PO19 8SQ, England, 2005, p84.

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية، خلال الفترة (2008-2021)

حيث:

y_{it} : قيمة المتغير التابع y للمقطع i في الفترة الزمنية t .

δ : معامل التأخير الذاتي.

x_{it} : متجه من المتغيرات المستقلة

β : متجه معاملات الانحدار.

u_{it} : حد الخطأ.

هذا التحيز في تقدير النماذج الديناميكية لبيانات البائل يستوجب استخدام طرق تقدير أكثر تطوراً، والتي تكون متسقة في مواجهة مشكلة التحيز.

ثانياً: شرح طريقة التقدير الملائمة (MM-QR) Method of moment quantile regression

استخدمت طريقة التقدير بالربيعيات quantile regression سنة 1978 من قبل الباحث Basset and Koenker، وتعد هذه الطريقة² تقنية إحصائية لتقدير العلاقة بين المتغيرات، لا تقتصر هذه التقنية على تقدير متوسط المتغير التابع (طريقة OLS) بل تقدر قيماً أخرى مثل الربيعيات والعشريات. حيث تحاول فهم العلاقة الدقيقة بين المتغيرات على المستوى التفصيلي من الربيعيات والعشريات. حيث يتم تقسيم بيانات المتغير التابع إلى ربيعيات (.25، .50، .75) أشهر هذه الربيعيات الوسيط أو عشريات (.9، .8، .7، .6، .5، .4، .3، .2، .1)، تساعد هذه التقسيمات على قياس أثر المتغيرات التفسيرية على المستويات المختلفة للمتغير التابع.

شهدت هذه الطريقة عدة تحسينات من قبل باحثين أمثال Fuller(1987), Koenker(2005), Carroll et al (2006)، غير أن هذه الإضافات البحثية لم تتناول أثر أخطاء القياس على انحدار الربيعيات كما ذكره³ Andrew Chesher ضمن ورقته البحثية Understanding the effect of measurement error on quantile regressions، هذا ولتتوالى الإضافات حول طريقة التقدير quantile regression، حيث كانت طريقة (MM-QR) Method of moment quantile regression الطريقة الأحدث في عملية التقدير من قبل الباحثين الاقتصاديين⁴ Machado and Sanos- (2018)

¹ Badi H. Baltagi, , Econometric Analysis of Panel Data, Springer Texts in Business and Economics, Sixth Edition, Syracuse University Syracuse, NY, USA, 2021, p 187.

² Roger Koenker, Gilbert Bassett, JR, regression quantile, econometrica, vol 46, N 01,1978.

³ Andrew Chesher, Understanding the effect of measurement error on quantile regressions, Journal of Econometrics 200/ 223–237 Contents lists available at ScienceDirect, (2017),p1.

⁴ José A.F. Machado a, and J.M.C. Sanos-silva, Extricating the impacts of emissions trading system and energy transition on carbon intensity, Quantiles via moments, Journal of Econometrics Volume 213, Issue 1, November 2019, p1.

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية، خلال الفترة (2008-2021)

silva، الميزة الرئيسية لهذه الطريقة¹ تكمن في أنها تسمح باستخدام أساليب صالحة فقط لتقدير المتوسطات الشرطية، مع الحفاظ على إمكانية فهم كيفية تأثير "المتغيرات المستقلة" (Regressors) على التوزيع الشرطي الكامل. لا تهدف هذه الطريقة إلى استبدال مقدار انحدار الربيعيات المعتاد عليه، ولكنها توفر أداة إضافية تسمح بتقدير ربيعيات انحدار في حالات قد تكون صعبة أو حتى مستحيلة باستخدام الطرق التقليدية. تناولا الباحثان حالتان نماذج Panel: مع تأثيرات فردية، نماذج المتغيرات التفسيرية الذاتية: حيث تتأثر المتغيرات التفسيرية بالمتغير التابع.

أما عن حالات استخدام طريقة العزوم للانحدار الربيعي (MM-QR) هي أن تكون العلاقة بين متغيرات النموذج علاقة غير خطية، تظهر هذه الأخيرة من خلال:

- البيانات متعددة المنوال أو البيانات الملتوية أو البيانات التي تحتوي على القيم الشاذة ، ما يعني وجود إلتواء في البيانات أو وجود أكثر من قمة أو وجود قيم شاذة في البيانات يعبر عن كل منهم ب (skewed data)، (multimodal data)، (outliers).

المطلب الثاني: توصيف النموذج القياسي ومتغيرات الدراسة

خصت الدراسة بلديات ولاية المسيلة كعينة لدراسة قياس أثر مخططات لتنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، ذلك خلال فترة (2008-2021). مستخدمين بذلك عدة متغيرات لها صلة كبيرة بموضوع الدراسة على النحو التالي:

- المتغير التابع: إجمالي إيرادات ميزانية الحساب الإداري الحساب الإداري لقسم التجهيز (AC).

- المتغيرات المستقلة:

• الإقتطاع الإجباري (PR)

• مخططات التنمية البلدية (PCD)

قبل الدراسة القياسية للنموذج لابد من إجراء عدة إختبارات قبلية، تتمثل هذه الأخيرة في: الاختبارات بالعين المجردة، الاختبارات البيانية والاختبارات الإحصائية. أ- الاختبارات العين المجردة: من خلال ملاحظة البيانات تم التأكد من تناسب شكل البيانات لهيكل نماذج البائل، أيضا عدم وجود قيم مفقودة ضمن البيانات، وكذا عند فحص قيم المتغيرات تبين وجود قيم كبيرة وقيم معدومة.

ب- الاختبارات البيانية: تتمثل في التمثيل البياني للمتغيرات، الكشف عن النقاط الشاذة.

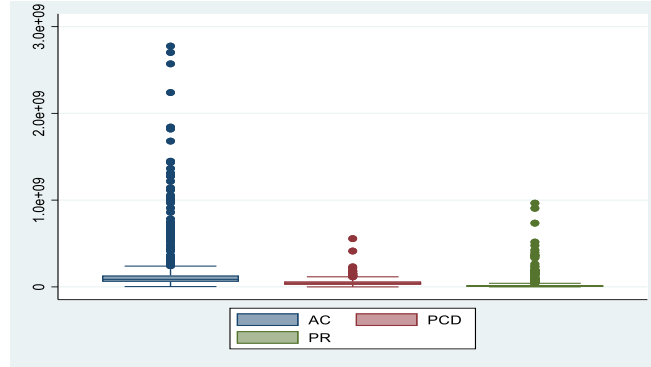
تبقى الاختبارات البيانية هنا مقتصرة على الكشف عن النشاط الشاذ على اعتبار التمثيل البياني للمتغيرات كان ضمن تشخيص المتغيرات في الجزء السابق من الدراسة.

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية،
خلال الفترة (2008-2021)

- الكشف عن النقاط الشاذة

وجود هذه النقاط المتطرفة تخلق مشاكل في بيانات النموذج مما يعيق عملية التقدير .

الشكل رقم (4.4): الكشف عن النقاط الشاذة



- المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات stata 17

- من نتائج اختبار الكشف عن النقاط الشاذة نجد كل من متغيرات الدراسة تعاني من وجود قيم متطرفة.
أخذ النموذج الرياضي للدراسة الصيغة التالية:

$$AC = F(PCD, PR)$$

$$AC_{it} = C + \alpha PCD_{it} + \beta PR_{it} + U_{it}$$

حيث: α, β معاملات النموذج

t: عامل الزمن

i: المقاطع ، ممثلة في عدد بلديات ولاية المسيلة

U_{it} : الخطأ العشوائي

ج- الاختبارات الإحصائية:

قبل عملية تقدير العلاقة المنشودة بين متغيرات النموذج، لابد من القيام بإجراء مجموعة من الإختبارات الإحصائية القبلية على المتغيرات الممثلة لنموذج الدراسة.

- مؤشرات الإحصاء الوصفي: تتضمن كل من:

• مؤشرات الإحصاء الوصفي الكلية

توصف البيانات هنا بقيم كالمتوسط، الوسيط، الإنحراف المعياري، وغيرها من القيم الممثلة لهذه البيانات.

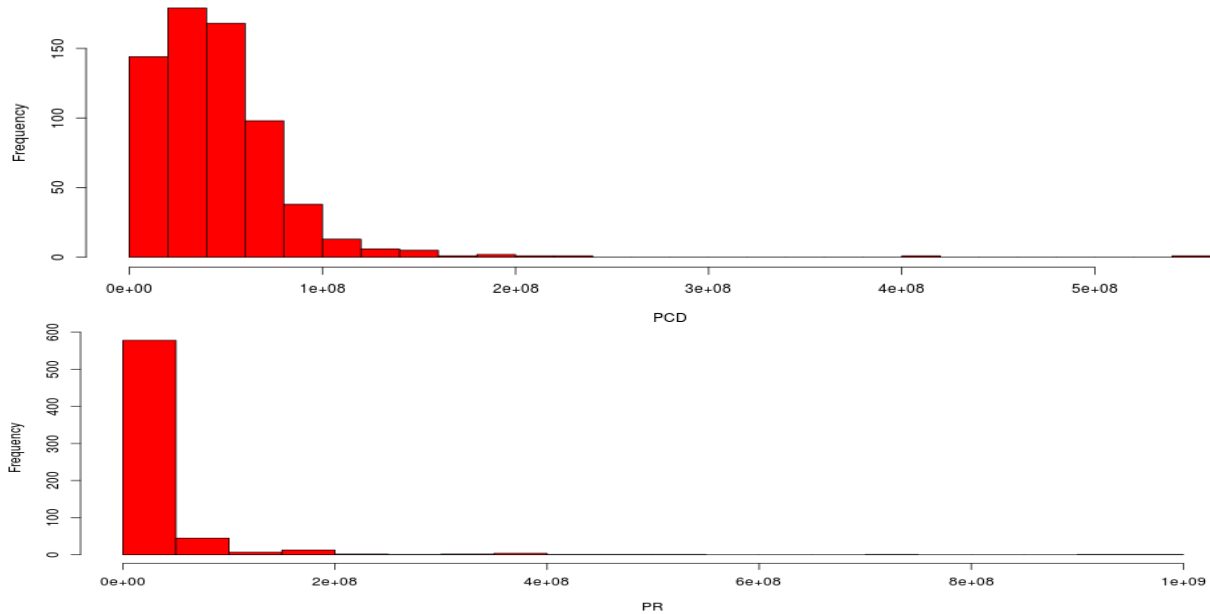
الجدول رقم (1.4): جدول التحليل الوصفي للمتغيرات

. tabstat AC PCD PR, stat(mean median min max sd skewness kurtosis) col(stat)

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية،

خلال الفترة (2008-2021)

Variable	Mean	p50	Min	SD	Max	Skewness	Kurtosis
AC	1.70e+08	8.66e+07	3548358	2.78e+09	3.02e+08	4.993895	33.29949
PCD	4.66e+07	4.03e+07	0	4.20e+08	3.67e+07	3.948497	35.17785
PR	2.84e+07	6392491	0	9.65e+08	8.05e+07	7.061946	66.03142



المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على مخرجات برمجية stata17

من الجدول أعلى نلاحظ إدراج الإحصائيات الوصفية والمتعلقة بكل من المتوسط، الانحراف المعياري، الحد الأدنى، الحد الأقصى، عامل الالتواء، وعامل التفلطح للمتغيرات المدرجة، نحاول شرح البعض منها في الآتي:

- المتغير AC: قيمة المتوسط الحسابي تقدر ب 170 مليون دج تتراوح بين (3548358 - 2780 مليار) دج كأدنى قيمة وأعلى قيمة للمتغير AC، مع التواء موجب بعيد عن الصفر (4.99).
- المتغير PCD: قيمة المتوسط الحسابي تقدر ب 46 مليون دج تتراوح بين (0 - 55 مليون) دج كأدنى قيمة وأعلى قيمة للمتغير PCD، مع التواء موجب بعيد عن الصفر (5.2).
- المتغير PR: قيمة المتوسط الحسابي تقدر ب 28 مليون دج تتراوح بين (0 - 96 مليون) دج كأدنى قيمة وأعلى قيمة للمتغير (PR)، مع التواء موجب بعيد عن الصفر (7.1).
- قيم الانحراف المعياري كبيرة وبعيدة عن قيم المتوسط الحسابي في أغلب بيانات متغيرات الدراسة، ما يعني وجود تشتت كبير للبيانات حول متوسطها الحسابي، بالتالي البيانات غير متجانسة، نلمس هذا في الرصيد الإجمالي للحساب الإداري (AC)، الإقطاع الإجباري (PR)، في حين القيمة الخاصة بمخططات التنمية البلدية (PCD) نجدها متقاربة نسبيا عن المتوسط الحسابي، دل ذلك على قلة

التشتت للبيانات حول المتوسط الحسابي، بالتالي يمكن اعتبار البيانات متجانسة نسبياً بالنسبة للمتغير (PCD)، هذا ما تشرحه - قيم معامل الاختلاف والمحسوبة كالتالي: $CV = (sd / \min) * 100$ % $CV = [AC(177.6471), PCD(84.73118), ER (285.2154), PR(283.4507)]$ أي أن المتغيرات تتغير وتتذبذب بصفة كبيرة جداً، والبيانات تتغير باستمرار.

- قيمة kurtosis بعيدة عن القيمة 3 في كل بيانات المتغيرات وهي بذلك تحقق شكل leptokurtic أي لها قمة.

انطلاقاً من قيم skewnes البعيدة عن 0 و قيم kurtosis البعيدة عن 3 لكل المتغيرات يمكن استنتاج مبدئياً خاصية عدم التوزيع الطبيعي للبيانات.

بالتالي توجد قيم متطرفة والتوزيع مبدئياً غير طبيعي.

• مؤشرات الإحصاء الوصفي لمتغيرات المتغيرات

يمكن إثبات التجانس أو عدم التجانس بيناياً للمتغيرات، ذلك أن خاصية عدم التجانس (heterogeneity) تكون للنماذج وفق اختبارات في إطار العلاقات، وتكون لكل متغير على حدى بيناياً من دون العلاقة، ما تعني هذه الأخيرة معرفة مدى تجانس المتغيرات عبر المقاطع وعبر الزمن.

أكثر تفصيل لأنواع هذه الإحصاءات الوصفية وتوزيعاتها تتضح وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم(2.4): الخصائص الوصفية للمتغيرات

. xtsum AC PCD PR

Variable	Mean	Std. dev.	Min	Max	Observations
AC overa	1.70e+08	3.02e+08	3548358	2.78e+09	N = 658
between		2.79e+08	5.11e+07	1.77e+09	n = 47
within		1.21e+08	-5.74e+08	1.17e+09	T = 14
PCD overal	4.66e+07	3.67e+07	0	4.20e+08	N = 658
between		1.52e+07	2.30e+07	1.10e+08	n = 47
within		3.35e+07	-6.38e+07	3.76e+08	T = 14
PR overal	2.84e+07	8.05e+07	0	9.65e+08	N = 658
between		5.19e+07	2934864	2.87e+08	n = 47
within		6.20e+07	-1.81e+08	9.09e+08	T = 14

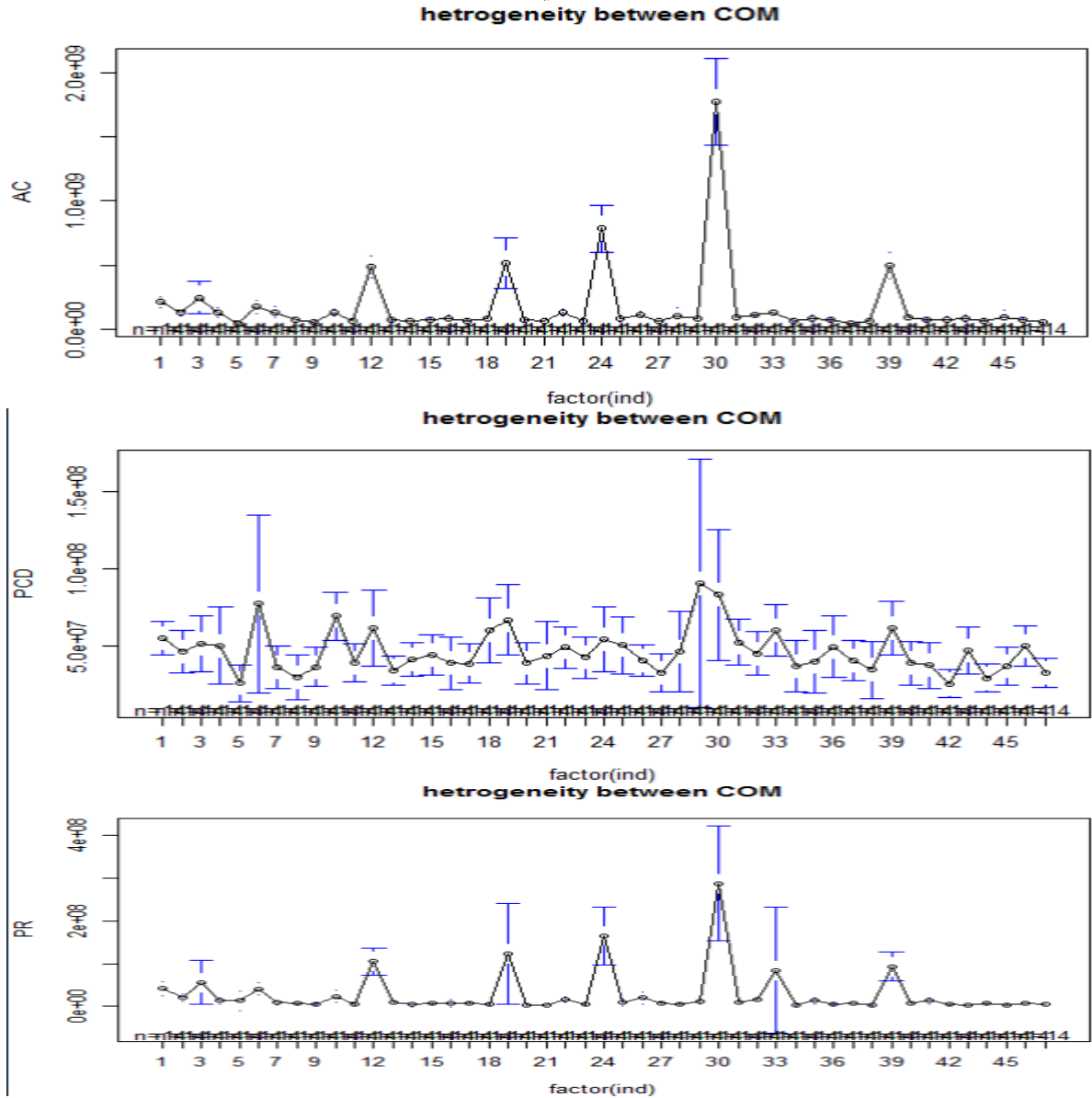
المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات STATA-16-

- من خلال الجدول (01) نجد:

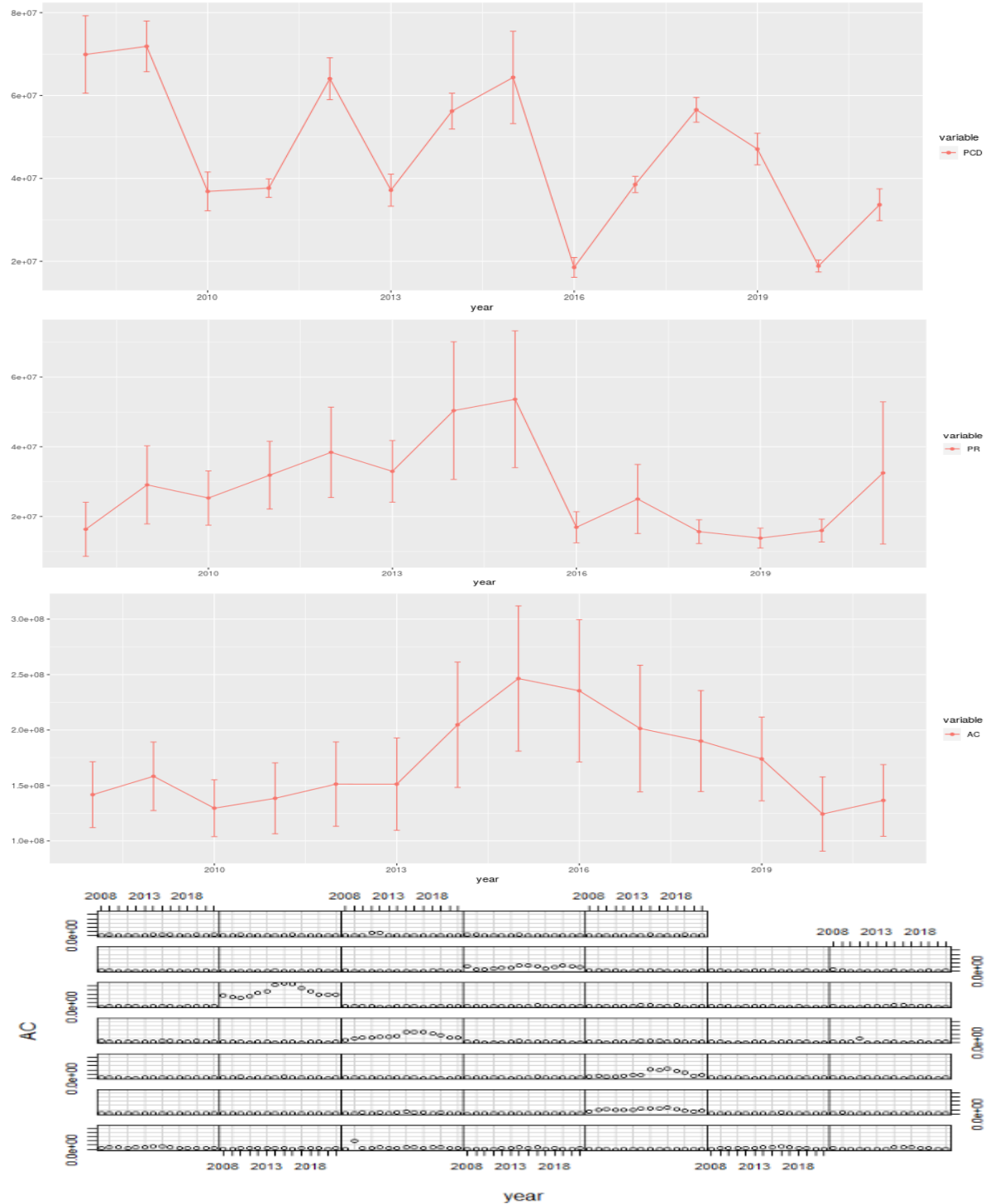
- نلاحظ ثلاثة أنواع من الإحصائيات وفق مخرجات Stata: الشاملة، المتوسطة والداخلية، حيث الإحصائيات الإجمالية أو الشاملة هي إحصائيات عادية مبنية على 658 مشاهدة. بينما يتم حساب إحصائيات "بين" بناء على إحصائيات ملخصة ل 47 بلدية، التغيرات تحدث عبر المقاطع (البلديات)، بغض النظر عن الفترة الزمنية، هذا ويتم حساب إحصائيات "ضمن" بناء على إحصائيات ملخصة ل 14 فترة زمنية، بغض النظر عن البلديات ويبين كيفية التغير عبر الزمن لكل مقطع، ما يعني أن كل من

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية،
خلال الفترة (2008-2021)

متغير (PCD) و (PR) يتغيران عبر الزمن لكل بلدية أكثر مما يتغيران بين البلديات بذاتهم. في حين متغير الإيرادات (AC) يتغير بين البلديات أكثر مما يتغير عبر الزمن وفق كل بلدية، لمعرفة سلوك المتغيرات عبر المقاطع (البلديات) بياننا وشرح خاصية heterogeneity للنموذج يوضح كالتالي:
الشكل رقم(5.4): الرسم البياني للخصائص الوصفية للمتغيرات



الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية، خلال الفترة (2008-2021)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات R

تأكيد خاصية heterogeneity تظهر من خلال الاختلافات في سلوك المتغيرات بين المقاطع، وعبر الزمن، حيث نجد بشكل عام متغيرات الدراسة غير متجانسة (غير متماثلة) عبر البلديات، الشكل الأخير والمعبر عن تغيرات متغير (AC) بين البلديات وعبر الزمن نجده متشابه بالعموم.

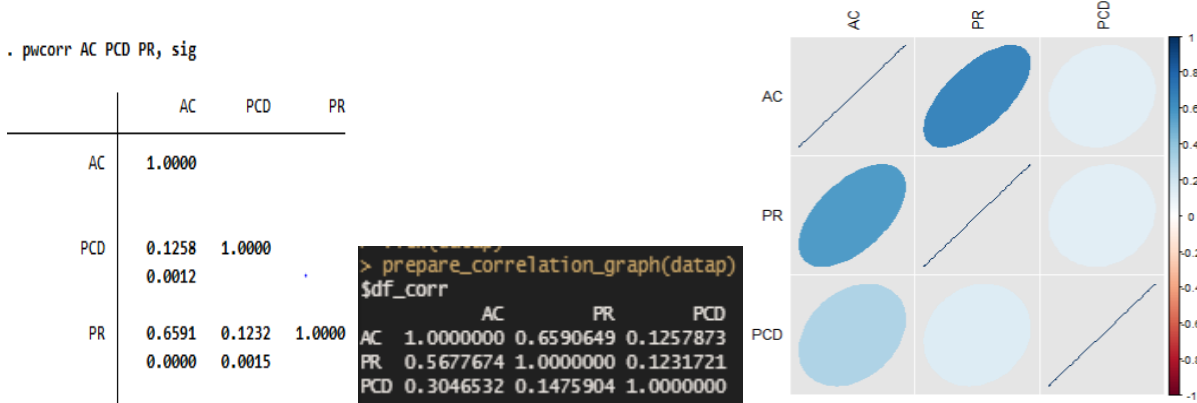
الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية،
خلال الفترة (2008-2021)

– الإرتباط بين المتغيرات:

• اختبارات الارتباطات الخطية الكلية:

يسمح اختبار فحص جدول الإرتباط بين المتغيرات بتحديد الإرتباط بين هذين المتغيرين.

الجدول رقم (4-3) : الإرتباط بين المتغيرات



المصدر من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات R و STATA-17

من خلال الدلالات اللونية أعلى نلاحظ ارتباط نلاحظ ارتباط بين متغيري إيرادات قسم التجهير (AC) والاقطع الإجابري (PR)، هذا الارتباط يوافق اللون الأزرق الداكن (القائم) ضمن المجال 0.9-0.6 وهو ارتباط قوي موجب، أيضاً اللون الأزرق بدرجة أقل من الأول معبر عن قوة ارتباط موجبة متوسطة بين متغير (PR) ومتغير (AC) محصور بين 0.6-0.4، ما يخص اللون الأزرق الفاتح المحصور بين 0.4-0.2 معبر عن قوة ارتباط موجبة ضعيفة بين متغيري (PCD)، (AC).

من خلال مصفوفة الإرتباط بين المتغيرات، وبالتكرار على الإرتباطات بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة نجد القيمة 0.66 كأقوى ارتباط موجب بين إيرادات قسم التجهير (AC) والاقطع الإجابري (PR)، مما يعبر على أن لهذا الأخير قوة تأثيرية تمويلية على إيرادات ميزانية البلدية، في حين بقية معاملات الإرتباطات ضعيفة، أما ما يخص الإرتباط بين المتغيرات المستقلة فنجده ضعيف بين متغيري مخططات

التنمية البلدية (PCD) والاقطع الإجابري (PR)، ما يجنبنا مشكلة التعدد الخطي (Multicollinearity)

للتحقق من عدم وجود مشكلة (Multicollinearity) نقوم باختبار VIF (Variance Inflation Factor)

الشكل رقم (6.4): نتائج اختبار VIF

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية،
خلال الفترة (2008-2021)

. vif		
Variable	VIF	1/VIF
PCD	1.02	0.984829
PR	1.02	0.984829
Mean VIF	1.02	

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات STATA-17

يستخدم اختبار VIF للكشف عن مشكلة (Multicollinearity)، حيث إذا كانت قيمة متوسط

اختبار VIF أقل من 5 لا توجد مشكلة (Multicollinearity) (Pham Xuan Hoa et al, ¹ 2023) وبالنظر إلى نتائج الاختبار أعلى نجد متوسط اختبار VIF مساويا للواحد ($\text{Mean vif} < 5$) ما يؤكد الارتباط الضعيف جدا بين المتغيرات المستقلة لنموذج الدراسة (PCD) ، (PR).
• اختبارات الارتباطات في بيانات البانل²: هناك نوعين من الاختبارات اختبارات الارتباطات الزمنية، اختبارات الارتباطات المقطعية، يشترط هذا الاختبار نماذج بانل المتوازنة، حيث تخلو البيانات من القيم المفقودة.

تسمح اختبارات الارتباطات الزمنية بمعرفة مدى ارتباط هذه المتغيرات عبر الزمن

الشكل رقم (4-7): نتائج اختبارات الارتباطات الزمنية

. xtqptest AC PCD PR

Bias-corrected Born and Breitung (2016) Q(p)-test on variables AC PCD PR

Panelvar: ind

Timevar: YEAR

p (lags): 2

Variable	Q(p)-stat	p-value	N	maxT	balance?	
AC	3.39	0.183	47	14	balanced	Notes: Under H0, $Q(p) \sim \chi^2(p)$ H0: No serial correlation up to order p. Ha: Some serial correlation up to order p.
PCD	7.85	0.020	47	14	balanced	
PR	3.46	0.177	47	14	balanced	

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات stata 17

بالنظر إلى نتائج نتائج اختبارات الارتباطات الزمنية نجد: عدم معنوية كل من معامل إيرادات الميرانية (AC) و حجم الاقتطاع الاجباري (PR) ، ($\text{prob} > 0.05$) ما يعني قبول الفرض العدمي القائم على عدم ارتباط هذان المتغيران ذاتيا عبر الزمن، بالمقابل نجد معنوية معامل مخططات التنمية البلدية (PCD)، أي أن هذا الأخير له ارتباطات ذاتية مع الدرجة المثلى $\text{lags}=2$ ، ما يعني أن متغير (PCD) مرتبط ب (PCD_{t-1}) و (PCD_{t-2}) ، هذا يوافق واقع مخططات التنمية البلدية (PCD) على مستوى البلديات حيث أن تمويل هذا المتغير من الجانب الحكومي مرتبط بالسنوات السابقة، حيث تعمل

¹ Pham Xuan Hoa et al, Determinants of renewable energy consumption in the Fifth Technology Revolutions: Evidence from ASEAN countries, Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity, 2023,p8.

² Jesse Wursten, Five ways to detect correlation in panels, jesse.wursten@kuleuven.be Faculty of Economics and Business KU Leuven , 23rd London Stata User Group Meeting, September 2017.

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية،

خلال الفترة (2008-2021)

الدولة على الموازنة في توزيع الإعانات ما يخص (PCD) بين البلديات، غير أننا لا نعرف هذا الارتباط للمتغير يشمل كل البلديات أو البعض منها فقط اعتبارها نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية. أما ما يخص اختبارات الارتباطات المقطعية فتسمح بمعرفة مدى ارتباط هذه المتغيرات عبر المقاطع.

الشكل رقم (4-8): نتائج اختبارات الارتباطات المقطعية

pwcorr AC, reshape

Variable(s): AC

Panel var: ind

Showing first 6x6 correlations.

Refer to r(C) for the full matrix, or specify the option 'full'.

sample_pwcorr2[6,6]

	1	2	3	4	5	6
1	1	0	0	0	0	0
2	.04904204	1	0	0	0	0
3	.05047851	-.21377314	1	0	0	0
4	.74364253	-.0974007	-.15856916	0	0	0
5	-.26582857	.09910379	.08252082	-.10160803	1	0
6	.73200522	.23997977	-.07565825	.71506682	.11136254	1

Variable(s): PR

	1	2	3	4	5	6
1	1	0	0	0	0	0
2	.56376448	1	0	0	0	0
3	.23850769	-.15337757	1	0	0	0
4	.1442358	.37730365	-.21328435	1	0	0
5	.14793556	.33875352	-.07397867	.51055411	1	0
6	.36373301	.47726867	-.0266012	.46489013	.40233182	1

Variable(s): PCD

	1	2	3	4	5	6
1	1	0	0	0	0	0
2	.27642192	1	0	0	0	0
3	.55710089	.2982038	1	0	0	0
4	.39738247	.42171797	.50538585	1	0	0
5	.38546562	.52289206	-.07548581	.3239607	1	0
6	.16908055	.32330896	.25194732	.51129041	.30977315	1

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات stata 17

من نتائج اختبارات الارتباطات الزمنية وبأخذ متغير إيرادات الميرانية (AC) على سبيل المثال في الشرح نجد، أن هذا المتغير والخاص ببلدية عين الحجل يرتبط بالبلدية الثانية (عين الملح) بـ 0.04، وبالبلدية الثالثة (عين الخضراء) بـ 0.05، وهي ارتباطات ضعيفة، كما كانت ارتباطاته قوية موجبة مع كل من بلدية عين الريش وبلعائية، وبارتباطات قوية عكسية مع بلدية عين فارس.

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية، خلال الفترة (2008-2021)

- التوزيع الطبيعي للبيانات

نعمد هنا لاختبار التوزيع الطبيعي للبيانات على اختبار Galvao and al¹، هذا الاختبار خاص ببيانات البائل استخدم سنة 2013 وتم تطويره 2015 على برمجية Stata.

الشكل رقم (4-9): التوزيع الطبيعي للمتغيرات

```
xtsktest AC
Joint test for Normality on e:   chi2(2) = 6.14   Prob > chi2 = 0.0464
xtsktest PCD
Joint test for Normality on e:   chi2(2) = 7.20   Prob > chi2 = 0.0273
xtsktest PR
Joint test for Normality on e:   chi2(2) = 4.65   Prob > chi2 = 0.0980
```

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات Stata 17، الملحق رقم (4-2)

نتائج التوزيع الطبيعي للمتغيرات تشير إلى كل من بيانات متغير مخططات التنمية البلدية (PCD)، الاقتطاع الاجباري (PR) تتوزع توزيع طبيعي، حيث احتمالية Joint test for Normality أكبر من 5% بالتالي لا يمكننا رفض الفرض الصفري القائم على التوزيع الطبيعي للبيانات، في حين بيانات متغير إيرادات الميزانية لا تتوزع توزيع طبيعي. بالنظر إلى طبيعة بيانات نموذج الدراسة short panel نهتم بدراسة خصائص البيانات المقطعية أكثر من الأخذ بدراسة خصائص بيانات السلاسل الزمنية، فالتوزيع الطبيعي لا يؤخذ به في ظل العينات الصغيرة لنماذج البائل (short panel).

- اختبارات الارتباط المقطعي للبيانات (CSD) Cross Section Dependent test

يقوم هذا الارتباط على فكرة هل هناك ارتباط بين المقاطع في المتغيرات، نتائج هذا الاختبار على نموذج الدراسة كالاتي:

الشكل رقم (4-10): نتائج اختبار (CSD)

Cross-Section Dependence Test
Series: AC
Null hypothesis: No cross-section dependence (correlation)

Test	Statistic	d.f.	Prob.
Breusch-Pagan LM	1920.893	1081	0.0000
Pesaran scaled LM	18.06326		0.0000
Bias-corrected scaled LM	16.25556		0.0000

¹ Alejo and al, Tests for Normality in Linear Panel Data Models, Universidad Navional de Plata, centro de Estudios Distributivos, Laborales y Sociales, Documento de Trabajo Nro. 178 Febrero, ISSN 1853-0168, 2015, p1.

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية،

خلال الفترة (2008-2021)

Pesaran CD	21.43861	0.0000
------------	----------	--------

Cross-Section Dependence Test
Series: PCD

Test	Statistic	d.f.	Prob.
Breusch-Pagan LM	2571.545	1081	0.0000
Pesaran scaled LM	32.05658		0.0000
Bias-corrected scaled LM	30.24889		0.0000
Pesaran CD	39.54045		0.0000

Cross-Section Dependence Test
Series: PR

Test	Statistic	d.f.	Prob.
Breusch-Pagan LM	2181.416	1081	0.0000
Pesaran scaled LM	23.66622		0.0000
Bias-corrected scaled LM	21.85853		0.0000
Pesaran CD	23.60446		0.0000

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات Eviews 12

الملاحظ من الأشكال الثلاث المعبرة عن نتائج اختبارات (CSD) أن كل الاحتمالات المتعلقة بكل من المتغيرات الثلاث معدومة أقل من 0.05، ما يعني رفض الفرضية الصفريّة المتجهة نحو استقلالية المقاطع (البلديات) وقبول الفرضية البديلة القائمة على ارتباط المقاطع (البلديات)، ما يعني وجود ارتباط بين هذه الأخيرة في متغيرات النموذج الثلاث، مشكلة الارتباط هذه قد تخلق مشاكل في عملية التقدير. بالنظر إلى حجم العينة الصغير لنموذج الدراسة فإننا لا نحتاج في دراستنا لدراسة الاستقرارية أو التكامل المشترك لتقدير العلاقة بين المتغيرات، ذلك لأننا نهتم الفروقات بين المقاطع (البلديات) أكثر، وأن خصائص البيانات للنموذج هنا تأخذ بخصائص البيانات المقطعية أكثر منها خصائص بيانات سلاسل زمنية.

المطلب الثالث: الدراسة القياسية لأثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية في ولاية المسيلة خلال الفترة (2008-2021) بـ (MM-QR)

من خلال هذا القسم من الدراسة، يتم قياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية خلال الفترة (2008-2021) بتطبيق نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية وفق الآتي:
أولاً: تقدير نماذج بانل الساكن

لتقدير النموذج وتفسير طبيعة العلاقة بين متغيرات النموذج، يتم ذلك من خلال تطبيق ثلاث نماذج: نموذج الانحدار التجميعي، نموذج التأثيرات الثابتة والنموذج العشوائي.

1- تقدير النموذج الملائم :

- تقدير نموذج الانحدار التجميعي (Pooled OLS)

من خلال هذا النموذج وكما سبق ذكره يتم التغاضي عن فكرة وجود نماذج السلاسل الزمنية المقطعية، بالتالي طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS) هي النسب في التقدير.

الشكل (4-11): يوضح نتائج تقدير المعلمات لنموذج الانحدار التجميعي (PRM)

reg AC PCD PR						
Source	SS	df	MS	Number of obs = 658		
-----+-----				F(2, 655)	=	256.34
Model	2.6258e+19	2	1.3129e+19	Prob > F	=	0.0000
Residual	3.3547e+19	655	5.1217e+16	R-squared	=	0.4391
-----+-----				Adj R-squared	=	0.4373
Total	5.9805e+19	657	9.1027e+16	Root MSE	=	2.3e+08

AC	Coefficient	Std. err.	t	P> t	[95% conf. interval]	
-----+-----						
PCD	.5690155	.2431562	2.34	0.020	.0915559	1.046475
PR	2.431043	.1108369	21.93	0.000	2.213404	2.648681
_cons	7.47e+07	1.43e+07	5.21	0.000	4.65e+07	1.03e+08

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات برمجية stata 17

- تحليل نتائج انحدار OLS التجميعي:

بناءً على نتائج الانحدار التجميعي نلاحظ :

- قيمة معامل التحديد 0.43 % وهي قيمة متوسطة ، غير أنه لا يهتم به في نماذج البائل لأن هذه النماذج تأخذ بعدي الزمن والبعد المقطعي.

- معنوية اختبار فيشر ($prob < 0.5$)، مما يشير على أن النموذج مقبول احصائياً.

- النموذج المقدر وفق نموذج الانحدار التجميعي بالشكل:

$$AC = 8.46e+07 + 2.45 PR \dots\dots\dots (1)$$

معنوية معلمة الاقتران الاجباري (PR) ($prob < 0.5$). أي أن هذا الأخير يؤثر على إيرادات

ميزانية البلدية لقسم التجهيز (AC)، حيث كلما زاد حجم (PR) بوحدة واحدة زاد (AC) ب 2.45

وحدة مع ثبات العوامل الأخرى.

- عدم معنوية معلمة متغير مخططات التنمية البلدية (PCD) مما يشير على أن هذا الأخير لا يؤثر

على إيرادات ميزانية البلدية لقسم التجهيز

بالنظر إلى إفتراضات هذا النموذج وإغفال فكرة Heterogeniety والتأثير المحدد بالوقت، يمكن

القول أنه ليس إنعكاس حقيقي للواقع، فلكل بلدية خصائصها وسياساتها وظروفها في تحصيل مواردها وكيفية

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية، خلال الفترة (2008-2021)

إدارتها، وأن هذه السياسات قد تتغير عبر الزمن، مما يجعل من نتائج التقدير للنموذج غير دقيقة، وبالنظر إلى الواقع ومدى تطبيق هذه النماذج نجدها قليلة تكاد تكون معدومة للأسباب المذكورة آنفاً. وبعبارة كل البعد عن تمثيل العلاقات بين متغيرات النموذج، مما يجعلنا بحاجة إلى نماذج أكثر ملائمة لطبيعة بيانات السلاسل الزمنية المقطعية، وفكرة Heterogeneity، هذا ما سيتم تناوله ضمن نموذجي التأثيرات الثابتة و نموذج التأثيرات العشوائية.

- تقدير نموذج التأثيرات الثابتة (FEM)

لتقدير وجود أدق نسبياً جاء نموذج التأثيرات الثابتة ليراعي خصوصية وجود التأثير الفردي (تأثير المقطع العرضي على المتغيرات التفسيرية) من خلال نموذج المربعات الصغرى للمتغيرات الصماء Fixed effects Least squares Dummy variables (LSDV)، (Fixed effects Within) Group Estimator (WE) والقائم على فكرة (Exogeneity) القائمة على عدم وجود مشكلة التداخل الداخلي، أي أن العلاقة في اتجاه واحد.

أ- نموذج المربعات الصغرى للمتغيرات الصماء (LSDV)

تعتبر نماذج LSDV أقل أهمية في تقدير نموذج التأثيرات الثابتة (FEM) بالنسبة لنموذج الانحدار داخل المجموعات، ذلك إحتوائها على عدد كبير من المتغيرات وعدد أقل من درجات الحرية، بالتالي معلوماتها أقل دقة.¹

لاسيما (short panel) وهو نموذج دراستنا، على اعتبار حجم العينة الصغير، وبإدخال المتغيرات الصماء (الوهمية)، تقل درجات الحرية، نفقد بيانات، وجود مشكلة Multicollinearity، كل هذا يؤثر على جودة التقدير.

ب- نموذج الانحدار داخل المجموعات للتأثيرات الثابتة

نتائج هذا الاختبار تلخصها النتائج الموالية.

الشكل (4-12): يوضح نتائج تقدير نموذج الانحدار داخل المجموعات للتأثيرات الثابتة (WG)

. xtreg AC PCD PR, fe
F(2,609) = 38.45, Prob > F = 0.0000, corr(u_i, Xb) = 0.5130

AC	Coefficient	Std. err.	t	P> t	[95% conf. interval]
PCD	-.4898984	.1378966	-3.55	0.000	-.7607089 -.2190878
PR	.6003739	.0745395	8.05	0.000	.4539882 .7467596
Cons	1.76e+08	8170208	21.54	0.000	1.60e+08 1.92e+08

¹ رابع بلعباس، نماذج البيانات المقطعية وتطبيقاتها على برمجية stata ، Panel Data Models with Stata ، ندوة علمية حول: التطبيقات الكمية ودورها في اعداد مذكرات التخرج، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، يوم 2018/04/23، ص26. (بتصرف)

```
-----+-----
sigma_u | 2.535e+08
sigma_e | 1.184e+08
rho      | .82093816 (fraction of variance due to u_i)
-----+-----
```

F test that all u_i=0: F(46, 609) = 38.79 Prob > F = 0.0000

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات برمجية Stata 17، أنظر الملحق (3-4)

- تحليل نتائج تقدير نموذج الانحدار داخل المجموعات للتأثيرات الثابتة (WG):

تظهر نتائج التقدير مايلي:

- قيمة معامل التحديد ضعيفة 0.36 %، معامل التحديد لا يهتم به في نماذج البائل لأن هذه النماذج تأخذ بعدي الزمن والبعد المقطعي.
- معنوية اختبار فيشر (prob<0.05)، يختبر F هنا ما إذا كانت جميع معاملات المتغيرات الوهمية للولاية متساوية وفي هذه الحالة يعطي $F(46,609) = 38.88$ وهو مهم إحصائياً. يشير هذا إلى أن المتغيرات الوهمية للولاية مهمة بشكل مشترك. ما يعني ذلك أن تقديرات OLS متحيزة وغير متسقة كونها تهمل هذه المتغيرات الوهمية للولاية.
- النموذج المقدر وفق نموذج التأثيرات الثابتة بالشكل:

$$AC = 7.72e+07 - 0.41 PCD + 0.59 PR \dots\dots\dots (1)$$

- معالم النموذج كلها معنوية، ذات دلالة إحصائية (prob<0.05). حيث كلما ارتفعت قيمة الإقطاع من قسم التسيير بوحدة واحدة، ارتفع إجمالي إيرادات قسم التجهيز بنسبة 0.59 وحدة في المتوسط بثبات العوامل الأخرى، هذا ومع زيادة إيرادات برامج مخططات التنمية البلدية بوحدة واحدة دائماً وثبات العوامل الأخرى انخفض إجمالي (AC) ب 0.41 وحدة في المتوسط.
- فرضية الاستقلال بين البواقي والمتغيرات التفسيرية غير محققة أي وجود ارتباط بين البواقي (العوامل غير القابلة للقياس) والمتغيرات التفسيرية، ما يعني أن التقديرات التي تم الحصول عليها باستخدام طريقة الانحدار العادي (OLS) غير دقيقة.
- تشير قيمة الانحراف المعياري للتأثيرات الثابتة (sigma_u) إلى 252 مليون دج وهي قيمة كبيرة، ما يعني هذا أن هناك اختلافاً كبيراً بين المقاطع (البلديات) في النموذج. قد يرجع هذا الاختلاف إلى العوامل الجغرافية ومما صاحبها من إمكانيات، ثقافات،...، وما إلى ذلك من عوامل اجتماعية واقتصادية.
- أما ما يخص الانحراف المعياري للخطأ العشوائي (sigma_e) والبالغ 118 مليون دج، هي الأخرى قيمة كبيرة ما يؤكد التباين الكبير في المتغير التابع والذي لا يمكن تفسيره بواسطة المتغيرات المستقلة في النموذج والنتائج عن متغيرات غير مرصودة في الغالب.

- تقدر نسبة التباين في المتغير التابع (ρ) بـ 0.819 هذا يعني أن 82٪ من التباين في المتغير التابع يمكن تفسيره بالاختلافات بين الوحدات المقطعية في النموذج وهي عوامل مقيسة مدرجة في النموذج، ما يعني أن 18٪ من الاختلافات غير مقيسة.
- قيمة معالم الثابت كبيرة، دل ذلك أنه توجد متغيرات (مستقلة) مؤثرة في النموذج لم تدرج، والنموذج محل الدراسة يؤكد ذلك، فقد تم التخلي على بعض المتغيرات التي تدخل ضمن الإعانات المسجلة ضمن قسم التجهيز لميزانية البلدية، كالفائض المرحل عن سنوات سابقة، إعانات الولاية لكل بلدية وكذا مساهمات صندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية كان ذلك لعدم توفر البيانات الخاصة بها أيضا المتغيرات غير الملاحظة ولم تدرج كمتغيرات مستقلة في النموذج.
- بعد اجراء عملية تقدير النموذج الثابت لا بد من إجراء اختبار عدم ثبات التباين المرتبط بالمقاطع (البلديات).

الشكل رقم (4-13): الكشف عن مشكلة عدم ثبات التباين للمقاطع

. xttest3

Modified Wald test for groupwise heteroskedasticity
in fixed effect regression model

$H_0: \sigma(i)^2 = \sigma^2$ for all i

$\chi^2(47) = 79856.86$

$\text{Prob} > \chi^2 = 0.0000$

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برمجية stata 17

الفرضية الصفرية المرتبطة لهذا الاختبار قائمة على ثبات التباين بين البلديات، بناء على النتائج يتم رفض الفرضية الصفرية، بالتالي عدم ثبات التباين بين المقاطع ما يخلق مشاكل في النموذج . بالنظر إلى إفتراضات هذا النموذج والأخذ بفكرة الاختلاف بين البلديات وثباتها عبر الزمن، جعل من نتائج التقدير أكثر دقة نوعا ما منطقيا مقارنة بالنموذج التجميعي، فلكل بلدية كما ذكر سابقا خصائصها تميزها، يبقى هذا نظريا يثبت باختبار التجميعية للمفاضلة بين النموذجين .

Poolability test Between PRM & FEM -

يقوم هذا الاختبار على أساس فرضيتين:

$$\begin{cases} H_0: \text{الفضل PRM} \\ H_1: \text{الفضل FEM} \end{cases}$$

من خلال F_{-test} ضمن نتائج تقدير نموذج الانحدار داخل المجموعات للتأثيرات الثابتة (WG) أسفل نجد، $prob < 0.5$ ، بالتالي نرفض الفرضية الصفرية القائلة: PRM أفضل، ونقبل الفرضية البديلة، يعني هذا أن نموذج التأثيرات الثابتة (FEM) أفضل من نموذج الانحدار التجميعي (PRM)، وهو تأكيد لما ذكر سابقا ضمن المقارنة في اختيار النموذج الأصح للتقدير. النموذج المقدر وفق نموذج التأثيرات الثابتة يصاغ بالشكل:

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية،
خلال الفترة (2008-2021)

$$AC = 1.72e+08 -0.41 PCD + 0.60 PR \dots\dots\dots (2)$$

على الرغم من مزايا هذا النموذج ، الآخذة بميزة الاختلاف بين المقاطع، غير أن هذه الخاصية قد تأخذ بعدا زمنيا، أي أن هذه الخاصية تتغير عبر الزمن بين البلديات، من هنا يأتي نموذج التأثيرات العشوائية (REM) نموذج آخر يأخذ بالتأثير المحدد بالوقت.

- تقدير نموذج التأثيرات العشوائية REM

نتائج هذا التقدير ضمن المخرجات التالية:

الشكل (4-14): يوضح نتائج تقدير نموذج التأثيرات العشوائية (REM)

```
. xtreg AC PCD PR, re
Wald chi2(2) = 154.66, Prob > chi2 = 0.0000, corr(u_i, X) = 0 (assumed)
```

	AC	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]
PCD		-0.173158	.1759881	-0.98	0.325	-.5180883 .1717723
PR		1.132839	.0911457	12.43	0.000	.9541964 1.311481
_cons		1.46e+08	1.62e+07	9.04	0.000	1.14e+08 1.78e+08

sigma_u | 65313560
sigma_e | 1.184e+08
rho | .23331287 (fraction of variance due to u_i)

المصدر :من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برمجية stata 17 ، أنظر الملحق رقم(4-4)

- تحليل نتائج تقدير نموذج التأثيرات العشوائية (REM)

من نتائج التقدير أعلى:

- الارتباط بين التأثيرات الفردية والمتغيرات التفسيرية مساوي صفرا، أو $Cov(X_{it}, \mu_i) = 0$ يعبر عن هذا افتراضا.

- نتائج اختبار Wald chi-square معنوي، ما يعني أن النموذج ككل (جميع المعاملات المأخوذة بشكل مشترك) مهم احصائيا.

- مشكل كبر قيمة معامل الثابت لا يزال قائم.

- $\rho = 0.24$: نسبة تباين الخطأ الفردي المحدد إلى تباين الخطأ المركب، أي)، حيث:

$$\rho = \frac{(\sigma_u)^2}{\sigma_u^2 + (\sigma_e)^2}$$

هي نسبة ضعيفة نسبيا ما يعني أن الأخطاء الفردية المحددة تفسر 5% من التباين الكلي في الخطأ المركب، يمكن تفسير هذه النسبة على أنها تعديل جودة نموذج التأثيرات العشوائية.

- اختبار التجمعية (Poolability test Between PRM & REM)

يعتمد هذا الاختبار على المفاضلة بين نموذجي التجمعي والعشوائي، قائم على الفرضية التالية:

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية،
خلال الفترة (2008-2021)

{ H0 : أفضل PRM
H1 : أفضل REM

الشكل (4-15): يوضح نتائج تقدير (Poolability test Between PRM & REM)

```
. xttest0
Breusch and Pagan Lagrangian multiplier test for random effects
AC[ind,t] = Xb + u[ind] + e[ind,t]
Estimated results:
      |      Var      SD = sqrt(Var)
-----
AC | 9.10e+16  3.02e+08
e  | 1.40e+16  1.18e+08
u  | 4.27e+15  6.53e+07
Test: Var(u) = 0
      chibar2(01) = 776.76
      Prob > chibar2 = 0.0000
```

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات برمجية stata 17

من نتائج اختبار Poolability test Between PRM & REM نجد:

$Prob > \chi^2 = 0.0000$ قيمة معدومة، ما يوجب رفض فرضية العد وتأكيد أن تأثيرات الحالة العشوائية مهمة في النموذج. ما يعني أن هناك خصائص فردية غير ملاحظة تختلف بين الأفراد متغيرة عبر الزمن تساهم في تباين المتغير التابع. بالتالي REM الأفضل مقارنة ب PRM.

سابقاً وجدنا أن نموذج التأثيرات الثابتة أفضل من النموذج التجميعي بناءً على اختبار التجميعية للمفاضلة بين PRM & FEM والآن وجدنا النموذج التجميعي مرفوض مقارنة بنموذج التأثيرات العشوائية، مما يجعلنا أمام المقارنة بين نموذج التأثيرات الثابتة (FEM) وبين نموذج التأثيرات العشوائية (PRM)، بناءً على ذلك كان اختبار Hausman.

- اختبار هوسمان للمفاضلة FEM & REM Hausman Test

يختبر اختبار هوسمان ما إذا كانت الخصائص الفردية مرتبطة بالمتغيرات التفسيرية أم، الفرضية العدمية هي أنها ليست تأثيرات عشوائية. يقوم هذا الاختبار على أساس الفرضيتين التاليتين:

{ H₀: E(u_{it}/x_{it}) = 0 REM الأفضل
H₁: E(u_{it}/x_{it}) ≠ 0 FEM الأفضل

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية،
خلال الفترة (2008-2021)

الشكل (16.4) : يوضح نتائج اختبار Hausman

```
. hausman fe, sigmamore
Test of H0: Difference in coefficients not systematic
      chi2(2) = (b-B)'[(V_b-V_B)^(-1)](b-B)
              = 268.10
Prob > chi2 = 0.0000
```

المصدر : من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات برمجية **stata 17**، أنظر الملحق رقم (4-5)

من نتائج اختبار Hausman نجد $prob < 0.5$ ، بالتالي نرفض الفرضية الصفرية القائلة على وجود استقلالية البواقي على المتغيرات المستقلة $E(u_{it}/X_{it})=0$ ، ونقبل الفرضية البديلة القائلة: وجود ارتباط بين البواقي والمتغيرات المستقلة. إذن نموذج التأثيرات الثابتة (FEM) الأفضل بين النماذج الثلاث في تمثيل نماذج السلاسل الزمنية المقطعية في النموذج محل الدراسة.

للحكم على مدى صلاحية النموذج المختار وخلوه من مختلف المشاكل الاحصائية والقياسية، لابد من إجراء اختبارات تشخيصية (TESTS / DIAGNOSTICS) لذلك.

ثانياً: تقييم النموذج الملائم إحصائياً وقياسياً

لتقييم النموذج والتأكد من صلاحية (استقرارية) النموذج المقدر احصائياً وقياسياً، نقوم بتشخيص البواقي وفقاً للاختبارات التالية :

- اختبار عدم تجانس التباين Modified wald

يستخدم هذا الاختبار للكشف عن عدم التجانس في التباين بين المجموعات في نموذج الانحدار بالآثار العشوائية، قائم هذا الاختبار على فرضية العدم: $(H_0): \sigma(i)^2 = \sigma^2$

الشكل (4-17): يوضح نتائج اختبار عدم تجانس التباين Modified wald

```
. xttest3
Modified Wald test for groupwise heteroskedasticity
in fixed effect regression model
H0: sigma(i)^2 = sigma^2 for all i
      chi2 (47) = 79856.86
Prob>chi2 = 0.0000
```

المصدر : من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات برمجية **stata 17**

بناءً على نتائج اختبار عدم تجانس التباين Modified wald نجد، $prob > chi2 = 0.000$

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية، خلال الفترة (2008-2021)

ما يعني رفض الفرضية الصفريّة القائمة على تجانس التباين، وقبول الفرض البديل المؤكد على عدم التجانس في التباين بين المجموعات في نموذج الانحدار بالآثار العشوائية، مما يشير إلى أن تباين المتغير العشوائي ليس هو نفسه لجميع المجموعات.

- اختبار الارتباط التسلسلي (Testing for serial correlation)

يقترح (Jeff Wooldridge, 2002)¹ اختباراً جديداً تم استخدامه لاكتشاف الارتباط التسلسلي في نماذج البائل التي تفترض أن الآثار الخاصة بالوحدات ثابتة عبر الزمن. اختبار Wooldridge هو الخيار الأفضل لاكتشاف الارتباط التسلسلي بدقة. يستند الاختبار المقترح على فكرة مقارنة تقديرات معامل معين (β_1) باستخدام البيانات الكاملة والبيانات بعد تعديلها لإزالة الارتباط التسلسلي. الاختبار قائم على الفرضيات التالية:

$$\left\{ \begin{array}{l} H_0 = \text{لا يوجد ارتباط تسلسلي للأخطاء} \\ H_1 = \text{يوجد ارتباط تسلسلي للأخطاء} \end{array} \right.$$

الشكل رقم (4-18): نتائج اختبار Wooldridge

xtserial AC PCD PR

Wooldridge test for autocorrelation in panel data

H0: no first-order autocorrelation

$$F(1, 46) = 6.954$$

$$\text{Prob} > F = 0.0114$$

المصدر : من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات برمجية stata 16

بالنظر إلى نتائج اختبار الارتباط التسلسلي نجد قيمة p منخفضة (0.011)، $prob < 0.5$ ، بالتالي يمكننا رفض الفرضية الصفريّة القائمة على عدم وجود ارتباط تسلسلي للأخطاء وقبول الفرض البديل القائم على وجود ارتباط تسلسلي للأخطاء. بالنظر إلى خصائص البيانات وتوفرها على مشاكل عدة أبرزها مشكل الآثار الفردية، عدم التوزيع الطبيعي لأحد متغيرات النموذج، أيضاً وجود مشكلة القيم الشاذة في بيانات متغيرات النموذج كل هذه الشروط والمشاكل في بيانات النموذج استوجب علينا استخدام مقدر أكثر كفاءة في تقدير العلاقة بين المتغيرين، طريقة العزوم للإتحدار الربيعي: **(MM-QR) Method of moment quantile**، من خلال مرحلتين من التقدير.

¹ Jeff Wooldridge, Testing for Serial Correlation in Panel Data Models Under the Assumption of Fixed Effects, Journal of Econometrics, p 2.

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية،
خلال الفترة (2008-2021)

ثالثا: تقدير نماذج بانل وفق مقدر الانحدار الربيعي (quantile regression)

تعتمد هذه التقنية الإحصائية في تقدير العلاقة بين المتغيرات، هذه التقنية لا يقتصر على تقدير متوسط المتغير التابع فقط، بل تقدر أيضا قيما أخرى مثل الوسيط والعشريات والربيعات. فيما يلي مراحل تقدير نموذج بانل الديناميكي وفق تقنية (MM-QR) كالآتي:

- تقدير نموذج الانحدار ب OLS

تأتي هذه الخطوة بمثابة مقارنة بين طريقة التقدير (MM-QR) المبنية على حساب قيمة الوسيط (Median) للمتغير التابع وطريقة OLS القائمة على تقدير قيمة معلمة المتغير التابع بناء على المتوسط. نتائج هذا التقدير تظهر ضمن الشكل رقم (4-11) السابق.

- التقدير العام للنموذج ب quantile regression

يتم خلال هذا التقدير تقدير قيمة الوسيط للمتغير التابع، اعتمادا على قيم المتغيرات المستقلة. وهي طريقة مشابهة للانحدار بالمربعات الصغرى، هذا الأخير يقدر متوسط المتغير التابع. بعبارة أخرى، كما تعمل هذه الطريقة على تقليل مجموع القيم المطلقة للأخطاء بدلا من مجموع مربعاتها.

الشكل (4-19): نتائج التقدير العام للنموذج ب quantile regression

```

. qreg AC PCD PR
Raw sum of deviations 3.73e+10 (about 86482281)
Min sum of deviations 2.51e+10                Pseudo R2    =    0.3287
-----
AC | Coefficient Std. err.   t   P>|t|   [95% conf. interval]
-----+-----
PCD | .195938 .0792719   2.47  0.014   .0402804 .3515957
PR  | 2.778174 .0361342  76.88  0.000   2.707222 2.849127
_cons | 4.93e+07 4673936  10.54  0.000   4.01e+07 5.84e+07

```

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برمجية stata 17، أنظر الملحق رقم (4-6)

بناء على النتائج أعلى، يظهر نموذج انحدار الوسيط معنوية معلمة مخططات التنمية البلدية (pcd) ($\text{prob} < 0.5$) بتأثير إيجابي قدره 0.19 على إيرادات ميزانية البلدية، أي كلما زاد التمويل الحكومي من برامج مخططات التنمية البلدية للبلدية بوحدة واحدة زادت إيرادات ميزانية البلدية ب 0.19 وحدة مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة. أيضا معنوية معلمة الإقتطاع الإجباري (PR) بقيمة تأثير 2.77، أي كلما زاد الإقتطاع الإجباري بوحدة واحدة زادت إيرادات ميزانية البلدية (AC) ب 0.25 وحدة مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة.

- قيمة إجمالي الانحرافات المطلقة عن الوسيط المتوقع للمتغير التابع تقدر ب 37 مليار دج، والقيمة (48, 86 مليون دج) تعبر عن القيمة التقريبية لهذا المجموع.

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية،
خلال الفترة (2008-2021)

- أفضل قيمة لمجموع الانحرافات المطلقة الدنيا التي تم تحقيقها من خلال التقدير هي 24.9 مليار دج
- قيمة $Pseudo R-squared = 0.33$ تشير هذه القيمة إلى نسبة الانخفاض في مجموع الانحرافات المطلقة التي حققها النموذج بالمقارنة بحالة عدم وجود أي علاقة بين المتغيرات

- الحصول على أخطاء معيارية قوية: (Robust standard errors)
القيام بهذه الطريقة في التقدير حالة الشك في عدم ثبات التجانس للأخطاء، حيث تقوم على الأخذ بأخطاء معيارية أقل.

الشكل (4-20): نتائج تقدير (Robust standard errors)

qreg AC PCD PR, vce(robust)

	Robust					
AC	Coefficient	std. err.	t	P> t	[95% conf. interval]	
PCD	.195938	.0395496	4.95	0.000	.1182788	.2735973
PR	2.778174	.2253757	12.33	0.000	2.335628	3.22072
_cons	4.93e+07	3600500	13.68	0.000	4.22e+07	5.63e+07

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برمجية **stata 17**، أنظر الملحق رقم (4-7)
يمكن تفسير نتائج هذا التقدير بناء على هدفه في عملية التقدير (تقليل الأخطاء المعيارية)، حيث نجد إنخفاض الأخطاء المعيارية نسبيا في هذا التقدير مقارنة بالتقدير السابق. مع بقاء معنوية كل من معاملتي (pcd)، (PR)، وكذا الحفاظ على قيم معالمهما.
وتجنبنا للتحيز في تقدير المعلمات نطبق طريقة تقدير ذات كفاءة عالية من الطريقة السابقة، في ظل أخطاء معيارية قوية وبتقديرات ذات كفاءة، الطريقة المقصود بها هنا هي طريقة Bootstrapped

الشكل (4-21): نتائج تقدير (Bootstrapped standard errors)

.bsqreg AC PCD PR

AC	Coefficient	Std. err.	t	P> t	[95% conf. interval]	
PCD	.195938	.105678	1.85	0.064	-.0115705	.4034466
PR	2.778174	.1961705	14.16	0.000	2.392976	3.163373
_cons	4.93e+07	5117241	9.63	0.000	3.92e+07	5.93e+07

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برمجية **stata 17**، أنظر الملحق رقم (4-8)

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية،

خلال الفترة (2008-2021)

بالنظر والمقارنة إلى التقدير السابق نجد، تقديرات معالم المتغيرات المستقلة في هذا التقدير هي نفسها الموجودة في التقدير السابق، مع تغير الأخطاء المعيارية بزيادتها، ومع تغير هذه الأخيرة ينتج تغير كل من قيم الاحصاء t ، مستويات الدلالة، ومجال الثقة.

من هنا يمكن اعتبار هذا التقدير تقدير ذات كفاءة، بتأثيرات موجبة من ضعيفة إلى قوية لكلا المتغيرين وانحرافات معيارية قوية.

نحاول الآن تقدير انحدار كل من متغيري الدراسة برامج مخططات التنمية البلدية (pcd)،

الإقتطاع الإجباري (PR) على الوسيط، الربع الأول والثالث للمتغير التابع إيرادات ميزانية البلدية (AC) في نفس الوقت.

الشكل (4-22): نتائج تقدير الانحدار على الوسيط، الربع الأول والثالث

```
. sqreg AC PCD PR, q(.25 .5 .75 .9)
(fitting base model)
```

Bootstrap replications (20)

1 2 3 4 5

Simultaneous quantile regression
bootstrap(20) SEs

Number of obs = 658
.25 Pseudo R2 = 0.1967
.50 Pseudo R2 = 0.3332
.75 Pseudo R2 = 0.4391
.90 Pseudo R2 = 0.5330

	AC	Coefficient	Bootstrap std. err.	t	P> t	[95% conf. interval]
q25	PCD	.1895134	.0829609	2.28	0.023	.0266121 .3524148
	PR	2.191925	.2647775	8.28	0.000	1.67201 2.71184
	_cons	3.30e+07	3606393	9.15	0.000	2.59e+07 4.01e+07
q50	PCD	.2546849	.0832038	3.06	0.002	.0913066 .4180632
	PR	2.779849	.1400869	19.84	0.000	2.504775 3.054923
	_cons	4.62e+07	5169033	8.94	0.000	3.61e+07 5.64e+07
q75	PCD	.2437158	.143408	1.70	0.090	-.0378791 .5253107
	PR	3.623251	.443314	8.17	0.000	2.752763 4.493739
	_cons	6.98e+07	8074839	8.64	0.000	5.39e+07 8.56e+07
q90	PCD	.3818411	.2012936	1.90	0.058	-.0134175 .7770996
	PR	7.085248	1.289808	5.49	0.000	4.552592 9.617905
	_cons	8.07e+07	1.20e+07	6.72	0.000	5.71e+07 1.04e+08

المصدر :

من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برمجية stata 17

تشير نتائج التقدير عموماً لمعنوية كل من متغيري الدراسة مخططات التنمية البلدية (pcd)،

الإقتطاع الإجباري (PR) في كل من الربع الأول، الثاني والثالث، غير أن هذا الأخير يظهر عدم معنوية متغير مخططات التنمية البلدية (pcd)

تأثير متغير مخططات التنمية البلدية (pcd) على إيرادات ميزانية البلدية (AC) متذبذبة بين الزيادة والنقصان خلال الربعيات، بينما يشهد تأثير الإقتطاع الإجباري (PR) على إيرادات ميزانية البلدية (13) تزايداً مستمراً من ربعي إلى آخر.

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية،
خلال الفترة (2008-2021)

الملاحظ من التقدير أيضا وجود علامة X باللون الأحمر دل ذلك وجود مشاكل في التقدير ناتج عن انخفاض حجم العينة أو وجود القيم الشاذة في هذا الجزء من التوزيع للبيانات.

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية،
خلال الفترة (2008-2021)

رابعاً: التقدير العام ب (MM-QR) Method of moment quantile، طريقة العزوم للتقدير التريبيعي

تتم عملية التقدير وفق هذا المقدر عبر مراحل

- انحدار الوسيط مع تأثيرات فردية

يتم خلال هذه المرحلة تقدير المتغير التابع (AC) بناء على متغيري (PCD)، (PR) وفق انحدار وسيطي (Median Regression) باستخدام نموذج التأثيرات الفردية (Fixed Effects) قصد التحكم في الاختلافات غير المرصودة بين البلديات كمحدد فردي في النموذج (Group-Specific Effect).

الشكل (4-23): نتائج تقدير (MM-QR) Method of moment quantile Regression

. xtqreg AC PCD PR, i(ind)

MM-QR regression results						
Number of obs = 658						
.5 Quantile regression						
	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
PCD	-.4228903	.1883716	-2.24	0.025	-.7920919	-.0536887
PR	.5407681	.2816213	1.92	0.055	-.0111995	1.092736

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات برمجية stata 17

يشير تقدير Method of moment quantile إلى معنوية متغير برامج مخططات التنمية البلدية (PCD)، (prob < 0.5)، بتأثير متوسط سلبياً حقيقي بمقدار -0.42، حيث تؤثر برامج مخططات التنمية البلدية (PCD) على إيرادات ميزانية البلدية (AC)، أي كلما زاد مخططات التنمية البلدية (PCD) بوحدة واحدة انخفضت إيرادات ميزانية البلدية (AC) بقيمة 0.42. في المقابل نجد عدم معنوية متغير الإقتطاع الإجباري (PR)، (prob > 0.5)، بالتالي هذا الأخير لا يؤثر تأثير حقيقي على إيرادات ميزانية البلدية (AC).

- الانحدار الوسيط مع تأثيرات فردية على مستوى الربعيات

لمحاولة فهم العلاقة الدقيقة والحقيقية بين متغيرات الدراسة على المستوى التفصيلي، على مستوى الربعيات (0.25، 0.5، 0.75)، نتائج هذا التقدير في الشكل الموالي:

الجدول (4.4): نتائج تقدير (MM-QR) Method of moment quantile

(.75 .5 .25) quantile (i(ind) PR, PCD AC xtqreg (الملحق 9.4))

Variabiles	Quantiles		
	.25	.0.5	.0.75
PCD	-.4571646	-.4228903	-. 3700735
(Prob)	(0. 047)	(0. 025)	(.183)
PR	.3741694	.5407681	.7974981
(Prob)	(0. 272)	(0. 055)	(.054)

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات برمجية stata 17

من خلال نتائج التقدير أعلى والنظر إلى متغير مخططات التنمية البلدية (PCD) فنجد معنوي في كل من الربع الأول والثاني، حيث $(\text{prob} < 0.5)$ ، بقوة تأثير (-.4571646) ، $(-.4228903)$ على التوالي، وغير معنوي في الربع الأخير $(\text{prob} > 0.5)$ ، الملاحظ هنا أن قوة تأثير متغير مخططات التنمية البلدية (PCD) على إيرادات ميزانية البلدية (AC) تتزايد بتزايد مستويات الربعيات، غير أن التأثير في الربع الأول والربع الثاني تأثير حقيقي بينما التأثير في الربع الثالث غير حقيقي. بالنظر إلى متغير الإقتطاع الإجباري (PR)، نجده غير معنوي على طول مستويات الربعيات، حيث $(\text{prob} > 0.5)$ ، ما يعني أن حجم الإقتطاع الإجباري (PR) لا يؤثر على إيرادات ميزانية البلدية (AC).

- الانحدار الوسيط مع تأثيرات فردية على مستوى العشريات

محاولة منا فهم العلاقة الدقيقة والحقيقية بين متغيرات الدراسة على المستوى التفصيلي أكثر، نختار كافة المستويات العشيرية (0.1-0.9)، نتائج هذا التقدير في الشكل الموالي:

الجدول (5.4): نتائج تقدير (MM-QR) Method of moment quantile

(.9 .1 .0) quantile (i(ind) PR, PCD AC xtqreg (الملحق 10-4))

Variabiles	Quantiles								
	.1	.0.2	.0.3	.0.4	.0.5	.0.6	.0.7	.0.8	.0.9
PCD	-.483	-.464	-. 450	-. 438	-. 422	-. 403	-. 383	-.357	-. 328
(Prob)	(0.105)	(.059)	(0.037)	(.026)	(.025)	(.047)	(.026)	(. 258)	(.425)
PR	.249	.340	.406	.468	.540	.635	.733	.858	1.0
(Prob)	(.571)	(.350)	(.205)	(.109)	(.055)	(.037)	(0. 043)	(.067)	(.101)

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات برمجية stata 17

بالنظر إلى نتائج التقدير السابقة المشيرة إلى عدم معنوية متغير (PCD) في كل من الربع الأخير، وكذا عدم معنوية متغير (PR) على طول مستويات الربعيات، تصبح النتائج في هذا التقدير كالآتي:

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية، خلال الفترة (2008-2021)

- متغير مخططات التنمية البلدية (PCD):

عدم معنوية معلمة متغير (PCD) ($\text{prob} > 0.5$) في كل من العشير الأول والعشير الثاني، ليصبح ذو تأثير حقيقي بمستوى معنوية أقل من 0.05 ($\text{prob} < 0.5$)، على مستوى كا من العشيريات (0.3, 0.4, 0.5, 0.6, 0.7)، بقوة تأثير عكسية قدرها -0.383، ما يعني أن لمتغير مخططات التنمية البلدية (PCD) أثر حقيقي عكسي في تمويل إيرادات قسم التجهيز للحساب الإداري لميزانية البلدية، هذا الأثر متزايد من عشيري لآخر، بأقوى تأثير في العشير السابع، في حين تشهد العشيرين الأخيرين تراجع تأثير متغير (PCD) على المتغير التابع (AC)، حيث تصبح هذه التأثيرات تأثيرات غير حقيقية بمستويات معنوية أكبر من 0.05 ($\text{prob} > 0.5$).

- متغير الاقتطاع الاجباري (PR):

ما يخص تأثير الإقتطاع الإجباري (PR) على إيرادات ميزانية البلدية (AC) نلمسها ضمن العشير السادس والسابع بقوة تأثير حقيقية ($\text{prob} < 0.5$) موجبة كانت على التوالي: 0.635, 0.733، مع زيادة في التأثير من عشير لآخر، غير أن تأثيره على مستوى العشيريات الباقية توافق ما جاء من عدم معنوية ($\text{prob} > 0.5$) على كافة مستويات الربيعيات، ما يعكس أن متغير الاقتطاع الاجباري لا يؤثر في تمويل إيرادات قسم التجهيز للحساب الإداري لميزانية البلدية، من خلال نتائج التقدير أعلى والنظر إلى متغير مخططات التنمية البلدية (PCD) فنجد غير معنوي في العشير الأول والثاني، معنوي في كل من العشير أقوى تأثير له كان في العشيري الثالث، الرابع، الخامس والسادس وغير معنوي في العشير السابع والثامن والتاسع، كما أن أقوى تأثير له كان في العشير السادس بقيمة تأثير عكسي تقدر بـ -0.403، هذا وكان أضعف تأثير له كان في العشير الثالث بقيمة تأثير عكسي تقدر بـ -0.451.

ما يخص تأثير الإقتطاع الإجباري (PR) على إيرادات ميزانية البلدية (AC) نلمسها ضمن العشيري السادس والسابع بقوة تأثير موجبة كانت على التوالي: 0.635, 0.733.

- اختبارات السببية:

تأتي هذه الاختبارات كمرحلة أخيرة من هذا البحث لتفحص هذه الاختبارات أثر القيم الحالية للمتغير X على القيم المستقبلية للمتغير Y، بعبارة أخرى أثر القيم السابقة للمتغير X على القيم الحالية للمتغير Y. (X يسبب Y أو العكس)، لتتعدد هذه الاختبارات وفق طبيعة وخصائص البيانات، منها ما يجرى بطريقة عادية بتأخيرين، منها ما تأخذ في الحسبان مشكلة (Heteroskedasticity) وهو اختبار نموذجنا هذا، أيضا منها ما يأخذ عدة تأخيرات ليتم الأخذ بالتأخير الأفضل، وغيرها من الاختبارات.

خلال الفترة (2008-2021)

```

. xtgranger AC PCD, lags(2) het
-----
Juodis, Karavias and Sarafidis (2021) Granger non-causality Test
-----
Number of units= 47                      Obs. per unit (T) = 12
Number of lags = 2                      BIC                      = 15278.84
-----
JKS non-causality test

H0: PCD does not Granger-cause AC.
H1: PCD does Granger-cause AC for at least one panelvar.

HPJ Wald test   : 36.9418
p-value         : 0.0000
-----
Results for the Half-Panel Jackknife estimator
Cross-sectional heteroskedasticity-robust variance estimation
-----

```

	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
PCD						
L1.	.6973264	.1176284	5.93	0.000	.4667789	.9278738
L2.	-.0200579	.1497884	-0.13	0.893	-.3136377	.2735219

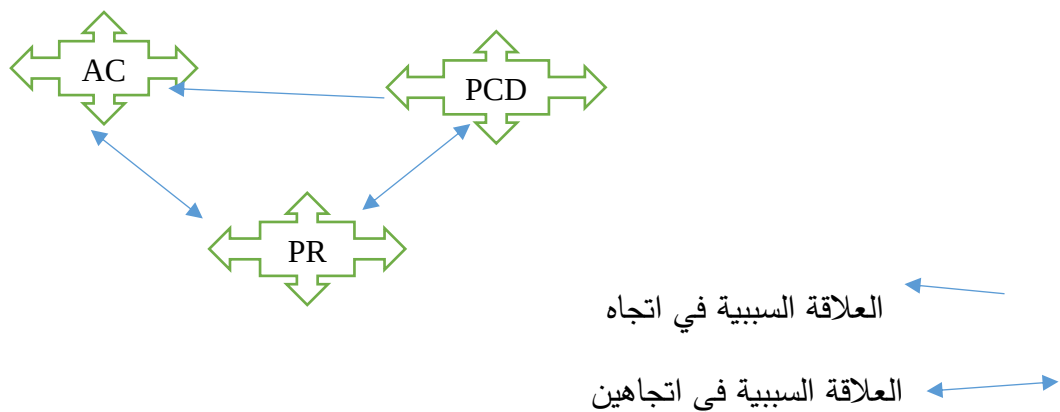
H0: PR does not Granger-cause AC.
H1: PR does Granger-cause AC for at least one panelvar.

HPJ Wald test : 40.2611
p-value : 0.0000

Results for the Half-Panel Jackknife estimator
Cross-sectional heteroskedasticity-robust variance estimation

	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
PR						
L1.	.4368171	.144941	3.01	0.003	.152738	.7208962
L2.	.449561	.0863891	5.20	0.000	.2802415	.6188805

استكمالا لعرض العلاقات السببية بين متغيرات النموذج نستعرضها ضمن المخطط التالي:



الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية، خلال الفترة (2008-2021)

إذن أغلب متغيرات النموذج تحقق علاقة سببية ثنائية (أنظر الملحق رقم (2.4))، حيث إيرادات قسم التجهيز لميزانية البلدية (AC) تسبب حجم الاقتطاع الإجباري من قسم التجهيز (PR) وهذا الأخير يسبب تلك الإيرادات، من جهة حجم الاقتطاع يعتبر مُسبب لحجم الإيرادات ومُسبب منه، ماعدا المتغيران برامج مخططات التنمية البلدية (PCD) وحجم الإيرادات (AC) فالعلاقة السببية بينها أحادية من جهة (PCD)، كون إيرادات البلدية لا تؤثر في حجم برامج مخططات التنمية البلدية الممنوحة للبلدية في شكل تمويل خارجي من طرف الحكومة.

المبحث الثالث: الدراسة القياسية لأثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية في بلدية المسيلة خلال الفترة (2008-2021)

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى قياس الأثر بين متغيرات النموذج بالتركيز على بلدية المسيلة.

المطلب الأول: النموذج القياسي المستخدم وطريقة التقدير الملائمة

خلال هذه الخطوة يتم عرض كل من النموذج القياسي الأنسب وكذا طريقة التقدير الملائمة.

أولاً: النموذج القياسي المستخدم

النموذج المستخدم لدراسة العلاقة بين متغيرات النموذج ممثل ببيانات السلاسل الزمنية (Time Series Data)، وقبل دراسة العلاقة القياسية بين المتغيرات وفق هذا النموذج لا بد من إعطاء لمحة تعريفية حول هذا النوع من النماذج.

1- تقديم بيانات السلاسل الزمنية (Time Series Data)

تعرف نماذج السلاسل الزمنية على أنها¹ مجموعة من البيانات مكونة من ملاحظات على متغير واحد أو عدة متغيرات تتغير عبر الزمن".

تهدف تحليلات السلاسل الزمنية إلى²:

- وصف وتلخيص بيانات السلاسل الزمنية.
- بناء نماذج تخص البيانات.
- عمل تنبؤات عن قيم مستقبلية للمتغير (سلسلة البيانات).

ثانياً: شرح طريقة التقدير الملائمة (the bootstrap estimator)

وضع مصطلح "التمهيد" من قبل Efron (1979)، لكن لم تنتشر أساليب التمهيد في مجال الاقتصاد القياسي إلا في السنوات الأخيرة¹.

¹ Jeffrey M. Wooldridge, introductory econometrics, A modern Approach, Seventh Edition, Michigan State University, Printed in the United States of America, Print Number: 01 Print Year: 2018, p7.

² TIME SERIES, Click the link: <http://www.statslab.cam.ac.uk/~rrw1/timeseries/t.pdf>, p1.

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية، خلال الفترة (2008-2021)

تعتبر طريقة التقدير (Bootstrapping) تقنية إحصائية لتقدير أكثر دقة من خلال أخذ عينات عشوائية متعددة من مجموعة البيانات الأصلية

1- توصيف النموذج القياسي ومتغيرات الدراسة

خصت الدراسة بلدية ولاية المسيلة كبعد مكاني لدراسة قياس أثر مخططات لتنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، ذلك خلال فترة (2008-2021). مستخدمين بذلك عدة متغيرات لها صلة كبيرة بموضوع الدراسة على النحو التالي:

- المتغير التابع: إجمالي إيرادات ميزانية الحساب الإداري الحساب الإداري لقسم التجهيز (AC).
- المتغيرات المستقلة:

• الإقتطاع الإجباري (PR)

• مخططات التنمية البلدية (PCD)

قبل الدراسة القياسية للنموذج لابد من إجراء عدة إختبارات قبلية، تتمثل هذه الأخيرة في: الاختبارات بالعين المجردة، الاختبارات البيانية والاختبارات الإحصائية.

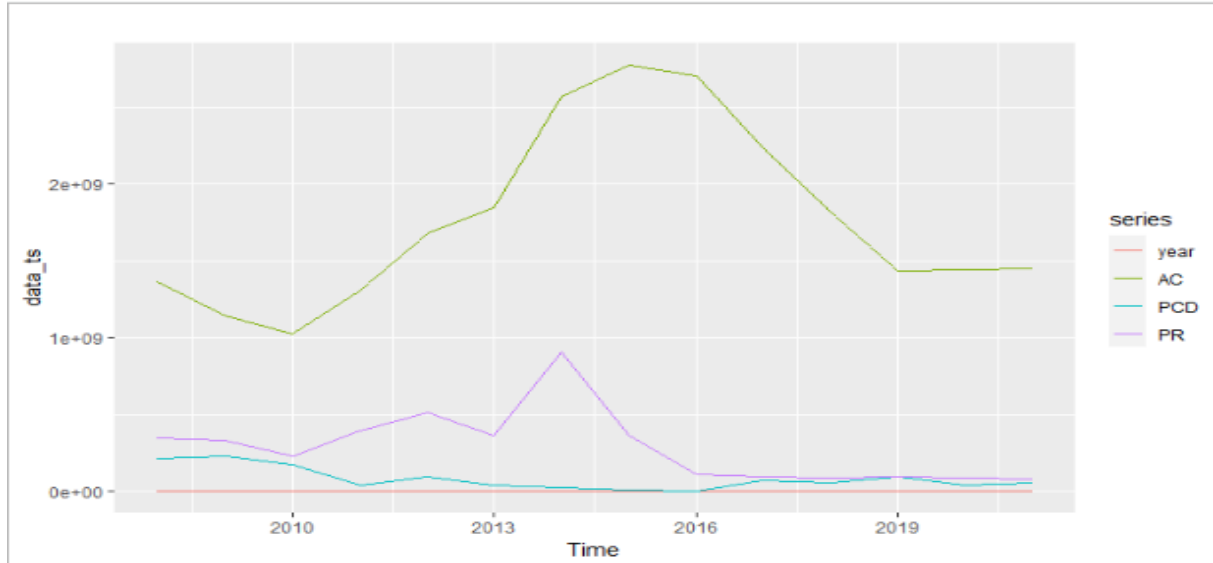
أ- الاختبارات العين المجردة: من خلال ملاحظة البيانات تم التأكد من تناسب شكل البيانات لهيكل نماذج السلاسل الزمنية، أيضا عدم وجود قيم مفقودة ضمن البيانات، وكذا عند فحص قيم المتغيرات تبين وجود قيم كبيرة وقيم معدومة.

ب- الاختبارات البيانية: تتمثل في التمثيل البياني للمتغيرات، الكشف عن النقاط الشاذة .

الشكل رقم(4-26): تطور متغيرات الدراسة عبر الفترة 2008-2021

¹ James MacKinnon , Bootstrap Methods in Econometrics, Queen's Economics Department Working Paper No. 1028, Department of Economics Queen's University 94 University Avenue Kingston, Ontario, Canada, 2006, p2.

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية،
خلال الفترة (2008-2021)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برمجية R

بالنظر إلى تطور متغيرات الدراسة خلال الفترة (2008-2021) من خلال التمثيل البياني أعلى نجد، حالة مسار عشوائي لكل من متغيري (AC)، (PR)، أما ما يخص متغير (PCD) فيشهد حالة استقرار على طول فترة الدراسة، مع إنكسار هيكلي خلال 2010، يرجع ذلك إلى الإيرادات الكلية للدولة وتقسيماتها غير المنتظمة لبرامج مخططات التنمية البلدية (PCD) على ولايات الوطن من سنة إلى أخرى، لتتكفل هذه الأخيرة بتقسيماتها على مختلف بلدياتها.

والناتج عن سوء استغلال إمكانيات المنطقة (البلدية)، وضعف خلق مصادر تمويل محلية على مستوى تلك المنطقة، يستخلص ذلك النقوت من خلال حجم الإقتطاع الإجباري (PR) . ما يخص حجم الإيراد الحكومي (PCD)

أما ما يخص الإيرادات الكلية لقسم التجهيز لكل بلدية فلا يمكن الحكم من خلاله على تنمية البلدية وحسن تسيير الميزانية، ذلك أن كل الإيرادات الكلية تتلخص في الفائض المرحل عن سنوات سابقة لمشاريع لم تستكمل، لم تنجز أو مشاريع ملغاة ، بالإضافة إلى الإيرادات الخارجية الأخرى قسم منها تمويل الولاية، الصندوق المشترك لتمويل الجماعات المحلية، القروض وغيرها.

- الكشف عن النقاط الشاذة وجود هذه النقاط المتطرفة تخلق مشاكل في بيانات النموذج مما يعيق عملية التقدير.

أخذ النموذج الرياضي للدراسة الصيغة التالية:

$$AC = F(PCD, PR)$$

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية،
خلال الفترة (2008-2021)

$$AC_t = C + \alpha PCD_t + \beta PR_t + U_{it}$$

حيث: α, β معاملات النموذج

t: عامل الزمن

U_t : الخطأ العشوائي

ج- الاختبارات الاحصائية:

ممثلة في:

- مؤشرات الإحصاء الوصفي: تتضمن كل من:

• مؤشرات الإحصاء الوصفي الكلية

توصف البيانات هنا بقيم كالمتوسط، الوسيط، الانحراف المعياري، وغيرها من القيم الممثلة لهذه البيانات.

الجدول رقم (4-6): جدول التحليل الوصفي للمتغيرات

> summary(m_s)			
year	AC	PCD	PR
Min. :2008	Min. :1.028e+09	Min. : 0	Min. : 77739210
1st Qu.:2011	1st Qu.:1.382e+09	1st Qu.: 38746354	1st Qu.: 97266919
Median :2014	Median :1.564e+09	Median : 55516984	Median :280272954
Mean :2014	Mean :1.772e+09	Mean : 83027650	Mean :286944540
3rd Qu.:2018	3rd Qu.:2.141e+09	3rd Qu.: 98030563	3rd Qu.:364168646
Max. :2021	Max. :2.776e+09	Max. :230710929	Max. :905792628

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات R

من الجدول أعلى نلاحظ إدراج الإحصائيات الوصفية والمتعلقة بكل من المتوسط، الانحراف المعياري، الحد الأدنى، الحد الأقصى، عامل الالتواء، وعامل التفلطح للمتغيرات المدرجة، نحاول شرح البعض منها في الآتي:

- المتغير AC: قيمة المتوسط الحسابي تقدر ب $1.772e+09$ دج تتراوح بين (1 مليار - 2 مليار) دج كأدنى قيمة وأعلى قيمة للمتغير AC.
- المتغير PCD: قيمة المتوسط الحسابي تقدر ب 83027650 دج تتراوح بين (0 - 230 مليون) دج كأدنى قيمة وأعلى قيمة للمتغير PCD.
- المتغير PR: قيمة المتوسط الحسابي تقدر بما يفوق 28 مليون دج تتراوح بين (0- 965 مليون) دج كأدنى قيمة وأعلى قيمة للمتغير (PR).
- قيم الانحراف المعياري كبيرة وبعيدة عن قيم المتوسط الحسابي في أغلب بيانات متغيرات الدراسة، ما يعني وجود تشتت كبير للبيانات حول متوسطها الحسابي، بالتالي البيانات غير متجانسة، نلمس هذا في الرصيد الإجمالي للحساب الإداري (AC)، الإقطاع الإجمالي (PR)، في حين القيمة الخاصة بمخططات التنمية البلدية (PCD) نجدها متقاربة نسبيا عن المتوسط الحسابي، دل ذلك على قلة التشتت

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية، خلال الفترة (2008-2021)

للبيانات حول المتوسط الحسابي، أي أن المتغيرات تتغير وتتذبذب بصفة كبيرة جداً، والبيانات تتغير باستمرار.

أولاً: الإحصاء الوصفي

– الكشف عن النقاط الشاذة

وجود هذه النقاط المتطرفة تخلق مشاكل في بيانات النموذج مما يعيق عملية التقدير.

الشكل رقم (4-27): الكشف عن النقاط الشاذة

```
> tsoutliers(ac)
$index
integer(0)

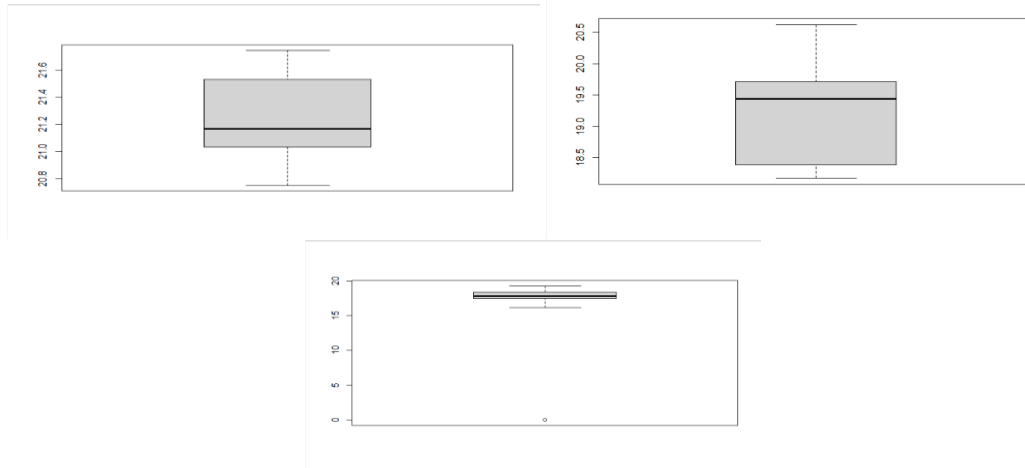
$replacements
numeric(0)

> tsoutliers(pcd)
$index
[1] 9

$replacements
[1] 17.14225

> tsoutliers(pr)
$index
[1] 7

$replacements
[1] 19.71
```



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات R

من نتائج اختبار الكشف عن النقاط الشاذة نجد كل من المتغيرات: مخططات التنمية البلدية ومتغير الإقتطاع الإجباري تعاني من وجود قيم شاذة (متطرفة)، تفسر هذه النقاط بصدمات في فترة 2010 مثلاً بالنسبة لمتغير (PCD)، أما مايخص متغير إيرادات البلدية فلا يعاني من وجود قيم شاذة.

– التحليل الوصفي للمتغيرات

* الارتباط بين المتغيرات:

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية،
خلال الفترة (2008-2021)

بالنظر إلى وجود النقاط الشاذة ضمن متغيرات النموذج، يصبح معامل الارتباط العادي غير فعال في وصف قوة الارتباط بين النماذج، بالتالي نطبق معامل يأخذ في الاعتبار النقاط الشاذة¹.

¹ David Caughlin, Correlation Matrix in R, Click the link: <https://www.youtube.com/watch?v=MfN8KGQU3MI>

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية،
خلال الفترة (2008-2021)

الشكل رقم (4-28): نتائج الارتباط بين المتغيرات

```
> pbcor(pcd, pr)
Call:
pbcor(x = pcd, y = pr)

Robust correlation coefficient: 0.0436
Test statistic: 0.1511
p-value: 0.88238

> pbcor(ac, pcd)
Call:
pbcor(x = ac, y = pcd)

Robust correlation coefficient: -0.7889
Test statistic: -4.4478
p-value: 8e-04

> pbcor(ac, pr)
Call:
pbcor(x = ac, y = pr)

Robust correlation coefficient: 0.0371
Test statistic: 0.1286
p-value: 0.89981
```

المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على مخرجات برمجية R

من جدول الارتباط بين المتغيرات نلاحظ، إرتباطات قوية سلبية بين متغير (AC) ومتغير (PCD)، إلى ضعيفة موجبة بين متغير (AC) ومتغير (PR).
المطلب الثاني: الدراسة القياسية لأثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية في بلدية المسيلة خلال الفترة (2021-2008)

تمر عملية التقدير وفق مقدر the bootstrap estimator بعدة مراحل تأتي تباعا:
أولاً: التقدير بطريقة OLS العادية

الهدف من هذا التقدير هو مقارنة نتائج هذا الأخير ونتائج the bootstrap estimator.

الشكل (4-29): نتائج تقدير نموذج الإنحدار ب OLS

```
> model<- lm(ac~pcd + pr)
> model

Call:
lm(formula = ac ~ pcd + pr)

Coefficients:
(Intercept)      pcd      pr
 2.052e+09  -5.459e+00  6.007e-01
```

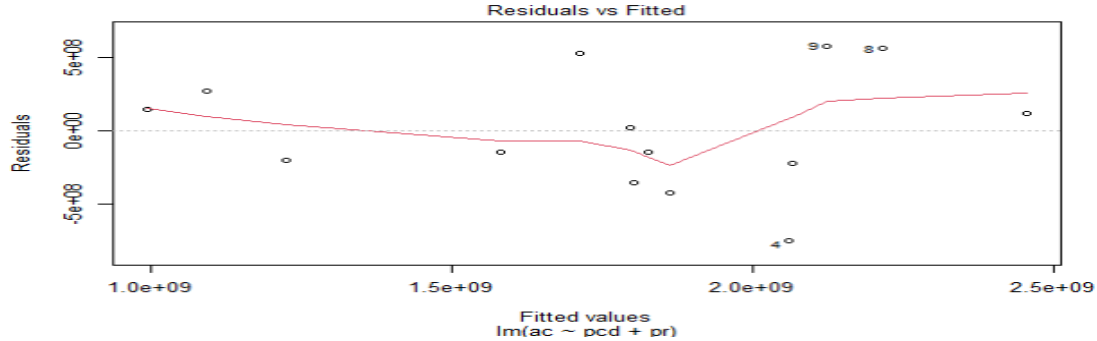
المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على مخرجات برمجية R

من نتائج نتائج تقدير نموذج الإنحدار ب OLS نجد قيمة تأثير متغير (PCD) على متغير (AC) عكسية ضعيفة. ما يعكس ضعف تأثير مخططات التنمية البلدية في تمويل خزينة البلدية.
بعد عملية التقدير هذه، لابد من إجراء اختبارات صلاحية النموذج المقدر، مجمل هذه الاختبارات نلخصها وفق الآتي:

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية،
خلال الفترة (2008-2021)

- اختبار دقة المعلمات (Residuals vs Fitted)

الشكل رقم(4-30): نتائج اختبار دقة المعلمات (Residuals vs Fitted)



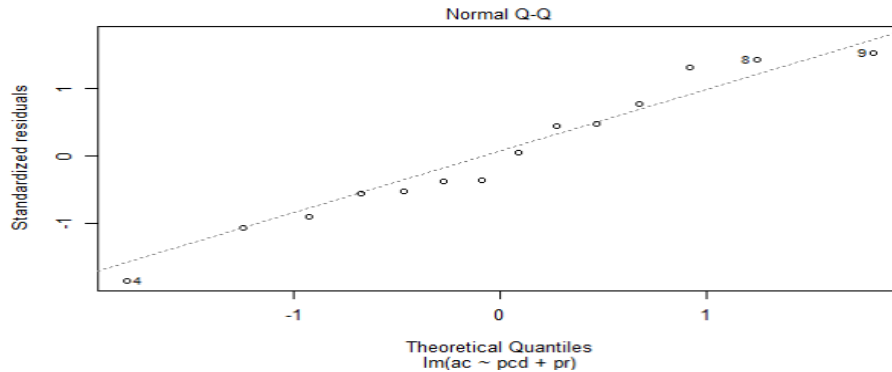
المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على مخرجات برمجية R

يظهر الشكل أعلى رسماً بيانياً للنقاط المتناثرة (scatter plot) ذات التشتت القليل لبقايا النموذج (Residuals) مقابل القيم المقدرة (Fitted) في نموذج الدراسة، ما يعني توضيح العلاقة بين البواقي والقيم المقدرة، وبما أن توزيع البواقي متناسق تقريباً مع القيم المقدرة، ما يعني أن النموذج المقدر استطاع التقاط البواقي، يشير هذا أيضاً إلى أن شكل العلاقة بين المتغيرات خطية، للإشارة فإن كل من النقطتين (9، 10) تعبران عن نقاط شاذة في البواقي.

- اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي (Normality test)

يتم الكشف عن التوزيع الطبيعي للبواقي بالاعتماد على اختبار Q-Q (Quantile-Quantile plot).

الشكل رقم(4-31): نتائج اختبار (Normality test)



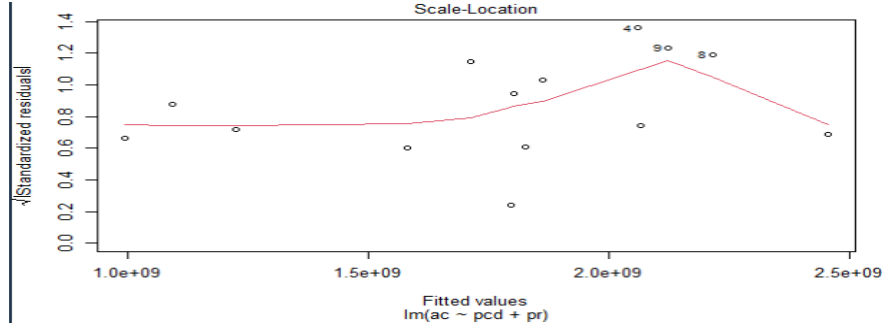
المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على مخرجات برمجية R

النتائج أعلى تظهر التوزيع الطبيعي للبواقي، حيث تتبع قيم البواقي الخط المستقيم الممثل للتوزيع الطبيعي المثالي بشكل وثيق نوعاً ما مع انحرافات طفيفة عن التوزيع الطبيعي، وعليه يمكن القول أن البواقي لا تتوزع توزيعاً طبيعياً، أيضاً يظهر كل من النقاط: 8، 9، على أنها نقاط شاذة.

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية، خلال الفترة (2008-2021)

- اختبار الارتباط التسلسلي للبواقي:
يتحدد من خلال هذا الاختبار ما إذا كانت البواقي مرتبطة مع بعضها البعض أم مستقلة عن بعضها.

الشكل رقم(4-32): نتائج اختبار (scale-location)



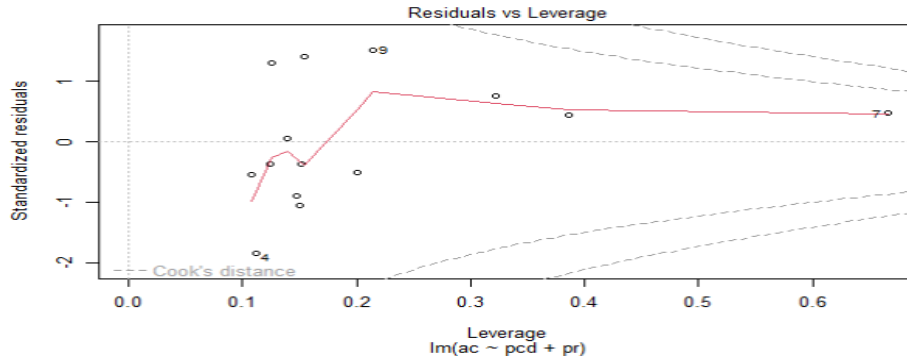
المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على مخرجات برمجية R

- تظهر نتائج هذا التقدير عن استقلالية البواقي عن بعضها البعض، مع وجود تشتت للبواقي عن خط التقدير، بوجود مقاط شاذة ممثلة بالنقاط (4، 8، 9)، مما قد يؤثر على دقة نتائج الانحدار.

- اختبار : Cook's distance

- يستخدم هذا الاختبار لتحديد نقاط البيانات التي لها تأثير كبير على نتائج تحليل الانحدار، النقاط الشاذة (outliers).

الشكل رقم(4-33): نتائج اختبار (Cook's distance)



المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على مخرجات برمجية R

- تظهر النتائج أعلى إلى وجود نقاط شاذة (outliers)، وجود هذه الأخيرة قد توهي على وجود مشكلة في نموذج الانحدار يمكن أن تؤثر هذه على دقة نتائج الانحدار، كما تؤكد أن البقايا السابقة غير موزعة بشكل طبيعي. بناء على ذلك وجب وجد مقدر أكثر كفاءة يراعي العينات الصغيرة جداً، أكثر تفصيلاً عن المقدر يأتي في الآتي.

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية،
خلال الفترة (2008-2021)

ثانياً: تقدير bootstrapping

يعالج مقدر the bootstrap estimator قيمة التحيز الناتج عن تقدير OLS، والناتج عن حجم العينة الصغيرة، الشكل الموالي يوضح نتائج التقدير.

الشكل رقم(4-33): نتائج اختبار (bootstrapping)

```
> model2<- lm(m_s$AC~m_s$PCD+m_s$PR)
> boot<- Boot(model2)
> summary(model2)

Call:
lm(formula = m_s$AC ~ m_s$PCD + m_s$PR)

Residuals:
    Min       1Q   Median       3Q      Max
-747874317 -215933276 -60758264  240430249  580840352

Coefficients:
            Estimate Std. Error t value Pr(>|t|)
(Intercept)  2.052e+09  2.322e+08  8.839   2.5e-06 ***
m_s$PCD      -5.459e+00  1.621e+00  -3.367   0.00629 **
m_s$PR        6.007e-01  5.168e-01   1.162   0.26967
---
Signif. codes:  0 '***' 0.001 '**' 0.01 '*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Residual standard error: 429900000 on 11 degrees of freedom
Multiple R-squared:  0.538,    Adjusted R-squared:  0.454
F-statistic: 6.405 on 2 and 11 DF, p-value: 0.01431
```

المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على مخرجات برمجية R

بالنظر إلى نتائج اختبار (bootstrapping) نجد، التعليمة summary تعرض ملخصاً لنتائج التقدير، والذي يتضمن ما يلي:

- معنوية معامل معامل الانحدار للمتغير (PCD)، ($\text{prob} < 0.5$) عند مستوى معنوية 10%، بقيمة تأثير حقيقي -5.459، ما يعني أن الزيادة في برامج مخططات التنمية البلدية بوحدة واحدة تتناقص إيرادات ميزانية الحساب الإداري لقسم التجهيز ب -5.459 وحدة في المتوسط مع ثبات العوامل الأخرى، هذا وتشير النتائج إلى عدم معنوية معلمة متغير الإقتطاع الإجباري، ما يعني أن قيمة التأثير المسجلة غير حقيقية كون ($\text{prob} > 0.5$)، للإشارة حالة¹ العينات الصغيرة يؤخذ بمستوى معنوية 10%.

- قيمة معامل التحديد ($R\text{-squared}$) 0.45%، تعبر هذه النسبة عن القوة التفسيرية للمتغيرات المستقلة للمتغير التابع، وهي نسبة متوسطة، يفسر إنخفاض قيمة ($R\text{-squared}$) بفقدان النموذج لمتغيرات

¹ Marno Verbeek, A Guide to Modern Econometrics, Erasmus University Rotterdam, John Wiley & Sons Ltd, The Atrium, Southern Gate, Chichester, West Sussex PO19 8SQ, England, Fifth Edition, 2004, p31.

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية، خلال الفترة (2008-2021)

تفسيرية حقيقية إضافية، يرجع ذلك لعدم توفر البيانات الكافية للمتغيرات المحددة للمتغير التابع (إيرادات ميزانية البلدية للحساب الإداري).

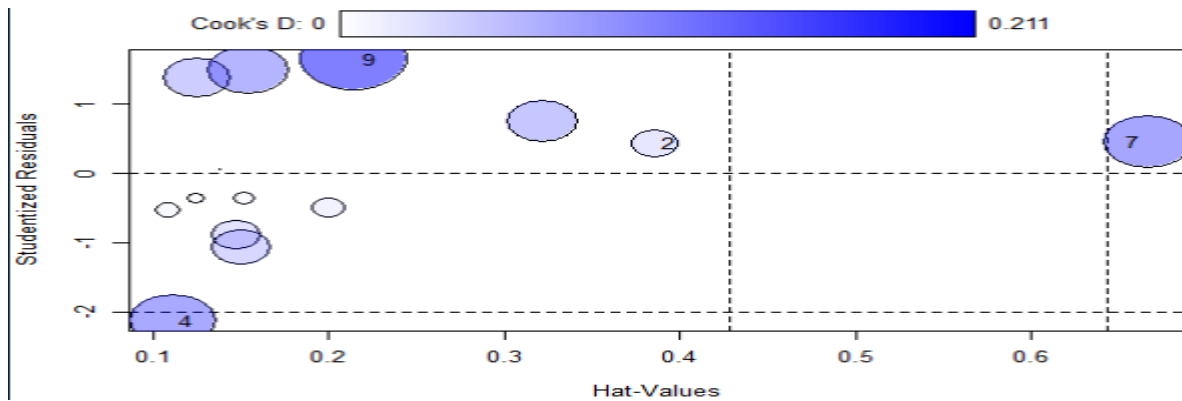
- معنوية إحصائية فيشر (F)، (prob < 0.5)، ما يعني أن النموذج مقبول إحصائياً.
- اختبارات تقييم النموذج: عملية تقييم النموذج تنطلق من تشخيص البواقي، من خلال الكشف عن

النقاط الشاذة، قوة تأثير هذه الأخيرة على نموذج الإنحدار، عدم تجانس التباين

(HETEROSCEDASTICITY)، وغيرها من الاختبارات التي تؤكد صحة التقدير وصحة اختيار النموذج.

- المخرجات أسفل تظهر تأثير كل نقطة على معاملات الإنحدار، ومستوى دقة النموذج، والتنبؤات، منها قوة تأثير النقاط الشاذة على نموذج الإنحدار.

الشكل رقم (4-35): نتائج الكشف عن النقاط الشاذة (outliers)



```
> influence.measures(model2)
Influence measures of
lm(formula = m_ls$AC ~ m_ls$PCD + m_ls$PR) :
```

	dfb.1	dfb.m_PC	dfb.m_PR	dffit	cov.r	cook.d	hat	inf
1	-0.1887	0.45144	0.0746	0.5174	1.666	0.092937	0.322	
2	-0.1257	0.30141	0.0351	0.3356	2.054	0.040570	0.386	*
3	0.0158	-0.19492	0.0372	-0.2482	1.547	0.022046	0.200	
4	-0.3122	0.34128	-0.2861	-0.7495	0.493	0.142216	0.111	
5	0.0308	-0.02362	-0.1066	-0.1499	1.510	0.008137	0.151	
6	-0.0984	0.09515	-0.0482	-0.1841	1.374	0.012092	0.108	
7	-0.1755	-0.15968	0.5828	0.6422	3.745	0.148131	0.666	*
8	0.3784	-0.44264	0.1466	0.6396	0.857	0.122492	0.154	
9	0.8327	-0.58395	-0.3915	0.5849	0.831	0.211386	0.214	
10	0.4425	-0.05977	-0.3360	0.5181	0.911	0.082944	0.126	
11	0.0210	-0.00626	-0.0146	0.0226	1.545	0.000188	0.139	
12	-0.0905	-0.01911	0.0825	-0.1303	1.467	0.006150	0.124	
13	-0.4291	0.17124	0.2778	-0.4472	1.137	0.065886	0.150	
14	-0.3427	0.10679	0.2418	-0.3665	1.246	0.045690	0.147	

المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على مخرجات برمجية R

بالنظر إلى مقياس التأثير (cook.d)، هذا الأخير يستخدم لتحديد تأثير النقطة على دقة النموذج، تشير النتائج أعلى على تواجد نقاط شاذة (outliers) بوجود علامات خاصة (نقاط مرقمة) وباللون

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية، خلال الفترة (2008-2021)

الأزرق القاتم، حيث نجد المشاهدات التاسعة (9) بقوة تأثير (0.21) أكثر تأثير من المشاهدات (7)، (0.15)، هذه الأخيرة أكثر تأثيرا من المشاهدات (4)، (0.14)، لتكون المشاهدات (2)، (0.04) النقطة الشاذة الأقل تأثيرا من بين كل القيم الشاذة السابق، ويكون لحجم النقطة هو الآخر دور في تأثير القيم أو النقاط الشاذة.

غير أن قوة التأثير على دقة النموذج لهذه النقطة لا تعني بالضرورة تأثير (outliers) على تأثيرها على التنبؤات، حيث نجد النقطة المشاهدات (7)، ذات التأثير (0.15) على دقة النموذج هي النقطة الأكثر تأثيرا على عملية التنبؤ بقوة تأثير (0.66)، أيضا المشاهدات (2)، النقطة الشاذة الأقل تأثيرا على دقة النموذج (0.04) لها تأثير على التنبؤات بقوة تأثير (0.38)، غير أن كل من النقاط الشاذة (9،4) ليس لهما تأثير في التنبؤ.

- التوصيف الرياضي للنموذج (خطية العلاقة): ¹Harvey-Collier test

يستخدم هذا الاختبار لمعرفة مدى دقة نموذج الانحدار في تمثيل العلاقة بين المتغيرات يعتمد على إحصائية Wald.

الشكل رقم (4-36): نتائج Harvey-Collier test

```
> lmtest::harvtest(m_s$AC ~ m_s$PCD + m_s$PR)

Harvey-Collier test

data: m_s$AC ~ m_s$PCD + m_s$PR
HC = 0.51882, df = 10, p-value = 0.6152
```

المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على مخرجات برمجية R

من نتائج اختبار harvtest يتبين أن النموذج لا يعاني من سوء التوصيف الرياضي ($prob > 0.5$)، ما يعني قبول الفرضية الصفرية القائلة على أن النموذج لا يعاني من سوء التوصيف الرياضي.

- اختبار عدم ثبات التباين للأخطاء (HETEROSCEDASTICITY):

الشكل رقم (4-37): نتائج اختبار عدم ثبات التباين للأخطاء (HETEROSCEDASTICITY)

<pre>> lmtest::bptest(model2) studentized Breusch-Pagan test data: model2 BP = 3.1738, df = 2, p-value = 0.2046</pre>	<pre>> lmtest::hmcetest(m_s\$AC ~ m_s\$PCD + m_s\$PR) Harrison-McCabe test data: m_s\$AC ~ m_s\$PCD + m_s\$PR HMC = 0.38291, p-value = 0.277</pre>
--	---

المصدر: من إعداد الطالبة وبالإعتماد على مخرجات برمجية R

¹ Andrew C. Harvey, Patrick Collier, Testing for functional misspecification in regression analysis, journal-of-econometrics, Volume 6, Issue 1, July 1977.

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية، خلال الفترة (2008-2021)

من نتائج الاختبار أعلى يتضح عدم معنوية كل من $hmctest$ ، $bpctest$ ، ($prob > 0.5$)، ما يعني قبول فرضية عدم القائلة: تجانس تباين الأخطاء (Homoscedasticity).

خلاصة الفصل

تمثل هذا الفصل في الصورة التطبيقية لموضوع الدراسة من خلال تقدير وتحليل العلاقة الانحدارية بين برامج مخططات التنمية البلدية وتمويل التنمية المحلية في كل من ولاية المسيلة كنموذج بانل يشمل بلديات الولاية، وكذا دراسة العلاقة بين المتغيرين على مستوى البلدية المركزية (بلدية المسيلة) بنموذج سلاسل زمنية، مستندين في ذلك على نموذج قياسي يشمل برامج مخططات التنمية البلدية المتغير المستقل الرئيسي وإجمالي إيرادات ميزانية الحساب الإداري لميزانية البلدية كمؤشر تابع للتنمية المحلية، بالإضافة إلى أهم العناصر المكونة للميزانية والمتمثل في الإقطاع الإجباري من قسم التسيير كمتغير آخر مستقل.

تمت عملية النمذجة للدراسة الأولى باعتماد نماذج Short Panel على اعتبار صغر حجم الفترة الزمنية للدراسة بناء على البيانات المتوفرة، عملية تقدير العلاقة بين متغيرات الدراسة كانت وفق مقدار MM_QR .

عالجنا في القسم، خلال معالجتنا لهذا القسم من الدراسة وجدنا أن التأثيرات الفردية للبلدية مهمة وأن هناك خصائص وعوامل تتحكم في أداء البلدية غير أن هذه الخصائص والعوامل لا تتغير عبر الزمن، نتج عن ذلك متغيرات مؤثرة على المتغير التابع (إيرادات قسم ميزانية التجهيز) لم ترصد ويصعب قياسها ولكنها مسجلة، ماينتج عنه إنحياز في عملية التقدير للنموذج الثابت على اعتبار أن هذا الأخير النموذج الأفضل للدراسة، وعلى الرغم من أن هذا النموذج يأخذ بالإعتبار الخصائص الفردية إلا أن قوة الارتباط بين المتغير العشوائي والمتغيرات المستقلة تجعل من هذا التقدير متحيز، ما جعلنا نفكر في تقنية أكثر كفاءة في معالجة الارتباط الذاتي للمتغير التابع، بناء على ذلك كانت طريقة MM_QR هي الأنسب وفقاً لشروط ذكرت سابقاً.

من خلال نتائج التقدير أعلى والنظر إلى متغير مخططات التنمية البلدية (PCD) فنجد معنوي في كل من الربع الأول والثاني، حيث ($prob < 0.5$)، بقوة تأثير (-0.46)، (-0.42) على التوالي، وغير معنوي في الربع الأخير ($prob > 0.5$)، الملاحظ هنا أن قوة تأثير متغير مخططات التنمية البلدية (PCD) على إيرادات ميزانية البلدية (AC) تتزايد بتزايد مستويات الربيعيات، غير أن التأثير في الربع الأول والربع الثاني تأثير حقيقي بينما التأثير في الربع الثالث غير حقيقي.

الفصل الرابع . تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، دراسة قياسية، خلال الفترة (2008-2021)

بالنظر إلى متغير الإقتطاع الإجباري (PR)، نجده غير معنوي على طول مستويات الربيعيات، حيث $(prob > 0.5)$ ، ما يعني أن حجم الإقتطاع الإجباري (PR) لا يؤثر على إيرادات ميزانية البلدية (AC).

ما يخص أهم النتائج المتوصل إليها من تقدير أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، أن العوامل المهمة وغير المرصودة المؤثرة على المقاطع (البلديات) أثر بالغ الأهمية في تفسير العلاقة بين برامج مخططات التنمية البلدية وتمويل خزينة هذه الأخيرة، كما أن أكثر المتغيرات تأثيراً على تمويل خزينة البلدية هي برامج مخططات التنمية البلدية بآثار عكسية، وانخفاض قيمة تأثير متغير الإقتطاع الإجباري. يرجع ذلك لحجم الإقتطاع الضئيل الناتج عن الإيرادات الداخلية للبلدية بالنظر إلى حجم الإيرادات الكلية لقسم التجهيز، أغلب هذه الإيرادات تمويل خارجي ممثل في التمويل الحكومي وحجم الفائض المرحل عن ناتج فوائض سنوات سابقة لمشاريع لم تنجز، مشاريع ألغيت أو لمشاريع لم تكمل، هذا يبرز ضعف البلدية في تحصيل الموارد الذاتية وعدم استغلال الإمكانيات الذاتية في إنعاش ميزانية البلدية، وكذا اعتمادها في تمويل التنمية المحلية على الدعم الحكومي والمصادر الخارجية الأخرى.

ما يخص القسم الثاني من الدراسة القياسية لأثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، فقد تم التركيز على البلدية المركزية (المسيلة) مستخدمين بذلك مقدر the bootstrap estimator، لتكون نتائج هذا الأخير مؤيدة لنتائج التقدير السابق من القسم الأول من الدراسة القياسية والمتمثل في الآثار السلبية لمخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية.

لينتهي الفصل إلى ضرورة إعادة رسم سياسة صحيحة ما يخص تحصيل إيرادات ميزانية البلدية وإعادة النظر إلى الإمكانيات الذاتية للبلدية دون الإعتماد الكلي على التمويل الحكومي، مع التركيز في اختيار العامل البشري الكفاء في تسيير البلدية لأن أساس مشكلة التنمية المحلية بهته الولاية هي مشكلة تسيير وليست تمويل.

الخاتمة

الخاتمة

نظرا للجدل القائم حول موضوع اشكاليات التنمية وطرق تجسيدها وتمويلها، ومحاولة منا لتفسير هذه الإشكاليات والتعرف عليها وتقديم إجابات لأهم تساؤل حول ما إذا كانت اشكالية التنمية اشكالية تمويل أم اشكالية تسيير؟ لاسيما عند ربطها بالبرنامج التنموي الخاص بمخططات التنمية البلدية كون هذا البرنامج المسير من الإدارة المحلية الأقرب للمواطن والأدرى باحتياجاته وامكانياته ألا وهي البلدية، وكون هذه الأخيرة أيضا الممثل الفعلي لمفهوم اللامركزية الآخذ بمبدأ المشاركة الشعبية في تحقيق التنمية المحلية جاء بحثنا هذا بعنوان أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية- دراسة حالة ولاية المسيلة-، بالتركيز على عنوان بحثنا هذا عملنا على تحليل وقياس أثر مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، لأجل ذلك قمنا بمحاولة بناء نموذج قياسي لنماذج البائل شمل متغيرات دراستنا هذه والعمل على تقدير هذا النموذج مستخدمين بذلك مقدر MM_QR،

وقد تدرج البحث إلى أربعة مراحل أساسية تقدمتها عرض مفاهيم التنمية المحلية والتخطيط الإقليمي كخطة استراتيجية لتحقيقها، تلتها محاولة فهم جدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية وموقع التنمية المحلية من ذلك من خلال محاولة تقييم تجربة التنمية بولاية المسيلة، هذا ليتم تناول مسار المتغير المستقل في الدراسة نظريا من خلال معرفة مسار اللامركزية ومخططات التنمية البلدية، هذا ويختتم البحث بدراسة تطبيقية تهتم بدراسة أثر برامج مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية بولاية المسيلة خلال الفترة 2008-2021 وفق نماذج Panel بمقدر MM_QR، مع نموذج تحديدي خاص ببلدية

المسيلة، تم من خلاله قياس العلاقة ذاتها بمقدر، the bootstrap estimator، اختيار هذا الأخير كمقدر لارتباطه بحجم العينة الصغير.

- نتائج الدراسة:

- بناء على ماسبق كانت نتائج هذا البحث كمايلي:
- التخطيط الإقليمي أداة فعالة وخطة استراتيجية في تجسيد التنمية المحلية.
- موقع التنمية من جدلية العلاقة بين الإدارة المحلية وتجسيد اللامركزية لا محل له وفق التجربة التنموية لولاية المسيلة.
- اشكالية تجسيد التنمية المحلية من خلال برامج التنمية المحلية تبقى إشكالية تسيير وليست تمويل، هذا بالنظر إلى تحليل ميزانية الحساب الإداري لقسم التجهيز لاحدى بلديات الولاية، أيضا للتمويل الحكومي غير المنقطع للبلدية في إطار تحقيق التنمية المحلية الشاملة.
- الأثر العكسي لمخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية المحلية، من خلال حجم تدفقات هذه البرامج في تمويل ميزانية البلدية، غير أن إجمالي هذه الإيرادات لميزانية قسم التجهيز لميزانية الحساب

الإداري قد لا تعكس واقع الإيراد الحقيقي لميزانية البلدية، كون هذه الأخيرة عبارة عن تراكمات لأرصدة مشاريع لم تجسد على أرض الواقع.

- اختبار فرضيات الدراسة:

من خلال الدراسة بجانبها النظري والقياسية، يمكن الحكم على الفرضيات المقدمة في بداية الدراسة كما يلي:

- **تأكيد صحة الفرضية الأولى:** "التخطيط الإقليمي قاعدة استراتيجية للتنمية المحلية"، حيث تبين من خلال الدراسة أن التخطيط الإقليمي الأساس في الإنطلاق في عملية التنمية المحلية.
- **تأكيد صحة الفرضية الثانية:** والتي مفادها "الإدارة المحلية إطار تحقيق التنمية المحلية"، حيث تظهر نتائج الدراسة أن الإدارة المحلية جهاز إداري فعال في تجسيد التنمية المحلية على مستوى المنطقة.
- **تأكيد صحة الفرضية الثالثة:** "المشاريع التنموية في الولاية لا ترقى لطموحات وتطلعات الأفراد قاطني الولاية.

"حيث تبين ذلك من خلال تحليل وتقييم واقع المشاريع التنموية بالولاية إنطلاقاً من عدة برامج تنموية.

- **تأكيد الفرضية الرابعة بتحفظ المتضمنة** "للبلدية سلطة القرار في تسطير المشاريع التنموية والمرتبطة ببرامج مخططات التنمية البلدية بالمنطقة" ذلك أن عملية تحديد المشاريع التنموية تتم على مستوى البلدية، غير أن قبولها وترتيبها كأولوية خارج نطاقها.

- **تأكيد الفرضية الخامسة** "قصور أداء العنصر البشري في تسيير ميزانية البلدية للدفع بعجلة التنمية لا سيما تنفيذ برامج مخططات التنمية البلدية على مستوى الولاية ككل" يظهر ذلك من خلال تتبع مسار المشاريع التنموية المرتبطة بهذا النوع من البرامج وكذا وضعيتها الفنية، إذ أن أغلب المشاريع تأخذ وقتاً في تجسيدها، وجزء من المشاريع يتم إلغاؤها، هذا بالإضافة إلى المشاريع المغلقة فنيا وليست مالياً.

- **نفي الفرضية السادسة** "لأداء مخططات التنمية البلدية تأثير إيجابي في تمويل التنمية المحلية في البلديات محل الدراسة وإعتماد كلي للبلديات على الدعم الحكومي دون الموارد الذاتية في تنفيذ المشاريع التنموية" حيث أظهرت نتائج الدراسات التطبيقية على كل من الولاية والبلدية المركزية آثار عكسية لبرامج مخططات التنمية البلدية في تمويل التنمية الحلية، ونفي هذه الفرضية تؤكد الوضع الحقيقى لواقع المشاريع التنموية المرتبطة بهذه البرامج.

- **تحديات البحث:**

يعد هذا البحث من بين البحوث والدراسات القليلة التي أجريت، والتي تسعى للإجابة على مجموعة من الأسئلة المطروحة حول جانب معين من جوانب التنمية المحلية، والمتمثل في أحد أهم برامج تمويل

هذه الأخيرة والمتعلق بمخططات التنمية البلدية، وفي محاولة منا فهم جدلية العلاقة بين الجماعات المحلية وتجسيد اللامركزية وموقع برامج مخططات التنمية البلدية من ذلك، فقد واجه هذا البحث مجموعة من التحديات، خاصة فيما يتعلق بالجزء التطبيقي من الدراسة، من أبرز هذه التحديات ما يلي:

- صعوبة جمع البيانات اللازمة لتقدير العلاقة بين المتغيرات مع غياب وقلة المؤشرات الخاصة بالنموذج، مع قصر الفترة الزمنية المغطاة للدراسة، كون الدراسة تأخذ جانب قياسي.
- تعقيد النماذج المستخدمة في التقدير لاسيما مع التطور الهائل في أدوات التقدير في الآونة الأخيرة مع قلة النماذج التطبيقية عليها ونقص الخبرة في استخدامها، نقصد هنا تقنية MM_QR.
- تشعب موضوع البحث لاسيما الجوانب المتعلقة بمفهوم التنمية المحلية ، لذا حاولنا تسليط الضوء على العناصر البارزة في الموضوع، هذا قد يجعلنا نهمل جوانب قد تكون ضرورية من الدراسة.
- تماطل الجهات المانحة للبيانات في توفير بيانات مرتبطة بأجزاء من الدراسة لم يتم ذكرها.

الاقتراحات والتوصيات:

قد تتداخل هنا الاقتراحات والتوصيات مع آفاق الدراسة، حيث تستند هذه الأخيرة إلى تحليل للتحديات التي تواجه عملية التنمية وتصحيحها، بناء على ذلك يمكن صياغة مقترحات قد تبعث بعجلة التنمية للأمام، وتجعل من الأداء البشري أكثر كفاءة في تسيير البرامج التنموية والمرتبطة أساسا ببرامج مخططات التنمية المحلية تصاغ على النحو التالي:

- محاولة التركيز على التنمية الشاملة بالأخذ في عين الاعتبار جميع الجوانب المتعلقة بالتنمية، بما في ذلك الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية والثقافية.
- تفعيل المشاركة الشعبية في تفعيل التنمية المحلية لضمان تحسين فعالية برامج التنمية والاستجابة الحقيقية لاحتياجات وأولويات الأفراد بالمجتمعات المحلية.
- استخدام التكنولوجيا الرقمية من خلال تحويل المعلومات والبيانات إلى صيغة رقمية يمكن تخزينها ومعالجتها ونقلها بسهولة، وتوفير قاعدة بيانات تضمن دراسة حقيقية وموضوعية.
- دراسة التجارب الدولية في تجسيد التنمية المحلية في إطار التعاون وتنسيق الجهود بين الدول.
- استخدام الأساليب الكمية في دراسة وتقييم التنمية المحلية.
- العمل على تفعيل قوانين تمكن الجماعات المحلية من خلق الثروة وإقامة مشاريع اقتصادية منتجة أكثر من المشاريع الخدمية.
- محاولة القضاء على الفساد الإداري والبيروقراطية وتفعيل اللامركزية بالنسبة للجماعات المحلية.

آفاق البحث:

بالنظر إلى طبيعة بحثنا هذا والمتعلق بتقييم مسار التنمية المحلية بولاية المسيلة بالتركيز على تمويلها من خلال برامج تنموية لا سيما مخططات التنمية البلدية، وعلى الرغم من تغيير نمط تسيير هذه البرامج وإدارتها من جهات أخرى (الوالي الأمر بالصرف) بعدما كانت تدير من طرف البلدية (رئيس المجلس الشعبي البلدي الأمر بالصرف)، قد تكون دراستنا المتواضعة هذه مجال للمقارنة والتقييم بين السياسات السابقة والسياسات الحالية بداية من 2022، كما نطمح من وراء تقديم هذه الورقة البحثية إلى جملة من الآفاق الواعدة لعل أبرزها:

- دراسة تقييمية حقيقية بأساليب كمية تخص منطقة معينة (بلدية) بشكل فردي في ظل توافر جميع البيانات الخاصة بمؤشرات التنمية المحلية، وإعطاء نتائج حقيقية تبني عليها قرارات سليمة لدعم عجلة التنمية بالمنطقة.
- جعل الأداء البشري متغير رئيسي في مكونات نموذج الدراسة والعمل على قياس أثره في عملية التنمية المحلية تحت ما يعرف بالمشاركة الشعبية.
- الاهتمام أكثر بالجانب التطبيقي للدراسة من خلال قياس أثر (PCD) في تمويل عملية التنمية المحلية مع استخدام الأساليب الكمية في ذلك بطرق أكثر كفاءة.
- الخوض أكثر في حساب وتحليل مؤشرات التنمية المحلية.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب

1. ابتسام بنت حمود الحماد، ملخص كتاب القيادة وتنمية المجتمعات المحلية (أحمد محمد عليق د.أحمد عبد الحميد الأبشيهي)، الطبعة الأولى، مكتبة المتنبى، المملكة العربية السعودية، 2013.
2. أحمد سيد مصطفى، تحديات العولمة والتخطيط الاستراتيجي_ رؤية مدير القرن الواحد والعشرين، الطبعة الثانية، جامعة الزقازيق، مصر، 1999.
3. بدر عثمان مال الله، خبرات التخطيط التنموي في دول مجلس التعاون الخليجي، المعهد العربي للتخطيط بالكويت، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الدول العربية العدد المائة وثمانية، الكويت، 2011.
4. بشار يزيد الوليد، مفاهيم معاصرة في التخطيط الإستراتيجي، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
5. بلماحي زين العابدين، محاضرات في مقياس المدخل للقانون الإداري ونظرية التنظيم الإداري، قسم القانون العام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2016.
6. ثائر مطلق محمد عياصرة، التخطيط الإقليمي، دراسة نظرية وتطبيقية، الطبعة الأولى، دار الحامد، الأردن، 2008.
7. حسين محمد جواد الجبوري، التخطيط الاستراتيجي في المؤسسات العامة فكر معاصر ومنهج علمي في عالم متجدد، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر 2014
8. زهراوي زهرة، رحمانى نصيرة، أساليب التنظيم الاداري (المركزية واللامركزية الادارية)، 2018. أنظر الرابط: <https://almerja.net/reading.php?idm=102019>
9. سعد طه علام، ، التنمية... والمجتمع، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2006.
10. صلاح الدين علي الشامي، التنمية الجغرافية دعامة التخطيط، الطبعة الثانية، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 2000.
11. علي حاتم القرشي، اقتصاديات التنمية، الطبعة الأولى، حوض الفرات، النجف، العراق، 2017.
12. عوض يوسف الحداد، التنمية المكانية والتخطيط الإقليمي، الطبعة الأولى، دار الكتب الوطنية بينغازي، ليبيا، 2012.
13. مجيد الكرخي، التنبؤ والتخطيط الإستراتيجي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2018.
14. محمد الصيرفي، التخطيط الاستراتيجي، الطبعة الأولى، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، مصر، 2009.

15. محمد طاهر الخلف وآخرون، الإدارة الإستراتيجية، ألفا للوثائق، الطبعة الأولى، الجزائر، 2017.
16. محمد عاطف غيث، دراسات في تاريخ التفكير وإتجاهات النظرية في علم الاجتماع، جامعة الإسكندرية وجامعة بيروت العربية، دار النهضة العربية، للطباعة والنشر، بيروت، 1965.
17. محمد عبد الغني هلال، مهارات التفكير والتخطيط الاستراتيجي، بدون طبعة، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر، 2007، أنظر الرابط <https://books-library.net/book.php?id=315956721>
18. ياسر عبد الكريم أحمد، دراسة وصفية لتطوير التنظيم الإداري في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، ط، الجزء الرابع، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (168)، مصر، 2016.
19. يماني عاطف، التنظيم الإداري للقنوات الفضائية، الجيزة، الطبعة الأولى، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، مصر، 2013.
- ثانيا: رسائل الدكتوراه والماجستير**
20. أسعد معتوق، بيانات ومؤشرات التنمية الإقليمية كمدخل لصياغة الأقاليم التنموية، دراسة حالة الأقاليم السورية، رسالة لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية، قسم التخطيط والبيئة، كلية الهندسة المعمارية جامعة دمشق، سوريا، 2009.
21. بلجيلالي أحمد، إشكالية عجز ميزانية البلديات، دراسة تطبيقية لبلديات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية في إطار مدرسة الدكتوراه، فرع: تسيير المالية العامة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد، 2009.
22. بن بوريش رضا، آليات تمويل الجماعات المحلية في ظل التسيير العمومي الحالي وضرورات التحديث، دراسة حالة عينة من البلديات 2015-2019، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل درجة دكتوراه، الطور الثالث، تخصص: ميزانية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2020.
23. زموري زينب، مظاهر تريف المدن و اثرها على التنمية المحلية-مدينة بسكرة -نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب و العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة-، الجزائر، 2004.
24. سعودي محمد، أثر برنامج دعم النمو على التنمية المحلية في الجزائر - دراسة حالة ولاية المدية- مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: نقود ومالية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف-، الجزائر، 2007.

25. عادل بونقاب، سياسات التنمية المحلية والحضرية ومؤشرات قياسها في مجال تنفيذ الأجندة 12 للتنمية المحلية المستدامة في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال الإستراتيجية للتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2011.
26. عبد الرحمان بن عبد الملك بن طعمة العدواني، دور مراكز إمارة منطقة مكة المكرمة في تنمية مجتمعها المحلي، دراسة مقدمة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير ، للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية، المملكة العربية السعودية، 2013، ص ح .
27. عبد الكريم مسعودي، تفعيل الموارد المالية للجماعات المحلية، دراسة حالة بلدية أدرار، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: تسيير المالية العامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2012.
28. عثمان عبد الرحمان، السكن الاجتماعي الجماعي وخصوصية المجتمع المحلي في الجزائر - دراسة حالة مدينة الجلفة-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2014.
29. عيواج عذراء، واقع العلاقات العاموفي الإدارة المحلية الجزائرية، دراسة ميدانية ببلدية قسنطينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: إتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2000.
30. غريبي أحمد، أبعاد التنمية المحلية وتحدياتها في الجزائر، Revue de Recherches et Etudes Scientifiques، المجلد 4، العدد 1، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة المدية، 2010.
31. قاسي بن يوسف، الرقابة الشعبية على الإدارة المحلية في الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق فرع الإدارة والمالية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر -1-، 2011.
32. ليلي صوالحي، التخطيط الاستراتيجي المحلي كآلية للإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية: دراسة حالة الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في العلوم السياسية، تخصص، تنظيمات سياسية وإدارية، جامعة الحاج لخضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، الجزائر، 2018.

33. مجولين عبد الله يوسف نعييرات، التوجه نحو تطبيق اللامركزية الإدارية في مستشفى جنين، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الصحة العامة بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا، فلسطين، 2006.
34. محمد عادل حمد الكبيسي، أثر التخطيط الاستراتيجي في تبني التجارة الالكترونية على الحصة السوقية- دراسة تطبيقية على شركات البرمجيات المتبنية للتجارة الالكترونية في الأردن-، رسالة إكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الأعمال الإلكترونية، قسم الأعمال الإلكترونية، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012.
35. مربي سوسن، التنمية البشرية في الجزائر -الواقع والأفاق- ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص : تسيير الموارد البشرية، فرع علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري 02، الجزائر، 2012، ص34.
36. منال عبد المعطي صالح قدومي، دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي: حالة دراسية للجان الأحياء السكنية في مدينة نابلس، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي في كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2008.
37. مهدي نوح، القانون الإداري 1، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2018.
38. نبيلة جعيجع، التخطيط الاستراتيجي لتنمية الموارد البشرية المحلية دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، أطروحة مكملة لدى شهادة دكتوراه العلوم في العلوم التجارية، تخصص : علوم تجارية، قسم : العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة، الجزائر، 2015.
39. هاني عبد اللطيف، نماذج بيانات بانل، أنظر الرابط:
<https://www.youtube.com/watch?v=BzuEcYgu2zM>
40. هبة شماع، أهمية البعد الإقليمي والمكاني للتجمعات العمرانية في المدن الكبيرة- حالة دراسية محافظة حلب-، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التخطيط الإقليمي، قسم التخطيط والبيئة، كلية الهندسة المعمارية- جامعة حلب-، سوريا، 2013.
41. وزارة الداخلية و الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية، برامج التنمية المحلية، وهران جانفي 2018.
42. ونية رابح أشرف رضا خروف حميد، معوقات التنمية المحلية: دراسة ميدانية في ولاية سكيكدة، رسلبة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع التنمية، معهد علم الاجتماع، جامعة الإخوة منتوري - قسنطينة، الجزائر، 1999.

ثالثا: المجالات والتقارير

43. أحمد العقبي، التنمية المحلية في الجزائر: المقومات والتحديات، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، المجلد 6، العدد2، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، 2018.
44. براهيم نصيرة، عبد القادر ناصور، معوقات التنمية المحلية في الجزائر، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد3، العدد2، الجزائر، 2018.
45. بشرى سالم الصمادي، التخطيط الاستراتيجي كمدخل للتحسين المستمر بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في الأردن: دراسة تحليلية، مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، بحوث في مجال الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي والدراسات المقارنة، جامعة البلقاء التطبيقية - كلية عجلون الجامعية قسم العلوم التطبيقية-، بدون(المجلد ، العدد)، الأردن، 2015.
46. بشير شايب، الإدارة المحلية والحكم المحلي والفروق بينهما، جامعة سكيكدة، المجلة الإفريقية للعلوم السياسية، المجلد 4، العدد1، الجزائر، 2015.
47. بن الطاهر حسين، التنمية المحلية والتنمية المستدامة، مجلة العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، المجلد 12، العدد24، الجزائر، 2012.
48. بن منصور موسى، براهيم شاوش توفيق، دور الموارد البشرية في دفع عجلة التنمية المحلية، الملتقى الوطني الأول حول التنمية المحلية في الجزائر: واقع وآفاق، المركز الجامعي برج بوعرييج، الجزائر، 2008.
49. بوجحيش خالدية، وضع الجزائر من المؤشرات الدولية لقطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة، المجلد 5، العدد3، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2022.
50. توفيق بن الشيخ، الدراجي لعفيفي، الجباية المحلية والتنمية المحلية للبلديات في الجزائر، مجلة آفاق علو الإدارة والاقتصاد، العدد 04، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018، ص74.
51. جداه عبد الكريم، تفعيل التمويل المحلي لتحقيق التنمية المحلية في الجزائر، الملتقى العلمي الوطني الأول حول: إصلاح نظام التمويل المحلي ودوره في تفعيل التنمية المحلية بالجزائر، جامعة ابن خلدون_تيارت ، الجزائر، 2019.
52. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، تقسيم فصول مصالح قسم التسيير وحسابها الإداري، المرسوم 84-71 المؤرخ في 17/03/1984.
53. الجريدة الرسمية، المؤرخة في 21 غشت 1973، مجموعة النصوص القانونية و التنظيمية المتعلقة بالبلدية

54. حسن محمد الرفاعي، إدارة الأوقاف بين المركزية واللامركزية، بحث مقدم إلى المؤتمر الثالث للأوقاف للمملكة العربية السعودية "الوقف الإسلامي: إقتصاد وإدارة، وبناء حضارة، الجامع الإسلامية بيروت، لبنان، 2009.
55. الديوان الوطني للأراضي الفلاحية بالمسيلة، الصفحة الرسمية، أنظر الرابط:
https://www.facebook.com/officedeMsila/?locale=ar_AR
56. ربحي الحسن وأمجد العفيف، أثر العوامل التنظيمية في التخطيط الاستراتيجي في الوزارات الأردنية: دراسة ميدانية، دراسات، العلوم الإدارية، المجلد 37، العدد 1، الأردن، 2010.
57. رحالي حجيل، بوخالفه رفيقة، التنمية من مفهوم تنمية الاقتصاد إلى مفهوم تنمية البشر، دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 2، العدد 2، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر، 2015.
58. سايح فطيمة، دور الجماعات المحلية في التنمية المحلية المستدامة، الجامعي المركز، غليزان، مجلة المستقبل للدراسات الاقتصادية المعمقة، المجلد 3، العدد 1، الجزائر، 2020.
59. سحر عبدالحفيظ موسى الشوابكة، تعريف التنظيم الإداري وأهمية في المؤسسات، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار الخامس، العدد 50، بدون بلد، 2022.
60. سمية بوسعد، ملاح السعيد، دور الوسائط السياسية في تعزيز التنمية المحلية، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد 11، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، الجزائر، 2018.
61. سوسن كريم الجبوري، التخطيط التنموي الإقليمي في العراق-الواقع والمعالجات، مجلة مركز دراسات الكوفة، كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة القادسية، المجلد 1، العدد 64، العراق، 2022.
62. سوسن كريم الجبوري، حنين أمير مهدي، التخطيط التنموي الإقليمي في العراق الواقع والمعالجات، مجلة مركز دراسات الكوفة، كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة القادسية، العدد 64، العدد 01، العراق، 2022.
63. سي فضيل الحاج، حيتالة معمر، بن عطة محمد، إشكالية التنمية المحلية المقومات والمعوقات، جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم، المجلة الجزائرية للاقتصاد و الإدارة، المجلد 8، العدد 1، الجزائر، 2017.
64. صلاح صبري وآخرون، الصعوبات التي تواجه الهيئات المحلية في اعداد الخطط التنموية الإستراتيجية وسبل التغلب عليها بالتطبيق على بلديات محافظات شمال الضفة الغربية، مركز البحوث الادارية والاقتصادية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2019.

65. طارق بركات، تفعيل دور المشاركة الشعبية والتمكين المستدام في التنمية المحلية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الهندسية المجلد 36، العدد 5، العدد 5، سوريا، 2014.
66. طوابية أحمد، الأبعاد الحديثة للتنمية في ظل مجتمع المعلومات، مجلة الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، المجلد 14، العدد 2، المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، الجزائر، 2017.
67. عاشور، قياتي، دور المشاركة الشعبية في التنمية المحلية، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية - مركز جيل البحث العلمي - الجزائر، المجلد/العدد 11، الجزائر، 2017.
68. عبد الحق بوعتروس، محمد دهان، متطلبات تعبئة الموارد المالية المحلية للتنمية. الملتقى الوطني الأول حول التنمية المحلية في الجزائر: واقع وآفاق، جامعة قسنطينة. الجزائر، 2008.
69. عبد السلام عبد اللاوي، أمال بوبكر، أهمية المشاركة الشعبية في تفعيل أداء الجماعات المحلية وتجسيد التنمية في الجزائر، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي - جامعة المسيلة -، المجلد 15، العدد 4، الجزائر، 2020.
70. عبدالقادر صاي، دور ومساهمة التخطيط الإقليمي في دعم التنمية الحضرية المستدامة (آليات تخطيط البنية التحتية لترقية الخدمات المجتمعية والمرافق العامة، مجلة الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2022.
71. عقون سعاد، تحسين وعصرنة ميزانية البلديات من خلال الإطار الميزانياتي الجديد لسنة 2012: دواعي الإصلاح وكيفياته، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية-دراسات اقتصادية-، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، 2009.
72. علاء علي علي الزغل، مشكلات التخطيط التنموي بمنظمات الرعاية الاجتماعية الحكومية في ضوء التوجه نحو رؤية الكويت 2035، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم، العدد 21، الكويت، 2020.
73. العيداني سهام، بن عيسى زايد، دور المجلس الشعبي الولائي في تحقيق التنمية المحلية، المركز الجامعي نور البشير البيض، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 15 / العدد 4، الجزائر، 2022، ص 729.
74. عيسات العربي، برلهيمي حياة، دور المناطق الصناعية في تفعيل التنمية المحلية - المنطقة الصناعية برج بوعريرج نموذجاً -، الملتقى الوطني الأول حول التنميو المحلية في الجزائر: واقع وآفاق، المركز الجامعي برج بوعريرج، جامعة محمد بوضياف المسيلة. الجزائر، 2008.

75. غريبي أحمد، أبعاد التنمية المحلية و تحدياتها في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات العلمية، المجلد 4، العدد 1، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة المدية، الجزائر، 2010.
76. غزالي عمر وآخرون، إشكالية تمويل الجماعات المحلية في الجزائر، مجلة مينا للدراسات الاقتصادية، المجلد 02، العدد 4، جامعة البليدة، الجزائر، 2019.
77. فايزة بوعمامة، الشراكة المجتمعية في اتخاذ القرارات كمؤشر لعملية تنمية محلية ناجحة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02، المجلد 9، العدد 29، الجزائر، 2017.
78. فريد لرقط، ضرورة تنمية المناطق الريفية من أجل تنمية محلية متوازنة، الملتقى الوطني الأول حول التنمية المحلية في الجزائر: واقع وآفاق، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2008.
79. فيص بهلولي، خويلد عفاف، الدور التنموي للجماعات المحلية في الجزائر، دراسة في برامج التنمية المحلية للبلديات ومصادر تمويلها، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 02، العدد 01، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2019.
80. قانون الولاية 12-07، المؤرخ في 21 فبراير 2012، المتعلق بالولاية، الجريدة الرئيسية
81. قديد ياقوت وآخرون، المخططات البلدية للتنمية، ودورها في دعم التنمية المحلية، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 3، العدد 3، جامعة المسيلة، 2005.
82. مجاهري محمد، المؤشرات الأساسية في قياس التنمية البشرية وأثرها في بناء القدرات الاقتصادية، مجلة المنارة للدراسات الاقتصادية، المجلد 1، العدد 2، الجزائر، 2017.
83. محمد البرج، النظام القانوني للمخطط البلدي للتنمية، مجلة الدراسات القانونية و السياسية، المجلد 99 العدد 90، جامعة غرداية، 2023
84. محمد جميل ربيع، أسعد طارش عبد الرضا، الجماعات المحلية والتنمية البشرية وطبيعة العلاقة بينهما، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد -كلية العلوم السياسية، العدد 91، العراق، 2022.
85. محمد محمود الطعمانة، نظم الإدارة المحلية (المفهوم والفلسفة والأهداف)، الملتقى العربي الأول حول نظم الإدارة المحلية في الوطن العربي، صلالة - سلطنة عمان، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، مصر، 2003.
86. مدوح احمد وآخرون، المركزية الإدارية وعلاقتها بالإدارة العامة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، دراسات اقتصادية، المجلد 4، العدد 3، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، 2010.

87. مزياني حميد، أساليب التنظيم الإداري ودورها في تحقيق التنمية المحلية، مجلة ضياء للدراسات القانونية، المجلد 3، العدد 2، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو، الجزائر، 2021.
88. مسعود بن يوسف مدير ديوان الأراضي الفلاحية، جريدة الآن، البوابة الوطنية الجزائرية، الجائر، 2023/01/14، أنظر الرابط: <https://elaane.dz/?p=8742>
89. مطانيوس مخول، عدنان غانم، ماهية التخطيط الإقليمي وتحدياته في التنمية المستدامة، حوليات جامعة بشار، قسم الإحصاء التطبيقي، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، العدد 5، سوريا، 2009.
90. مقداد الخميسي، آليات تطوير أداء الإدارة المحلية ودورها في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، جامعة البليدة 2، مجلة الإقتصاد الجديد، المجلد 7، العدد 2، الجزائر، 2016.
91. ملاك خديجة، الإدارة المحلية والحكم المحلي (التجربة الفرنسية والأمريكية)، ملتقى دولي حول آليات تطوير أداء الإدارة المحلية ودورها في تحقيق التنمية المحلية المستدامة-دراسة تجارب بعض الدول، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2، 2014.
92. مهداوي غزيل، تحديات مشاركة المجتمع المحلي في التنمية المحلية بالجزائر، مجلة الأبحاث القانونية والسياسية، المجلد: 03 العدد: 01، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر، 2021.
93. موسى بن منصور وآخرون، بدائل تمويل الجماعات المحلية في الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 10، العدد 1، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، 2014.
94. هبة سليمان فنيخر الجبور، اللامركزية الإدارية في الإدارة المحلية ، المجلة العلمية للنشر العلمي asjp، المجلد 22، العدد 47، الأردن، 2022.
95. وهيبة بن ناصر، التمويل المحلي ودوره في عملية التنمية المحلية، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية المجلد 3، العدد 2، بكلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة البليدة 2 لونيبي علي، الجزائر، 2013.
96. يامة ابراهيم، بن الشيخ عبدالباسط، النظام القانوني لمالية البلدية في التشريع الجزائري ميزانية البلدية -ممتلكات البلدية)، دفا تر السياسة والقانون المجلد / 13 :العدد 10، جامعة أحمد دراية أدرار الجزائر، 2021.
- رابعاً: مراجع باللغة الأجنبية

The books

97. Badi H. Baltagi, , Econometric Analysis of Panel Data, Springer Texts in Business and Economics, Sixth Edition, Syracuse University Syracuse, NY, USA, 2021.
- Badi H. Baltagi, Econometric Analysis of Panel Data, Third edition, John Wiley & Sons Ltd, The Atrium, Southern Gate, Chichester, West Sussex PO19 8SQ, England, 2005.
98. Cheng Hsiao, Analysis of Panel Data, Econometric society monographs, Third Edition, cambridge, 2014.

-
- Hsiao cheng, Analysis of Panel Data, fourth edition, Econometric Society Monographs, 2022.
<https://pedia.svuonline.org/mod/resource/view.php?id=531&redirect=1>
99. Hun Myoung Park, Practical Guides To Panel Data Modeling: A Step by Step Analysis Using Stata, Public Management & Policy Analysis Program, International University of Japan, Japan, 2011.
 100. Jeffrey M. Wooldridge, introductory econometrics, Amodern Aproach, Seventh E dition, Michigan State University, Printed in the United States of America, Print Number: 01 Print Year: 2018.
 101. Jesse Wursten, Five ways to detect correlation in panels, jesse.wursten@kuleuven.be Faculty of Economics and Business KU Leuven , 23rd London Stata User Group Meeting, September 2017.
 102. Marno Verbeek, A Guide to Modern Econometrics, Erasmus University Rotterdam, John Wiley & Sons Ltd, The Atrium, Southern Gate, Chichester, West Sussex PO19 8SQ, England, Fifth Edition, 2004.
 103. Marno Verbeek, De Gruyter Studies in the Practice of Econometrics, Panel Methods for Finance, Walter de Gruyter GmbH, Berlin/Boston, Cover image: [gremlin/getty images/E+Typesetting: VTeX UAB, Lithuania, Printing and binding: CPI books GmbH, Leck, Volume 1, 2022](https://www.gettyimages.com/detail/stock-photo/gremlin-getty-images/E+Typesetting: VTeX UAB, Lithuania, Printing and binding: CPI books GmbH, Leck, Volume 1, 2022) .
 104. Richard Williams, Panel Data for Linear Models, University of Notre Da Very Brief Overview, 2018.
- PhD and Master's theses
105. Hun Myoung Park, Ph.D, Practical Guides To Panel Data Modeling: A Step by Step Analysis Using Stata*, Public Management & Policy Analysis Program, International University of Japan, 2011, See the link <https://toaz.info/doc-view-2>
- The magazines
106. Alejo and al, Tests for Normality in Linear Panel Data Models, Universidad Navional de Plata, centro de Estudios Distributivos, Laborales y Sociales, Documento de Trabajo Nro. 178 Febrero, ISSN 1853-0168, 2015.
 - 107.
 108. Andrew C. Harvey, Patrick Collier, Testing for functional misspecification in regression analysis, journal-of-econometrics, Volume 6, Issue 1, July 1977.
Click the link :
<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0304407607001224>
 109. David Caughlin, Correlation Matrix in R, Click the link:
<https://www.youtube.com/watch?v=MfN8KGQU3MI>
 110. FERDJYounes, Le processus du développement local en Algérie, étude exploratoire cas de la wilaya de Blida The process of local development in Algeria, exploratory study case of the wilaya the Blida, Centre de Recherche en Economie Appliquée pour le Développement, (CREAD, Alger, Algérie), Journal of Economics and Human Development, volume n° 11, numéro 3, Algérie, 2020.
 111. Hashem Pesaran, Takashi Yamagata, Testing slope homogeneity in large panels, volume142, Issue 1, January 2008, Pages 50-93.
 112. James MacKinnon , Bootstrap Methods in Econometrics, Queen's Economics Department Working Paper No. 1028, Department of Economics Queen's University 94 University Avenue Kingston, Ontario, Canada, 2006 .

-
113. Jeff Wooldridge, Testing for Serial Correlation in Panel Data Models Under the Assumption of Fixed Effects, *Journal of Econometrics*.2018.
 114. José A.F. Machado a, and J.M.C. Sanos-silva, Extricating the impacts of emissions trading system and energy transition on carbon intensity, Quantiles via moments, *Journal of Econometrics* Pham Xuan Hoa et al, Determinants of renewable energy consumption in the Fifth Technology Revolutions: Evidence from ASEAN countries, *Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity*, Volume 213, Issue 1, November 2019.
 115. M. HashemPesaran, Takashi Yamagata, Testing slope homogeneity in large panels, *Journal of Econometrics*, Volume 142, Issue 1, 2008.
 116. Oscar Torres-Reyna, Panel Data Analysis Fixed and Random Effects using Stata (v. 4.2), Princeton University, 2007, Click the link:
<https://www.princeton.edu/~otorres/Panel101.pdf> .
 117. Roger Koenker, Gilbert Bassett, JR, regression quantile, *econometrica*, vol 46, N 01,1978. Andrew Chesher, Understanding the effect of measurement error on quantile regressions, *Journal of Econometrics* 200/ 223–237 Contents lists available at ScienceDirect, 2017.
 118. Sanying Feng et al, Testing for heteroskedasticity in two-way fixed effects panel data models, 2020, Click the link,
<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC9038064/>
 119. Sebastian T. Braun, Panel Data Analysis Using Stata, University of St Andrews. See the link : <https://sebastiantillbraun.com/wp-content/uploads/2018/04/panel-data-course1.pdf>
 120. Siddharth Rathore, Econometrics: Dummy Variables in Regression Models, course: Introductory Econometrics, Economics Department, Gargi College, , See the link <https://gargicollge.in/wp-content/uploads/2020/03/Dummy-Variables-Econometrics.pdf>
 121. Sune Karlsson, The Accuracy of the Hausman Test in Panel Data: a Monte Carlo Study , Master's program "Applied Statistics", Advanced level thesis, Örebro University School of Business, Örebro University,2014. See the link
TIME SERIES, Click the link: <http://www.statslab.cam.ac.uk/~rrw1/timeseries/t.pdf>.
 122. Tore Bersvendsen, Jan Ditzen, xthst: Testing slope homogeneity in Stata 2020 London (online) Stata User Group Meeting, Center for Energy Economics Research and Policy (CEERP) www.jan.ditzen.net, j.ditzen@hw.ac.uk September 10, 2020.
 123. Vijayamohanan Pillai N, Panel Data Analysis with Stata Part 1: Fixed Effects and Random Effects Models, February 2017. See the link,
<https://www.researchgate.net/publication/316888692>



الملاحق

الملحق رقم (1.3)

YEAR	M'sila	Bou Saâda	Magra	Hammar	Ain El Me	Medjedel	Ben Srou
2010	195855	99538	7107	54347	7166	23690	36336
2011	69832	29084	63566	53408	64141	26391	38913
2012	144194	86671	84372	70791	46552	57900	41102
2013	43351	16301	11754	92064	44605	27779	65596
2014	27073	28098	69306	77121	63219	63094	57352
2015	13743	42840	68161	84189	91681	52234	31936
2016	0	44356	18576	23973	19104	13001	65242
2017	93021	63575	12950	29678	31805	39019	42285
2018	80166	134140	94662	67551	76848	53440	66495
2019	273531	103584	128375	69084	55628	73602	58291
2020	86104	23639	24261	19354	47525	20337	19903
2021	110030	68032	82725	67569	71246	46071	50496
2022	48747	44728	92739	73844	30826	45505	38578

الملحق رقم (2.3)

year	c29	c39	c59	c69	c79
2017	0	1054165	348828	79152	412985
2018	0	1581674	597164	164372	634335
2019	0	963763	652508	111864	1108290
2020	5294	497565	390753	188435	117245
2021	39057	1185626	768045	350071	78726
2022	0	894663	459330	637311	236336

الملحق رقم (3.3)

قطاع الفلاحة والري (1)

قطاع التربية والتكوين (1)

Year	M'sila	Hammmam Dalaa	Bou Saâda	Ben Srou	Ain El Melh	Medjedel	Magra
2017	14274	0	2995	5600	0	1462	0
2018	3810	0	0	12672	0	16439	0
2019	5681	2294	0	5899	9072	0	0
2020	1389	0	0	0	0	0	4983
2021	20198	0	31499	3885	14942	8500	2383
2022	35108	6092	0	27781	15820	0	77691

Year	M'sila	Hammmam Dalaa	Bou Saâda	Ben Srou	Ain El Melh	Medjedel	Magra
2017	25812	26075	14717	28026	20931	35065	10380
2018	61025	67551	59033	53823	17748	17160	50509
2019	58320	16385	40889	36094	10064	16597	42376
2020	77029	12058	8854	9623	27044	20337	9280
2021	81512	48954	18000	46611	26337	17679	31125
2022	13639	47025	43799	10797	15006	41511	15048

قطاع المنشآت الاقتصادية والإدارية (1)

قطاع المنشآت التحتية الاجتماعية والثقافية (1)

Year	M'sila	Hammmam Dalaa	Bou Saâda	Ben Srou	Ain El Melh	Medjedel	Magra
2017	31810	0	17784	0	0	2492	0
2018	0	0	0	0	20646		32931
2019	147307	8774	0	0	31386	20613	40316
2020	0	7296	0	10280	11815	0	9998
2021	3974	29492	0	0	18230	19892	49217
2022	0	0	0	0	0	3018	0

Year	M'sila	Hammmam Dalaa	Bou Saâda	Ben Srou	Ain El Melh	Medjedel	Magra
2017	21125	0	28079	8659	10874		2570
2018	15331	0	53924	0	38454	19841	11222
2019	62223	34638	10175	23789	5106	36392	45683
2020	7686	0	14785	0	8666		0
2021	4346	0	9980	0	0		0
2022	0	9850	0	0	0	976	0

قطاع المنشآت الاقتصادية والإدارية (2)

Year	M'sila	Hammam Dalaa	Bou Saâda	Ben Srou	Ain El Melh	Medjedel	Magra
2017	18878762	0	17506783	0	0	9 249111	0
2018	0	0	0	0	72038845		32801622
2019	52509610	2877354	0	0	52780865	90206090	40305479
2020	0	7215593	0	21021597	11332679	0	9972369
2021	3924000	18074489	0	0	81762598	19715563	48462021
2022	0	10876005	0	0	0	3017816	0

قطاع التربية والتكوين (2)

year	M'sila	Hammam Dalaa	Bou Saâda	Ben Srou	Ain El Melh	Medjedel	Magra
2017	12232207	0	994635	599537	0	1461975	0
2018	2850925	0	0	90125499	0	15619499	0
2019	5195204	130900	0	5898592	8192777	0	0
2020	905584.6	0	0	0	0	0	974193
2021	7049704	0	12629204	3385555	4935977	177917	380202
2022	18242571	98056	0	14352269	3661726	0	26746515

الملحق رقم (4.3)

YEAR	pcd	pcd C
2010	198855000	176461727
2011	69832000	60212514
2012	144194000	126979344
2013	43351000	37590967
2014	27073000	26209007
2015	13743000	10606426
2016	0	0
2017	93021000	75760806
2018	93021000	61386248
2019	273531000	116402014
2020	86104000	45364900
2021	107547000	54408719
2022	48747000	3090311

الملحق رقم (5.3)

الري والفلحة	year	M'sila	Hammam	Bou Saâda	Ben Srou	Ain El Melh	Medjedel	Magra
دج	2017	24888213	25392577	0	25503733	15944840	32967224	10378288
	2018	45222210	67485400	49948213	53819563	17746661	17157847	48834635
	2019	50297870	16383920	40873682	35710584	10063381	16280100	42372187
	2020	36930717	10940216	5315373	9466948	19452484	19306591	9276764
	2021	50484719	35074743	4140160	32130923	21337393	17235429	31122643
	2022	12660538	17974	2764661	10795290	2425808	2146092	8996698

التربية والتكوين		Hammam	Bou Saâda	Ben Srou	Ain El Melh	Medjedel	Magra
year	M'sila	Dalaa					
2017	12232207	0	994635	599537	0	1461975	0
2018	2850925	0	0	90125499	0	15619499	0
2019	5195204	130900	0	5898592	8192777	0	0
2020	905584.6	0	0	0	0	0	974193
2021	7049704	0	12629204	3385555	4935977	177917	380202
2022	18242571	98056	0	14352269	3661726	0	26746515

المنشآت التحتية		Hammam	Bou Saâda	Ben Srou	Ain El Melh	Medjedel	Magra
الاج ث	M'sila	Dalaa					
Year							
2017	17114623	0	28076475	8069952	10857320		2569805
2018	8552112	0	48883933	0	37255460	31944042	10111215
2019	19909486	34635918	9974590	23788616	6445865	34108283	45452607

الملاحق

2020	19909486	0	7575441	0	0		0
2021	6773598	0	3995544	0	0		0
2022	6 385248	9793759	0	0	0	976000	0

المنشآت الآتي والإد							
Year	M'sila	Hammam Dalaa	Bou Saâda	Ben Srou	Ain El Melh	Medjedel	Magra
2017	18878762	0	17506783	0	0	9 249111	0
2018	0	0	0	0	72038845		32801622
2019	52509610	2877354	0	0	52780865	90206090	40305479
2020	0	7215593	0	21021597	11332679	0	9972369
2021	3924000	18074489	0	0	81762598	19715563	48462021
2022	0	10876005	0	0	0	3017816	0

الملحق رقم (1.4): متغيرات الدراسة

year	COM	AC	ER	PR	PCD
2008	M'sila	1.36E+09	5.15E+08	3.49E+08	2.14E+08
2009	M'sila	1.14E+09	5.53E+08	3.34E+08	2.31E+08
2010	M'sila	1.03E+09	6.02E+08	2.27E+08	1.76E+08
2011	M'sila	1.31E+09	7.99E+08	3.95E+08	42212514
2012	M'sila	1.68E+09	1.09E+09	5.16E+08	98157344
2013	M'sila	1.84E+09	1.38E+09	3.61E+08	37590967
2014	M'sila	2.57E+09	1.59E+09	9.06E+08	26209007
2015	M'sila	2.78E+09	2.34E+09	3.65E+08	10606426
2016	M'sila	2.7E+09	2.56E+09	1.15E+08	0
2017	M'sila	2.24E+09	2.13E+09	96200000	73113806
2018	M'sila	1.82E+09	1.67E+09	87617416	56625248
2019	M'sila	1.43E+09	1.27E+09	1E+08	97650219
2020	M'sila	1.44E+09	1.31E+09	88346056	44609900
2021	M'sila	1.45E+09	1.22E+09	77739210	54408720
2008	Bou Saâda	3.16E+08	39030956	88257201	1.16E+08
2009	Bou Saâda	4.36E+08	75604697	1.73E+08	1.29E+08
2010	Bou Saâda	5.25E+08	1.87E+08	1.77E+08	97626274
2011	Bou Saâda	4.68E+08	2.63E+08	99343996	28251677
2012	Bou Saâda	4.63E+08	2.24E+08	1.92E+08	83114120
2013	Bou Saâda	4.79E+08	2.99E+08	1.51E+08	11284053
2014	Bou Saâda	6.14E+08	4.15E+08	1.48E+08	27291765
2015	Bou Saâda	6.24E+08	4.59E+08	1.34E+08	42505962
2016	Bou Saâda	6.91E+08	5.81E+08	44389727	44261987
2017	Bou Saâda	7.05E+08	5.42E+08	45867074	63294073
2018	Bou Saâda	5.66E+08	4.19E+08	52917722	1.19E+08
2019	Bou Saâda	4.14E+08	2.29E+08	53330062	73975475

الملاحق

2020	Bou Saâda	2.31E+08	1.58E+08	54283043	5160673
2021	Bou Saâda	3.2E+08	1.68E+08	52305650	17580312
2008	Slim	69637569	5526410	1245376	84397496
2009	Slim	1.61E+08	5072747	1063231	73552295
2010	Slim	60627699	7658776	5035310	33555171
2011	Slim	18717623	4281943	2400598	27602945
2012	Slim	43990537	6362542	3436802	78812302
2013	Slim	64050105	10395949	2425386	31460719
2014	Slim	1.57E+08	7732756	2660394	79033997
2015	Slim	1.56E+08	66175774	2818524	50513579
2016	Slim	96551441	68179878	2264537	0
2017	Slim	50923393	22518476	3112593	58650285
2018	Slim	73680221	23507249	2979961	53839098
2019	Slim	1.08E+08	32370143	3726008	41262157
2020	Slim	43608708	27122901	3843785	10980326
2021	Slim	1.02E+08	30144450	4075595	29544764
2008	Ouled Mad	87440726	341617	237941	66722918
2009	Ouled Mad	1.05E+08	9467563	2275498	61372907
2010	Ouled Mad	69543771	5687514	359821	3431897
2011	Ouled Mad	33966267	15062538	2138876	38080730
2012	Ouled Mad	1.07E+08	15233814	13460964	92992053
2013	Ouled Mad	81529493	9589933	11800000	17312062
2014	Ouled Mad	84682080	11398834	1918457	74496181
2015	Ouled Mad	1.1E+08	14539764	11544039	47186260
2016	Ouled Mad	25343167	18363333	1475318	29485791
2017	Ouled Mad	38851301	305399	1952012	8373182
2018	Ouled Mad	79748583	1370113	3231438	11745760
2019	Ouled Mad	44904036	4726272	2429131	11703428
2020	Ouled Mad	41727687	6142823	2481148	10384669
2021	Ouled Mad	63430452	12603228	2577223	42207039
2008	Ouled Slim	41325213	2519430	1254807	39353453
2009	Ouled Slim	55526040	1604200	392332	67230480
2010	Ouled Slim	27124386	3520271	511043	36931426
2011	Ouled Slim	35590733	4881615	2861045	35044339
2012	Ouled Slim	17645700	6873378	4455219	97789283
2013	Ouled Slim	57391037	10025988	22611622	26209638
2014	Ouled Slim	1.01E+08	26644110	23234245	26900131
2015	Ouled Slim	70305023	24461082	13518909	28255063
2016	Ouled Slim	76340202	11312065	8063929	25648215
2017	Ouled Slim	40519801	8666726	3110949	32280639
2018	Ouled Slim	46825809	2385944	3190949	62880536
2019	Ouled Slim	93142942	8116553	3905265	19229583
2020	Ouled Slim	27805739	7048490	4041794	49102168
2021	Ouled Slim	24845030	7053690	5675974	16965354

الملاحق

2008	Sidi Ameur	1.13E+08	9024578	5682467	35741066
2009	Sidi Ameur	1.1E+08	9323539	5826053	24103966
2010	Sidi Ameur	1.27E+08	7319666	5833923	28765573
2011	Sidi Ameur	99564954	62211295	5944862	42504532
2012	Sidi Ameur	56209586	14274864	6216765	55341560
2013	Sidi Ameur	45422122	13337515	5968791	41716928
2014	Sidi Ameur	1.05E+08	13817767	34454264	60754574
2015	Sidi Ameur	1.32E+08	49416675	7039880	77439379
2016	Sidi Ameur	1.3E+08	46773385	4821135	0
2017	Sidi Ameur	69065486	18767806	6413681	59779717
2018	Sidi Ameur	52147769	13660983	6107365	61655262
2019	Sidi Ameur	64859860	26942148	7026104	46707052
2020	Sidi Ameur	51346963	30741942	7169079	2627375
2021	Sidi Ameur	1.11E+08	37911003	7304118	5225290
2008	Sidi Hadjer	90584685	3954264	3954264	0
2009	Sidi Hadjer	88885924	4188944	4188944	39051675
2010	Sidi Hadjer	77522458	8948252	8948252	28765573
2011	Sidi Hadjer	24722003	3074791	3074791	42504532
2012	Sidi Hadjer	39097157	3919350	3919350	55341560
2013	Sidi Hadjer	1.05E+08	12533118	12533118	41716928
2014	Sidi Hadjer	82752472	7989399	7989399	60754574
2015	Sidi Hadjer	87786424	26090203	26090203	77439379
2016	Sidi Hadjer	69438593	47946460	47946460	0
2017	Sidi Hadjer	74679662	2861472	2861472	59779715
2018	Sidi Hadjer	69433295	12695193	12695193	61655262
2019	Sidi Hadjer	89328542	17859363	17859363	46707052
2020	Sidi Hadjer	58245964	18645966	18645966	2627375
2021	Sidi Hadjer	70721052	16065768	16065768	5225290
2008	Khtouti S	1.21E+08	6306093	743764	0
2009	Khtouti S	1.2E+08	1905644	1513456	1.1E+08
2010	Khtouti S	29022683	280512	3865773	59226775
2011	Khtouti S	48821916	3139105	3665973	15585411
2012	Khtouti S	47526725	7861468	2574218	1.36E+08
2013	Khtouti S	82979861	2235255	5627440	24185247
2014	Khtouti S	99079004	4019746	3100267	30175456
2015	Khtouti S	57339524	10257110	3260153	36962502
2016	Khtouti S	28958942	6920074	2291424	14346732
2017	Khtouti S	45046314	6923213	3131678	30748639
2018	Khtouti S	71533728	8311496	3177213	65639188
2019	Khtouti S	52141757	9441747	4145336	35426054
2020	Khtouti S	36129448	9883339	4033339	19493194
2021	Khtouti S	50113770	10588888	4267115	31981784
2008	Khoubana	49177095	4293564	853346	0
2009	Khoubana	85004451	2738298	1814230	41289452

الملاحق

2010	Khoubana	64035016	8237526	2234656	17336592
2011	Khoubana	57844897	14987088	3295630	43017161
2012	Khoubana	68363900	16530909	6163091	43975907
2013	Khoubana	32489581	14516430	6119446	21990418
2014	Khoubana	70603026	14625427	7254471	80962813
2015	Khoubana	76127279	25131918	3741484	55703009
2016	Khoubana	1.02E+08	33320839	2635943	15667212
2017	Khoubana	1.23E+08	30974922	3463561	47521066
2018	Khoubana	1.04E+08	27523903	3539518	61155726
2019	Khoubana	78402523	26907913	4186747	66439280
2020	Khoubana	85054216	39994660	4290581	25761518
2021	Khoubana	87787426	42293325	4430105	20918779
2008	Oultem	92458642	6524589	425431	65976657
2009	Oultem	76876288	5607889	315743	1.23E+08
2010	Oultem	43491692	9861843	1673573	0
2011	Oultem	54358712	14407342	2365121	33216045
2012	Oultem	31230266	11041153	2130806	38532211
2013	Oultem	53720692	7343596	2470921	18502643
2014	Oultem	32860327	10114517	14842044	2463435
2015	Oultem	42476412	25412726	2416279	10845776
2016	Oultem	51542783	43099974	4016661	7828024
2017	Oultem	80315967	34333085	5694515	38196758
2018	Oultem	1.14E+08	30350353	4644068	45101416
2019	Oultem	1.23E+08	18211590	4789085	51327631
2020	Oultem	65240022	18783366	5037666	17663923
2021	Oultem	61244871	12823237	3520010	32133875
2008	Ouled Der	1.02E+08	7440686	3132405	62467138
2009	Ouled Der	1.59E+08	7440686	5785903	99434104
2010	Ouled Der	1.12E+08	46715938	8528069	9508627
2011	Ouled Der	1.13E+08	20395615	34173578	60978165
2012	Ouled Der	1.17E+08	29047496	19513778	96592251
2013	Ouled Der	1.31E+08	45403123	11376172	43390119
2014	Ouled Der	1.7E+08	31178210	34575795	1.16E+08
2015	Ouled Der	1.92E+08	25436453	43218867	65202568
2016	Ouled Der	1.31E+08	68036610	21151114	39262968
2017	Ouled Der	1.56E+08	93012436	3054898	38759429
2018	Ouled Der	1.66E+08	53246781	8038170	61781174
2019	Ouled Der	56914823	46627343	9597372	74361060
2020	Ouled Der	1.09E+08	32919343	10590061	33622274
2021	Ouled Der	1.01E+08	33828392	9.65E+08	42358074
2008	Ouled Add	1.29E+08	8702932	2976152	63596215
2009	Ouled Add	1.04E+08	24605087	4796727	86359483
2010	Ouled Add	74353087	18093718	12839325	65825057
2011	Ouled Add	97780916	18128346	24017659	55353833

الملاحق

2012	Ouled Add	99917480	26995595	18217603	53414684
2013	Ouled Add	1.04E+08	31763414	19150746	40326071
2014	Ouled Add	89491234	34696642	22852737	36060529
2015	Ouled Add	1.34E+08	63141819	21309250	64022439
2016	Ouled Add	1.67E+08	78503503	24132781	2019698
2017	Ouled Add	1.4E+08	89700380	10336054	28071170
2018	Ouled Add	83556800	77486372	12317082	67513202
2019	Ouled Add	1.14E+08	71661525	15841717	18338559
2020	Ouled Add	1.3E+08	69295727	11277546	10922878
2021	Ouled Add	1.22E+08	77036001	13145448	38713437
2008	Sidi Aissa	5.85E+08	36548217	48753220	51157120
2009	Sidi Aissa	2.07E+08	37155115	51353867	1.03E+08
2010	Sidi Aissa	2.65E+08	48354583	62134022	56538796
2011	Sidi Aissa	2.83E+08	73825280	1.62E+08	32704259
2012	Sidi Aissa	4.38E+08	1.67E+08	1.89E+08	93693451
2013	Sidi Aissa	4.5E+08	2.97E+08	1.36E+08	63122269
2014	Sidi Aissa	6.83E+08	3.65E+08	1.88E+08	1.09E+08
2015	Sidi Aissa	7.45E+08	4.89E+08	1.52E+08	77018342
2016	Sidi Aissa	6.48E+08	4.96E+08	48269354	19139690
2017	Sidi Aissa	3.35E+08	2.63E+08	55685750	49275720
2018	Sidi Aissa	5.38E+08	1.1E+08	79897966	93334209
2019	Sidi Aissa	7.35E+08	4.22E+08	63948207	53746240
2020	Sidi Aissa	6.07E+08	5.28E+08	39638180	17498557
2021	Sidi Aissa	4.83E+08	4.07E+08	32212985	40636707
2008	Ain El khad	76059186	15850963	11350783	45984352
2009	Ain El khad	9.99E+08	26547922	3.66E+08	76765006
2010	Ain El khad	1.92E+08	37856331	41243102	0
2011	Ain El khad	1.98E+08	93806416	36329338	45406729
2012	Ain El khad	2.39E+08	1.18E+08	63848000	67687509
2013	Ain El khad	1.81E+08	1.09E+08	24304599	1.26E+08
2014	Ain El khad	1.81E+08	88730554	38062644	23709525
2015	Ain El khad	2.2E+08	1.05E+08	41872679	53967238
2016	Ain El khad	2.17E+08	1.42E+08	30571556	21382092
2017	Ain El khad	1.86E+08	1.11E+08	31209054	36066153
2018	Ain El khad	2.16E+08	93061569	44923623	58113464
2019	Ain El khad	2.22E+08	1.1E+08	21637174	79169089
2020	Ain El khad	1.5E+08	78027545	24262184	19156107
2021	Ain El khad	1.57E+08	84087206	15608738	63219131
2008	Metarta	95489573	8570516	3200321	87311649
2009	Metarta	1.07E+08	37477929	7602799	1.86E+08
2010	Metarta	1.12E+08	21587875	13805302	0
2011	Metarta	5.28E+08	16315345	11472604	33689862
2012	Metarta	34173113	19391083	3758850	15380482
2013	Metarta	43185716	12543036	8415162	31085965

الملاحق

2014	Metarta	65240236	14160829	10105093	40365659
2015	Metarta	60007829	24766301	3983892	42801644
2016	Metarta	53815473	16484500	3303389	8032487
2017	Metarta	34347711	8455897	3710509	37368118
2018	Metarta	96316404	5333879	4137386	54572731
2019	Metarta	27749955	7936545	5015047	47120332
2020	Metarta	65161933	12067631	4879659	21324094
2021	Metarta	67573275	16681975	5088421	42466184
2008	Magra	2.99E+08	68639659	90880000	65795778
2009	Magra	4.69E+08	0	1.61E+08	44109430
2010	Magra	6.13E+08	2.26E+08	2.38E+08	6884970
2011	Magra	6.23E+08	3.85E+08	1.92E+08	60096115
2012	Magra	6.64E+08	3.48E+08	2.64E+08	82925853
2013	Magra	7.24E+08	5.04E+08	1.48E+08	10656314
2014	Magra	7.83E+08	5.73E+08	1.86E+08	67862405
2015	Magra	1.22E+09	6.67E+08	4.77E+08	67401942
2016	Magra	1.28E+09	1.04E+09	1.68E+08	16441050
2017	Magra	1.28E+09	1.02E+09	1.99E+08	12948093
2018	Magra	1.02E+09	8.83E+08	63601291	92757766
2019	Magra	9.1E+08	7.19E+08	31876183	1.28E+08
2020	Magra	5.61E+08	4.92E+08	31361408	24223326
2021	Magra	5.38E+08	4.06E+08	61899829	81964867
2008	Bouti Saye	91100287	2106193	1245065	57005041
2009	Bouti Saye	57010828	2645635	5839448	40813663
2010	Bouti Saye	45394880	9491671	5668802	23818514
2011	Bouti Saye	48083701	10122918	9303405	35936162
2012	Bouti Saye	63107540	14341769	23845915	17284205
2013	Bouti Saye	57452585	30713666	10463606	31733191
2014	Bouti Saye	73250063	36704156	9244942	52811979
2015	Bouti Saye	95884161	38761024	25637239	42676486
2016	Bouti Saye	1.46E+08	56548528	15967738	16515823
2017	Bouti Saye	86320448	48293418	14180389	32507095
2018	Bouti Saye	98509101	35041569	3437874	64722214
2019	Bouti Saye	89750563	32987609	6376485	32013352
2020	Bouti Saye	66883918	37657838	5395053	14736619
2021	Bouti Saye	68177217	34304115	4846282	12805253
2008	Belaiba	1.02E+08	14433020	9281273	4.13E+08
2009	Belaiba	1.24E+08	43277267	31727312	1.03E+08
2010	Belaiba	1.87E+08	44519179	55414947	30606109
2011	Belaiba	1.22E+08	72491201	45367771	42695471
2012	Belaiba	1.71E+08	74774682	50744107	47317834
2013	Belaiba	1.52E+08	84156328	34598246	72504983
2014	Belaiba	2.49E+08	1.15E+09	73144191	55431324
2015	Belaiba	2.92E+08	1.27E+08	98164840	72941353

الملاحق

2016	Belaiba	3.17E+08	1.7E+08	62695207	15310121
2017	Belaiba	2.61E+08	1.81E+08	30813494	32175280
2018	Belaiba	1.95E+08	91573925	23180111	50630870
2019	Belaiba	1.38E+08	71067116	24959425	65972950
2020	Belaiba	21153211	0	21153211	19081410
2021	Belaiba	99815388	59699237	15899716	58977525
2008	El Houamed	47453325	8489140	718304	80601231
2009	El Houamed	1.09E+08	3447721	1140056	66378978
2010	El Houamed	1.04E+08	3572451	3972677	71271760
2011	El Houamed	1.13E+08	24233521	3953448	43059412
2012	El Houamed	69230551	13240046	2871588	74791662
2013	El Houamed	26765186	3076283	18046278	44317813
2014	El Houamed	1.18E+08	14839884	15801546	75852226
2015	El Houamed	55397876	33219720	3352105	29686229
2016	El Houamed	1.43E+08	30245434	2561020	16845482
2017	El Houamed	55633556	10493436	3656801	34896172
2018	El Houamed	68331389	2340679	3663489	48397188
2019	El Houamed	81271140	9223088	4282435	74378352
2020	El Houamed	67842692	9235524	4408786	20940031
2021	El Houamed	60452570	16687725	7512148	1.59E+08
2008	Tarmount	94516752	23451458	20036343	52377082
2009	Tarmount	98558560	5375758	1835050	1.08E+08
2010	Tarmount	51658987	4865141	2511500	32129725
2011	Tarmount	41205384	4865141	3068369	63420850
2012	Tarmount	76576401	9371601	2885515	39148834
2013	Tarmount	78965901	9058723	26207810	41250662
2014	Tarmount	99425116	27021650	13939882	56544109
2015	Tarmount	69297162	26824724	3527362	74327285
2016	Tarmount	58700921	18828554	6793861	35504212
2017	Tarmount	82728540	12573618	6563788	29803504
2018	Tarmount	54174124	4893400	3807555	66799896
2019	Tarmount	91912659	2652134	4515095	31738990
2020	Tarmount	37607949	6908951	4656163	29438337
2021	Tarmount	62693131	14976865	16755830	36161344
2008	Ain El Melh	1.11E+08	60980807	3054677	56378477
2009	Ain El Melh	95782639	8036774	8241865	66739028
2010	Ain El Melh	1.84E+08	16019900	33985680	6965485
2011	Ain El Melh	1.69E+08	44729978	56089141	63073983
2012	Ain El Melh	1.26E+08	71858713	30505332	45840217
2013	Ain El Melh	1.37E+08	56476232	34788446	42244198
2014	Ain El Melh	1.26E+08	54329102	37865939	61959639
2015	Ain El Melh	1.49E+08	84636760	24514416	90894837
2016	Ain El Melh	69815929	1.03E+08	6497934	19026320
2017	Ain El Melh	1.83E+08	86327843	9412175	26802160

الملاحق

2018	Ain El Melh	1.19E+08	59022161	8232394	75390577
2019	Ain El Melh	1.34E+08	33928316	10613560	17177344
2020	Ain El Melh	57632276	40571762	10729364	30785163
2021	Ain El Melh	1.38E+08	43917432	10813750	43799398
2008	Ouled Man	76614137	4961702	722020	41971270
2009	Ouled Man	35190018	2723882	15013010	34698995
2010	Ouled Man	19955676	10405899	958607	6741400
2011	Ouled Man	42036807	4699974	27767156	53082381
2012	Ouled Man	1.12E+08	29051424	25259827	27561451
2013	Ouled Man	77735350	40097590	22566067	39279091
2014	Ouled Man	1.01E+08	51601071	35305194	1.53E+08
2015	Ouled Man	2.05E+08	58808350	24295237	32813316
2016	Ouled Man	1.69E+08	70076860	5548720	17068753
2017	Ouled Man	95119328	52877501	8043323	28929114
2018	Ouled Man	1.01E+08	41420195	5243893	55704516
2019	Ouled Man	87031832	41201391	4487052	34279830
2020	Ouled Man	54428115	28068638	4398082	18674053
2021	Ouled Man	49666988	19911996	4305649	13255735
2008	Medjedel	1.23E+08	2220607	8973061	64161096
2009	Medjedel	1.01E+08	9045151	7460235	39767431
2010	Medjedel	55464030	11654023	5560385	23560208
2011	Medjedel	97552842	8217956	63083505	26188204
2012	Medjedel	83386789	59704255	17703175	47278189
2013	Medjedel	1.37E+08	42948496	70046687	27329406
2014	Medjedel	1.92E+08	1.11E+08	5912227	59092395
2015	Medjedel	1.76E+08	1.16E+08	6419602	48997310
2016	Medjedel	1.55E+08	1.2E+08	4803451	12998700
2017	Medjedel	98246019	76870018	62345234	36920317
2018	Medjedel	1.58E+08	62492114	8125829	52217769
2019	Medjedel	1.01E+08	48046704	8774377	70997473
2020	Medjedel	98905529	39610218	7088535	19306591
2021	Medjedel	63878155	28043195	7060131	36950985
2008	Berhoum	92588112	9968555	1345887	44952879
2009	Berhoum	1.19E+08	30735321	2455461	54354977
2010	Berhoum	1.28E+08	4796162	27697367	56591998
2011	Berhoum	87265238	29578010	36931877	31642071
2012	Berhoum	1.27E+08	43850622	13242099	1.11E+08
2013	Berhoum	78719813	15496970	21677106	1.16E+08
2014	Berhoum	1.43E+08	31587464	5942957	83916626
2015	Berhoum	2.9E+08	15676191	27897849	93593859
2016	Berhoum	1.57E+08	79116423	6870305	74368609
2017	Berhoum	1.3E+08	21869050	15194758	59429653
2018	Berhoum	1.07E+08	5358054	9523478	87695327
2019	Berhoum	1.69E+08	17181825	63700621	78271791

الملاحق

2020	Berhoum	1.1E+08	68932934	87897367	40450438
2021	Berhoum	98206847	36840786	8792761	36289508
2008	Ouled S B	1.01E+08	23660823	18699312	1.13E+08
2009	Ouled S B	1.05E+08	19353021	2989005	1.26E+08
2010	Ouled S B	72265629	11691235	5737614	26334133
2011	Ouled S B	48669048	9725276	5571024	28608861
2012	Ouled S B	59529955	12608259	5686198	66673397
2013	Ouled S B	78365949	27796283	5804564	24342191
2014	Ouled S B	49788176	24563784	6152037	52736634
2015	Ouled S B	70162459	29583281	4555395	55763762
2016	Ouled S B	95071582	36865195	2871653	3725653
2017	Ouled S B	66254312	26251593	3932090	39991556
2018	Ouled S B	63639734	25340118	3912703	34872543
2019	Ouled S B	88617752	29012170	5821983	64910014
2020	Ouled S B	85853040	28333220	4660734	23284850
2021	Ouled S B	78094692	23452155	4833059	32518146
2008	A El Hadj	1.8E+08	43072313	28429054	65190456
2009	A El Hadj	2.12E+08	39621174	56119808	34653210
2010	A El Hadj	2.19E+08	61064791	88088431	42136350
2011	A El Hadj	1.73E+08	1.02E+08	60722125	42544924
2012	A El Hadj	2.34E+08	1.1E+08	64793370	59298066
2013	A El Hadj	2.45E+08	1.49E+08	53045417	49576322
2014	A El Hadj	3.6E+08	1.55E+08	55248915	89549659
2015	A El Hadj	3.56E+08	1.97E+08	57101439	55734076
2016	A El Hadj	2.86E+08	2.2E+08	6657402	49947342
2017	A El Hadj	1.85E+08	1.45E+08	6698172	40325258
2018	A El Hadj	1.55E+08	52145898	80459711	76099275
2019	A El Hadj	1.21E+08	80347123	11054806	70961869
2020	A El Hadj	1.24E+08	51835666	7645734	18716604
2021	A El Hadj	1.22E+08	57246227	8208719	71684148
2008	Sidi M'ha	2.05E+08	19548265	1021548	31429451
2009	Sidi M'ha	1.38E+08	11030745	12201560	38217750
2010	Sidi M'ha	48104399	5156753	4063812	22426915
2011	Sidi M'ha	48104399	7182023	7981513	1472122
2012	Sidi M'ha	51836254	19175689	2715202	29936746
2013	Sidi M'ha	17292011	5456640	6133736	41007597
2014	Sidi M'ha	57609944	7287974	2880337	31972234
2015	Sidi M'ha	96666463	16146903	3293305	57576358
2016	Sidi M'ha	69225920	10038629	2603837	0
2017	Sidi M'ha	44748155	5606389	3499443	29635182
2018	Sidi M'ha	37448666	4878004	3588912	13482110
2019	Sidi M'ha	91086187	5743832	4118377	26257526
2020	Sidi M'ha	24074999	8936709	4262813	18436892
2021	Sidi M'ha	84056068	10443483	4909272	14924375

الملاحق

2008	Menaa	1.09E+08	6293538	872478	70716711
2009	Menaa	77055876	1008572	1562739	36499828
2010	Menaa	27704619	4416591	2076515	9347222
2011	Menaa	37752997	5526191	14688486	15538319
2012	Menaa	54735249	19872203	11879802	50988697
2013	Menaa	72203305	21400927	19900678	27845348
2014	Menaa	1.11E+08	37242315	19963241	24711005
2015	Menaa	12548752	40215897	1864895	57866567
2016	Menaa	58538320	51752557	2631759	15738293
2017	Menaa	75786737	44019550	3596317	18694460
2018	Menaa	1.05E+08	25255766	3606366	64766580
2019	Menaa	1.03E+08	25553036	4251619	0
2020	Menaa	54111737	14330520	4368044	25135118
2021	Menaa	45279375	7401458	4546627	37751840
2008	M'cif	49699820	3759533	1144097	43287272
2009	M'cif	86711862	2959965	1993972	1.08E+08
2010	M'cif	91503725	20720520	27697311	35575956
2011	M'cif	92079332	17960644	2938292	62207381
2012	M'cif	98668374	11957040	3318115	1.47E+08
2013	M'cif	10258945	15648796	30125490	36430893
2014	M'cif	1.12E+08	17179049	33459250	66934062
2015	M'cif	1.31E+08	51118292	16827998	5.56E+08
2016	M'cif	1.28E+08	46804283	2946708	23344850
2017	M'cif	66633589	16364675	4713424	45559600
2018	M'cif	83496055	11725900	4443208	49858387
2019	M'cif	83906594	20261758	10000524	68877988
2020	M'cif	83993616	23871268	5027945	20290134
2021	M'cif	86482281	25848163	14487469	0
2008	Benzouh	82017912	6569034	563870	72805514
2009	Benzouh	62058161	4395455	882958	71236001
2010	Benzouh	58725791	8282270	3713991	44247744
2011	Benzouh	31455061	7981640	3577242	6837129
2012	Benzouh	40847780	4560166	3544423	31119644
2013	Benzouh	44105629	10667884	17680582	17576843
2014	Benzouh	59319335	15443428	8451685	44923371
2015	Benzouh	83507022	14554179	9010613	54895827
2016	Benzouh	36308615	20688665	4370528	0
2017	Benzouh	55659589	8729003	4461535	46009534
2018	Benzouh	63309952	6490011	5444325	34566315
2019	Benzouh	47050347	14512066	5633521	41723190
2020	Benzouh	1.23E+08	19133102	6019689	18175586
2021	Benzouh	47300910	22062361	5231402	22563377
2008	Dehahna	61571323	1110746	7729442	84397494
2009	Dehahna	51289817	15567411	1136614	73552293

2010		Dehahna	56684251	4260769	3774669	7095065
2011	Dehahna	17229147	12026042	3921955	38688132	
2012	Dehahna	42691368	14739153	3649641	56059012	
2013	Dehahna	67553851	15027661	7482335	35843317	
2014	Dehahna	1.08E+08	2097873	12950835	41238931	
2015	Dehahna	91297107	20684584	26607829	59113742	
2016	Dehahna	98754563	47532320	6622864	11407570	
2017	Dehahna	1.01E+08	30958531	15725789	26787256	
2018	Dehahna	63152539	32097663	6227360	50154383	
2019	Dehahna	1.13E+08	24899905	8363901	65968411	
2020	Dehahna	71074426	29523241	9011346	22282345	
2021	Dehahna	75823798	33272138	8183633	42935206	
2008	El Hamel	84231420	3053431	1384063	65429908	
2009	El Hamel	63767865	6387140	2258998	78920712	
2010	El Hamel	66387072	6387140	4928013	5276085	
2011	El Hamel	49974533	15525236	14022541	29286395	
2012	El Hamel	61762010	26132238	3970379	39549533	
2013	El Hamel	57211631	15372385	4676451	34761661	
2014	El Hamel	60081177	20548836	12933371	53741236	
2015	El Hamel	84694306	28906905	16798142	52966101	
2016	El Hamel	1.02E+08	4.29E+08	2986996	1681758	
2017	El Hamel	39549060	17158111	3903420	43209549	
2018	El Hamel	59889281	17688322	6644386	46163586	
2019	El Hamel	40215864	15486255	6521548	50238621	
2020	El Hamel	29997914	12646457	5384780	25489508	
2021	El Hamel	60088326	13857507	6667731	12645293	
2008	Djebel Me	1.08E+08	17033439	1863441	1991574	
2009	Djebel Me	1.24E+08	1952458	2793311	38867893	
2010	Djebel Me	1.66E+08	34399183	5402935	69952805	
2011	Djebel Me	21119677	0	7136227	15299049	
2012	Djebel Me	53613612	32689510	4046040	72035673	
2013	Djebel Me	59905160	29805547	4143538	6953190	
2014	Djebel Me	1E+08	30976724	4312514	98693859	
2015	Djebel Me	1.62E+08	33610272	4779616	54633909	
2016	Djebel Me	1.09E+08	33701085	3202198	15825900	
2017	Djebel Me	48125157	24646528	4334641	55428020	
2018	Djebel Me	91285699	26976194	4263212	57443482	
2019	Djebel Me	83109457	28418654	5265504	8124224	
2020	Djebel Me	34667670	20174402	58046667	16803170	
2021	Djebel Me	80791673	21603679	6573709	32285002	
2008	Souamaa	58712648	46251789	3568721	37250976	
2009	Souamaa	65856640	39681046	1933031	28239755	
2010	Souamaa	1.12E+08	13084913	1450127	39697702	
2011	Souamaa	68982819	4795451	9450152	38082908	

2012	Souamaa	59930441	14360959	5860466	54902630
2013	Souamaa	32018802	10635818	16846956	17359575
2014	Souamaa	65214893	25461880	14856245	37846791
2015	Souamaa	72671084	34583737	15172068	49944073
2016	Souamaa	1.04E+08	44463895	12600981	8911422
2017	Souamaa	58180230	23006976	3683915	39938223
2018	Souamaa	61636262	8375561	3813665	15791215
2019	Souamaa	40806005	7485635	5428751	20641133
2020	Souamaa	37295406	9669502	7123480	13254907
2021	Souamaa	33490099	200000	15218663	3741532
2008	Zarzour	32546218	1054982	301548	33644318
2009	Zarzour	3548358	1105247	339539	22117871
2010	Zarzour	39732205	0	353891	31548986
2011	Zarzour	58360891	18213582	2606537	36259319
2012	Zarzour	65737842	16696047	3527152	63648123
2013	Zarzour	45690977	8998237	3619765	14319120
2014	Zarzour	86985852	12558802	29145265	48726590
2015	Zarzour	95826214	46438339	4046397	46069042
2016	Zarzour	75629204	35664785	0	9786288
2017	Zarzour	55688898	29998814	10495219	37819554
2018	Zarzour	90857804	21214165	3043927	51971297
2019	Zarzour	1.08E+08	9800980	3778407	11796525
2020	Zarzour	26600004	7767697	3859932	20651610
2021	Zarzour	29508319	7473970	4089374	29278243
2008	H Dalaa	1.96E+08	49106432	5473088	1.81E+08
2009	H Dalaa	2.36E+08	34997553	39564251	86301488
2010	H Dalaa	2.22E+08	90135473	38687214	51799185
2011	H Dalaa	2.2E+08	1.22E+08	52178145	51238936
2012	H Dalaa	2.88E+08	1.23E+08	74571310	63142010
2013	H Dalaa	3.35E+08	1.74E+08	90026558	84102508
2014	H Dalaa	3.61E+08	2.33E+08	14863351	74868174
2015	H Dalaa	1.06E+09	2.1E+08	7.35E+08	83005297
2016	H Dalaa	9.68E+08	8.71E+08	23714915	23840494
2017	H Dalaa	1.12E+09	6.6E+08	4.24E+08	28529560
2018	H Dalaa	8.6E+08	7.21E+08	63170136	67485400
2019	H Dalaa	6.72E+08	5.46E+08	36889723	66777993
2020	H Dalaa	3.29E+08	2.29E+08	80919961	18155809
2021	H Dalaa	3.46E+08	2.52E+08	36339753	53149232
2008	Ouanougha	1.35E+08	1470505	23405065	92660513
2009	Ouanougha	1.34E+08	2919617	17880069	81215232
2010	Ouanougha	1.19E+08	27048516	9502824	54437223
2011	Ouanougha	73294442	17842910	16449381	57223115
2012	Ouanougha	54315384	15658482	18610893	71752470
2013	Ouanougha	63489570	10348249	11971775	7057615

2014	Ouanougha	68439968	11359572	3503529	20059030
2015	Ouanougha	75253477	15836749	4043709	86310223
2016	Ouanougha	1.3E+08	17560994	3261046	59579365
2017	Ouanougha	64439675	18878720	4150620	39628024
2018	Ouanougha	95817675	16302350	4359463	57883541
2019	Ouanougha	1.19E+08	25229741	5107945	43174425
2020	Ouanougha	76510436	28052947	5207627	19343510
2021	Ouanougha	78685600	31363190	5276176	42373108
2008	Ben Srou	1.21E+08	13720927	2772988	51028951
2009	Ben Srou	90605978	4165100	5073149	59558309
2010	Ben Srou	88465402	9106910	6351183	83514349
2011	Ben Srou	1.05E+08	37234375	6808478	34254971
2012	Ben Srou	84929562	38926250	6630953	12824323
2013	Ben Srou	65164659	45629203	6124744	57178590
2014	Ben Srou	80681177	40596267	9274985	7957909
2015	Ben Srou	2.95E+08	2.19E+08	7382343	0
2016	Ben Srou	2.13E+08	1.64E+08	4962140	19750699
2017	Ben Srou	2.22E+08	1.03E+08	6170752	27709377
2018	Ben Srou	1.63E+08	56273939	38464433	56149943
2019	Ben Srou	1.62E+08	74928240	7412603	49187598
2020	Ben Srou	84951798	60480811	7789069	18578659
2021	Ben Srou	1.05E+08	49213070	7763223	30416050
2008	Beni Ilmane	94198550	3251453	1066693	38639229
2009	Beni Ilmane	1.14E+08	9866000	1500048	14977977
2010	Beni Ilmane	48028826	5752035	1818153	83514349
2011	Beni Ilmane	49328554	5780326	6444759	34254971
2012	Beni Ilmane	74580477	6392308	23845038	12824323
2013	Beni Ilmane	39722758	24129594	7388592	0
2014	Beni Ilmane	50449136	29623488	15191120	57178590
2015	Beni Ilmane	82660550	41986975	11621681	7957909
2016	Beni Ilmane	66820679	52348893	7642204	19750699
2017	Beni Ilmane	95512136	37503802	5606473	27709377
2018	Beni Ilmane	1.23E+08	40633518	7809304	56149943
2019	Beni Ilmane	1.24E+08	43678865	7488286	49187598
2020	Beni Ilmane	51544044	40394145	6484927	7114913
2021	Beni Ilmane	63563844	36886530	7008068	756364
2008	Ain Fares	67911555	1969551	409546	61168093
2009	Ain Fares	58756075	3042033	751931	47231582
2010	Ain Fares	41618763	1896836	3371465	10257022
2011	Ain Fares	15633950	5088801	2394322	19554967
2012	Ain Fares	25909962	6895666	2198176	37982329
2013	Ain Fares	41759692	4683355	8151239	11479572
2014	Ain Fares	37616676	7168121	1.48E+08	54423829
2015	Ain Fares	62221636	25581297	7856396	52278671

2016	Ain Fares	38376330	34945941	2021708	13351536
2017	Ain Fares	76071517	17521666	2678768	25174967
2018	Ain Fares	75466527	0	2770227	1978350
2019	Ain Fares	81570793	19641474	3438346	0
2020	Ain Fares	35232380	20308667	3540462	9366490
2021	Ain Fares	58069299	23942315	0	16469704
2008	Maadid	1.82E+08	19181535	3831426	48548752
2009	Maadid	1.06E+08	38079778	11941555	71889835
2010	Maadid	65792425	20831631	6915580	26667957
2011	Maadid	1.08E+08	9081932	24988516	66698817
2012	Maadid	1.32E+08	25220949	38734743	61058536
2013	Maadid	1.42E+08	39193431	24418099	96739987
2014	Maadid	1.12E+08	51752274	31247420	47807080
2015	Maadid	1.53E+08	67914865	30478115	57712514
2016	Maadid	2.07E+08	86807819	11107017	22383238
2017	Maadid	1.17E+08	64418290	6141128	44492437
2018	Maadid	1.3E+08	32749585	6408496	65545678
2019	Maadid	2.24E+08	37936891	10894517	39082251
2020	Maadid	84948743	48831408	11380553	3840589
2021	Maadid	86200327	58295140	10078629	30710684
2008	Bir Foda	25080053	175257	523825	91165039
2009	Bir Foda	86677301	2533281	836142	39105830
2010	Bir Foda	57140133	5262099	1301224	12939513
2011	Bir Foda	34058701	0	7202456	36659766
2012	Bir Foda	53700536	22498494	6765926	39971724
2013	Bir Foda	49898305	23793795	6938119	15683960
2014	Bir Foda	71934701	22729805	11828740	33358869
2015	Bir Foda	71016078	25355512	10409166	51451018
2016	Bir Foda	78566624	30770980	2112572	51032212
2017	Bir Foda	96363058	14425806	2938157	65455248
2018	Bir Foda	80813150	11175861	2902089	42718223
2019	Bir Foda	61982105	14982105	3659481	26488443
2020	Bir Foda	34649740	15978086	3696543	19471555
2021	Bir Foda	93440281	20947380	3828587	18760881
2008	Ain Errich	68205477	3582204	1952565	60669719
2009	Ain Errich	79779237	2777196	2868885	35910831
2010	Ain Errich	1.01E+08	4098193	16731865	36938509
2011	Ain Errich	67487402	39836256	4694698	53596496
2012	Ain Errich	1.21E+08	40006313	22336681	1.51E+08
2013	Ain Errich	1.78E+08	54229831	34384292	37278607
2014	Ain Errich	2.79E+08	78302604	33379562	1.1E+08
2015	Ain Errich	1.81E+08	1.17E+08	8278577	93503691
2016	Ain Errich	2.45E+08	1.16E+08	30342759	9938647
2017	Ain Errich	95653353	74985075	5530365	33452916

2018	Ain Errich	1.49E+08	69817539	5446816	59305221
2019	Ain Errich	1.05E+08	53617358	6561981	16646427
2020	Ain Errich	47373155	30658199	6731059	1998810
2021	Ain Errich	1.41E+08	22755032	7003494	1443708
2008	Med Boudiaf	86460752	0	1589510	65314653
2009	Med Boudiaf	87456636	298084	2503103	37633787
2010	Med Boudiaf	44506014	2645805	5420381	56666775
2011	Med Boudiaf	51093851	4877484	3859241	28058664
2012	Med Boudiaf	32413000	3900453	6904421	1.49E+08
2013	Med Boudiaf	91919745	4283676	6347874	55328822
2014	Med Boudiaf	1.75E+08	4881327	56262092	36032468
2015	Med Boudiaf	1.18E+08	64876652	4550036	64651574
2016	Med Boudiaf	1.2E+08	57012865	13714192	28801047
2017	Med Boudiaf	67605092	27377372	16592272	38521163
2018	Med Boudiaf	1.35E+08	10200619	9471360	54937721
2019	Med Boudiaf	64158025	5492961	5666915	44470081
2020	Med Boudiaf	12177101	4667431	0	14293388
2021	Med Boudiaf	43093618	0	6048165	33101793
2008	Maarif	95985074	3663209	1196543	62352621
2009	Maarif	86010240	29553395	2073095	98551145
2010	Maarif	80022118	10342862	3036889	49457678
2011	Maarif	32670227	10776164	7672722	15826415
2012	Maarif	58895874	13216664	4461207	44732467
2013	Maarif	57294083	8584701	10574570	22722330
2014	Maarif	46852115	15648192	8075925	33556727
2015	Maarif	97622587	24758097	9559404	59563517
2016	Maarif	69957829	24216032	3038951	9946170
2017	Maarif	51240057	13468769	4019407	36713186
2018	Maarif	89285881	16892326	4009987	59794399
2019	Maarif	77497688	21245962	4690267	47515829
2020	Maarif	43209288	17174991	5127403	19341593
2021	Maarif	64019370	14773036	5417933	35733732
2008	Chellal	79378320	928731	651674	40162807
2009	Chellal	1.34E+08	14156211	1027901	82469968
2010	Chellal	37352769	6789138	1314303	38643432
2011	Chellal	42238520	14137580	2839718	38076164
2012	Chellal	69788384	12857055	2813667	61919484
2013	Chellal	57328401	6946227	2417610	19850691
2014	Chellal	1.13E+08	10039075	2739651	46385563
2015	Chellal	46461773	9492822	873183	45279368
2016	Chellal	34254098	11582232	2821828	12777417
2017	Chellal	35668381	10546065	3061899	30573902
2018	Chellal	67717435	10711683	3002377	53247911
2019	Chellal	62047261	13804205	4876463	46425433

2020	Chellal	74403097	17130678	39478340	15420621
2021	Chellal	66645451	21853105	3827910	43617210
2008	Tamsa	67548922	2897543	1789543	64599013
2009	Tamsa	73552816	2796383	1696096	58494755
2010	Tamsa	31393503	3493281	1852619	21659042
2011	Tamsa	3.45E+08	3179647	2855914	24617752
2012	Tamsa	3.15E+08	4282571	7485113	33174836
2013	Tamsa	33455007	11981915	2719558	31441637
2014	Tamsa	66875921	10429510	5870640	71230233
2015	Tamsa	55621490	17598463	6584873	29211689
2016	Tamsa	48538651	21664449	2575503	7782606
2017	Tamsa	45002837	14103750	3509117	34220546
2018	Tamsa	70495026	11522758	3368304	58808536
2019	Tamsa	40964638	12308478	4126654	58125649
2020	Tamsa	49571236	12415323	4224141	8630713
2021	Tamsa	77968466	15169474	4398291	11622397

الملحق (2.4): التوزيع الطبيعي للمتغيرات

. xtsktest PCD
(running _xtsktest_calculations on estimation sample)

Bootstrap replications (50)
----- 1 ----- 2 ----- 3 ----- 4 ----- 5
..... 50

Tests for skewness and kurtosis
Number of obs = 658
Replications = 50
(Replications based on 47 clusters in ind)

	Observed coefficient	Bootstrap std. err.	z	P> z	Normal-based [95% conf. interval]	
Skewness_e	1.12e+23	6.53e+22	1.71	0.087	-1.61e+22	2.40e+23
Kurtosis_e	4.27e+31	2.07e+31	2.06	0.039	2.17e+30	8.33e+31
Skewness_u	5.85e+21	3.92e+21	1.49	0.135	-1.83e+21	1.35e+22
Kurtosis_u	2.59e+29	1.77e+29	1.47	0.142	-8.72e+28	6.05e+29

Joint test for Normality on e: chi2(2) = 7.20 Prob > chi2 = 0.0273
Joint test for Normality on u: chi2(2) = 4.38 Prob > chi2 = 0.1118

. xtsktest PR
(running _xtsktest_calculations on estimation sample)

Bootstrap replications (50)
----- 1 ----- 2 ----- 3 ----- 4 ----- 5
..... 50

Tests for skewness and kurtosis
Number of obs = 658
Replications = 50
(Replications based on 47 clusters in ind)

	Observed coefficient	Bootstrap std. err.	z	P> z	Normal-based [95% conf. interval]	
Skewness_e	1.82e+24	1.35e+24	1.35	0.178	-8.29e+23	4.46e+24
Kurtosis_e	1.84e+33	1.09e+33	1.68	0.092	-3.03e+32	3.98e+33
Skewness_u	4.41e+23	3.09e+23	1.43	0.153	-1.64e+23	1.05e+24
Kurtosis_u	8.41e+31	5.56e+31	1.51	0.130	-2.48e+31	1.93e+32

Joint test for Normality on e: chi2(2) = 4.65 Prob > chi2 = 0.0980
Joint test for Normality on u: chi2(2) = 4.33 Prob > chi2 = 0.1147

. xtsktest AC
(running _xtsktest_calculations on estimation sample)

Bootstrap replications (50)
----- 1 ----- 2 ----- 3 ----- 4 ----- 5
..... 50

Tests for skewness and kurtosis
Number of obs = 658
Replications = 50
(Replications based on 47 clusters in ind)

	Observed coefficient	Bootstrap std. err.	z	P> z	Normal-based [95% conf. interval]	
Skewness_e	3.88e+24	2.40e+24	1.62	0.106	-8.28e+23	8.59e+24
Kurtosis_e	6.77e+33	3.60e+33	1.88	0.060	-2.91e+32	1.38e+34
Skewness_u	9.40e+25	7.52e+25	1.25	0.211	-5.34e+25	2.41e+26
Kurtosis_u	1.26e+35	9.42e+34	1.34	0.180	-5.82e+34	3.11e+35

Joint test for Normality on e: chi2(2) = 6.14 Prob > chi2 = 0.0464
Joint test for Normality on u: chi2(2) = 3.36 Prob > chi2 = 0.1862

- الملحق (3.4): تقدير نموذج التأثيرات الثابتة (FEM)

```
. xtreg AC PCD PR, fe
Fixed-effects (within) regression
Group variable: ind
R-squared:
    Within = 0.1121
    Between = 0.8580
    Overall = 0.3473
Number of obs   =    658
Number of groups =    47
Obs per group:
    min =    14
    avg =   14.0
    max =    14
F(2,609)       =   38.45
Prob > F       =   0.0000
corr(u_i, Xb) = 0.5130
```

AC	Coefficient	Std. err.	t	P> t	[95% conf. interval]	
PCD	-.4898984	.1378966	-3.55	0.000	-.7607089	-.2190878
PR	.6003739	.0745395	8.05	0.000	.4539882	.7467596
_cons	1.76e+08	8170208	21.54	0.000	1.60e+08	1.92e+08
sigma_u	2.535e+08					
sigma_e	1.184e+08					
rho	.82093816 (fraction of variance due to u_i)					

F test that all u_i=0: F(46, 609) = 38.79 Prob > F = 0.0000

- الملحق (4-4): تقدير نموذج التأثيرات العشوائية REM

```
. xtreg AC PCD PR, re
Random-effects GLS regression
Group variable: ind
R-squared:
    Within = 0.1000
    Between = 0.9254
    Overall = 0.4260
Number of obs   =    658
Number of groups =    47
Obs per group:
    min =    14
    avg =   14.0
    max =    14
Wald chi2(2)    =   154.66
Prob > chi2     =   0.0000
corr(u_i, X) = 0 (assumed)
```

AC	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
PCD	-.173158	.1759881	-0.98	0.325	-.5180883	.1717723
PR	1.132839	.0911457	12.43	0.000	.9541964	1.311481
_cons	1.46e+08	1.62e+07	9.04	0.000	1.14e+08	1.78e+08
sigma_u	65313560					
sigma_e	1.184e+08					
rho	.23331287 (fraction of variance due to u_i)					

الملحق (4-5): نتائج اختبار Hausman

```
hausman fe, sigmamore
---- Coefficients ----
      |      (b)      (B)      (b-B)      sqrt(diag(V_b-V_B))
      |      fe      .      Difference      Std. err.
-----+-----
PCD | -.4898984  -.173158   -.3167403   .0334993
PR  | .6003739   1.132839   -.5324648   .0327112
```

b = Consistent under H0 and Ha; obtained from xtreg.

B = Inconsistent under Ha, efficient under H0; obtained from xtreg.

Test of H0: Difference in coefficients not systematic

$$\chi^2(2) = (b-B)'[(V_b-V_B)^{-1}](b-B)$$

$$= 268.10$$

$$\text{Prob} > \chi^2 = 0.0000$$

الملحق (4-6): نتائج التقدير العام للنموذج ب quantile regression

```
. qreg AC PCD PR
Iteration 1: WLS sum of weighted deviations = 2.708e+10
Iteration 1: sum of abs. weighted deviations = 2.720e+10
Iteration 2: sum of abs. weighted deviations = 2.707e+10
Iteration 3: sum of abs. weighted deviations = 2.549e+10
Iteration 4: sum of abs. weighted deviations = 2.525e+10
Iteration 5: sum of abs. weighted deviations = 2.525e+10
Iteration 6: sum of abs. weighted deviations = 2.506e+10
Iteration 7: sum of abs. weighted deviations = 2.506e+10
Median regression      Number of obs =      658
Raw sum of deviations 3.73e+10 (about 86482281)
Min sum of deviations 2.51e+10      Pseudo R2   =   0.3287
```

AC	Coefficient	Std. err.	t	P> t	[95% conf. interval]
PCD	.195938	.0792719	2.47	0.014	.0402804 .3515957
PR	2.778174	.0361342	76.88	0.000	2.707222 2.849127
_cons	4.93e+07	4673936	10.54	0.000	4.01e+07 5.84e+07

الملحق (4-7): نتائج تقدير (Robust standard errors)

```
. qreg AC PCD PR, vce(robust)
Iteration 1: WLS sum of weighted deviations = 2.708e+10
Iteration 1: sum of abs. weighted deviations = 2.720e+10
Iteration 2: sum of abs. weighted deviations = 2.707e+10
Iteration 3: sum of abs. weighted deviations = 2.549e+10
Iteration 4: sum of abs. weighted deviations = 2.525e+10
Iteration 5: sum of abs. weighted deviations = 2.525e+10
Iteration 6: sum of abs. weighted deviations = 2.506e+10
Iteration 7: sum of abs. weighted deviations = 2.506e+10
Median regression      Number of obs =      658
Raw sum of deviations 3.73e+10 (about 86482281)
Min sum of deviations 2.51e+10      Pseudo R2   =   0.3287
```

AC	Coefficient	Robust std. err.	t	P> t	[95% conf. interval]
PCD	.195938	.0395496	4.95	0.000	.1182788 .2735973
PR	2.778174	.2253757	12.33	0.000	2.335628 3.22072
_cons	4.93e+07	3600500	13.68	0.000	4.22e+07 5.63e+07

الملحق (4-8): نتائج تقدير (Bootstrapped standard errors)

```
. bsqreg AC PCD PR
(fitting base model)
Bootstrap replications (20)
----- 1 ----- 2 ----- 3 ---+--- 4 ----- 5
Median regression, bootstrap(20) SEs      Number of obs =      658
Raw sum of deviations 3.73e+10 (about 86482281)
Min sum of deviations 2.51e+10      Pseudo R2   =   0.3287
```

AC	Coefficient	Std. err.	t	P> t	[95% conf. interval]
PCD	.195938	.105678	1.85	0.064	-.0115705 .4034466

PR	2.778174	.1961705	14.16	0.000	2.392976	3.163373
_cons	4.93e+07	5117241	9.63	0.000	3.92e+07	5.93e+07

الملحق (4-9): نتائج تقدير (MM-QR) Method of moment quantile
xtqreg AC PCD PR, i(ind) quantile(.25 .5 .75)

. xtqreg AC PCD PR, i(ind) quantile(.25 .5 .75)						
MM-QR regression results						
Number of obs = 658						
.25 Quantile regression						
	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
PCD	-.4571646	.229787	-1.99	0.047	-.9075387	-.0067904
PR	.3741694	.3404107	1.10	0.272	-.2930233	1.041362
.5 Quantile regression						
	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
PCD	-.4228903	.1883716	-2.24	0.025	-.7920919	-.0536887
PR	.5407681	.2816213	1.92	0.055	-.0111995	1.092736
.75 Quantile regression						
	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
PCD	-.3700735	.2780571	-1.33	0.183	-.9150554	.1749084
PR	.7974981	.4142772	1.93	0.054	-.0144702	1.609467

الملحق (4-10): نتائج تقدير (MM-QR) Method of moment quantile (العشريات)، الملحق (4-10)

. xtqreg AC PCD PR, i(ind) quantile(.1(0.1)0.9)						
MM-QR regression results						
Number of obs = 658						
.5 Quantile regression						
	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
PCD	-.4228903	.1883716	-2.24	0.025	-.7920919	-.0536887
PR	.5407681	.2816213	1.92	0.055	-.0111995	1.092736

.2 Quantile regression

	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
PCD	-.4641149	.2461386	-1.89	0.059	-.9465378	.0183079
PR	.3403854	.3642304	0.93	0.350	-.3734929	1.054264

.3 Quantile regression

	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
PCD	-.4505239	.2161265	-2.08	0.037	-.8741241	-.0269237
PR	.4064481	.320483	1.27	0.205	-.221687	1.034583

.4 Quantile regression

	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
PCD	-.4377156	.1966588	-2.23	0.026	-.8231597	-.0522715
PR	.4687062	.2923689	1.60	0.109	-.1043264	1.041739

. xtqreg AC PCD PR, i(ind) quantile(.1(0.1)0.9)

MM-QR regression results

Number of obs = 658

.1 Quantile regression

	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
PCD	-.4827428	.2975847	-1.62	0.105	-1.065998	.1005125
PR	.2498396	.4406428	0.57	0.571	-.6138044	1.113484

.5 Quantile regression

	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
PCD	-.4228903	.1883716	-2.24	0.025	-.7920919	-.0536887
PR	.5407681	.2816213	1.92	0.055	-.0111995	1.092736

.6 Quantile regression

	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
PCD	-.4033001	.2032385	-1.98	0.047	-.8016403	-.00496
PR	.6359915	.3043289	2.09	0.037	.0395178	1.232465

.7 Quantile regression

	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
PCD	-.3832925	.2430079	-1.58	0.115	-.8595791	.0929942
PR	.7332439	.3631329	2.02	0.043	.0215164	1.444971

.8 Quantile regression

	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
PCD	-.3574327	.3156704	-1.13	0.258	-.9761352	.2612698
PR	.858942	.4690513	1.83	0.067	-.0603818	1.778266

.9 Quantile regression

	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
PCD	-.3283695	.4111734	-0.80	0.425	-1.134255	.4775156
PR	1.000211	.6092449	1.64	0.101	-.1938868	2.194309

```
. xtqreg AC PCD PR, i(ind) quantile(.25) ls
```

MM-QR regression results

Number of obs = 658

Location parameters
(Std. err. adjusted for 47 clusters in ind)

	AC	Coefficient	Robust std. err.	t	P> t	[95% conf. interval]	
	PCD	-.4117747	.4362644	-0.94	0.350	-1.28993	.4663801
	PR	.5947985	.2525991	2.35	0.023	.0863428	1.103254
	_cons	1.72e+08	2.10e+07	8.21	0.000	1.30e+08	2.15e+08

Scale parameters
(Std. err. adjusted for 47 clusters in ind)

		Coefficient	Robust std. err.	t	P> t	[95% conf. interval]	
	PCD	.0509864	.1278474	0.40	0.692	-.206357	.3083298
	PR	.2478326	.1272782	1.95	0.058	-.0083652	.5040305
	_cons	4.74e+07	8104937	5.85	0.000	3.11e+07	6.37e+07

.25 Quantile regression

		Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
	PCD	-.4571646	.229787	-1.99	0.047	-.9075387	-.0067904
	PR	.3741694	.3404107	1.10	0.272	-.2930233	1.041362

الملحق (4-11): اختبار الارتباط التسلسلي Testing for serial correlation

```
. xtserial PCD ER PR, output
```

```
Linear regression               Number of obs   =          611
                                F(2, 46)         =           7.89
                                Prob > F           =          0.0011
                                R-squared           =          0.0082
                                Root MSE        =          5.0e+07
```

(Std. Err. adjusted for 47 clusters in ind)

	D.PCD	Coef.	Robust Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]	
	ER D1.	-.0433711	.0135907	-3.19	0.003	-.0707278	-.0160145
	PR D1.	.014494	.0133774	1.08	0.284	-.0124334	.0414214

```
Wooldridge test for autocorrelation in panel data
H0: no first-order autocorrelation
F( 1, 46) = 2.437
Prob > F = 0.1253
```

الملحق (4-12) نتائج اختبار السببية (Causality Test)

```
. xtgrangert PR PCD , lags(2) het
```

Juodis, Karavias and Sarafidis (2021) Granger non-causality Test

Number of units=	47	Obs. per unit (T) =	12
Number of lags =	2	BIC	= 15096.25

JKS non-causality test

H0: PCD does not Granger-cause PR.
H1: PCD does Granger-cause PR for at least one panelvar.

HPJ Wald test : 23.8619
p-value : 0.0000

Results for the Half-Panel Jackknife estimator
Cross-sectional heteroskedasticity-robust variance estimation

	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
PCD						
L1.	1.192929	.4387157	2.72	0.007	.3330622	2.052796
L2.	.2778247	.0570627	4.87	0.000	.1659839	.3896655

Juodis, Karavias and Sarafidis (2021) Granger non-causality Test

Obs. per unit (T) = 12

BIC

$$= 14482.19$$

H_0 : AC does not Granger-cause PCD.

HPJ Wald test : 36.1400

p-value : 0.0000

	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
AC						
L1.	.0961235	.015994	6.01	0.000	.0647759	.1274711
L2.	-.1663235	.0384688	-4.32	0.000	-.2417209	-.0909261

Juodis, Karavias and Sarafidis (2021) Granger non-causality Test

Obs. per unit (T) = 12

BIC

$$= 14477.57$$

H_0 : PR does not Granger-cause PCD.

HPJ Wald test : 99.0733

p-value : 0.0000

	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
PR						
L1.	.1548105	.0984648	1.57	0.116	-.0381769	.3477979
L2.	-.149927	.0363424	-4.13	0.000	-.2211568	-.0786972

Juodis, Karavias and Sarafidis (2021) Granger non-causality Test

Obs. per unit (T) = 12

BIC

$$= 15118.94$$

H0: AC does not Granger-cause PR.

HPJ Wald test : 1.1e+03

p-value : 0.0000

	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
AC						
L1.	-.2773299	.0518359	-5.35	0.000	-.3789263	-.1757335
L2.	-.3195064	.0474098	-6.74	0.000	-.4124278	-.2265849